جامعة باجي مختار – عنابة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع
الرقم التسلسلي
رقم التسجيل

UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR-ANNABA
FACULTE DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DESOCIOLOGIE

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

تخصص: الانحراف والجريمة

إعداد الطالب:
بوزيان خيرالدين

إشراف الأستاذ:
أ.د. محمد الصالح بوطوطن

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة	الصفة
أ.د. موسى لحرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار– عنابة	**رئيســـــــــــا**
أ.د. محمد الصالح بوطوطن	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار– عنابة	**مشرفـــــــا ومقررا**
أ.د. سميرة لغويل	أستاذ التعليم العالي	جامعة حاج لخضر – باتنة1	**عضوا منـــاقشـــا**
د. فريدة نوادري	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	**عضوا منـــاقشـــا**
د. نوار بورزق	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي – تبسة	**عضوا منـــاقشـــا**

السنة الجامعية 2019 /2020

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

سورة البقرة: الآية 164

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح والدي رحمه الله

الوالدة الكريمة حفظها الله

كل من تربطني به صلة رحم.

كل من تربطني به صلة أخوة أو صداقة أو زمالة .

كل طـــــــــالب علم أو فاعـــــــــــــل خير.

إلى كل من ساهم وساعد في إتمـــــــــــام هذا البحث.

والله المستعان وعليه التكلان.

شكر وعرفان

بسْمِ اللهِ الرّحْمَانِ الرَّحِيمِ (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والمؤمنون) ً سورة التوبة الآية 105ً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمدا عليه أفضل السلام وأزكى التسليم. . . وبعد

أشكر الله تعالى على أن منّ عليّ بجامّ نعمه ويسّر لي ووفقني لإتمام هذه الدراسة، والشكر موصول إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور محمد الصالح بوطوطن على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وارشادات. ومن خلاله إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ورتبته وصفته ومقامه على الجهد منهم في قراءة هذا العمل وتقييمه.

كما أشكر كل عمال وإطارات ومسؤولي مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة وأئمتها على ما قدموه من تجاوب ومساعدة في إنجاح الجانب الميداني من هذه الدراسة، وعلى رأسهم السيد بختي سحوان بصفته مديرا، والشكر موصول للمرشدات الدينيات على تفانيهن وإصرارهن على مدّ يد العون للباحث.

وما يسعني في هذا المقام إلاّ التقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأساتذة قسم علم الاجتماع بجامعتي باجي مختار بعنّابة والعربي التبسي بتبسّة على كل ما قدموه لي من توجيهات ونصائح ومساعدات وتأطير خلال المسار الدراسي.

وآخر دعوانا أن وفّق الله كلّ طالب علم وفاعل خير، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	—
شكر وتقدير	—
الاهداء	—
فهرس المحتويات	02
فهرس الجداول	09
فهرس الأشكال	12
فهرس الملاحق	13
ملخص الدراسة باللغة العربية	14
مقدمة	17
الفصل الأول: بناء وضبط موضوع الدراسة	
1- اشكالية الدراسة	23
2- تساؤلات الدراسة	27
3- دوافع اختيار الموضوع	27
4- أهمية الدراسة	28
5- أهداف الدراسة	29
6- بناء مفاهيم الدراسة	29
6-1- مفهوم التنشئة	29
6-2- مفهوم التنشئة الاجتماعية	30
6-3- مفهوم الدور	32
6-4- مفهوم المسجد	32
6-5- المواجهة	35

6-6- مفهوم الانحراف	35
6-7- مفهوم الفرد	37
7- استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها	37
الفصل الثاني: الأسس النظرية للتنشئة الاجتماعية المسجدية	
تمهيد	50
i. سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية	51
1- أهداف التنشئة الاجتماعية	51
1-1- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد	51
1-2- أهداف التنشئة على مستوى الأسرة	52
1-3- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة	53
1-4- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع	54
2- عناصر التنشئة الاجتماعية	55
2-1- عناصر التنشئة الاجتماعية لدى الفرد	55
2-2- عناصر التنشئة الاجتماعية لدى المجتمع	55
3- مراحل التنشئة الاجتماعية	56
4- أشكال التنشئة الاجتماعية	58
4-1-التنشئة الاجتماعية المقصودة	58
4-2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة	58
5- خصائص التنشئة الاجتماعية	59
6- نظريات التنشئة الاجتماعية	59
6-1- نظرية التحليل النفسي	60
6-2- النظرية التفاعلية الرمزية	61
6-3- نظرية التعلم الاجتماعي	62
6-4- النظرية البنائية الوظيفية	63
6-5- نظرية الدور الاجتماعي	64

6-6-الرؤية الاسلامية في التربية والتنشئة	66
ii. دور المسجد في التنشئة الاجتماعية	70
1- مقاربة تاريخية لدور المسجد	70
1-1- تاريخ المسجد	71
1-2- مكونات المسجد	71
2- أهداف المسجد في التنشئة الاجتماعية	72
3- وظائف المسجد في التنشئة الاجتماعية	73
3-1- الوظيفة الروحية	73
3-2- الوظيفة النفسية	73
3-3- الوظيفة الاجتماعية	74
3-4- الوظيفة التعليمية	74
3-5- الوظيفة التربوية	74
3-6- الوظيفة الاقتصادية	75
3-7- الوظيفة السياسية	75
4- المسؤولية الاجتماعية للمسجد	76
4-1- مكانة المسجد في التنشئة الاجتماعية	76
4-2- أهمية المسجد في التنشئة الاجتماعية	77
5- المسجد في التشريع الجزائري	78
5-1- أنواع المساجد	78
5-2- وظائف المسجد	80
5-3- أقسام المسجد	82
5-4- مهام المسجد	83
5-5- آداب المسجد	85
5-6- تسيير المساجد	85
6- تنمية دور المسجد في العصر الحديث	86
خلاصة الفصل	87

الفصل الثالث: سوسيولوجيا الانحراف	
تمهيد	91
1- العوامل المؤدية للانحراف	91
1-1- العوامل الفردية (الذاتية)	91
1-2- العوامل الاجتماعية والاقتصادية	93
2- تصنيفات الانحراف	105
2-1- الانحراف الإيجابي والانحراف السلبي	105
2-2- الانحراف القانوني والانحراف المرضي	105
2-4- انحراف الجرائم وانحراف التشرد	105
3- النظريات المفسرة للانحراف	106
3-1- النظرية البيولوجية	106
3-2- نظرية التحليل النفسي	108
3-3- نظرية اللامعيارية	110
3-4- نظرية التركيب الاجتماعي	112
3-5- نظرية التقليد الاجتماعي	115
3-6- نظرية المخالطة الفارقة	116
3-7- نظرية التفكك الاجتماعي	118
3-8- النظرية الاقتصادية	120
3-9- الرؤية الاسلامية في تفسير الانحراف	122
3-10- النظرية التكاملية في تفسير الانحراف	124
4- بعض مظاهر الانحراف في المجتمع	127
4-1- السرقــة	127
4-2- العنف والعدوان	128
4-3- التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات	128
4-4- التشرد	128

5- دور المسجد في الوقاية من الانحراف	129
خلاصة الفصل	131
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	134
1- الدراسة الاستطلاعية	134
2- منهج الدراسة	135
3- مجالات الدراسة	136
3-1- المجال الزماني	136
3-2- المجال المكاني	137
3-3- المجال البشري	138
4- أدوات جمع البيانات	138
4-1- الملاحظة البسيطة دون مشاركة	138
4-2- المقابلة الحرة	139
4-3- استمارات الاستبيانات	140
5- الخصائص السيكومترية لاستبيانات الدراسة	142
5-1- الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للمصلين	143
5-2-الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للمصليات	145
5-3- الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للأئمة	147
6- عينات الدراسة	155
6-1- عينة الدراسة من المصلين	156
6-2- عينة الدراسة من المصليات	158

6-3- فئة الأئمة	159
7- خصائص عينات الدراسة	160
7-1- خصائص عينة الدراسة من المصلين	160
7-2- خصائص عينة الدراسة من المصليات	169
7-3- خصائص فئة الدراسة من الأئمة	175
8- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	184
خلاصة الفصل	188
الفصل الخامس: عرض معطيات الدراسة الميدانية وتحليلها.	
تمهيد	191
1- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول المتعلق بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.	191
2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني المتعلق بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.	205
3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.	217
4- عرض وتحليل بيانات التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	232
5- عرض وتحليل بيانات التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.	242
6- عرض وتحليل بيانات التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات	253

الأمنية في مواجهة الانحراف.	
خلاصة الفصل	265
الفصل السادس: استخلاص نتائج الدراسة الميدانية ومناقشها.	
1- استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.	268
1-1- نتائج التساؤل الأول المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.	268
1-2- نتائج التساؤل الثاني المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.	269
1-3- نتائج التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.	271
1-4- نتائج التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	273
1-5- نتائج التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.	275
1-6- نتائج التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف.	276
2- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.	278
2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.	278
2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة.	284
3- النتائج العامة للدراسة.	289

الخاتمة.	292
قائمة المصادر والمراجع.	297
الملاحق.	308
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	A.B
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	a. b

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصلين	**143**
02	ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للمصلين عند مستوى الدلالة 0.01.	**144**
03	حساب ثبات الاستبيان الموجه للمصلين عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ	**145**
04	يمثل صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصليات	**145**
05	ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للمصليات عند مستوى الدلالة 0.01.	**146**
06	حساب ثبات الاستبيان الموجه للمصليات عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ	**147**
07	يمثل صدق المحكمين لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.	**147**
08	يمثل صدق المحكمين لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	**148**
09	يمثل صدق المحكمين لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	**149**
10	يمثل صدق المحكمين لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	**150**

11	معامل الإرتباط لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع عند مستوى الدلالة 0.01.	151
12	معامل الإرتباط لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع عند مستوى الدلالة 0.01.	152
13	معامل الإرتباط لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع عند مستوى الدلالة 0.01.	153
14	معامل الإرتباط لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع عند مستوى الدلالة 0.01.	154
15	معامل ارتباط درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للأئمة عند مستوى الدلالة 0.01.	154
16	حساب ثبات الاستبيان الموجه للأئمة عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ.	155
17	يوضح عدد الأئمة حسب رتبهم	160
18	يمثل فئات أعمار عينة الدراسة من المصلين	161
19	يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصلين	163
20	يمثل الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصلين	164
21	يمثل عينة الدراسة من المصلين الذين لهم أبناء	165
22	يمثل فئات عدد أبناء عينة الدراسة من المصلين الآباء	166
23	يمثل إقامة عينة الدراسة من المصلين	167
24	يمثل مهنة عينة الدراسة من المصلين	168
25	يمثل فئات أعمار عينة الدراسة من المصليات	169
26	يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصليات	170
27	يمثل الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصليات	171
28	يمثل عينة الدراسة من المصليات اللاتي لهن أبناء	172
29	يمثل عدد الأبناء لعينة الدراسة من المصليات الأمهات	173

30	يمثل مهنة عينة الدراسة من المصليات	174
31	يمثل فئات أعمار الأئمة	175
32	يمثل الحالة المدنية لفئة الدراسة من الأئمة	176
33	يمثل فئة الدراسة من الأئمة الذين لديهم أبناء	177
34	يمثل عدد الأبناء لفئة الدراسة من الأئمة الآباء	178
35	يمثل اقامة فئة الدراسة من الأئمة	179
36	يمثل المستوى التعليمي لفئة الدراسة من الأئمة	180
37	يمثل شهادة التأهيل الوظيفي لفئة الدراسة من الأئمة	181
38	يمثل الرتبة في الإمامة لفئة الدراسة من الأئمة	182
39	يمثل فئات الأقدمية في المهنة لفئة الدراسة من الأئمة	183
40	يمثل طول خلايا المقياس وما يقابلها من بدائل الاستجابة	185
41	عرض وتحليل بيانات درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.	191
42	عرض وتحليل بيانات درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.	205
43	عرض وتحليل بيانات درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.	217
44	عرض وتحليل بيانات درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	232
45	عرض وتحليل بيانات درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	242
46	عرض وتحليل بيانات درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	253

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل فئات أعمار عينة الدراسة من المصلين	162
02	يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصلين	163
03	يمثل الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصلين	164
04	يمثل عينة الدراسة من المصلين الذين لهم أبناء	165
05	يمثل فئات عدد أبناء عينة الدراسة من المصلين الآباء	166
06	يمثل اقامة عينة الدراسة من المصلين	167
07	يمثل مهنة عينة الدراسة من المصلين	168
08	يمثل فئات أعمار عينة الدراسة من المصليات	169
09	يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصليات	170
10	يمثل الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصليات	171
11	يمثل عينة الدراسة من المصليات اللاتي لهن أبناء	172
12	يمثل عدد الأبناء لعينة الدراسة من المصليات الأمهات	173
13	يمثل مهنة عينة الدراسة من المصليات	174
14	يمثل فئات أعمار الأئمة	175
15	يمثل الحالة المدنية لفئة الدراسة من الأئمة	176
16	يمثل فئة الدراسة من الأئمة الذين لديهم أبناء	177
17	يمثل عدد الأبناء لفئة الدراسة من الأئمة الآباء	178
18	يمثل اقامة فئة الدراسة من الأئمة	179
19	يمثل المستوى التعليمي لفئة الدراسة من الأئمة	180
20	يمثل شهادة التأهيل الوظيفي لفئة الدراسة من الأئمة	181
21	يمثل الرتبة في الإمامة لفئة الدراسة من الأئمة	182
22	يمثل فئات الأقدمية في المهنة لفئة الدراسة من الأئمة	183

فهرس الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
01	استمارة استبيان موجهة للمصلين.	308
02	استمارة استبيان موجهة للمصليات.	311
03	استمارة استبيان موجهة للأئمة.	314
04	يوضح أسماء ورتب وتخصصات وجامعات الأساتذة المحكيمن لاستبيانات الدراسة.	320
05	طلب السماح بإجراء دراسة ميدانية، موجه إلى السيد: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، من إدارة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة باجي مختار –عنابة.	321
06	ترخيص مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، بإجراء الدراسة الميدانية بمساجد الولاية.	322
07	القائمة الشاملة لمساجد ولاية تبسة.	323
08	قائمة المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة بولاية تبسة	329

الملخص

هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ: دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري إلى معرفة:

– درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

– درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

– درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

– درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

– درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.

– درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف.

ولمعرفة ذلك تم تناول الموضوع بدءا من صياغة اشكالية وفق أطر علمية له، تمحورت أساسا في التساؤل الرئيسي الذي مؤداه: ما الدور الذي يلعبه المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري؟

وللإجابة على ذلك تم وضع التساؤلات الفرعية التالية:

– ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

– ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع؟

– ما درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

– ما درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

– ما درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف؟

– ما درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف؟

وللبحث عن إجابات لهذه التساؤلات، تم القيام بدراسة ميدانية، أُعتمد فيها على المنهج الوصفي بأسلوبيه الكيفي والكمي، اللذان ساعدا على وصف وتحليل وتفسير البيانات الميدانية المجمّعة، من

عينات الدراسة من المصلين والمصليات والأئمة، في مساجد ولاية تبسة، والذين تم اختيارهم حسب الضرورة البحثية، وامتدت هذه الدراسة من ماي 2017 إلى نهاية مارس 2019، حيث أُستخدم فيها استمارات استبانات كأدوات رئيسية لجمع المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن:

– مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع جاء بدرجة متوسطة من منظور المصليين.

– مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع جاء بدرجة قوية من منظور المصليات.

– استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع جاء بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

– إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع جاء بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

– تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع جاء بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

– تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع جاء بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، المسجد، الدور، الانحراف، المواجهة.

مقدمة

مقدمة

التنشئة الاجتماعية عملية تعليم الفرد معارف ومهارات تساعده على توجيه فكره وسلوكه بما يتوافق ومصلحة المجتمع، وهي عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، بل تتعداها وتستمر إلى مرحلة المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وهذا في إطار عملية تراكمية من التعليم والتنشئة والتربية.

وتعد العملية التربوية الشاملة ذات الغايات المتعددة إحدى مهام ومسؤوليات الكثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي منها المسجد، الذي يمكنه القيام بوظائف كثيرة تعمل على إحداث تغيير هادف في سلوك أفراد المجتمع المسلم، وفي الحياة العامة المحيطة بهم، وتكمن أهمية المساجد كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية في المجتمعات المسلمة، في مكانتها البارزة ودورها الفعال وقيمتها الثابتة بين أفرادها، وكذا لقداسة ما فيها وسمو منهجها ونتاجها، حيث نشأ وتربي وترعرع فيها منذ الرعيل الأول لفجر الاسلام بعد النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، خيرة وأفضل الصحابة والتابعين.

ويعتبر المسجد مقرا لتنظيم وتسيير الشؤون الدينية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية... للأفراد، فهو مكان الصلاة والتسبيح وتلاوة القرآن وإلقاء الخطب والدروس والمواعظ والحكم، وتحفيظ القرآن وتدريس الفقه والتفسير وعلم الحديث وأساليب التعامل، وعقد مواثيق النكاح والصلح والبيع والشراء وجمع وتوزيع الزكاة وإعطائها لمستحقيها والتوعية الأمنية والبيئية، وإظهار مساوئ الخروج على المسار والمناهج الصحيحة والمتكاملة المعدة لإعداد وصقل الأفراد في المجتمعات الإسلامية، وكذا إبراز مخاطر الانزلاقات والانحرافات التي تظهر وتطفوا إلى السطح.

وبتطور المجتمعات وتعقد أساليب العيش وتشعب واختلاط مجالات الحياة، وما نتج عن التقدم التكنولوجي والعلمي المتسارع من تأثير للإعلام والاتصال بكافة أنواعه ووسائله، ومن تضارب وتعاكس في طرق التفكير والسلوكيات بين أفراد المجتمعات المتقدمة والمجتمعات السائرة في طريق النمو أو ما تعرف بمجتمعات العالم الثالث والتي منها المجتمع الجزائري، ومن اتساع الهوة فيما بينها، أوبين مكونات المجتمع المحلي بحد ذاته. بات لزاما على المسجد لأداء أدواره المنوطة به في مواجهة الانحرافات

والانزلاقات الفردية والجماعية المهددة لكيان وصيرورة المجتمع، الاستعانة بأفراد ومؤسسات اجتماعية وتنظيمية أخرى تتكافل معه، تسانده وتدعمه في تنفيذ برامجه ومرافقة خططه وتشجيع مبادراته.

إن أي فشل من مؤسسات التنشئة في أداء أدوارها أو تنشئة أفرادها بما يليق ويتوافق مع متطلبات ومقتضيات العصر أو الزمن المعاش وضمن أعراف وتقاليد المجتمع وقيمه ينتج عنه أفراد منحرفون في سلوكياتهم أو أفعالهم أو ممارساتهم أو أفكارهم أو غير خاضعين للأحكام والقوانين السائدة التي ترتضيها كل مكونات النسق الاجتماعي والمنظومة الاجتماعية.

وتعتبر ظاهرة الانحراف من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي، حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، وهو ما يظهر في السلوكات والممارسات والقضايا المختلفة التي ينتهجها أفراد المجتمع في جميع مراحل أعمارهم، المنافية للأعراف والمعايير والأخلاق والقيم والتقاليد والقوانين السائدة والضابطة للمجتمع، فقد أصبحت ظاهرة انحراف الأفراد مشكلة اجتماعية خطيرة سواء تعلق الأمر بالفرد المنحرف نفسه أو بالمجتمع المنتمي إليه، فالفرد يشكل خطرا على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع، وعدم تقبل سلوكياته وأفعاله وممارساته، الشيء الذي يعرّضُه لمشكلات نفسية واجتماعية خطيرة تزيد من إحباطه وشعوره بعدم التقبل من الآخرين، وهو خطر على المجتمع لأنه أصبح يشكل مصدرا للقلق والاضطراب لمؤسسات ونظم المجتمع وأفراده أيضا.

ويوصف الفرد على أنه منحرف فكريا من خلال تبنيه لتوجّهات وآراء تخالف الأسس الفكرية للمجتمع المنتمي إليه، سواء تعلق الأمر بالجانب الروحي والعقدي أو الثقافي والاجتماعي... إذ ينحى إلى التطرف ويبتعد عن الوسطية والاعتدال، اللذان يساعدان بشكل أو بآخر في انسجام المجتمع واستقراره، وهوما يسهم في تحقيق التنمية لكل مكونات النسق الاجتماعي. كما يوصف على أنه منحرف سلوكيا من خلال ممارساته وأفعاله التي ينبذها المجتمع وتستهجنها نخبه، والتي تتسم في مجملها بالشذوذ والخروج عن المألوف من عادات وأعراف وتقاليد وقيم متعارف ومتفق عليها.

وللتعمق أكثر في موضوع هذه الدراسة أُعدت خطة مكونة من جانبين، أولهما نظر وثانيهما ميداني، حيث قسم الجزء النظري إلى ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: وتم فيه بناء وضبط موضوع الدراسة من خلال صياغة اشكالية موضوع الدراسة ووضع تساؤلات للمشكلة المدروسة، وإبراز دوافع اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه المرجوة، مع بناء مفاهيم الدراسة واستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بها ومناقشتها.

الفصل الثاني: وتم فيه ابراز الأسس النظرية للتنشئة الاجتماعية المسجدية وذلك في شقّين.

ففي الشق الأول تم التطرق إلى التنشئة الاجتماعية من حيث أبرز أهدافها وعناصرها وتبيان مراحلها وأشكالها، إضافة إلى خصائصها وأهم النظريات التي تناولتها. أما في الشق الثاني تم التطرق للمسجد كمؤسسة محورية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع المسلم، من خلال مقاربة تاريخية لدور المسجد مع ابراز أهدافه ووظائفه، وما يقع على عاتقه من مسؤولية اجتماعية في المجتمع، مرورها إلى ما حدده المشرع الجزائري له وعليه.

الفصل الثالث: وتم فيه التطرق إلى سوسيولوجيا الانحراف من خلال إظهار العوامل المؤدية للانحراف وتصنيفاته، والنظريات المفسرة له، مع التعريج على المظاهر الانحرافية في المجتمع، وكذا التطرق إلى دور المسجد في الوقاية من الانحراف.

وقسّم الجزء الميداني من هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الرابع: وفيه جاءت الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والمتمثلة أساسا في تحديد منهج ومجتمع الدراسة والعينة المختارة منه وكيفية اختيارها بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها لجمع المعلومات من أفراد عينات الدراسة مع عرض لكيفية بنائها وطريقة تحكيمها لبيان صدقها وثباتها. وأخيرا توضيح المعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصل الخامس: وهو متعلق بعرض معطيات الدراسة الميدانية وتحليلها مفصلة وخاصة بكل تساؤل فرعي كل على حدى من التساؤلات الفرعية للموضوع المدروس.

الفصل السادس: وفيه استخلاص نتائج الدراسة الميدانية لكل تساؤل فرعي كل على حدى من التساؤلات الفرعية للموضوع المدروس، ومناقشة هذه النتائج في ضوء تساؤلاتها، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة، وصولا إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة مرفوقة بتوصيات يمكن الانطلاق منها للقيام بأبحاث ودراسات أكاديمية في مناسبات علمية أخرى أو اعتبارها منطلقا لباحثين آخرين في التخصص.

الفصل

الأول

بناء وضبط موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- دوافع اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- بناء مفاهيم الدراسة

7- إستعراض الدراسات السابقة ومناقشتها

1- إشكالية الدراسة

تحتل دراسة التنشئة الاجتماعية مكانا بارزا في الفكر الاجتماعي، فقد حظيت باهتمام كبير منذ أزمنة بعيدة باعتبارها الناقل للتراث الاجتماعي، الثقافي والحضاري عبر الأجيال المختلفة. لذلك هي ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتربية الفرد وسيرورة حياته، حيث تعتبر مؤسساتها المسؤولة على تقرير النماذج الفكرية والسلوكية التي ينشأ عليها، فلا شك أن شخصية الفرد وفكرته عن هذا العالم وما يستدمجه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك، إنما هي نتاج لما يتلقاه في مسيرته الحياتية منذ ولادته إلى حين وفاته، من مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها وتسمياتها، حيث إنها تعتبر البيئة التي يتلقن فيها مختلف الخبرات والأنماط السلوكية وقواعد وقوانين المجتمع، وهي البيئة التي تتم فيها تفاعلات واتصالات الأفراد، وهي البيئة التي يتشرب منها الفرد ما يقبله وما يرفضه وفقا لما ترتضيه الأعراف والتقاليد والقيم والقوانين السائدة في المجتمع المنتمي إليه.

وتلعب العملية التربوية في المجتمع دورا هاما في تنشئة الفرد الصالح القادر على خدمة بلده وأمته، ويبرز دورها من خلال منظومة شاملة تتكامل فيها الوظائف والأدوار، من أجل رعاية الأفراد ووقايتهم من آثار المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية، خاصة في هذا العصر الذي تنامت فيه عوامل الانحراف وتضاعفت دوافع الوقوع فيه، والتي صاحبت حركة التقدم والتطور التي بلغتها البشرية من جهة، وعمليات التكفل بمن وقع منهم الانحراف ومرافقتهم وتوجيههم قصد إنقاذهم، أو العمل على تعزيز الثقة بالنفس لديهم من جهة أخرى.

وتعد هذه العملية التربوية الشاملة ذات الغايات المتعددة إحدى مهام ومسؤوليات الكثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي منها المسجد، الذي يمكنه القيام بوظائف كثيرة تعمل على إحداث تغيير هادف في سلوك أفراد المجتمع المسلم، وفي الحياة العامة المحيطة بهم، لما يكتسيه من قدسية في حياة المجتمعات الإسلامية، وبالنظر لطبيعته ورمزيته ورسالته التي قام وما يزال قائما بها، بل وتزايدت الحاجة إليه في ظل التطورات الحاصلة في الحياة الاجتماعية وما صاحبها من انحرافات فكرية وسلوكية

ومعنوية، وبالإضافة إلى احتضانه للأفراد منذ صغرهم فهو يقوم بعدة وظائف يملأ بها أوقات فراغهم بما يفيدهم حتى لا يذهبوا إلى ما يضرهم أو يجرهم إلى الانحراف.

واعتبرت المساجد وما تزال مقرا لتنظيم وتسيير الشؤون الدينية، التربوية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية... للأفراد والمجتمعات الإسلامية على السواء، فهي مكان الصلاة والتسبيح وتلاوة القرآن وإلقاء الخطب والدروس والمواعظ والحكم، وتحفيظ القرآن وتدريس الفقه والتفسير وعلم الحديث وغرس الخصال الفضيلة في النفوس وأساليب التعامل وطرق العيش في الحياة الفردية والجماعية، وعقد مواثيق النكاح والصلح والبيع والشراء وجمع وتوزيع الزكاة وإعطائها لمستحقيها والتوعية الأمنية والبيئة، وما يترتب عن ذلك من تحسين وتسيير وضبط وتنظيم للأفكار الحميدة والمعتدلة، والسلوكيات السليمة للأفراد بما تتوافق واحتياجاتهم، وفي دائرة قيم وعادات وتقاليد وأعراف المجتمع المسلم المنتمية إليه، وكذا إظهار مساوئ الخروج عن المسار والمناهج الصحيحة والمتكاملة المعدّة لإعداد وصقل الأفراد في المجتمعات الإسلامية، وإبراز مخاطر الانزلاقات والانحرافات قبل وقوعها أو ظهورها في المجتمع بشكل يمكن أن يخل بالنسق الاجتماعي أو المنظومة الاجتماعية السائدة فيه.

وتعمل المساجد في الغالب على تقدير وتنمية وتوجيه ووقاية وتصحيح وعلاج أفكار وسلوكيات مرتاديها من الأفراد سواء أكانوا صغارا أم كبارا، من خلال احتضانهم أو دمجهم في مُجمل الأعمال والأنشطة الممنهجة والمنتهجة، التي تقام فيها أو تشرف عليها، داخل حدودها أو خارجها، فهي بذلك تقدم لهم خدمات تنموية مختلفة وعديدة، تساهم في تطوير أفكارهم وسلوكياتهم المعتدلة والإيجابية في المناسبات الدينية والوطنية، من خلال التنويه والإشادة بمن أحسنوا وأجادوا، ووفقوا وأصابوا، وجعلهم قدوة للغير، ومثالا للخير والانضباط والمثابرة، وعدم الميل أو الخروج على قيم وتقاليد وأعراف المجتمع.

كما تعمل المساجد على التنبيه والتحذير من الانحرافات العديدة، وتبيان أخطار الانزلاقات الفكرية، والسلوكيات غير السوية بين الأفراد، الذين ظهرت أو تكاد تظهر عندهم بوادر ومؤشرات انحرافية، وما يترتب عن ذلك من أضرار ومخاطر، تهدد كيان المجتمع والمنظومة القيمية للأمة الاسلامية، من خلال

قيامها بندوات ودورات علمية، تحسيسية ووقائية، تركّز في باطنها وظاهرها على تحسين وتوجيه الفكر والسلوك غير المقبول، والمنافي للمنظومة المجتمعية المحلية السائدة.

وتقوم المساجد أيضا بأدوارها العلاجية في حالة ظهور أو انتشار الأفكار والسلوكيات غير الأخلاقية وغير المقبولة أو المحظورة والمنبوذة اجتماعيا، من خلال عملها على توفير ميكانيزمات التقويم والإصلاح، الهادفة في الأساس إلى تعزيز كل ما هو جمعي على ما هو فردي، واستبدال كل ما هو مرفوض بما هو مقبول، والرفع من درجة الحيطة والحذر عند الأفراد، وحثهم على الالتزام أكثر بتقاليد وقيم وأعراف المجتمع المسلم، والتشبّث بتعاليم الدين، عن طريق تقديم مساندة وتكافل اجتماعي إلى كل من صنف أوثبت أنه في مرحلة انحرافية.

ولما كان الانحراف الفكري يتمظهر في تبني الفرد لتوجّهات وآراء تخالف الأسس الفكرية لمجتمعه، سواء تعلق الأمر بالجانب الروحي والعقدي، أو الثقافي والاجتماعي... إذ ينحى إلى التطرف ويبتعد عن الوسطية والاعتدال، اللذان يساعدان بشكل أو بآخر في انسجام المجتمع واستقراره، وهو ما يسهم في تحقيق التنمية لكل مكونات النسق الاجتماعي. والانحراف السلوكي يبرز من خلال الممارسات والأفعال التي ينبذها المجتمع ويستهجنها، لما تتسم به من شذوذ وخروج عن المألوف من عادات وأعراف وتقاليد وقيم متعارف ومتفق عليها. مما دفع بالعديد من الدارسين والباحثين إلى الاهتمام بظاهرة الانحراف، وهو ما أثمر ببروز العديد من الأطر النظرية من أجل فهمها وتأوليها أو تفسيرها.

وفي هذا السياق، فإن العديد من المختصين في علم الاجتماع، يرون أنَّ ظاهرة الانحراف، تعتبر مشكلة اجتماعية خطيرة سواء على مستوى الفرد المنحرف نفسه أو في المجتمع المنتمي إليه، كما أنها باتت ظاهرة عالمية تتحدى المجتمع الدولي، وواقعا معاشا يتزايد بوتيرة متسارعة، وخاصة في ظل تعقد الحياة وأساليبها، الأمر الذي استلزم التفكير في مواجهتها، وهو ما خلصت إليه العديد من الأدبيات النظرية، التي تباينت مناهجها في ذلك، بين من ترى بأن منهج العقاب هو الأنجع، بغض النظر عن

خصوصيات المنحرف، وبين من ينظر إلى ضرورة البحث عن الدافع للانحراف، ثم علاج العامل المتسبب في ذلك.

وهناك من يرى بأن الإرشاد والتوجيه أهم مدخل لتعديل سلوك المنحرف وتصويب أفكاره. ومن هنا يكتسب مدخل توظيف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة الانحراف شرعيه ومصداقية أكبر.

وانطلاقاَ من هذا التوجه فإن المسجد باعتباره إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الأمصار الاسلامية، يؤدي خدمات متعددة، ويقوم بوظائف متنوعة، تنعكس على الحياة العامة. وفي المجتمع الجزائري، بات لزاما على المسجد لأداء أدواره المنوطة به في مواجهة الانحرافات والانزلاقات الفردية والجماعية المهددة لكيان وصيرورة المجتمع، الاستعانة بأفراد ومؤسسات اجتماعية وتنظيمية أخرى تتكافل معه، تسانده وتدعمه في تنفيذ برامجه ومرافقة خططه وتشجيع مبادراته.

ويوجد من بين الأفراد الداعمين والمساندين للمسجد لأداء وتفعيل أدواره، المختصين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء على اختلاف تخصصاتهم وانتماءاتهم، وكذا المنظمات المجتمعية والجمعيات على اختلاف تسمياتها ونشاطاتها وما تقدمه من يد عون وخدمة للمجتمع بالتعاون مع المسجد، أضف إلى ذلك المجالس والسلطات المحلية المنوط بها تسيير شؤون المجتمع وتحقيق رفاهيته، وتوفير متطلباته شراكة وتنسيقا مع المسجد والجهات الأمنية على السواء، هذه الأخيرة يدخل في نطاق عملها الحفاظ على أمن وسلامة البلاد والأفراد، والسهر على وحدة المجتمع وسلامته والحفاظ عليه من كل ما يهدد بنيانه.

وللبحث في الدور الذي يلعبه المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في مواجهة الأفكار غير المقبولة داخل المجتمع المسلم والسلوكيات غير السوية وغير السليمة من جهة، ومن أجل القيام بأدواره على أفضل وأحسن وجه ممكن ومطلوب منه من جهة أخرى، من خلال العمل الوعظي عند إمام المسجد والمرشدة الدينية به، وذلك وفق ما يوافق أعراف وقيم وتقاليد أفراد المجتمع الجزائري، ومن أجل معرفة مدى تعاونه مع المختصين في شتى المجالات والتخصصات، والسلطات المحلية والأمنية للقيام بما هو مسخر من أجله، يمكن طرح التساؤل الذي تتمحور حوله مشكلة هذه الدراسة على النحو التالي:

– ما الدور الذي يلعبه المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري؟

2–تساؤلات الدراسة

حتى تتم معالجة مشكلة الدراسة بدقة وتفصيل أفضل يمكن تجزئة التساؤل الرئيس إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1– ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

2– ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع؟

3– ما درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

4– ما درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

5– ما درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف؟

6– ما درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف؟

3– دوافع اختيار الموضوع

جاءت فكرة هذا الموضوع بناء على جملة من الدوافع يمكن حصرها في:

– الضرورة الأكاديمية التي تمثلت في مقتضيات الحصول على الشهادة العلمية التي من أجلها أعدت هذه الرسالة، أي شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع الانحراف والجريمة.

– أهمية الموضوع بكافة متغيراته، المسجد والسلوك الانحرافي، فالمسجد إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمعات المسلمة، والسلوك الانحرافي الذي باتت انعكاساته على المجتمع مصدر قلق وخطر على المجتمع.

– قلة الدراسات السوسيولوجية الأكاديمية حول موضوع دور المسجد في مواجهة السلوكيات المنحرفة المتفشية في المجتمع الجزائري.

– حداثة الموضوع في حدود اطلاع الباحث، وهوما يتوافق والتوجيهات المنهجية بخصوص عوامل اختيار مواضيع البحث.

– اهتمام الباحث بمواضيع الانحراف والجريمة، لأنها تخصصه المعرفي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

4– أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال المشاكل التي يعاني منها المجتمع، خاصة في جانب سلوكيات وممارسات وأفكار بعض أفراده، إذ أن السلوك أو الفكر المنحرف للفرد يتطور أحيانا حتى يصل إلى جريمة قتل، وهذا ما يستوجب البحث والدراسة في مثل هذه الحالات لمعرفة الأسباب والدوافع من جهة، والكيفية التي تمكن من التقليص من آثارها أو استئصالها من جذورها من جهة أخرى.

كما تعتبر دراسة دور المسجد في مواجهة انحراف الفرد من الناحية السوسيولوجية من الدراسات الحديثة التي تتطرق لمثل هذه الموضوعات حيث تبين:

– كيفية قيام المسجد بعدة مهمات منها: التربية الدينية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية للفرد.

– ربط المسجد بالانحراف وكيفية مواجهته داخل المجتمع.

– ربط المسجد بالمجتمع من حيث أنه مؤسسة دينية لها وظائف تنشيئية داخل المجتمع.

– استمرارية دور المسجد في حياة المسلم منذ عهد الرسول محمد إلى يومنا هذا.

– أهمية الاعتناء بأئمة المساجد لأخذ دورهم الحقيقي في هذا العصر.

– ضرورة أن يعي الإمام دوره التربوي في عالم معاصر منفتح على العالم الخارجي ويساهم في تحقيق حماية للفرد ومن ثم المجتمع من الانحراف.

وخلاصة القول تكمن أهمية الدراسة في النتائج المتوصل إليها، والمرتبطة بالانحراف والمهدد لمستقبل واستقرار الأفراد، ومن ثم المجتمع والأمة، خاصة باعتبار الفرد العنصر الأساسي في عمليات البناء، التأطير والتسيير.

5- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

1- درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

2- درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

3- درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

4- درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

5- درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

6- درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

6- بناء مفاهيم الدراسة

إن بناء وتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية يعتبر أمر ضروري في البحث العلمي، إذ أنه كلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القرّاء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول[1].

ولذلك كان واجبا تحديد أهم مفاهيم هذا البحث بدقة حتى يسهل للقارئ فهم الموضوع بصورة واضحة، من خلال تعريف المفهوم لغة ما أمكن، ثم استعراض مجموعة من التعاريف الاصطلاحية، وتحليلها ومناقشتها وصولا إلى صياغة تعريف إجرائي يمكن الباحث من الاجابة عن تساؤلاته ميدانيا.

6-1- مفهوم التنشئة: يمكن ايراد مفهوم التنشئة على النحو الآتي:

6-1-1- المفهوم اللغوي: التنشئة مشتقة من الفعل نشأ، ينشأ، نشوءا ونشاء ومعناها هيأ، أعد، كون، شكل، طبع[2].

[1] عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة،1980، ص 83.
[2] إبن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الأول، 1997، ص 170.

6-1-2- المفهوم الاصطلاحي: استعملت كلمة تنشئة في الأدب الإنجليزي سنة 1928ميلادي، وكان المقصود بها تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع المجتمع، كما استعملت بمعنى المجتمعية والجمعنة[1]، وهذا لتأكيد انتمائية الكلمة إلى المفردات الكلاسيكية لعلم الاجتماع.

وعند دوركايم تعني كلمة تنشئة "عملية تمثل الأفراد في المجموعات الاجتماعية المركزة"[2].

6-2- مفهوم التنشئة الاجتماعية: تشير التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي إلى العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه[3].

أما من وجهة النظر الفرويدية تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب الطفل واستدماج معايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه[4].

ويؤكد أصحاب الاتجاه التفاعلي الرمزي على أهمية اللغة في التنشئة الاجتماعية، فالطفل يصبح اجتماعيا حينما يكتسب القدرة على الاتصال بالآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم[5].

كما عرفها بارسونز بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لأنها لا نهاية لها[6].

ويعرفها تشيلد بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً[7].

أما مارغريت ميد فتعرفها بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها الطفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين[8].

---

[1] محمد فتحي فرج الزليتني: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، القاهرة، دار قباء للطباعة، 2008، ص 62.
[2] R. Boudon et autres. Dictionnaire de sociologie. Ed, Larousse, paris, 2005, p217.
[3] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص450.
[4] المرجع نفسه، ص 450.
[5] المرجع نفسه، ص 450.
[6] فاطمة المنتصر الكتابي: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص 44.
[7] رانيا عدنان: التنشئة الاجتماعية، عمان، دار البلدية، 2005، ص 11.
[8] محمد فتحي فرج الزليتني، المرجع السابق، ص 63.

وعرفها جيمس دريفر بأنها "العملية التي يتوافق او يتكيف فيها الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضوا معترفا به ومتعاونا وكفئا"[1].

وعرفها فليب ماير "بأنها عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الادوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة او مجتمع ما"[2].

ويعرف "ألسون فيري" التنشئة الاجتماعية بأنها "مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية"[3].

وعرفها غدنز على أنها " الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها بين الأجيال"[4]

وهي أيضا تنمية قدرات الفرد الفطرية وترويض وصقل وتهذيب غرائزه، وتحديد طرق إشباع حاجاته الحيوية، بطريقة تتفق مع ثقافة مجتمعه[5].

والتنشئة الاجتماعية في مجملها هي عملية التطبيع الاجتماعي التي تمكن الكائن البشري من اكتساب ثقافة بيئته الاجتماعية كاللغة والمهارات والقيم والمعايير والعادات... أي أنها عبارة عن نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متركزا حول ذاته، إلى فرد ناضج يدرك نفس المسؤولية الاجتماعية، وكيفية تحملها ليكون قادرا على ضبط انفعالاته، ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية، وعليه فإن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وهذا في إطار عملية تراكمية من التعليم والتنشئة والتربية.

وعطفا على التعاريف السابقة، وتماشيا مع أهداف الدراسة فإنه يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها تعليم الفرد معارف ومهارات تساعده على توجيه فكره وسلوكه بما يتوافق ومصلحة المجتمع.

---

[1] عبد الرحمان العيسوي: التربية النفسية للطفل والمراهق، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2000، ص 261.
[2] زكي محمد اسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة الكتاب، 1980، ص 121.
[3] زكي محمد هاشم: الجوانب السلوكية في الإدارة، الكويت، وكالة المطبوعات، 1980، ص 214.
[4] اسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011، ص 120.
[5] عبد المجيد البصير: موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص-ص 161-162.

6-3- مفهوم الدور

6-3-1- الدور لغة: "دار الشيء دوراً ودوراناً. وأداره غيره ودور به وتدوير الشيء جعله مدوّراً والمداورة كالمعالجة"[1].

6-3-2- أما الدور اصطلاحاً: يعني "أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة، بمعنى كيف يتعين على شاغل الدور أن يسلك ويتصرف حيال الشخص أو الأشخاص الآخرين الذين تضعه حقوق وواجبات مكانته في تفاعل معهم"[2].

كما يعرف على أنه " الأسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة"[3].

6-3-3- ويعرف الدور في المنطق: أنه" علاقة بين حدّين يمكن تعريف كل منهما الآخر، أو علاقة بين قضيّتين يمكن استنتاج كل منهما من الأخرى، أو علاقة بين شرطين يتوقف ثبوت أحدهما على ثبوت الآخر"[4].

وينظر للدور من زاويتي البناء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي[5]، فالأولى ترى أنه وضع ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز إليها القائم بها والمجتمع معا قيمة معينة، أما الثانية فتعتبره سياق مؤلف من مجموعة أفعال مكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي.

6-4- مفهوم المسجد

6-4-1- المسجد لغة: هو اسم مشتق من فعل ثلاثي مجرد "سجد يسجد" ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل وأطلق عليه محل العبادة والصلاة[6].

---

[1] إسماعيل الجوهري: الصحاح، بيروت، دار العلم للملايين، ط3، 2003، ص660.
[2] جامعة الدول العربية: دور الأسرة في رعاية الناجين من إدمان المخدرات، المؤتمر العربي لمواجهة الإدمان، 1988، ص101.
[3] اسماعيل محمد الزيود: مرجع سابق، ص128.
[4] ذيب بن مشلح بن سفران: إدارتا المساجد والدعوة والارشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري، السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2011، ص7.
[5] ريمون بودون وفرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص290.
[6] حمدان رمضان محمد: دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، العراق، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد 13، 2013.

كما **عرف المسجد في اللغة** أيضا أنه بيت الصلاة، والمسجد موضع السجود من بدن الإنسان والجمع مساجد وأصله من مادة سجد، والسجود وضع الجبهة على الأرض[1].

ويقول تعالى: "...**وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا** ..."[2]، وجاء في تفسير هذا السجود على أنه سجود على وجه التكرمة والإعظام لا على وجه العبادة، وقيل أن الضمير في (له) يرجع على البارئ عز وجل[3].

6-4-2- تعريف المسجد في التشريع الجزائري[4]: تعرف المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المسجد بأنه:"بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله ولتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم"، وهو مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي.

كما تعرف المادة 03 من ذات المرسوم المسجد بأنه: "وقف عام لا يؤول أمره إلا للدولة المكلفة شرعا والمسؤولة عن حرمته وتسييره واستقلاليته في أداء رسالته وتجسيد وظائفه".

6-4-3- التعريف الاصطلاحي للمسجد: عرف الزركشي المسجد على أنه "كل موضع من الأرض"[5]، واستند في هذا التعريف للحديث النبوي الشريف "... جُعِلَتْ لي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا..."[6].

والمسجد "مؤسسة تعبدية تقام فيه الصلاة وتؤدى فيه الشعائر المختلفة، وهو مؤسسة مجتمعية اجتماعية، تباشر فيه الأنشطة المختلفة المتعلقة بالجماعة المسلمة ومجتمعاتها"[7].

وعرف على أنه "مؤسسة اجتماعية يُنشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الاسلام ومبادئه"[8].

---

[1] أحمد بن محمد علي الفيومي: المصباح المنير، بيروت، المكتبة العصرية، 2005، ص140.
[2] سورة يوسف: الآية 100.
[3] محمد الساعدي: المساجد وأحكامها في الشريعة الإسلامية، إيران، المعاونية الثقافية، مركز التحقيقات والدراسات العلمية، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، 2009، 12/ 03/ 2016، 19:31.
http://www.taghrib.org/pages/book.php?bi=16&itg=1&s=ca
[4] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد 58، المرسوم التنفيذي رقم 13 -377 المؤرخ في 05 محرم 1435 هـ، الموافق لـ 09 نوفمبر 2013، المتضمن القانون الأساسي للمسجد، ص5.
[5] محمد بن عبد الله الزركشي: إعلام الساجد بأحكام المساجد، القاهرة، دار الشهاب، 1995، ص28.
[6] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: صحيح البخاري، بيروت، المجلد الثالث، دار إحياء التراث العربي، د ت، 328.
[7] أبو أسامة محي الدين: منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم، جدة، مكتبة الخدمات الحديثة، 1994، ص30.
[8] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار –عنابة، 2006، ص122.

كما عرّف بأنه "كل ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس جماعة، وقد يطلق على ما هو أعم من هذا، فيدخل فيما يتخذه الإنسان في بيته ليصلي فيه النافلة أو ليصلي فيه الفريضة عند العجز عن صلاتها في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة"[1].

ومن ذلك ما رواه البخاري وغيره عن جابر قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام:" أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي :نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ..."[2].

حيث كان المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه من بعده وتابعيهم، مركز الحكم والتوجيه والتربية والحركة والنشاط، فهو مكان اللقاء والمصالحة والموعظة والإفتاء، وهو مركز الرأي والمشورة. الاعلام منه ينشر والأمر منه نافذ وهو الرابط بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الآخرة الباقية[3].

ومن أهم صفات المسجد أنه يحوي مجتمعا متكاملا متآخ ومتآلف، فهو ساحة اجتماعية ودار علمية ومدرسة تعليمية، فمنه تلقى المواعظ والحكم، وفيه تعقد مواثيق النكاح وتفض المنازعات ويسود العدل، وهو بيت الضيافة ومنزل الغرباء، للفقير فيه حاجة وللغني فيه راحة، فيه تجتمع العقول والقلوب وتتآلف الأرواح والأفئدة، وتتوثق عُرى المحبة وأواصر الأخوة بين المسلمين[4].

وعليه ومما سبق يمكن القول أنّ المسجد مؤسسة اجتماعية ذات طابع ديني تقوم بعدة وظائف دينية كما تمارس مجموعة من الأنشطة والبرامج التربوية والاجتماعية التي تهدف من خلالها إلى تربية وتثقيف ووعظ وتوجيه الأفراد وإصلاح حالهم وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعمل على وقايتهم من الانحراف أو الجريمة.

[1] اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث الإسلامية**، العدد 15، 1406 هـ.
2 أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: مرجع سابق، 328.
[3] أبو أسامة محي الدين: مرجع سابق، ص30.
[4] عفاف حسن الحسيني: المسجد ودوره في تحقيق أمن الفرد والمجتمع، السعودية، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد 26، ص10.

6-5- المواجهة: الأصل في اللغة من الفعل واجه أي جابه وقابل. والمواجهة هي المقابلة والمقاومة والمجابهة وجها لوجه[1].

6-6- الانحراف

6-6-1- في اللغة: يعني "الميل عن جادة الطريق"[2].

وهناك تعاريف عديدة لكلمة انحراف، فهي مرادفة للكلمة الفرنسية déviance والكلمة الانجليزية deviance ويقصد به "كل سلوك يتعدى المعايير المتفق عليها في مجتمع معين"[3].

لذلك يميز العلماء بين مصطلحي انحراف déviance وجنوح délinquance فالانحراف هو سلوك لا سوي، لكن لا يصحب بالضرورة باعتداء على قواعد المجتمع على عكس الجنوح والذي هو تعدي على قواعد المجتمع.

6-6-2- إصطلاحاَ: يعرف الانحراف بمعناه الواسع بأنه "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها"[4].

ويقال أيضا أن: "السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل النظم والمؤسسات الاجتماعية"[5].

ويرى ميرتون "أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية"[6].

ومن وجهة النظر النفسية فالانحراف هو "السلوك المضاد لعادات وأعراف وقوانين المجتمع، ويقوم على الصراع وعدم الاستجابة بين الفرد ونفسه من جهة، وبينه وبين المجتمع من جهة أخرى، ويمتاز الشخص المنحرف عموما بالاندفاع والعدوانية بشكل واضح ولا يُلقي للقيم والمعايير السلوكية أي اهتمام

---

[1] ابن منظور: مرجع سابق.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا: معجم المقاييس في اللغة، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1998، ص255.

[3] **-jaques Postel** :dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie clinique، paris، Larousse، bordas،1998 p 147.

[4] محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، ص 65.

[5] طارق السيد: الانحراف الاجتماعي "الأسباب والمعالجة "، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2008، ص 13.

[6] المرجع نفسه، ص13.

وقلة انصياعه للسلطة والنظام وتضارب مشاعره وآرائه، وهو شخص غير مرغوب به في أوساط المجتمع الذي يعيش فيه[1].

ومن وجهة النظر السوسيولوجية فإن مفهوم الانحراف يتضمن أنماطاً معينة من السلوك البشري، ترى الجماعة أو المجتمع أن فيه خروج على قواعدها التي تعارفت عليها لتنظيم حياتها الجمعية[2].

ولذلك فان أدبيات علم الاجتماع المعاصر تقدم لنا تعريفين أساسين للانحراف، التعريف الأول هو تعريف مجتمعي[3]، يحصر الانحراف بالسلوكيات التالية:

- السلوك الذي يخالف قواعد السلوك العامة التي تشيع في ثقافة المجتمعات.

- السلوك الذي يستثير ردود فعل مجتمعية شديدة.

- السلوك الذي يتطلب تدخل الضبط الاجتماعي الرسمي كأجهزة الشرطة والمؤسسات الإصلاحية والعقابية.

- السلوك الذي يتطور إلى انحرافات ثانوية كتلك التي تنشأ عند محاولة المنحرف التعامل مع الوصمة الاجتماعية التي تلتصق به نتيجة انحرافه الأولي وما يتفرع من خبرات ناشئة عن عملية الوصم الاجتماعي، ومثل هذه الانحرافات الثانوية هي التي تقود في الغالب إلى تكوين الانحراف المحترف الذي يقوم على دور انحرافي معين.

أما التعريف الثاني للانحراف فهو التعريف الشمولي الجامع لأنماط الانحراف التي يتضمنها التعريف المجتمعي الأول، ويضاف إليها جميع الانحرافات الشائعة الأخرى التي يمكن أن تنحدر إلى أبسط المخالفات المرورية والى أبسط مخالفة لقواعد اللياقة والذوق كأن يصر أحدهم على عدم التخلي عن مقعده لسيدة في مركبة عامة[4].

[1] محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، ص 65.
[2] خيري خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 133.
[3] عدنان الدوري: الانحراف الاجتماعي "دراسة في النظريات والمشكلات، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1991، ص 78.
[4] المرجع نفسه، ص78.

وعليه يمكن اعتبار الانحراف كل اعوجاج أو ميلان أو خروج عن المألوف في الفكر أو السلوك عند الجماعة، أو كل امتناع عن المرغوب أو المباح في القول أو الفعل.

كما يمكن اعتبار أن كل جنوح هو انحراف، وليس كل انحراف هو جنوح، ولا يصبح كذلك إلا إذا حدد عقاب له في القانون.

6-7- الفرد

6-7-1-في اللغة: الفرد معناه المنفرِدُ المتوحِّد، أو الوتر، والجمع أَفراد وفُرادَى، والفَرْد من الناس وغيرهم هو المنقطعُ النظيرِ، الذي لا مثيلَ له في جَوْدَتِه، والفَرْدُ أحدُ الزَّوْجَيْن من كلِّ شيءٍ[1]. وفي التنزيل العزيز جاء قوله تعالى "**وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ**"[2]، أي لا تتركني وحيدا دون صاحب أو دون مؤنس أو رفيق، وقوله تعالى "**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**"[3]، بمعنى وحيدا، وقوله تعالى "**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ** ..."[4]، أي جئتمونا واحدا واحدا، كل واحد منكم منفردا بلا أهل ولا مال ولا ولد ولا ناصر ممَّن كان يصاحبكم.

6-7-2- مفهوم الفرد في أصول الفقه: فهو لفظ خاص وضع لمعنى معلوم أو لمسمى معلوم على الانفراد، كقولنا في تخصيص الفرد زيد، وتخصيص النوع رجل، وفي تخصيص الجنس ذكر[5].

7- استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها

سيتم التطرق إلى عنصر الدراسات السابقة على النحو التالي:

7-1- الدراسات الجزائرية

- **الدراسة الأولى:** دراسة بن حليمة محمد المعنونة بـ "دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك

[1] إبن منظور: مرجع سابق.
[2] سورة الأنبياء: الآية 89.
[3] سورة مريم: الآية 95.
[4] سورة الأنعام: الآية **94.**
[5] يحيى محمد علي: الفرد في الاقتصاد الاسلامي، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، العدد 2، فصلية محكمة، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن، 2014، ص169.

الاجتماعي، مؤسسة المسجد أنموذجا[1]. وعالج من خلالها الباحث الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي للفرد، من خلال تركيزه على ابراز الدور الرئيس للمسجد في الحياة للفرد المسلم.

وهي عبارة عن دراسة نظرية تحليلية، اعتمدت المنهج الوثائقي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

– تقوية الوازع الديني لدى الأفراد المرتادين للمسجد بالمحافظة ومن ثمة تنمية القيم الاخلاقية والانسانية بين المكونات المختلفة للمجتمع.

– تفعيل عوامل وأدوات الضبط الاجتماعي حتى يتمكن المجتمع من الحفاظ على مقوماته.

– محاربة كل الانحرافات والانزلاقات والمظاهر الدخيلة على المجتمع. وغير المنسجمة مع المرجعية الاسلامية، والتي من شأنها تهديد كيانه واستمراره.

– دور المسجد في المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه في الحياة الاجتماعية بتعزيز أواصر التقارب والمحبة بين أفراده من خلال صلة الرحم والتعاون والتساند في السراء والضراء وزيارة المرضى والتشاور في الأمر واخراج الزكاة للمحتاجين والفقراء والمساواة بين جميع مكونات المجتمع في الكثير من الممارسات والشعائر الدينية.

التعقيب عن الدراسة: إن هذه الدراسة تتقاطع مع الدراسة الحالية في الموضوع العام وهو دور المسجد، حيث تبين في بعض محاورها كيف يمكن للمسجد محاربة الانحرافات وكل السلوكيات الخارجة عن المنظومة القيمية المجتمعية. وهو من أهم الأهداف التي قامت من أجلها الدراسة الحالية.

بينما تختلف عنها من حيث المنهج فهي دراسة ميدانية، في حين الدراسة الحالية دراسة ميدانية، وكلاهما تنتميان لعلم الاجتماع لكن المقاربة تختلف فالأولى تم التعامل معها من منظور علم الاجتماع الديني، أما هذه الدراسة ستتناول الموضوع من منظور علم اجتماع الانحراف والجريمة.

وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

[1] بن حليمة محمد: دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي، مؤسسة المسجد أنموذجا، شبكة الضياء للمؤتمرات والدراسات،2017/05/27. على الموقع https://diae.net/

- **الدراسة الثانية:** دراسة بومعالي نذير المعنونة بـ "دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمالي في الجزائر[1]، وعالج من خلالها الباحث الدور الأساسي لمؤسسة رسمية في الدولة الجزائرية ألا وهي مؤسسة المسجد في القضاء على آفات كثيرة ومعقدة ومنها الفساد الإداري والمحسوبية والرشوة.

وهي عبارة عن دراسة نظرية تحليلية، اعتمدت المنهج الوثائقي، وخلصت إلى النتائج التالية:

– أن المسجد معد لأجل القيام بوظيفة التنمية الاجتماعية الشامة في المجتمع الإسلامي، ففي المسجد يتعلم الفرد المسلم تحمل المسؤولية بعزم ورجولة، وتلقي القيم الايجابية.

– وعليها فالمساجد اليوم ينتظر منها دورا أكبرا في استعادة المبادرة للمشاركة في صياغة الفرد المسلم المتكامل في شخصيته الدينية والمعنوية. وهنا تقع على الأئمة والخطباء مسؤولية تفعيل ذلك من حيث اختيار المواضيع المتوافقة مع المناسبات الزمانية والمكانية، والتعاون مع رواد المساجد والمصلين لإيجاد جو من الألفة الاجتماعية والتعارف الدائم.

– للمسجد دورا هاما في حماية المجتمع من الانحراف والفساد، وذلك بعقد الندوات واللقاءات بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير منا اليوم، من خلال فتح المساجد أمام الدعاة المؤهلين علميا.

– وتوصلت هذه الدراسة إلى نتيجة عامة نصت على أن المسجد مؤسسة رسمية في الدولة الجزائرية، وجب على القائمين عليها استعاد الثقة لتؤدي الوظيفة التي وجدت من أجلها وهي الاصلاح الاجتماعي والخلقي وإمكانية القضاء على الفساد المستشري، وذلك من خلال محاولة القائمين عليها فهم طبيعة التدين لدى الفرد الجزائري وتقديسه للمسجد، ومن هنا تكون إمكانية توجيهه الوجهة الصحيحة، وهذا بالإحاطة التامة بحدود الفساد والابتعاد عن النظرة القاصرة اتجاهه، ولأن مسببات الفساد العام مرده لضعف الوازع الديني والأخلاقي.

التعقيب عن الدراسة: إن هذه الدراسة تتقاطع مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع جزئي من مشكلة الانحراف، وهو الفساد الاداري والمالي، وعليه فهي تعد كفرع تطبيقي.

[1] بومعالي نذير: دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الاداري والمالي في الجزائر، الجزائر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد 13، 2011.

كما أنها تتقاطع في ابراز دور القائمين على المسجد في كيفية محاربة الفساد. وهو ما ستبرزه الدراسة ميدانية.

بينما هناك نقاط اختلاف جوهرية بين الدراستين، فدراسة بومعالي جاءت نظرية من منطلق ميكرو سوسيولوجي، بينما الدراسة الحالية فهي ميدانية من منظور ماكرو سوسيولوجي.

وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

7-2- الدراسات العربية

- **الدراسة الأولى:** دراسة سهل بن رفاع بن سهيل العثيبي الموسومة بـ "دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها -الواقع والمأمول[1]، وتم طرح الاشكال التالي: ما الدور الذي قام به المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟ وما الواقع والمأمول من القائمين عليه حيال هذا الموضوع المهم الخطير الذي يهدد أمن الفرد والمجتمع والوطن؟

وجاءت أسئلتها الفرعية كما يلي:

- ما مفهوم الأمن الوطني وأهميته ففي الكتاب والسنة؟
- ما دور المسجد في حفظ الأمن؟
- ما دور المسجد في التبصير بمكافحة جرائم تقنية المعلومات؟
- ما واقع دور المسجد اليوم في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟
- ما الآليات والمقترحات التي تعين المسجد على القيام بدوره في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟

وهي دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن المسجد من خلال خطبائه ووعاظه يعد أكثر الوسائل فعالية في مراقبة المجتمع.

[1] سهل بن رفاع بن سهيل العثيبي: دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها: الواقع والمأمول، مؤتمر جرائم تقنية المعلومات، الرياض، 2007. على الموقع https://www.alukah.net/web/elrooki/0/19325/#ixzz6EHamgbKD

– المسجد اليوم يعمل كجهاز إنذار مبكر ينذر المجتمع بالشرور الممكن استفحالها والأخطار المهددة للمجتمع أن استمر نموها. ذلك لأن المسجد –ممثلا بإمامه والقائمين عليه–يتميز بالقرب المكاني والنفسي من المصلين وهمومهم ومشكلاتهم فيبادر إلى طرحها وعلاجها والوقاية منها، وبالتالي يؤدي المسجد دورا مهما في الحفاظ على الأمن في المجتمع، ويعد هو خط الدفاع الأول.

– الواقع يؤكد على التقصير الواضح من طرف الأئمة في التحذير من مخاطر جرائم تقنية المعلوماتية، إما تساهلا أو تهاونا بها، أو عدم إدراك وإحاطة بمخاطرها على الفرد والمجتمع، ويشير الباحث إلى تصفحه لمواقع العديد من المساجد وخطبها فلم يجد إلا النزر اليسير مما يحذر من هاته الآفة.

ويأمل الباحث من أئمة المساجد وخطبائهم:

– مراعاة مقتضى الحال وتضمين خطبهم وأحاديثهم مضار جرائم تقنية المعلومات ومخاطرها.

– إنشاء مواقع للمساجد عبر الشبكة العنكبوتية، ينشر فيه التعريف بهذه الجرائم والتحصين والتحذير منها.

– إقامة لقاءات مع المختصين والخبراء بجرائم تكنولوجيا المعلومات.

– دعوة العلماء وطلبة العلم لإلقاء خطب ودروس وحاضرات في مضمون جرائم المعلومات.

– التنسيق بين الجهات الأمنية وأئمة المساجد وخطباهم لرفع مستوى الوعي الأمني بجرائم تقنية المعلومات.

التعقيب عن الدراسة: إن هذه الدراسة تتقاطع مع الدراسة الحالية في الموضوع العام وهو دور المسجد، حيث تبين في بعض محاورها كيف يمكن للمسجد محاربة جرائم تقنية جرائم المعلوماتية، وهو يتوافق مع بعض الأهداف التي قامت من أجلها الدراسة الحالية.

بينما تختلف عنها من حيث المنهج فهي دراسة نظرية محاكية للواقع السعودي، في حين الدراسة الحالية دراسة ميدانية للواقع الجزائري.

وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

- **الدراسة الثانية:** دراسة عفاف حسين الحسيني الموسومة بـ "المسجد ودوره في تحقيق أمن الفرد والمجتمع"[1]، وتم في هذه الدراسة تناول موضوع دور المسجد في تحقيق أمن الفرد داخل المجتمع الإسلامي وأهمية هذا الدور من حيث التأثير المسجد على تربية الفرد وغرس روح الإيمان والتي تجعل الفرد دائما مرتبطا بالله تعالى مراقبا له في كل أعماله وهو ما يجعله أيضا مطمئن السريرة وهادي البال يشعر بالأمن النفسي والروحي الذي ينبع من إيمانه بالله تعالى وتوكله عليه، وتجسد ذلك في التساؤل الرئيس الآتي:

– ما أهمية دور المسجد وإمامه في التربية وتحقيق الأمن للفرد والمجتمع؟ الذي تفرعت منه الأسئلة الآتية:

– ما دور المسجد في اصلاح الفرد وتقويمه؟

– ما دور المسجد في محاربة الانحرافات العقدية والمذاهب والأفكار الهدامة؟

– كيف يقوم المسجد بمحاربة الانحرافات الخلقية؟

– كيف يقوم المسجد على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع؟

وهي دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

– المسجد يقوم بتربية الفرد تربية إيمانية وأخلاقية وسلوكية واجتماعية وتهيئته لدوره خير تهيئة.

– يعمل المسجد على تربية الفرد خلقيا حيث يأمره بالتحلي بالفضائل ليستقيم سلوكه وينهاه عن الرذائل ليبتعد عنها.

– يعد المسجد ملتقى المسلمين ومنتدى حواراتهم أين يتعارف المسلمين على بعضهم من كل الأقطار والأجناس، وجراء تكرار التلاقي تتقوى الروابط الاجتماعية بينهم.

– يعمل المسجد على ملأ فراغ الشباب والكبار بأنشطة تعود عليهم بالفائدة وتبعدهم عن الانحراف وكل ما يقربهم منه.

[1] عفاف حسنى الحسني: مرجع سابق.

– تساهم مواظبة الفرد على حضور أنشطة المسجد القضاء على الفواحش وآثارها.

– يقوم المسجد بدور مهم في وقاية الفرد من الانحراف والقوع في الجريمة سواء عن طريق الوعظ أو من خلال التكفل بانشغالاتهم وحاجاتهم

التعقيب عن الدراسة: كلا الدراستين اهتمت بالدور التربوي للمسجد في مواجهة الانحراف ومن ثمة تحقيق الأمن للفرد والمجتمع، وإن كانت دراسة عفاف حسن الحسني اهتمت بآليات تحقيق الأمن الاجتماعي فإن الدراسة الحالية ستعمد إلى مناقشة الانشطة التي يقوم بها المسجد من خلال القائمين عليه ومدى فعاليتها في تحقيق هدف مواجهة الانحراف، غير أنهما يختلفان في الطبيعة، فدراسة عفاف حسن الحسني كانت نظرية معتمدة على المصادر والمراجع وتحليلها، في حين الدراسة الحالية هي دراسة ميدانية في الواقع الجزائري.

وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل الموسومة بـ "تأثير الأئمة والخطباء في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري"[1]، وانطلقت من التذكير بأهمية المسجد ومكانته، إذ لم يوجد المسجد للعبادة فقط، بل امتدت أهدافه للدعوة والتعليم والعمل الاجتماعي، ويعبر للخطباء أساس تأدية المسجد لهذه الرسالة، خاصة في خطبة الجمعة، ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مسؤولية الخطيب (الامام) خاصة في قيام المسجد بالتعليم والعمل الاجتماعي، فضلا عن العبادة والدعوة، ولهذا تم تناول هذا الموضوع بالتطرق إلى ما يلي":

– الوظائف الاجتماعية للمسجد في الاسلام.

– دور الامام والخطب في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري.

– عوامل نجاح تأثير الأئمة والخطباء في المصلين.

[1] محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل: تأثير الأئمة والخطباء في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري، المدينة المنورة، الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، المعهد العالي للأئمة والخطباء، جامعة طيبة 2009.

وهي دراسة نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

– أن دور الامام والخطيب وخطبة الجمعة يتمثل في البناء والوقاية والعلاج وأن ذلك لا يحدث إلاّ بتوفر عدة عوامل لنجاحه منها أن يكون قدوة للمدعوين ومخاطبته لهم بما يعرفون والتودد لهم وترك التعالي عليهم والإيجاز، وخاصة في ظل بروز منابر منافسة لمنبر الجمعة لم تكن موجودة سابقاً من قنوات فضائية وشبكة عنكبوتية.

– كما توصل البحث إلى ضرورة عقد دورات متخصصة لتأهيل الأئمة والخطباء لقيامهم بدورهم في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري بالمسجد.

– ضرورة تكاتف المؤسسات الاجتماعية والخيرية مع المسجد وتدوين مهام الإمام والخطيب بدقة إضافة الى اختيار نماذج مميزة من الخطب التي تفي بهذا الجانب وتعمم على الخطباء.

التعقيب عن الدراسة: تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالدور الاجتماعي للمسجد، من خلال مناقشة دور الأمام والخطب في تحقيق رسالة المسجد في جانب الدعوة والعمل الاجتماعي، وأن إسهامه في مواجهة الانحراف يدخل في صميم العمل الاجتماعي، كما يتفقا في دراسة تأثير الامام والخطبة باعتبارها وسيلة تدخل الامام.

بينما يختلفان في الطبيعة، فدراسة محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل كانت نظرية معتمدة على المصادر والمراجع وتحليلها. في حين دراستنا هي دراسة ميدانية في الواقع الجزائري، وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة حسن بن يحي بن جابر ضامري الموسومة بـ "اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية"[1]، وتمحورت حول السؤال المركزي الذي مؤداه:

– ما اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية؟

[1] حسن بن يحي بن جابر ضامري: اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية، السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى، 2005.

وهو السؤال الذي تمت تجزئته إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم المسجد وما مكانته في الإسلام؟

- ما الدور التربوي الذي يمكن أن يؤديه المسجد في تربية الناس وتوجيههم؟

- ما أهم الانحرافات الفكرية في حياة الأمة الاسلامية؟

- ما أهم الانحرافات الخلقية في حياة الأمة الاسلامية؟

- ما الدور الذي يمكن أن يؤديه المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية؟

وهي دراسة نظرية اعتمدت في الاجابة عن تساؤلاتها من خلال تصفح المراجع الوثائقية، وتحليلها، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن للمسجد أهمية خاصة، فهو من الأسس التي قامت عليها الدولة الاسلامية.

- أن المسجد يتميز عن غيره من المؤسسات التربوية الأخرى بوجود أساليب مؤثرة وفعالة تشمل توجيه المجتمع ففي جوانب الحياة المختلفة.

- أن أهم الانحرافات الفكرية المسيطرة في العصر الحاضر: الفكر الخارجي، والرافضي، والاعتزالي والفلسفي، والصوفي، بالإضافة إلى ما أثاره أعداء الاسلام من غزو فكري كالفكر العلماني والحداثي والتقدمي والقومي.

- الانحرافات الخلقية، منها ما يرتبط بعلاقة الانسان بربه، ومنها ما يرتبط بعلاقة الانسان بمحيطه.

- أن دور المسجد يمكن أن يكون وقائيا، من خلال تعميق قاعدة الإيمان والتأكيد على مبدأ الوسطية والقدوة الحسنة في المجتمع، ناهيك عن أثر العبادات على نفوس المصلين، زيادة على تفعيل دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ودور علاجي من خلال معالجة الجوانب التي حصل فيها التأثير من خلال الانحرافات الفكرية والخلقية.

التعقيب عن الدراسة: تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالموضوع العام للدراسة وفي الانحرافات بشكلها العام سواء كانت فكرية أو خلقية، وأبرزت دور المسجد بشكل عام، بينما يختلفان في

الطبيعة، فدراسة محمد بن صالح بن عبدالله عاطف كانت نظرية، وفق منظور التربية الاسلامية معتمدة على المصادر والمراجع وتحليلها. في حين دراستنا هي دراسة علم اجتماعية ميدانية في الواقع الجزائري.

وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

- **الدراسة الخامسة:** دراسة محمد بن صالح بن عبد الله عاطف الموسومة بـ "تأثير الأئمة والخطباء في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني"[1]، وركزت على إبراز دور الأئمة والخطباء في تحقيق الأمن الفكري؟ ودورهم في غرس قيمة الانتماء إلى الوطن.

وهي دراسة نظرية بحتة، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وانطلقت من أن للائمة والخطباء تأثيرا بليغا في أوساط الناس بغض النظر عن هذا التأثير، لأنهم ذووا تأثير كبير في إفهام أهل المسجد.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه حتى يتمكن الامام من تحقيق الأمن الفكري وجب عليه:

– عرض هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شتى معاملاته، والتفصيل مع كل حالة مثلا في كيفية تعامله مع غير المسلمين، وعلاقته بالأمن الفكري.

– ابراز دور عقيدة أهل السنة والجماعة في محاربة الأفكار المنحرفة والتحذير منها بأسلوب علمي بعيد عن الافراط والتفريط.

– بيان أهمية العلم والتفقه فيه، وأهمية العلماء والرجوع إليهم في تحقيق الأمن الفكري.

– على الأئمة ان يربطون مجتمعاتهم في القضايا العصرية بالعلماء الكبار.

التعقيب عن الدراسة: تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالدور التوعوي لإمام المسجد، من خلال مساعدته في كيفية بناء مضمون خطبه وماهي أهم المرتكزات الفكرية التي يمكن أن تساعده في تحقيق الأمن الفكري، لأن الدراسة الحالية تحاول التعرف على مدى قدرة الأئمة على تضمين

[1] محمد بن صالح بن عبد الله عاطف: تأثير الأئمة في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني، المدينة المنورة، الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، المعهد العالي للأئمة الخطباء، جامعة طيبة، 2009.

خطبهم حجج علمية تساعدهم على مواجهة الانحراف، والانحراف الفكري من أخطر الانواع وأشدها، بينما يختلفان في الطبيعة، فدراسة محمد بن صالح بن عبد الله عاطف كانت نظرية معتمدة على المصادر والمراجع وتحليلها. في حين دراستنا هي دراسة ميدانية في الواقع الجزائري، وعليه سيتم الاستعانة بهذه الدراسة في التأسيس النظري لهذا الموضوع، واختبار نتائجها النظرية مع النتائج الميدانية لهذه الدراسة.

الفصل الثاني

الأسس النظرية للتنشئة الاجتماعية المسجدية

تمهيـــد

I. سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية

1- أهداف التنشئة الاجتماعية

2- عناصر التنشئة الاجتماعية

3- مراحل التنشئة الاجتماعية

4- أشكال التنشئة الاجتماعية

5- خصائص التنشئة الاجتماعية

6- نظريات التنشئة الاجتماعية

II. دور المسجد في التنشئة الاجتماعية

1- مقاربة تاريخية لدور المسجد

2- أهداف المسجد في التنشئة الاجتماعية

3- وظائف المسجد في التنشئة الاجتماعية

4- المسؤولية الاجتماعية للمسجد

5- المسجد في التشريع الجزائري

6- تنمية دور المسجد في العصر الحديث

خلاصـــة الفصل

تمهيـد

تحتل دراسة الأفراد مكانا بارزا في الفكر الاجتماعي، فقد حظي بالاهتمام منذ أزمنة بعيدة، باعتبارهم العمود الفقري أو أنهم النظام الأساسي الذي يقوم عليه باقي الأنظمة الاجتماعية الأخرى، فمن خلالهم يهيؤ حدوث التواصل الاجتماعي وينقل التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال المختلفة، كما يعتبرون الوحدة الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني المعتمد على نظام الأسرة التي تقوم بدورها على مجموعة من القواعد والضوابط التي تحددها لنفسها ويحددها المجتمع لها، ولذلك تعتبر هذه الأخيرة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتربية الفرد وصيرورة حياته، حيث تعتبر المسؤولة على تقرير النماذج السلوكية التي ينشأ عليها.

فلا شك أن شخصية الفرد وفكرته عن هذا العالم وما يستدمجه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك، إنما هي نتاج لما يتلقاه الفرد في أسرته منذ ولادته، مرورا بمؤسسات التنشئة الأخرى على اختلاف تسمياتها وأدوارها، لا سيما منها الأسرة والمسجد ذات العلاقة الروحية به، وصاحبة الأهمية البالغة والمكانة المقدسة في المجتمع الاسلامي، فهذه المؤسسات تعتبر البيئة الأساسية التي يتلقى فيها الفرد مختلف الخبرات والأنماط السلوكية وقواعد وقوانين المجتمع، كما أنها البيئة التي تتم فيها تفاعلات واتصالات الأفراد، وهي البيئة التي يتشرب منها الفرد ما يقبله وما يرفضه وفقا لما ترتضيه كمؤسسات حاضنة ومنشئة وصاقلة له، بما يخدم مصالحها وتطلعاتها والمجتمع على حد سواء.

وعليه سيتم التطرق في هذا الفصل في شقه الأول إلى التنشئة الاجتماعية من حيث أبرز أهدافها وعناصرها وتبيان مراحلها وأشكالها، إضافة إلى خصائصها وأهم النظريات التي تناولتها. أما في الشق الثاني منه سيتم التطرق للمسجد كمؤسسة محورية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع المسلم، من خلال مقاربة تاريخية لدور المسجد مع ابراز أهدافه ووظائفه، وما يقع على عاتقه من مسؤولية اجتماعية في المجتمع، مرورها إلى ما حدده المشرع الجزائري له وعليه.

I. سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية عملية تعليم الفرد معارف ومهارات تساعده على توجيه فكره وسلوكه بما يتوافق ومصلحة المجتمع، وهي عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، بل تتعداها وتستمر إلى مرحلة المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة وهذا في إطار عملية تراكمية من التعليم والتنشئة والتربية.

1- أهداف التنشئة الاجتماعية

الهدف كما يقول **جون ديوي** معناه وجود عمل منظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجي لعملية من العمليات التربوية[1]، وأهداف التنشئة الاجتماعية واسعة ومتشعبة، تشعب مجالاتها الاجتماعية، ويمكن تصنيف الأهداف المتوخاة من التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة في أربعة أصناف: أهداف على مستوى الفرد، أهداف على مستوى الأسرة، أهداف على مستوى المدرسة، أهداف على مستوى المجتمع.

وبالرغم من وجود تداخل في الأهداف بين هذه الأصناف الأربعة، إلا أن هذا التقسيم يعتبر منهجيا، نظرا لما يهدف إليه من زيادة بيان وتوضيح وتشريح أهداف التنشئة الاجتماعية.

1-1- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد: يمكن حصر أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى هذا الصنف فيما يلي[2]:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقاته، وتنميتها وتوجيهها توجيها صحيحا.
- تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للفرد، والتوازن العاطفي، ونمو الشخصية نموا سليما.
- اكتساب الفرد اللغة، سواء تلك التي يتعلم بها العلوم، أو لغة الاتصال والتعامل مع الآخرين.
- تأكيد الذات الاجتماعية للفرد، ورعايتها أثناء نموها.

[1] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص49.
[2] صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، 2010، ص18.

– تأكيد العلاقات الإنسانية في الفرد، حتى تصبح سلوكا تلقائيا فيه.

– تحصين الفرد من أسباب العجز، والبساطة في التفكير بما يجعله طاقة فعالة في الواقع الاجتماعي

ويضيف **فرج الزليتني** أن من أهداف التنشئة على المستوى الفردي مايلي[1]:

– تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي.

– شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي.

– تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية، واكتسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي.

– تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.

– تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل ايجابية، وشعوره بروح المسؤولية.

– النمو الجسدي، وحفظ الصحة والعناية بالجسد.

ويشير **معن خليل العمر** بأن التنشئة الاجتماعية تساعد الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي، وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلّبها هذا التكيف[2].

1-2- أهداف التنشئة على مستوى الأسرة: تهدف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى مايلي[3]:

– تهيئة الأسرة لأن تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.

– كسب ود الأطفال وعطفهم على والديهم، وإدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب والأدب العالي وحسن السلوك.

– إكساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل، الشرب، الملبس، طريقة المشي، الجلوس، الكلام ومخاطبة الآخرين.

[1] محمد فتحي فرج الزليتني: مرجع سابق، ص71.
[2] معن خليل العمر: الضبط الاجتماعي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص126.
[3] مصباح عامر: مرجع سابق، ص51.

– تفرض على الأسرة الاضطلاع بمهامها في التربية والتكوين، وتعهدها برعاية الأبناء رعاية اجتماعية كافية، لضمان نمو اجتماعي سليم.

– تبصير الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أبنائها، وأي الأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم، وكيف يمكنها أن تتفادى انحراف أعضائها أو فشلهم في شتى مجالات الحياة.

كما تهدف التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى تمكين الفرد داخلها من التفاعل مع أعضائها، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية، كتقييم الذات[1].

أما **معن خليل العمر** فيرى أن التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة تؤدي إلى[2]:

– إرساء معايير وقيم اجتماعية داخل الأسرة يلتزم الأفراد بها ويتعاملون وفقها.

– مساعدة الأسرة على التماسك الاجتماعي، وذلك بشعور كل من الأبوين أن لهما مسؤولية اجتماعية نحو أبنائهما.

– مد أعضاء الأسرة (الأبناء) بمعاني الحنان والرأفة واحترام الآخرين، ومعرفة الحقوق والواجبات في المجتمع، وتحديد الحسن والقبح الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى تكيف الأبناء مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

1-3- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة: باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت من أجل التطبيع الاجتماعي السليم، الصحيح والسوي، نجد أن من أهداف التنشئة الاجتماعية على مستواها الآتي[3]:

– تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتيحه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.

– تنمية معاني التعاون والتآزر بين الأطفال والتحرر من حب الذات والأنانية.

– تعميق معاني حب الوطن، والتدين والالتزام الأخلاقي بين الأفراد.

– بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة، بما يضمن تعاونهما في عملية التنشئة، ويكون ذلك عن طريق الاتصال الدائم بينهما.

[1] بن دريدي فوزي أحمد: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية،2007، ص12.
[2] معن خليل العمر: مرجع سابق، ص-ص 126-127.
[3] مصباح عامر: مرجع سابق، ص-ص 52-53.

وتساعد التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة في[1]:

- تدرب الفرد على مهارات تحمل المسؤولية وحسن القيادة وحل المشكلات وتولي الوظائف بما تتيحه المدرسة من نشاطات عملية وما تقدمه من دروس نظرية للتلميذ.

- التحكم في السلوك الاجتماعي للفرد عند مخالطته مجتمع المدرسة عن طريق عملية المراقبة والتوجيه والمكافئة والعقاب.

- تدريب الفرد على الكيفية التي يحقق بها أهدافه بنفسه، والمصابرة في ذلك بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

كما تهدف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة الى ترسيخ قيم الاجتهاد والجد، وعادات المطالعة والبحث والتعلم، وتقديم الخدمات وحسن التحدث مع الناس[2].

1-4- أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع: التنشئة الاجتماعية هي في الأصل رغبة المجتمع المحافظة على نفسه، وتجديد أجياله من فترة إلى أخرى، وتعبئة طاقاته البشرية لخدمة أهدافه العامة، ويمكن إجمال أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع فيما يلي[3]:

- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية.

- إيجاد ولاء الأفراد للمجتمع الذي يعيشون فيه، من حيث مناصرته والدفاع عن قيمه وتراثه وحضارته....

- تعبئة طاقات المجتمعات البشرية للقيام بأعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة للمجتمع.

- معالجة أنواع الانحراف الاجتماعي من جذورها عن طريق التوعية والتربية الراشدة.

- تجديد القيم والمعايير الاجتماعية بما يتفق والتطور الذي يحدث في المجتمع من جهة وبما يلبي حاجاته من جهة أخرى.

---

[1] معن خليل العمر: علم اجتماع الأسرة، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص-ص 125-126.
[2] بن دريدي فوزي أحمد: مرجع سابق، ص12.
[3] مصباح عامر: مرجع سابق، ص-ص 53-54.

2- عناصر التنشئة الاجتماعية

تسمى أيضا محددات عملية التنشئة الاجتماعية وتنقسم إلى مجموعتين، يطلق على إحداها مجموعة المحددات الداخلية أو عناصر التنشئة الاجتماعية لدى الفرد وعلى الأخرى مجموعة المحددات الخارجية أو عناصر التنشئة الاجتماعية لدى المجتمع.

2-1- عناصر التنشئة الاجتماعية لدى الفرد: تتضمن مجموعة المحددات الداخلية المرتبطة بالفرد نفسه ومنها[1]:

-الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية المختلفة التي تدفع الفرد للانتماء الاجتماعي وبالتالي بدء واستمرار عملية التنشئة الاجتماعية.

-الميراث والإمكانات الحيوية التي تسمح بالتنشئة والتي يعتمد عليها التعلم الاجتماعي.

- قابلية الفرد للتعلم وتغيير سلوكه، نتيجة الخبرة والممارسة، وقدرته على التفاعل الرمزي بتعلم الرموز واكتساب اللغة.

- القدرة على التعاطف مع الآخرين وتكوين علاقات عاطفية معهم.

2-2- عناصر التنشئة الاجتماعية لدى المجتمع: تتضمن مجموعة المحددات الخارجية المرتبطة بالمجتمع وهي[2]:

- طبيعة ونوعية الضغوط الاجتماعية التي توجهها الجماعة لأفرادها لكي يعدلوا سلوكهم واتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة.

- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي.

- الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.

- القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أو الطبقة الاجتماعية أو المستويات الاجتماعية والاقتصادية أو الجماعات والثقافات الفرعية.

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص21.
[2] سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2002، ص18.

– المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، دور العبادة، وسائل الإعلام... الخ.

3– مراحل التنشئة الاجتماعية

إن نمو الفرد يتم عبر مراحل متباينة وكل مرحلة لها خصوصياتها البيولوجية العقلية والنفس اجتماعية وعملية التنشئة الاجتماعية تتجاوب مع كل مرحلة من هذه المراحل حتى يشتد الفرد ويصل إلى مرحلة النضج الاجتماعي المتكامل، فمن وجهة النظر الاجتماعية قسم بارسونز مراحل التنشئة إلى أربعة مراحل على النحو التالي[1]:

المرحلة الأولى: تتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة حيث يعيش الطفل دون ممارسة أي ضغوط اجتماعية عليه، ويكتسب في هذه المرحلة بعض المهارات الجديدة كما يكتسب كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة لرغباته.

المرحلة الثانية: تتم أثناء مراحل الدراسة حيث يكون التفاعل في المدرسة مجال خصب للتنشئة الاجتماعية فيتدرب الطفل على بعض الأدوار المتخصصة من جهة ومع الأصدقاء والرفاق من نفس الفئة العمرية وما يجب فيها من أحكام وتصورات ومعايير تعبر عن أهداف وبواعث عمرية تختلف عن تلك التي تلقاها من أسرته من جهة أخرى.

المرحلة الثالثة: تبدأ بخروج الفرد من دور التعلم إلى الحياة العملية، وللإشارة فقط فان عملية التنشئة الاجتماعية لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهنة معينة ولكنها عملية مستمرة تؤدي إلى التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع.

المرحلة الرابعة: تبدأ بتكوين الفرد لأسرة جديدة وتتداخل هذه المرحلة مع سابقتها.

أما من وجهة نظر التحليل النفسي التي تركز على جانب آخر من جوانب نمو شخصية الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية وهو أن الطفل يولد ولديه العديد من النزوات والأهواء المتضاربة التي تهدد الحياة الاجتماعية لذا فوظيفة التنشئة الاجتماعية هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغباته الاجتماعية

[1] سميح أبو مغلي وآخرون: المرجع السابق، ص-ص 20-21.

بحيث يمكن تعديل هذه النزوات بشكل تكون فيه مقبولة اجتماعيا[1]، وتتم عملية التنشئة من خلال مراحل النمو المحددة التي قد تسبق إحداها الأخرى ذلك ما قد يحدث في تلك المراحل من الولادة حتى السن الخامسة أو السادسة يمكن أن يصبح دائما وثابتا نسبيا على الرغم من أنه يمكن أن يكون لا شعوريا[2]، ويعدد الاتجاه النفسي أربعة مراحل تتم عبرها التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وتسمى المرحلة الفمية وتكون في السنة الأولى من عمر الطفل، حيث يكون الفم هو المركز الوحيد لانفعاله وإحساسه، وأثناء هذه المرحلة لا يكون الطفل مندمجا في الأسرة بل يعيش على هامشها، في علاقات ونمط محدد من التعامل من قبل أمه، وحتى لو كانت له علاقة مع أبيه فإنها لا تخرج عن الدور الذي تقوم به الأم[3].

المرحلة الثانية: وهي المرحلة الشرجية وتعود هذه التسمية إلى أن الطفل يحصل على خبراته في اللذة من خلال التبرز وكذلك التدرب على عملية التبول أو الإخراج، وحتى في هذه المرحلة تكون الأم هي المسيطر والمصدر في نفس الوقت بالنسبة للطفل، لذا فان أساليبها في تدريبه واتجاهاتها نحو هذه المسائل تؤثر بشكل كبير في نمو شخصيته[4].

المرحلة الثالثة: تسمى المرحلة الأوديبية أو القضيبية وتبدأ من السن الرابعة أو الخامسة، وفيها ينشغل الطفل بأعضائه التناسلية ويزداد نمو الدافع الجنسي عنده، إلى درجة غيرته من أبيه على أمه، لأنه يراه منافسا فعليا له على حبها، كما تظهر بوادر التمايز بين الذكر والأنثى في هذه المرحلة وذلك بسيادة الذكر وتبعية الأنثى في الأسرة[5].

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة الرشد وتمثل أيضا مرحلة النضج الاجتماعي للفرد، ففيها يكون بإمكانه تحمل المسؤوليات الاجتماعية بشكل كامل، وفيها تكون عملية التنشئة الاجتماعية سهلة ويسيرة بالنسبة

[1] مصباح عامر: مرجع سابق، ص56.
[2] سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، بيروت دار النهضة العربية، 2009، ص230.
[3] مصباح عامر: المرجع السابق، ص57.
[4] سناء الخولي: المرجع السابق، ص236.
[5] المرجع نفسه، ص237.

للراشدين وذلك للاعتبارات التالية[1]:

-تكون عادة التنشئة الاجتماعية للراشدين من اجل التكيف مع الأوضاع الجديدة لتحقيق الأهداف.

-يكون الدور الجديد الذي يحاول إدماجه مشابها إلى حد كبير للأدوار التي ادمجها من قبل.

-سهولة اتصال أجهزة التنشئة به.

ومن خلال هذه المراحل الأربعة التي يمر بها الأفراد تتم عملية التنشئة، حيث أن لكل مرحلة من مراحل النمو هذه ما يناسبها من نوع في التطبيع الاجتماعي والمهارات والخبرات الاجتماعية التي تكون كحاجات اجتماعية للطفل تختلف من مرحلة إلى أخرى.

4- أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين أولاهما مقصودة وثانيهما غير مقصودة وهما كما يلي:

4-1-التنشئة الاجتماعية المقصودة: يتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة على النحو التالي[2]:

- الأسرة: تعلم أبنائها اللغة والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة.

- المدرسة: يكون التعلم المدرسي بمختلف مراحله مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطرق معينة.

4-2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة[3]: يتم هذا النوع من التنشئة الاجتماعية من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- تعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

[1] مصباح عامر: مرجع سابق، ص51.
[2] سميح أبو مغلي وآخرون: مرجع سابق، ص17.
[3] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص20.

– تكسب الأفراد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون، والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

– تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

5– خصائص التنشئة الاجتماعية

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز عملة التنشئة الاجتماعية والتي يمكن سردها في النقاط التالية[1]:

– أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف طبقاته الاجتماعية وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية، كما أنها تختلف من بناء اجتماعي أو من تكوين اجتماعي واقتصادي لآخر.

– أنها عملية اجتماعية ديناميكية تقوم على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي.

– أنها عملية مستمرة من حيث المشاركة في المواقف الجديدة، التي تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه، وذلك حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لا نهاية لها.

– أنها عملية إنسانية، من حيث اكتساب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه، ولكنها تنمو من خلال المواقف الاجتماعية عند مشاركته باقي أفراد المجتمع تجارب الحياة.

6 – نظريات التنشئة الاجتماعية

يعتمد الفرد بعد ولادته على غيره، فيهدف إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية فلا يستطيع إرجاء أو إبدال أي منها، فهو في فعله وسلوكه أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان. وكي يصبح هذا الفرد إنسانا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بعد أن تتكون اتجاهاته وميوله وعواطفه، ومن ثم يعرف دوره داخل مجتمعه ومسؤولياته حياله، دون أن يفقد هويته وتفرده وشعوره بالاستقلالية، الأمر الذي

[1] محمد فتحي فرج الزليتني: مرجع سابق، ص72.

يجعله يشبع حاجاته الفسيولوجية بطريقة تساير المعايير الاجتماعية لمجتمعه، ويصبح قادرا على إرجاء أي منها أو إبدالها، ويحدث ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، التي تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي تتمثل فيه الصفات الحيوانية إلى كائن اجتماعي تتمثل فيه الصفات الإنسانية والاجتماعية.

وقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور مداخل نظرية أو ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية، والتي نوجزها فيما يلي:

6-1- نظرية التحليل النفسي: رائدها العالم النفسي **سيقموند فرويد**، الذي يرى أن جذور عملية التنشئة الاجتماعية عند الفرد تكمن بما يسمى بالأنا الأعلى، الذي يتطور عند الطفل عن طريق تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، محاولا حل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة إلكترا عند الإناث.

وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة هذه النظرية تتضمن اكتساب الطفل معايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد **فرويد** أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية اجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب[1].

ويمكن أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي، من خلال المراحل الأساسية التالية[2]:

المرحلة الفمية: تبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من العام الأول، حيث تحدد شخصية الطفل ونمط علاقاته الاجتماعية بطبيعة علاقته مع أمه وكيفية إشباع حاجاته الفمية.

المرحلة الشرجية: تكون في العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، وفيها يجد اللذة نتيجة تعلمه ضبط عملية الإخراج، حيث يحظى بقبول وحب والديه، وتؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

المرحلة القضيبية: فترتها العامين الرابع والخمس من عمر الطفل، حيث يهتم فيها بأعضائه التناسلية والعبث بها، باعتبارها مصدر لذة وإشباع، والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي عقدة أوديب عند الطفل

[1] سميح أبو مغلي وآخرون: مرجع سابق، ص32.
[2] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص-ص 45-46.

الذكر الذي يرتبط بأمه ويرغب في الاستئثار بها والغيرة عليها من والده، وعقدة إلكترا عند البنت التي هي الأخرى تغار على أبيها من أمها وترغب في الانفراد به لوحدها، وعلى كل حال فإن كل من الذكر أو الأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر، خوفا من العقاب وفقدان الحب.

مرحلة الكمون: تكون بين السادسة وسن البلوغ، حيث يتعلق الطفل بوالده من نفس جنسه، ويضع نفسه موضعه من خلال التقمص الذي ينشأ من خلاله الأنا الأعلى، فيمتص المعايير التي يؤكدان عليها.

المرحلة الجنسية: تغطي سن ما بعد البلوغ، وفيها يبحث الطفل عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات مع الجنس الآخر، ويتم إشباع هذه الرغبات من خلال الظروف البيئية المباشرة من جهة، ونمو خبراته السابقة من جهة أخرى.

يلاحظ على هذه النظرية أنها تبرز وتؤكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، وكذا أثر العوامل الديناميكية المؤثرة في هذا النمو، غير أنها لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الغني والمتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص الذي تنتمي إليه الأسرة، أغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض إليها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

6-2- النظرية التفاعلية الرمزية: ترتبط بعالم الاجتماع الأمريكي **جورج هربرت ميد**، ناهيك عن إسهامات **تشارلز كولي**، **رايت ميلز**، **كوفمان** و**تيرنز** وغيرهم، وتقوم على مبدأين أساسيين هما[1]:

- أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية، تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

[1] سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008، ص-ص 131-132.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد، كالشعور بالكبرياء، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وبتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

وتوصّل **جورج ميد** في دراسة أجراها حول علاقة اللغة بالتنشئة إلى أن "لدى الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا، إلا أن تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار يجعل الإنسان يلجأ إلى التعميم، وهذا ما ينمي لديه مفهوم الآخر، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه مسلما على أساس ديني أو أنه عضو في طبقة اجتماعية، ولهذه الجماعات كالأسر والمدرسة وجماعة الرفاق وجماعة العمل أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن لكل من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار، قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها[1] ".

إن ما يميز هذه النظرية هو محدودية نطاقها، فهي لا تسعى إلى تحليل المجتمع ككل.

6-3- نظرية التعلم الاجتماعي: من أبرز روادها **جابرييل تارد، جوليان روتر، ألبرت باندورا، جون دولارد** و **نيل ميلر**، وتعتبر هذه النظرية أن التطور أو التعلم الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولذا تعد مبادئ التعليم العامة مثل العقاب والتعميم والتميز...، كلها تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية[2].

لذلك نجد أصحاب هذه النظرية يحثون على التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص كل من **دولارد** وميلر، لأنه ذو أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً

[1] سميح أبو مغلي وآخرون: مرجع سابق، ص38.
[2] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص47.

لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك.

كما يرى **باندورا** أن الناس يطورون فرضياتهم حول السلوك الذي سوف يقودهم إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب، وعليه فالناس لا يتعلمون أفعالا مسبقة فقط، بل يتعلمون نماذج كلية من السلوك، بمعني أن الفرد يتعلم نماذج السلوك والقواعد التي هي أساس هذا السلوك[1].

إن مفهوم نموذج التعليم بالملاحظة يعتمد على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية[2].

وعليه فان نظرية التعلم الاجتماعي تتميز بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري وفيها جد وإبداع وجرأة في المزاوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية، وفيها من الدقة في المنهج والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية، وقد نجحت في تغيير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة.

6-4- النظرية البنائية الوظيفية: أبرز روادها **هربرت سبنسر، تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون، هانز كيرث،** يرى أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي أحد جوانب النسق الاجتماعي، وبناءً على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، ذلك لأن الفرد أثناء هذه العملية يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال، والتي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، وهذا ما يمكنه أن يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة.

[1] سميح أبو مغلي وآخرون: مرجع سابق، ص34.
[2] المرجع نفسه، ص34.

فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التعلم، بمعنى تعلم الفرد الأنماط والقيم والعادات والأفكار والثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر، كما تتضمن أيضا تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، فخلال هذه المدة يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما ويقوم بتقليدهما فيكرر كلامهما وسلوكهما[1]. وبذلك يصبح الطفل يشابه الأفراد المحيطين به، فيمكنه ذلك من التوافق معهم، وقد وصف **هاري جوي سون** عملية التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية استدماج لقيم الثقافة السائدة واستدماج للذات والأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع"[2].

وقد حلل **بارسونز** التنشئة الاجتماعية من خلال نظريته في الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم الذي يتعرض له الفرد حتى يمكنه من التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، حيث حدد **بارسونز** خمسة ميكانزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا وهي[3]: " التدعيم، الكف، الإبداع، التقليد والتوحد".

وفسر **بارسونز** تنشئة الأطفال بناء على "أن هناك أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، حيث يحقق هذا التخصص في الأدوار فوائد للأسرة الصغيرة، ونظر إلى هذا التخصص على أنه وظيفي، يعمل على استمرار النسق"[4]. بمعنى أنه إذا اختص الرجل بالأعمال المهنية واختصت المرأة بالأعمال التي تشكل محور الأسرة فبذلك لن تكون هناك فرصة للمنافسة والمزاحمة بين الزوجين في مجال واحد.

الشائع على هذه النظرية أنها ركزت على الجوانب الاجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على باقي الجوانب الأخرى.

6-5- نظرية الدور الاجتماعي: يقصد بالدور الاجتماعي لدى **رالف لينتون** "أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويشمل الدور عند **لينتون** الاتجاهات والسلوك والقيم التي يمليها المجتمع على كل

[1] سميح أبو مغلي وآخرون: المرجع السابق، ص31.
[2] المرجع نفسه، ص31.
[3] سامية مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص130.
[4] سميح أبو مغلي وآخرون: المرجع السابق، ص32.

الأشخاص الذين يشغلون مركزا معيننا[1]".

وعليه يمكن القول أن هذه النظرية ترى الدور الاجتماعي على أنه ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، حيث تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية، ولهذا حاولت هذه النظرية تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها، وذلك اعتبارا من أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي[2]: الدور الذي يمثل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع، والذات وتمثل وحدة الشخصية.

إن عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة ليست مسألة معرفية فقط، بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية من خلال ثلاثة طرق هي[3]:

- التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية المحيطين بالطفل، وتعني قدرة الطفل على أن يتصور مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.
- دوافع الطفل وبواعثه على التعلم، وهذا يعني أن الطفل يحرص على التصرف والسلوك وفق ما يتوقعه أبواه ويتجنب ما لا يقبلانه عندما يكون بينهما وبينه ارتباط عاطفي.
- إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة وهذا الشعور يجعله أكثر جرأة في محاولة تجريب الأمور الاجتماعية المختلفة خاصة في مجال اللعب، فيمثل دور المعلم أو دور الأب بحرية وطلاقة تيسر له أن يتعلم الكثير عنهما وعن التعامل الاجتماعي.

وعليه فإن لكل فرد دور يعد بمثابة مركز اجتماعي يتناسب مع الأداء الذي يقوم به، ويكون ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين خاصة الأشخاص المهمين في حياة الفرد الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفياً.

[1] صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص52.
[2] المرجع نفسه، ص-ص 52-53.
[3] المرجع نفسه، ص 55.

إن ما يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي هو أن مفهوم الدور لم يحدد بصورة واضحة خصوصا في المجتمعات المعقدة وكذا إغفالها لتركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي وكذا تركيزها على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الذي أغفلت فيه الجوانب الأخرى لاسيما الجانب النفسي.

6-6-الرؤية الاسلامية في التربية والتنشئة: نظر الدين الاسلامي بشمولية لا تنقصها الدقة، ووضوح لا يكتنفه غموض، وسلاسة لا تشوبها عوائق، لتربية الأبناء وتنشئتهم، على طريق سوي مستقيم وفق منهج النبوة، وعلى تعاليم القرآن الكريم، الذي هو مصدر وأول آليات التشريع والمراقبة للفرد المسلم، ولعل تعدد وكثرة الآيات والأحاديث النبوية المبينة للتنشئة السوية والتربية السليمة، والتي جاء بها الإسلام في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، يصعب حصرها أو عدها في هذا المقام، لذا يمكن الإشارة إلى بعض منها متعلق بموضوع الدراسة على سبيل الايضاح والتدليل دون التعمق في شرحها عل النحو التالي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم"[1].

وفي حديث رواه مسلم في الصحيح يقول الله: "إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا"[2]، ففي الحديث تبيان أن الله خلق عباده حنفاء موحدين ولكن طرأ الشرك عليهم بعد ذلك بسبب المضللين من آبائهم وأمهاتهم وغيرهم.

وقد تعاملت الشريعة الاسلامية مع تربية الفرد وتنشئته منذ ولادتهم حتى وفاته، في أطر وحالات عامة في مجملها، وخاصة في حالات أخرى، فأمرت الآباء باختيار أمهات صالحات ولودات ودودات لأبنائهم.

[1] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: مرجع سابق، 295.
[2] المرجع نفسه.

مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم "تنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ"[1]، وقوله صلى الله عليه وسلم "تزوجوا الودود الولود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة"[2]، وأمرت الشباب بالزواج لتجنب الفواحش والفتن، وهو ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب، من استطاع الباءة منكم فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء"[3].

وأمرت الشريعة الاسلامية الأولياء بتزويج بناتهم للشباب المتديّنين ذووا الأخلاق الحميدة، لقوله صلى الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"4.

وجاء في حب الولد والخلفة قوله تعالى **"هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ"**[5]، كما أمرت الآباء بحسن اختيار أسماء لأبنائهم لقول أبي الدرداء رضي اللّه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال "إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ بأسْمائكُمْ وأسماءِ آبائِكُمْ فأحْسِنُوا أسْماءَكُمْ"[6].

وفي وصايا لقمان لابه عظات وحكم كثيرة تجلت في آيات كريمات نصت على التحذير من الشرك بالله، والإحسان للوالدين، ومراقبة الله عزّ وجلّ للإنسان، والأمر بإقامة الصلاة، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، والصّبر عن الشدائد، والتّواضع والنّهي عن التكبّر، وخفض الصّوت عند التحدّث مع الآخرين، قال الله تعالى **"وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13)وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا**

---

[1] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، بيروت، دار الكتب العلمية، د ت، باب النكاح.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.
[5] سورة آل عمران: الآية 38.
[6] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: المرجع السابق.

إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(19) "[1].

ونصت الشريعة على تعليم الفرد التحكم في الشهوة والذات والتدبر في عواقب الأشياء، فقال الله تعالى "**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**"[2].

وقوله تعالى: "**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور**"[3]، وقال"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**"[4].

ثم جاءت نصوص الشريعة الاسلامية في العدل والمساوات في الحقوق والواجبات بين الأبناء، الإناث منهم والذكور، وعلى تحمل المسؤولية فقال تعالى "**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً**"[5]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"[6].

---

[1] سورة لقمان: الآيات 13-19.
[2] سورة آل عمران: الآية 14.
[3] سورة الحديد: الآية 20.
[4] سورة المنافقون: الآية 9.
[5] سورة النساء: الآية 7.
[6] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: مرجع سابق.

وفي حسن تربية الولد، وترك المرء لخلفة صالحة بعده تلحق له الأجر والثواب يروي أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"[1].

وجاء في الشريعة الاسلامية آيات عديدة وأحاديث نبوية كثيرة، في تربية الأفراد على ترك الفواحش كالزنا لقوله تعالى **"وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا "**[2]، والسكر والخمر والميسر لقول تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**"[3] ، والنميمة والغيبة لقول تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**"[4]، وعن خيانة الأمانة قال تعالى "**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**"[5] ، وجاء في الابتعاد على المعاصي والكبائر كالشرك بالله قول عز وجل "**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا**"[6].

أما عن السرقة نجد قوله تعالى "**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**"[7]، وعن الكذب قول النبي صلى الله عليه وسلم "...وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، ومَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا"[8]، وعن الضن قوله صلى الله عليه وسلم "إِيَّاكُمْ والظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ"[9]، وجاء في النفاق وقذف المحصنات قوله تعالى "**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**"[10]، كل هذه الأحكام والعبر جاءت لتربية الأفراد وتنشئتهم على الخير وحبه وتجنب

[1] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: المرجع السابق.
[2] سورة الاسراء: الآية 32.
[3] سورة المائدة: الآية 90.
[4] سورة الحجرات: الآية 12.
[5] سورة الأنفال: الآية 27.
[6] سورة النساء: الآية 48.
[7] سورة المائدة: الآية 38.
[8] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: المرجع السابق.
[9] المرجع نفسه.
[10] سورة النور: الآية 23.

الشر وما يؤدي إليه، والعمل على حفظ التوازن البشري فوق المعمورة، والبحث لمن عمل وألتزم بهذه الأحكام، على راحة نفسه وبدنه من التعب والهوان في الدنيا وسلامتها من العذاب والشقاء في الآخرة.

وقد حدد الاسلام أسلوب التهديد والوعيد كأسلوب مكمل في التنشئة والتربية مرادفا لأسلوب اللين والرفق، كقوله تعالى:

"وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) "[1].

وقوله تعالى" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29)وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا(30) "**[2].

وقوله عز وجل **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ"**، وقوله تعالى **"وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155)الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)"**[3].

وقوله تعالى **"الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"**[4].

II. دور المسجد في التنشئة الاجتماعية

1- مقاربة تاريخية لدور المسجد

لاريب أن المسجد من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإسلامي وهو مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية مع نبي هذه الأمة ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ناهيك على أنه من أهم المؤسسات

[1] سورة الفرقان: الآية 68،69.
[2] سورة النساء: الآية 29-30.
[3] سورة البقرة: الآيات 155-157.
[4] سورة البقرة: الآية 275.

في المجتمع، لما يكتسيه من قدسية ومكانة بين جميع أفراده، منذ ظهور الاسلام وبناء أول مسجد في تاريخ الأمة الاسلامية إلى يومنا هذا.

1-1- تاريخ المسجد[1]: يرجع مفهوم المسجد إلى ما قبل الوجود الإسلامي، لكن المصطلح انتقل من تاريخيته التطورية إلى تاريخانيته، ليلتصق بالدين الإسلامي فقط وبمؤسسة بعينها فالمسجد مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه. ومهما حاولنا إعطاء تعريف متكامل للمسجد يبقى الجل قائما بين تاريخية هذه المؤسسة أي المراحل التي شهدتها والتحولات التي مرت بها تقلصا واتساعا، وتاريخانيتها أي بمعنى الصورة الأولى التي أخذتها في العهد الأول على يد الرسول –صلى الله عليه وسلم –والخلفاء الراشدين.

ذلك أن تاريخانية المسجد تكاد تكون هي مفهوم الدولة في ذاتها، لكن تاريخيتها تأخذ صورا متعددة أقل من ذلك بكثير رغم أن هذا الاختلاف لا يعني التناقض دوما. والارتباط المتطرف في الخيال الاجتماعي بالصورة الأولى على حساب الصيرورة التاريخية ولد أفكارا خاطئة لدى بعض المجموعات الإسلامية المعاصرة. ولعل أول مسجد أقيم في الإسلام هو مسجد "قباء " ثم المسجد "النبوي" في المدينة إعلانا عن قيام المجتمع المدني في الإسلام ثم تزايدت المساجد في كل مناطق تواجد المسلمين بشكل لا حصر له.

2-1- مكونات مؤسسة المسجد[2] : يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- الأفراد: ويتشكلون من الإمام أو الأئمة، الوعاظ والمدرسون، المصلون، العمال.

رسمت الشريعة الإسلامية لكل هؤلاء خطوطا تربطهم وكونت فيهم بوسائلها الخاصة كل نوازع الخير وبغضت إليهم بالوسائل نفسها كل نوازع الشر، مستهدفة من وراء ذلك أن يكون الفرد المسلم النموذج للدين الذي يدين به ويدعو إليه ونمطا حيا للقيم الإسلامية التي يؤمن بها.

[1] عبد العزيز خواجة:"الخطاب الديني وأزمة المرجعيات في الجزائر"، الجزائر، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، مجلة دورية تصدر عن المركز الجامعي غرداية، العدد 03، ديسمبر 2008، ص136.
[2] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص-ص 122-123.

- العلاقات الاجتماعية: المبنية على أساس الأخوة في الدين.
- الأبنية والأساليب الفنية: وتتمثل أساسا في قاعة كبيرة للصلاة، مائضة، مئذنة، قبة.
- الأهداف: وهي على وجه الخصوص روحية، تعبدية، أخلاقية، اجتماعية
- المراكز والأدوار: يحتل الإمام المركز الرئيس في المسجد، ويقوم بدور الإرشاد والوعظ والتوجيه، في حين يتساوى بقية المصلين في المراكز والأدوار داخل المسجد.
- السلطة: وهي هنا سلطة معنوية أخلاقية (غير رسمية) وتؤول إلى الإمام.
- المنهج: يتقيد المنهج أو من يقوم بمقامه بدور الإرشاد والوعظ والتوجيه بالإسلام باعتباره منهجا كاملا للحياة.
- الرموز والسمات: تعتبر القبة والمئذنة من السمات الرئيسة للمسجد يلي ذلك الشكل الهندسي والقاعة الفسيحة المخصصة للصلاة والمفروشة بالزرابي وكل مسجد يحمل اسما يدل عليه.
- النظام: تحكمه سلوك القواعد الشرعية.

2- أهداف المسجد في التنشئة الاجتماعية [1]

إن الهدف الرئيس والعام للمسجد في الإسلام هو إعداد المسلم المتكامل البناء في عقيدته وعبادته وخلقه وعمله، في علاقته بربه وبنفسه وبأخيه المسلم وبالناس جميعا. وتحقيقا لهذا الهدف الرئيس يسعى المسجد لتحقيق الأهداف التالية:

أ- أهداف وقائية: وهي كل الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا في طاعة الله.

ب- أهداف علاجية: وهي كل الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الانحراف الذي قد يكون اكتسبه المسلم من خلال المجتمع.

ت- أهداف إنشائية: وهي كل الأهداف التي تتعلق بغرس العقيدة الإسلامية والقيم الإسلامية والأخلاق الإسلامية والعبادات الإسلامية والتدريب عليها فهما وعلما وممارسة.

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق ، ص126.

3- وظائف المسجد في التنشئة الاجتماعية

3-1- الوظيفة الروحية: في المسجد تتم ممارسة جملة من العبادات التي تدخل مباشرة في تلبية حاجة الروح وهي:

ا- الصلاة: وهي عبادة عريقة في القدم وشعيرة مشتركة بين الديانات عامة، وتاريخ الأديان لم يعرف دينا بغير صلاة.

والمسلم في تردده الدائم على المسجد للصلاة يكتسب تلك المعاني بالتقليد والمحاكاة تارة، ومن خلال الوعظ والإرشاد تارة أخرى، وبالحوار والمناقشة أحيانا، ومن خلال النصيحة أحيانا أخرى كما يكتسب في الوقت نفسه كيف يمكن أن يجعل من صلاته معراجا حقيقيا للفضيلة، كما أن المسجد يتيح المجال لأداء روحي عال لما له من سكينة وسمت لا يمكن أن يتوفر في مكان آخر.

ب- الذكر والتسبيح.

ج- الدعاء والاستغفار.

د- تلاوة القرآن[1].

3-2- الوظيفة النفسية: وهي تهذيب الأخلاق ومعالجة حاجات النفس وإشباعها بطريقة مشروعة دون إفراط أو تفريط ، فالجو المتميز للمسجد يفتح مجالا واسعا وغنيا بالانفعالات والعواطف والمشاعر والأحاسيس المرهفة التي تسمح بإشباع النفس وتلبية مختلف الحاجات النفسية ، فهو يتيح الفرصة للتآلف وإشباع الحاجة إلى الانتماء.

وفي المسجد يتم تدريب الأفراد وتوجيههم إلى الكيفية الصحيحة لمخالطة الآخرين وتوضيح الأسس التي يتم بمقتضاها اختبار الأصدقاء والأصحاب، كما تتاح الفرصة فيه للمصلين، كي يكتسبوا الأخلاق الفاضلة والعادات الصحيحة.

والتدرب على كيفية السيطرة على الشهوات ويصلحوا أنفسهم، ويمنح وسطاً بديلا عن كل الأوساط التي قد

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص131.

يتردد عليها الناس لشغل أوقات الفراغ وتلبية الحاجات النفسية وإشباع الشهوات.

فالمسجد من هذه الناحية يمثل دور الحماية والوقاية من الإمراض النفسية والروحية والاجتماعية على الخصوص[1].

3-3- الوظيفة الاجتماعية: يساهم المسجد في تماسك العلاقات الاجتماعية وهذا لأن في التقاء المسلمين داخله فرصة لتكوين علاقات مبنية على الأخوة وإذابة الفوارق الطبقية. كما أن من خلال وظائفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسود علاقات المحبة وتزول المفاسد التي تؤدي إلى هلاك المجتمع، كما يعمل المسجد على إتاحة الفرصة لإذابة الفوارق الجهوية والفئوية.

3-4- الوظيفة التعليمية: ترتكز أساسا على تعليم النشء وكل رواد المسجد أمور تعاليم الدين الإسلامي من شريعة وعقيدة وعبادة وخاصة عملية تحفيظ القرآن للأطفال.

ففي المسجد يتعلم المسلم أحكام الدين وتنظيم الدنيا ومناهج الحياة ودقائق الشرع، ويوم أن عزل التعليم من المسجد وجعلت له مؤسسات مستقلة حرم الكثير من المسلمين من هذا العلم المفروض، وفيه يتلقى المسلم القرآن الكريم، ويتعلم فن ترتيله وقراءته، ويعرف أسباب النزول، ويفهم لطائف التفسير[2].

3-5- الوظيفة التربوية: في المسجد يتعلم المسلم النظام الدقة والاستواء والانخراط في صفوف المسلمين كما يتعلم الناس التواضع والمساواة والبر والالتزام والامتثال، وفيه يتعلم الصغار والكبار الفقه في أمور الدين.

وتعتبر خطبة الجمعة والدروس المسجدية من أهم وسائل تحقيق هذه الأمور وهكذا كانت الخطبة ودروس المسجد على عهد رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ولو فعل خطباء المساجد ومدرسوه لعصموا شباب المسلمين عن الانحراف وحجزوهم عن الانسياق وراء المذاهب الهدامة والتيارات الفاسدة وحالوا بينهم وبين الانحراف عن الحق.

---

[1] مراد زعيمي: المرجع السابق، ص131.

[2] الويفي سمير: دور المؤسسات الدينية في التغيير الاجتماعي، الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع الديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص105.

وفي المسجد تصقل شخصية المسلم ويزول عنها ما يحتمل أن يكون قد علق بها من عيوب اجتماعية كالانعزالية والتواكلية والأنانية حيث يهيأ لرواده مجال الانطلاق في المجتمع والتعرف على الناس.

من أجل ذلك كله كانت حاجة المسلمين أفرادا وجماعات وحكاما وقادة إلى المساجد شديدة وكان إسراع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قبل كل شيء إلى بناءه حال وصوله إلى المدينة دليلا واضحا على ذلك وسرعان ما غدا المسجد رمزا لممارسة الشعائر التعبدية، ودائرة سياسية لتوحيد علاقة الدولة في الداخل والخارج ومدرسة علمية وتشريعية.

3-6- الوظيفة الاقتصادية: حيث يتم جمع الزكاة و التبرعات و توزيعها على مستحقيها لمساعدة المحتاجين و الفقراء لإحداث التكافل الاجتماعي و التدرب على الإحسان إليهم[1].

3-7- الوظيفة السياسي: يتصل الدين بالسياسة اتصالا وثيقا في المجتمع الإسلامي إذ تستخدم الدولة الإسلامية كأداة سيطرة على المجتمع , فقد أدركت الدولة منذ عصور الإسلام الأولى أهمية استخدام الدين في تثبيت شرعيتها و فرض هيمنتها على المجتمع من خلال المؤسسات الدينية، و الاستعانة بعلماء الدين الذين ينشرون الثقافة الدينية التي تدعو لطاعة ولي الأمر، فمن مظاهر ارتباط الدين بالدولة هو بناء المساجد في المدن و تأسيس جماعات متخصصة بالشؤون الدينية و الحكم بكتاب الله و سنة نبيه، إذ توظف الدولة الخطب المسجدية في توعية المجتمع، بوصف المسجد مؤسسة إعلامية قائمة على أسس دينية تدعم العقيدة وتنشر الثقافة الإسلامية و تتصدى للتحديات التي يواجهها الإسلام عقيدة وفكرا و نظاما.

ويبرز دور المسجد السياسي من خلال اهتمام الدين بالمجتمع والإنسان وتوجيهاته السياسية في السلم والحرب والمناهج والأخلاقيات، لذا ليس غريبا أن نجد المسجد هو المكان الذي تنطلق منه التجمعات السياسية والثورات والشعارات الإسلامية في المجتمع[2].

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص-ص 133-134.
[2] حمدان رمضان محمد، مرجع سابق.

4- المسؤولية الاجتماعية للمسجد

4-1- مكانة المسجد في التنشئة الاجتماعية[1]: ينظر الإسلام إلى الحياة نظرة عامة وشاملة من حيث اعتبارها ميدانا واسعا ومكانا رحبا يعبد الله تعالى في أرجائه، ويطاع في سائر نواحيه وأجزائه، إلا أنه بوّأ المسجد مكانة خاصة ومنحه فضائل فريدة ومنيرة بخصائص عديدة باعتباره منطلق الدعوة إلى الخالق جل وعلا ومركز الإشعاع الأول الذي انطلقت من جنباته أحكام التشريع وانبثقت من ردهاته أشعة الإيمان، فقد عظّم الإسلام المسجد وأعلى مكانته ورسخ في النفوس قدسيته فأضافه الله تعالى إليه إضافة تشريف وتكريم.

إن في بدئه – عليه الصلاة والسلام – ببناء المسجد لحظة وصوله المدينة وشروعه في إقامة مسجده، دلالة كبرى على الدور البارز الذي يقوم به المسجد ويضطلع به في المجتمع المسلم وفي حياة المسلمين العامة والخاصة، إذ هو بداية الانطلاق في تكوين المجتمع الإسلامي ومركز الإشعاع الفكري والحضاري الأول الذي انبثقت منه أنوار الهداية والإرشاد وشع من قلبه ضياء التوفيق والرشاد.

فالمسجد منبع الحضارة الإسلامية الشاملة والضافية ومصدر الضياء الفكري والأخلاقي ومبعث الخلق الأدبي والتربوي والاجتماعي الذي رسم للبشرية طريق السعادة والفلاح وسبيل التفوق والنجاح وصاغ حياة الناس على أساس من التوجيه الديني القويم.

إن المسجد لم يكن مكانا للطاعة والتعبّد ومقر للصلاة والتهجد، بل هو بالإضافة إلى ذلك تاريخ حافل بالإنجاز والمكرمات وموئل يلتقي فيه المسلمون لتلقي المواعظ والإرشادات والاستماع إلى النصائح والتوجيهات وينصتون إلى ما يلقى فيه من الوصايا والعظات ويعرضون فيه ما يحدث بينهم من عوائق ومتغيرات. ويتناولون فيه ما يطرأ في مجتمعهم من تغير واختلافات ويتشاورون في جنباته لحل مختلف القضايا والمشكلات.

[1] عبد الكريم صنيتان العمري: الدور الأمني للمسجد، الرياض، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، 22-02-1425هـ - http://musanadah.com/index.php?action=show_d&id=24 تمت المعاينة بتاريخ : 13 / 03 / 2016 على الساعة : 18:00 .

فرسالة المسجد شاملة ومتنوعة وضافية ومتعددة، تنتظم مجالات مختلفة لنشر القيم الإسلامية وغرس الآداب والأخلاق الحميدة وإبراز سمو الإنسان وكرامته والحفاظ على وجوده وحياته وتقويم سلوكه وإشعاره بالأمن والطمأنينة من خلال الأدوار المتعددة والمجالات المختلفة التي يضطلع المسجد لتحقيق الأمن الاجتماعي وتوفير الطمأنينة النفسية والروحية التي تخفف عن الناس أعباء الحياة وآلامها ، وتكبح فيهم جموح الغرائز وشهواتها وترسخ أواصر المحبة وروابط الألفة بين الأفراد وبسط الأمن في ربوع المجتمع ونشر الاستقرار والاطمئنان في أرجاءه وتوطيد قواعده وتثبيت دعائمه.

4-2- أهمية المسجد في التنشئة الاجتماعية[1]: إن المسجد هو مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي، لاقترانه بالصلاة والصلاة عماد الدين وهي تقام خمس مرات في اليوم تسن فيها صلاة الجماعة، ويبدأ المسلم ارتياده للمسجد منذ سن السابعة على الأقل، لذا كان المسجد اللبنة الأولى بعد الأسرة في بناء المجتمع الإسلامي والمسجد مركز ترابط الجماعة المسلمة، يتلاقى فيها أفرادها للصلاة وتبادل الرأي، وفيه يتم إبرام عقود النكاح فتوضع أسس الأسرة المسلمة في جو من التقوى والهداية، فهو بحق يعتبر منتدى المسلمين ومركز مؤتمراتهم ومحل تشاورهم .

إن حاجة الأمة الإسلامية نابعة من حاجاتها إلى العقيدة الصافية والتمسك بالمثل والأخلاق والالتزام بالشرع وأحاكمه واستقامتهم على العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى.

ويعتبر المسجد أول وأهم ركيزة في بناء المجتمع المتماسك، وأن حاجة الأمة المسلمة إلى المسجد لا تقل أهمية عن حاجتها إلى الإسلام نفسه ذلك أن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالتزام نظام الإسلام وعقيدته وآدابه وذلك كله من روح المسجد وجوه.

ولقد كان بناء المسجد بمثابة الخلية الأولى لبناء الأسرة وتكوين الجماعة لإقامة مجتمع إسلامي متكامل بوصفه أداة صهر للمؤمنين بالإسلام في وحدة فكرية واحدة من خلال الأعمال التعبدية والأنشطة العلمية والاجتماعية والسياسية والفكرية، فغدا المسجد للمسلمين جميعا ضرورة دينية وضرورة سياسية

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص-ص 123-125.

وضرورة اجتماعية، لا يستطيعون الفكاك عنها ولا يرضون بالحرمان منه كسائر الأمور الضرورية للإنسان المسلم، لأنه أضحى من أهم وأقوى الدعائم التي كون عليها الفرد والمجتمع في عصور غابرة.

فالمسجد ميدان تطبيقي لكل ما تعلمه المسلم فيه من آداب وقيم تربطه بالآخرين وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وهو المكان الطبيعي لنشر الكلمة المؤمنة الأمينة الموجهة المعلمة التي تزود المسلمين بالعلم والمعرفة في كل ما يتصل بأمور دينهم ودنياهم.

5- المسجد في التشريع الجزائري

5-1- أنواع المساجد: تحدد المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 91-81 أن المساجد ثلاثة أنواع هي[1]:

- **المساجد الأثرية:** هي المساجد التي لها مميزاتها التاريخية وأثرها الحضاري وتصنف بقرار بين وزير الشؤون الدينية والهيئات المكلفة بحماية الأماكن والآثار التاريخية.
- **المساجد الوطنية:** وهي المساجد الكبرى ذات الهندسة المعمارية المتميزة، والمصنفة بقرار من وزير الشؤون الدينية.
- **المساجد المحلية:** وهي تلك التي لا تصنف ضمن النوعين السابقين وهذا النوع من المساجد هو الأكثر انتشارا في كل المدن والقرى.

كما تحدد المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 ترتيب المساجد كالآتي[2]:

✓ **جامع الجزائر.**

✓ **المساجد التاريخية:** هي المساجد الأثرية المصنفة أو المقترحة للتصنيف بالنظر لمميزاتها التاريخية ولأثرها الحضري.

✓ **المساجد الرئيسية:** هي المساجد الكبرى التي تعد أقطاب امتياز وتقع بمقر الولاية المتوفرة على:

- قدرة استيعاب تزيد عن 10000 مصلي.

[1] الويفي سمير: مرجع سابق، ص105.
[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 13 – 377، مرجع سابق، ص3 .

- مدرسة قرآنية.
- مكتبة.
- قاعة محاضرات.
- فضاءات للنشاط التوجيهي والثقافي.
- مساكن وظيفية.
- مساحات خضراء.

✓ **المساجد الوطنية:** هي المساجد الكبرى المتوفرة على:

- قدرة استيعاب تفوق 1000 مصلي.
- مدرسة قرآنية.
- قاعة محاضرات.
- فضاءات للنشاط التوجيهي والثقافي.
- مساكن وظيفية.
- مساحات خضراء.

✓ **المساجد المحلية:** هي المساجد المبنية في تجمعات سكنية حضرية أو ريفية التي تقام فيها صلاة الجمعة وتتوفر على:

- قدرة استيعاب تفوق 1000 مصلي.
- قسم أو أقسام قرآنية.
- مسكن وظيفي على الأقل.

مساجد الأحياء: هي المساجد التي تقام فيها الصلوات الخمس ولا تقام فيها صلاة الجمعة.

5-2- وظائف المسجد: حسب المرسوم التنفيذي رقم 13-377 في المادة 04 منه أن وظيفة المسجد يحددها الدور الذي يؤديه في حياة الأمة الروحية والتربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية[1].

أ- **الوظيفة الروحية:** حسب المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 التي تبين هذه الوظيفة "يضطلع المسجد بوظيفة روحية تعبدية تتمثل على الخصوص في:

- إقامة الصلاة.
- تلاوة القرآن الكريم.
- ذكر الله وتعظيم الشعائر.
- الوظيفة التربوية التعليمية:

وحسب المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 فإن المسجد يضطلع بوظيفة تربوية تعليمية تتمثل على الخصوص في:

- تنظيم حلقات تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وتعليم تجويده وتفسيره.
- تدريس العلوم الإسلامية وفق مناهج الدراسة القرآنية.
- تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وفي حفظ الحديث الشريف وشرحه.
- تقديم دروس الدعم في مختلف مراحل التعليم، وفق البرامج المقررة لها في مؤسسات التربية والتعليم.
- المساهمة في تنظيم دروس محو الأمية.
- توعية الحجاج والمعتمرين.
- تقديم دروس في الأخلاق والتربية الدينية والمدنية.

ب- **الوظيفة التثقيفية:** حسب المادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 فإن المسجد يضطلع بوظيفة تثقيفية تتمثل في:

- تنظيم محاضرات وملتقيات لنشر الثقافة الإسلامية وتعميمها.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 13 – 377، المرجع السابق.

- إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية.
- ترقية المكتبة المسجدية وتنظيمها وتيسير الاستفادة منها.
- تنظيم معارض للكتاب والفنون الإسلامية.
- تنظيم مسابقات ثقافية.

ت- الوظيفة التوجيهية[1]: حسب المادة 08 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 أن المسجد يضطلع بوظيفة توجيهية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال المساهمة على الخصوص في:

- تعزيز الوحدة الدينية والوطنية عن طريق دروس الوعظ والإرشاد.
- حماية المجتمع من أفكار التطرف والتعصب والغلو.
- ترسيخ قيم التسامح والتضامن في المجتمع وتثبيتها.
- مناهضة العنف والكراهية.
- صد كل ما يسيء إلى الوطن.

ث- الوظيفة الاجتماعية[2]: حسب المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المتضمن القانون الأساسي للمسجد، أن المسجد يضطلع بوظيفة اجتماعية تتمثل على الخصوص في:

- إصلاح ذات البين.
- تنمية الحس المدني وروح المواطنة والتكامل الاجتماعي.
- حماية المجتمع من الآفات الاجتماعية.
- المساهمة في:

- الحملات الاجتماعية الوطنية منها والمحلية.
- حماية البيئة.
- حملات التوجيه الصحية بالتنسيق مع المصالح المختصة.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 13 – 377، المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.

- العمل على تنمية الزكاة والحركة الوقفية.

5-3- أقسام المسجد: تنص أحكام المادة 08 من المرسوم التنفيذي 91-82 إن مؤسسة المسجد تتكون من أربعة مجالس ومكتب وهي[1]:

1- المجلس العلمي.

2- مجلس البناء والتجهيز.

3- مجلس اقرأ والتعليم المسجدي.

4- مجلس سبل الخيرات.

حيث يرأس كل مجلس أمين يختاره المجلس من بين أعضائه ويوافق عليه وزير الشؤون الدينية.

كما نصت أحكام المادة 09 من ذات المرسوم على أن المجلس العلمي يتكون من[2] :

✓ فقهاء.

✓ علماء ذوي ثقافة إسلامية عالية.

✓ حاملين شهادات علمية في العلوم الإسلامية.

كما نصت المادة 10 من ذات المرسوم على أن مجلس البناء والتجهيز يتكون من:

✓ رؤساء جمعيات المساجد والمدارس القرآنية والمؤسسات الخيرية التي هي في طريق الانجاز.

✓ ذوي الكفاءات يختارون حسب تخصصهم.

فيما نصت أحكام المادة 11 على أن مجلس اقرأ والتعليم المسجدي يتكون من:

✓ الأئمة.

✓ معلمي القران الكريم.

✓ أساتذة التربية الإسلامية.

✓ القائمين بالتعليم في الزوايا.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد 16-الموافق ل 25 رمضان 1411ه – المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان 1411 الموافق ل 23 مارس 1991 المتضمن إحداث مؤسسة المسجد-ص539.
[2] المرجع نفسه، ص-ص 539-540.

✓ أولياء تلاميذ المدارس القرآنية.

✓ ذوي الكفاءات يختارون حسب تخصصهم.

أما أحكام المادة 12 فقد نصت على أن مجلس سبل الخيرات يتكون من:

✓ الأئمة.

✓ أعضاء الجمعيات الخيرية.

✓ الجمعيات المسجدية.

فيما نصت أحكام المادة 13 على أن يختار ناظر الشؤون الدينية أعضاء مجالس المؤسسة لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد.

5-4- مهام المسجد: تنص المادة رقم 05 من المرسوم التنفيذي رقم 91-82 على أن مؤسسة المسجد تضطلع بالمهام التالية[1]:

- **في مجال النشاط العلمي والثقافي**

- تبيان الحكم الشرعي الأقوى في المسائل الخلافية والمسائل التي يثيرها الأفراد والجماعات والمؤسسات والبت فيها.

- العناية بنشر الثقافة والفكر الإسلاميين.

- المساهمة في تحري الأهلة وفي إحياء مواسم الأمة وأعيادها.

- المساهمة في الحفاظ على وحدة الأمة الدينية.

- **في مجال البناء والتجهيز**

- العناية ببناء المساجد والمدارس القرآنية والمساهمة في تجهيزها وصيانته.

- السعي للحصول على الموارد المالية بالتعاون مع كل الجمعيات المكونة للمؤسسة ومع الأفراد والجماعات وذلك في إطار التشريع الجاري به العمل.

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرجع السابق، ص 539.

- **في مجال التعليم القرآني والمسجدي**

- القيام بنشر القران الكريم وتيسير تحفيظه بالوسائل المختلفة.

- تعليم الأطفال والأميين من الرجال والنساء ما تيسر من القران، كتابة وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.

- تعليم الضروري من علوم الدين وتلقين المختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.

- الاعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ولاسيما مرحلة الحضانة ضمانا لتواصل القيم الدينية عبر الأجيال.

- العناية بعمارة المساجد بدروس الفقه والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية.

- توفير الظروف الملائمة للمرأة قصد المساهمة في مختلف أوجه نشاط المسجد.

- تنظيم فترات تعليمية في علوم الدين لأبناء المغتربين.

- العمل لترقية الكتاتيب إلى أقسام ومدارس للتعليم القرآن.

- **في مجال سبل الخيرات**

- الحفاظ على حرمة المساجد وحماية أملاكها.

- تنشيط الحركة الوقفية وترشيد استثمار الأوقاف.

- ترشيد أداء الزكاة جمعاً وصرفاً.

- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية مثل تيسير الزواج للشباب ورعاية اليتامى ومساعدة المحتاجين والمنكوبين.

- محاربة المحرمات والانحرافات والآفات الاجتماعية وأسبابها[1].

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرجع السابق.

5-5- آداب المسجد: حددت الآداب المسجدية بالمواد التالية:

المادة 10: يمنع القيام بأي عمل يتنافى ورسالة المسجد، أو يخل بحرمته وقدسيته.

المادة11: يمنع استغلال المساجد لتحقيق أغراض غير مشروعة شخصية كانت أو جماعية أو لتحقيق مآرب دنيوية محضة.

المادة12: يمنع استغلال المساجد للإساءة إلى الأفراد.

5-6- تسيير المساجد: يتم تسيير المسجد وفق المواد الآتية:

المادة17: مع مراعاة أحكام المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة 1429 الموافق 24 ديسمبر 2008 والمذكور أعلاه، يتولى تسيير المسجد الإمام الأعلى رتبة فيه، بحيث يضمن:

- المسؤولية السلمية على العاملين فيه.
- النشاط الديني والثقافي والعلمي والاجتماعي.
- تنظيم حلقات الحزب الراتب.
- تنظيم المكتبة وسير عملها.
- حفظ النظام والأمن داخل المسجد.
- مسك سجل جرد ممتلكات المسجد.

المادة 18: يخضع جمع التبرعات داخل المسجد للترخيص الإداري وفقا للتشريع الإداري التنظيم الجاري بهما العمل.

المادة 19: الإمام مسؤول عن عملية جمع التبرعات داخل المسجد، ويمسك سجلا خاصا فيه يقيد فيه نتائج هذه العملية.

المادة 20: يكلف مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية قائما بالإمامة إذا لم يتوفر للمسجد إمام موظف.

وتحدد شروط وكيفيات توظيف القائمين بالإمامة ونظامهم التعويضي بمرسوم[1].

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرسوم التنفيذي رقم 13-377، المرجع السابق.

6- تنمية دور المسجد في العصر الحديث

يشير العديد من العلماء إلى عناصر مهمة يمكن من خلالها أن يؤدي المسجد دوره بفعالية في العصر الحديث ومنها[1]:

- يستطيع المسجد أن يمد رواده بالكلمة المكتوبة فضلا عن الكلمة المسموعة، عن طريق الكتاب والكتيب والنشرة التي يقوم بإعدادها القائمون على العمل في المسجد من العلماء المسلمين المتخصصين في مختلف المجالات التي تمد الناس بالثقافة والمعرفة.

- يستطيع المسجد أن يرتب للناس دروسا يومية يعلن عنها في المسجد أو في بعض الصحف المحلية بحيث تتناول هذه الدروس عددا من الموضوعات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وتثير في أذهان الناس أطراف القضايا العامة التي تشغل المسلمين وتشد إليها اهتمامهم، وتناقش معهم أهم المسائل والمعوقات التي تعترضهم وبذلك يكون المسجد قد أدى جانبا آخرا من جوانب وظيفته الكبرى.

- إعداد ملحق بالمسجد على درجة من الاتساع والتنسيق بحيث يصلح لان يمارس فيه الشباب بعض الأنشطة الرياضية التي تبني أجسامهم وعقولهم في ظل المسجد مع الاستفادة من هذا الاتساع في صلوات الجمع بحيث يستهوي هذا المكان الشباب ويحول بينهم وبين قضاء الفراغ فيما يعود عليهم بالضرر، أو يحول بينهم وبين ارتياد أماكن اللهو والفساد، وعندئذ يكون المسجد قد أدى جزءا من وظيفته في المجتمع الإسلامي.

- إن مجالات العمل التي تتم داخل المسجد سوف تعمل بروح المسجد وقيمه وتصطبغ بصبغته، وعلى ضوء ذلك فقد أشار البعض إلى مقترحات يمكن أن تسهم في تعزيز الاستفادة من المسجد في الوقت الراهن منها[2]:

✓ ضرورة العناية بالمساجد من حيث انتقاء الدعاة العاملين فيها الذين يدركون عبئ الرسالة المناطة بهم.

[1] فالح بتال الدوسري: المرجع السابق، ص38.
[2] المرجع نفسه، ص39.

✓ إتاحة الفرصة للعديد من الأنشطة التي يمكن ممارستها من خلال المسجد حتى لا يقتصر دوره على أداء الصلاة فقط، ولاسيما الرسالة التعليمية الجادة.

✓ تزويد الأئمة والدعاة بالأساليب التربوية التي تمكنهم من الوقوف على مشكلات المجتمع ومن ثم كيفية مواجهتها، وإقناع الجمهور بها.

✓ الاستفادة من الأساليب التكنولوجية في المسجد والتي تمكن من تحقيق أداء رسالته مثل أجهزة الإعلام الآلي وأجهزة العرض.

✓ تنظيم فصول محو الأمية بالمشاركة مع الجهات المختصة.

✓ إعطاء الخطيب سلطة حقيقية في إدارة المسجد.

✓ معايشة خطب المساجد وذلك من خلال توجيه من الأوقاف ووضع خطط سير لهم لمؤسسات مجتمعية مثل الأندية والمدارس ومواقع الإنتاج.

✓ أن يكون لكل مسجد إمام عالم متفرغ وخطيب فصيح واسع الثقافة ويشترط في اختياره شرائط نظامية وسلوكية تضمن مقدرته وثقة الناس بعلمه ودينه.

خلاصة الفصل

اعتباراً من أن التنشئة الاجتماعية أدق عملية اجتماعية ونفسية يواجهها الفرد ويخضع لمؤثراتها وصيرورتها بدءا من ميلاده وانتهاءً بوفاته، حتى يصبح شخصا اجتماعيا مواكبا للمراحل العمرية التي يمر بها، فإنه يكتسب من خلالها معايير المجتمع الذي ينتمي إليه وقيمه ومثله، إضافة إلى الثقافة السائدة والعادات والتقاليد واللغة...الخ.

ويقع على مؤسسات التنشئة الاجتماعية دون استثناء القيام بمهمة تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، في ظل توافر عدة عوامل أخرى، حيث يصبح بمقدوره التكيف مع ثقافة المجتمع المسلم الذي هو جزء منه ويعيش فيه، ويكون ذلك عن طريق عملية التنشئة، على اختلاف مؤسساتها، مراكزها وأهدافها، والتي إذا كانت ايجابية مبنية على أسس عقلية ومنطقية، نتج عنها أفراد أسوياء

وصالحين، أما إذا كانت عشوائية لا تستند إلى العقل ولا تتوافق مع مقتضيات العصر والزمن المعاش، تنتج أفرادا أقل ما يقال عنهم أنهم يهددون سلامة ونمو وتطور المجتمع، ويكونون عقبة في استمراره وبقائه، من خلال سلوكياتهم وأفعالهم المنحرفة أو الخاطئة التي نشؤوا وترعرعوا عليها.

الفصل الثالث

سوسيولوجيا الانحراف

تمهيـد

1- العوامل المؤدية للانحراف.

2- تصنيفات الانحراف.

3- النظريات المفسرة للانحراف.

4- بعض مظاهر الانحراف في المجتمع.

5- دور المسجد في الوقاية من الانحراف.

خلاصة الفصل

تمهيـد

يرى العديد من علماء الاجتماع أنَّ ظاهرة الانحراف من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي، حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها. خاصة إذا ما شارك أو ساهم الأفراد في قضايا مختلفة منافية للعرف والمعايير والأخلاق السائدة والشائعة في المجتمع، إذ يمكن أن تصبح ظاهرة انحراف الفرد مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذا حياة الافراد أنفسهم والمجتمع على السواء.

ولمعرفة أدق ورؤية أوضح إلى انحراف الأفراد، سيتم التطرق نظرياً لذلك في هذا الفصل، من خلال التعرف على أهم العوامل التي تساعد على الانحراف، ومعرفة أنواع وأهم النظريات المفسرة له، والمظاهر المختلفة للانحراف في المجتمع.

1- العوامل المؤدية للانحراف

تشير العديد من الدراسات التي تناولت العوامل والأسباب المرتبطة بانحراف الأفراد في ضوء النظريات المفسرة للجريمة، والتي أجريت في مجتمعات متباينة وثقافات مختلفة أن هذه العوامل تنحصر في عوامل ذاتية وبيئية، يمكن التطرق إليها بشيء من التفصيل، مع التركيز على أكثر العوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأفراد.

1-1- العوامل الفردية (الذاتية): وتتمثل في العوامل الجسمية الموجودة في كيان المنحرفين أنفسهم، وحالاتهم المرضية والاضطرابات الوظيفية، وتركيب الجسم الحيوي، والحالة النفسية، العقلية والعصبية، ويدخل ضمن هذا النوع العوامل البيولوجية والنفسية[1]، وكل هذه العوامل قد تؤثر على سلوك الفرد وتنعكس على تصرفاته وقد تدفعه إلى الانحراف، ومنه يمكن تناول العوامل الذاتية التي تؤثر في سلوك الفرد المنحرف على النحو التالي:

- العوامل البيولوجية العضوية.

[1] جعفر عبد الامير الياسين: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، لبنان، عالم المعرفة، 1994، ص35.

- العوامل النفسية.
- العوامل العقلية.

1-1-1-العوامل البيولوجية العضوية: ويقصد بها التكوين العضوي، الصفات الخلقية، تشكل الأعضاء، وظائفها والمظهر الخارجي للإنسان، العاهات و التشوهات التي قد يكون مصابا بها والطول والقصر والنحافة والبدانة، أو نتيجة للاضطرابات في إفرازات الغدد الصماء وكل ذلك يؤثر على سلوك الفرد ويدفعه إلى الانحراف، فالذين يعانون من المرض أو العجز يصبحون غير مستقرين نفسيا، حيث أن الشعور بالخوف والقلق والحاجات غير المشبعة، تخلق ضغوطا نفسية قد تدفع بهم تجاه الجنوح أو الجريمة، فعدم رضا الفرد عن حالته الجسمية يشعره بالتوتر والنقص، فيحاول أن يسلك أي سلوك لإثبات ذاته وقد يكون هذا السلوك انحرافا[1].

1-1-2-العوامل النفسية: لم تلق العوامل النفسية اهتماما من طرف علماء الإجرام إلا في مطلع القرن التاسع عشر، إذ كان الفرد المنحرف يعاقب دون مراعاة الجوانب النفسية التي قد تكون إحدى العوامل التي أدت به إلى الانحراف[2].

يرى بعض العلماء أن السلوك الإجرامي هو حصيلة صراعات شعورية خفية يعاني منها المنحرف فترة طويلة، هذا وتعد المؤثرات الشعورية واللاشعورية من العوامل التي تؤدي إلى اختلال في الشخصية، أو تجعل صاحبها مهيأ للانحراف، إذا ما اتحدت مع عناصر أخرى[3].

فالصراع مع النفس يقود إلى القلق الذي يؤدي بالفرد إلى الأعراض العصبية كما في حالات الهستيريا والمخاوف المرضية والاكتئاب، وكذلك يؤدي القلق إلى السلوك الجانح مثل التشرد والتمرد على المجتمع والحقد عليه وارتكاب الجريمة ضده، وعموما يقصد بالعوامل النفسية تلك الأعراض المتراكمة التي تشيع لدى الأطفال اثر معاناتهم من حرمان عاطفي مبكر، أو صراعات أسرية أو اجتماعية مختلفة،

[1] البخشوشي حمدي عبد الحارس والجميلي خيري خليل: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1996، ص62.
[2] علي محمد جعفر: الأحداث المنحرفون، بيروت، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1984، ص49.
[3] منذر عرفات زيتون: الأحداث "مسؤوليتهم ورعايتهم الاجتماعية في الشريعة الإسلامية "، عمان، دار مجدلاوي، 2001، ص180.

وهي تؤدي إلى اضطرابات نفسية تظهر آثارها على الصغير في طريقه تصرفه وأنماط سلوكه، وتكشف عن شعوره بنقص الثقة أو حتى انعدامها مما يجعله يعيش في حالة عدم اتزان واستقرار يسهل معها انحرافه[1].

1-1-3- العوامل العقلية: يقصد بها الأمراض التي تؤثر على تفكير الفرد ونموه العقلي، فتجعل قدرته على الإدراك والتمييز قاصرة عن مجاراة نموه الجسمي، فلا يستطيع تصريف شؤونه بالطريقة المناسبة، والضعف العقلي يؤثر على قدرة الفرد في التعلم والتدريب بالمستوى المطلوب وفهم المبادئ والقيم كما ينبغي، وبالتالي يؤدي به إلى الوقوع في الأخطاء والفشل[2].

فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي، والسلوك المنحرف وتتميز انحرافات ضعاف العقول والأغبياء بالحماقة وسهولة الاكتشاف وتفاهة الهدف ومن السهل الاستدلال عليها، كحالات السكر والإدمان، والسرقة البسيطة والجرائم الوحشية والهمجية كالقتل بطريقة ظاهرة وإشعال الحرائق...الخ، وكلما قل حظ الجانح من الذكاء كانت جريمته أقرب إلى القسوة والتحطيم[3].

1-2- العوامل الاجتماعية والاقتصادية: رغم تعدد البحوث و الدراسات التي أجريت على حالات كثيرة من الأفراد المنحرفين إلا أنها لم تحدد بدقة درجة الأهمية النسبية لكل من العوامل الذاتية الفردية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ذلك لأن امتزاج وتداخل هذه العوامل يجعل من العسير تحديد خطوط فاصلة بين العوامل الذاتية والبيئية (الاجتماعية والاقتصادية) أو من ناحية أخرى بين ما يمكن أن يعتبر من قبيل العوامل البيئية الداخلية، والعوامل البيئية الخارجية.

1-2-1- العوامل الاجتماعية والاقتصادية الداخلية (الأسرة): على الرغم من أن الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها وتحت ظروف معينة يمكن أن تكون مصدراً من

[1] محمد قناوي هدى: سيكولوجيا المراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، 1992، ص188.
[2] منذر عرفات زيتون: مرجع سابق، ص180.
[3] محمد سلامة محمد غباري: الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006، ص97.

مصادر الانحراف السلوكي للأفراد، بل ربما تكون مصدراَ للثقافة المنحرفة، تلقن أفرادها ثقافة الانحراف، وتمرنهم على فنون الانحراف سواء كان ذلك مقصوداَ أو غير مقصود[1].

لذا لا غرابة أن نلاحظ اهتمام الباحثين في مجال الانحراف بالأسرة، وجعلها من المحاور الرئيسية التي تدور عليها أبحاثهم في محاولة اكتشاف أسباب الانحراف والعوامل المؤدية إليه، ويمكن إبراز ذلك من خلال النقاط التالية:

– المعاملات الداخلية الأسرية: والتي تتمثل في أغلبها في معاملات الأفراد فيما بينهم داخل مجال البيت الأسري كالعلاقة بين الوالدين فيما بينهما أو بين الوالدين والفرد(الابن) أو بينه وبين إخوته ومكانته وجنسه، والتي لها بالغ الأثر على حياة الفرد داخل وخارج الأسرة. فالعلاقة بين الوالدين التي تنشأ على الحب والاحترام المتبادل تشعره بالطمأنينة والأمن داخل الأسرة وخارجها، أما العلاقة المبنية على الكره والخلافات المتكررة وقلة الاحترام فإنها تفقد الفرد أمنه واستقراره، وقد يلجأ إلى مصادر خارجية يلتمس فيها ما افتقده من أمن واستقرار داخل الأسرة، ويجد نفسه في وسط لا يعرف عنه شيء تحت تأثير جماعة رفقاء السوء أو المستغلين الذين يعتبرهم مصدرا للأمن الذي افتقده داخل الأسرة[2].

أما إذا ساءت تلك العلاقة بين الوالدين والفرد (الابن)، خاصة منها تلك الناتجة عن الخلافات والمشاجرات المستمرة فقد تؤدي إلى سوء تكيف الفرد وتهيئته للانحراف، فعندما يكثر الشجار والخلاف تظهر أمثلة متعددة للسلوك الخاطئ من الوالدين كالنبذ والإهمال واللامبالاة أو الحماية المفرطة والخضوع للابن أو السيطرة والتجبر عليه أو تفضيل واحد منهم على الآخر، وفي كل هذه الحالات يظهر ما يسمى بالفرد المشكل الذي تتفاوت درجات مشكلاته حتى تصل إلى درجة الانحراف[3].أما عن العلاقة بين الفرد وإخوته ومكانته وجنسه فهي مرتبطة بنوع الإخوة وعددهم والتفاعل بينهم وترتيبه بينهم، فقد نجد أن بعض الأسر تفضل نوعا معينا من الأبناء سواء من الذكور أو العكس، وهذا ما ينجم عنه نوع من الكراهية في

[1] مصباح عامر: مرجع سابق، ص245.
[2] خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص242.
[3] محمد سلامة محمد غباري: مرجع سابق، ص115.

نفسية الفرد (الابن) غير المرغوب فيه من جانب الآباء مما يُنتج كراهيته للأسرة ونبذه لها، وعدم شعوره بالولاء والانتماء لها، كما أن ترتيبه في الأسرة له عدة آثار، حيث أن الابن الأول دائما ما يكون مدللا وما إن تنجب الأم الابن الثاني يميل الاهتمام إليه فتهمل الأول مما يخلق لديه شعورا بالعدوانية للابن الجديد وللأسرة ككل ليبحث عن مكان آخر يجد فيه اهتمام من يحيطون به[1].

– التفكك الأسري: لقد تعددت وجهات نظر الدارسين في تناولهم لمفهوم التفكك الأسري، فهناك من يرى أن تفكك الأسرة يقع نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو لهجرة رب الأسرة لفترة طويلة، ومنهم من يشير إلى انه انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية نتيجة اخفاق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب.

إن العجز عن توفير ما يحتاجه الفرد (الابن) من استقرار وحب يمكن أن يكون عاملا في تفسير انحرافه، وقد وجد بأن أثار انفصال الطفل عن والديه في سن مبكرة وخاصة في السنوات الثلاثة أو الربعة الأولى قد تكون مضرة بسلوكه وتؤدي به إلى الانحراف[2].

ضف إلى ذلك فان الظروف العائلية السيئة وغير الملائمة قد تقود الفرد أحيانا إلى أحد طريقين، أولهما طريق العزلة وترك البيت، وهو ما يجعله غريبا في بيته وبين أهله وأقرانه، وثانيهما يقوده إلى التماس ظروف تعويضية بديلة تشعره بالراحة والانتماء، فكلما انعزل عن أسرته أو ابتعد عنها، زاد شعوره للالتصاق بجماعة أخرى غير أسرته، جماعة بديلة يجد فيها الولاء والانتماء، وإشباع مختلف الحاجات التي لم يجد لها طريقا للإشباع في أسرته، وهكذا يندفع بعض الأفراد إلى الارتماء في أحضان عصبة منحرفة طلبا للتغيير والتبديل وتلبية وإشباع الحاجيات[3].

– الانحلال الخلقي للأسرة: يعتبر في مقدمة العوامل التي تدفع الفرد إلى الانحراف حيث أن أهم عوامل الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة بل أخطرها هو انحراف الوالدين أو أحدهما أو انحراف أكبر الأبناء أو

[1] خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص-ص245-246.
[2] علي مانع: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، "نتائج دراسة ميدانية، الجزائر، " ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص44.
[3] عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ط2، د س، ص296.

أكبر البنات، والمقصود بالانحلال الخلقي هو انعدام القيم الروحية، وفقدان المثل العليا، واختلال المعايير الاجتماعية داخل جدران المنزل، مما يجعل الحياة داخل الأسرة مجردة من معاني الشرف أو الفضيلة أو السلوك الطيب وتصبح فيها الجريمة أو الانحراف أو سوء الخلق أمرا عاديا، لا يرى فيه أفراد الأسرة غضاضة ولا يحسون فيه بمعنى الخطيئة.

وقد أشار بعض الباحثين بوجه خاص إلى علاقة انحراف الأفراد (الأبناء) بانحراف الوالدين، ذلك أنهم يؤكدون على أن الابن يقلد ويتأثر بكل ما يحيط به من أنماط سلوكية مختلفة عن طريق المحاكاة والتقليد، فهو يتعلم كثيرا من والديه ويتعلم ذلك بسرعة فائقة، فكل اضطراب في سلوك الوالدين أو انحراف في شخصيتهم يعكس آثاره على شخصية الابن عاجلا أم آجلا، وقد اعتبر **سذرلاند** أن البيوت التي يكون بعض أفرادها أو غالبيتهم من ذوي الميول الإجرامية أو الميول اللا أخلاقية بيوتا متصدعة[1].

– الضعف الاقتصادي للأسرة: ويقصد بها كذلك سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة إذ أنه يعتبر هو الآخر من العوامل التي تدفع بالأفراد للانحراف، غير أن الأبحاث التي درست وتطرقت إلى علاقة الظروف الاقتصادية للأسرة بانحراف الأفراد لم تصل إلى نتائج حاسمة من حيث إظهار نوع الارتباط ودرجته بين ظاهرتي الفقر والانحراف، إلا أن الملاحظات والاحصاءات تؤكد أن جانبا كبيرا من المنحرفين ينحدرون من المناطق المختلفة التي يعيش سكانها في ظروف اقتصادية سيئة[2].

ويمكن عموما أن نلخص أهم الظروف الاقتصادية للأسرة فيما يلي:

الفقـر: قد لا يكون بمفرده مسؤولا على انحراف الأفراد، ولكنه قد يكون عاملا ممهدا ومهيأ للانحراف، حيث نجد أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يترتب عليه مسكن لا تتوفر فيه الشروط الصحية والراحة، مما يؤدي إلى هروب الأبناء خارج المنزل، وهذا ما يفقدهم فرص التوجيه والرقابة والتنشئة السليمة وهو ما يسهم في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية أو السلوك المنحرف[3].

[1] محمد سلامة محمد غباري: مرجع سابق، ص118.
[2] المرجع نفسه، ص119.
[3] المرجع نفسه، ص120.

الظروف السكنية: يعتقد بعض الباحثين أن المسكن السيئ يعتبر في حد ذاته سببا في الانحراف، إن لم يكن من أهم أسبابه وقد أيدت نتائج الكثير من الدراسات أن المسكن السيئ يلعب دورا أساسي في السلوك المنحرف.

ويعرّف المسكن السيئ بأنه ذلك الذي لا تتوفر فيه الشروط الصحية اللازمة، كأن يكون مظلماَ، ضيقاَ، قذراَ، رطباَ، لا يوفر القدر المعقول من الراحة ولا يشبع حاجة الفرد في النوم والجلوس المريح أو الحركة أو اللعب[1].

فهذا النوع من المسكن يعرقل النمو السليم لشخصية الفرد وسلوكه، فوجوده في مسكن مزدحم ضيق معناه فقدانه لحاجته إلى المعيشة الطبيعية المريحة التي تحببه في بيئته، إذ في المسكن المزدحم يجد الوالدان صعوبة على متابعة وتقويم سلوك طفلها، ذلك لأن زحمة الحياة وصراع الرغبات والضغوط المستمرة داخل هذا المسكن الرديء تحول في أغلب الأحيان دون الرقابة والتوجيه اللازمين، كذلك المسكن المزدحم يحرم الوالدين من فرص مناقشة سلوك الصغير ومشاكله بعيدا عن مسمعه، وقد يختلف الوالدان في أسلوب التوجيه والتقويم فيقع الفرد(الابن) في حيرة لا يمكنه من معرفة الخطأ عن الصواب.

وقد يؤثر المسكن المزدحم والضيق في سلوكيات الأبناء بصورة مباشرة، إذ أن اختلاط الصبية بالفتيات ونومهم في حجرة واحدة، قد يؤدي بهم إلى ارتكاب بعض المحرمات، وقد يولد أيضا بعض الانحرافات الجنسية كالميل الجنسي لنفس النوع مثلا[2].

1-2-2- العوامل الاجتماعية والاقتصادية الخارجية: ويقصد بها تلك العوامل التي يكون مصدرها خارج الأسرة، والتي تتمثل في المدرسة، ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، ووسائل الترفيه، والتغيرات الحضارية في المجتمع، والتي يمكن أن تؤدي إلى انحراف الأفراد، ولتبيان العلاقة بين انحرافهم والعوامل المذكورة آنفا نعتمد التفصيل التالي:

[1] محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د س، ص60.
[2] محمد صبحي نجم: المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص52.

– المدرسة: ينتقل الفرد من الأسرة التي تعتبر الوسط الأساسي الذي نشأ فيه وترعرع واكتسب في محيطه ألوانا من الخبرات المختلفة والمعارف المتعددة وتكونت وفقها شخصيته وتحددت أطرها ومعالمها...ينتقل إلى مجتمع آخر أكبر وهو المدرسة والتي سيمضي فيها يوميا وقتا معتبرا يكتسب فيها مزيدا من العلاقات الاجتماعية والعلم والمعرفة التربية، ويمارس ضمن أجوائها أنماط جديدة من السلوك[1].

وتلعب المدرسة دورا متميزا في حياة الفرد المتمدرس، ليس فقط بوصفها قوة وقائية يمكن أن تحول بينه وبين الانحراف أو كقوة علاجية من الممكن أن تلعب دورا ناجحا في تقويمه إذا انحرف، لكنها أيضا قد تكون سببا في خلق بعض حالات الجنوح، ولا غرابة في ذلك فهي البيئة الخارجية الأولى التي يصادفها بعيدا عن عائلته مجردا من الاطمئنان العاطفي الذي اعتاد عليه داخل أحضان أسرته، يلتقي فيها بتلاميذ من بيئات عائلية مختلفة ويحملون نزعات وأهواء مختلفة، لا يستبعد أن يكون من بينهم المنحرف أو من هو في طريقه إلى الانحراف، كما يلتقي فيها بمن سيؤدون دورا كبيرا في توجيهه وبناء شخصيته بعد والديه، وهم معلموه وأساتذته وهنا تلعب المخالطة والمحاكاة دورهما البارز في تحديد شخصيته.

فالمدرسة إذن هي المحك الأول الذي تقاس به قدرة التلميذ أو عدم قدرته على التكيف مع مجتمع يسوده النظام والقواعد الملزمة التي يتعرض فيها إلى العقاب إذا خالفها ويكون عقابه بواسطة سلطة أخرى خلاف سلطة والديه، وهو يتذوق في المدرسة لأول مرة طعم القوة التي تسود العالم الخارجي بالنسبة لمجتمعه العائلي الصغير، تلك القوة التي تفرض عليه أوضاعا سلوكية لم يسبق له أن صادفها من قبل، وفيها يتعرض لأنواع من العقوبات والجزاءات لم يألفها من قبل وقد تعتريه الدهشة إذ يجد حتى والديه عاجزين عن حمايته منها.

إلا أن بعض المدارس قد تفشل في تحقيق أهدافها، فقد لا يتوفر فيها أي قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية وقد لا يجد فيها الفرد مكانا ينمو فيه نموا يتفق مع طبيعته وحاجاته وفي هذا المناخ قد يصاب

[1] منذر عرفات زيتون: مرجع سابق، ص184.

بالإخفاق والقلق وتصبح المدرسة في هذه الحالة أقل جاذبية لبعض الأفراد الذين يجدون في البيئة الخارجية للمدرسة أكثر إمتاعا لتحقيق رغباتهم[1].

حيث أن غياب أساليب الرعاية فيها قد يساعد الفرد على زيادة شعوره بعدم الأمن أو عدم تكيفه مع مجتمع المدرسة أو فشله دراسيا، وعندها قد يحاول تغطية ذلك الفشل أو عدم التكيف بالهروب، سواء كان في شكل غيابات أو تسرب نهائي، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى دفعه للسلوك الانحرافي أو العدواني.

– وسائل الإعلام: تساهم وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية أو المقروءة أو المسموعة بشكل كبير في تربية الأفراد تربية سليمة تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع، لما لها من مثيرات حسية وعقلية وانفعالية على نفسية وسلوك الأفراد، وقد أشار علماء النفس وعلماء الاجتماع إلى مدى أهمية فرض نظام قانوني وثقافي لمراقبة هذه الوسائل حتى تستغل أحسن استغلال ممكن، غير أن الملاحظ يرى غير ذلك، فانعدام الرقابة لكثير من وسائل الإعلام الثقافية قد أدى إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية لدى الأفراد[2].

فالصحافة كثيرا ما تنشر أحداثا مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل على سلوك الأفراد، وهناك من الصحف من لا تتورع عن الجنس والشذوذ الجنسي والجرائم الجنسية بلا وعي، قصد جلب الزبائن ورواج مبيعات الجرائد.

وينطبق هذا الكلام على الأفلام السينمائية والتلفزيونية المعروضة في وسائل الإعلام المرئية، التي تعرض ارتكاب جرائم معينة، أو تعرض صورا مخلة بالحياء والأدب العام "بالصورة، الصوت والحركة".

وتعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك الأفراد، حيث أصبحوا يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الإعلام الأجنبية بحذافيرها، كممارسة العلاقات الجنسية غير الشرعية، وتناول العقاقير وتعاطي المخدرات.

[1] سمية حومر: الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2010، ص77.
[2] المرجع نفسه، ص81.

وفي هذا الصدد بينت دراسة أجريت على عينة من الجانحين– ذكورا وإناثا –مكونة من 268 فرداَ، أن 10% من أفراد العينة أعربوا عن تأثرهم المباشر بالسينما و49% من الذكور الجانحين أرجعوا رغبتهم في حمل سلاح قاتل إلى تأثير السينما وأن 28% تعلموا أساليب السرقة من الأفلام السينمائية وأن 20% تعلموا كيفية الإفلات من القبض عليهم والتخلص من عقاب القانون، وأن 45% منهم وجدوا في الانحراف والجريمة الطريق السريع إلى الثراء، وأن 26% منهم تعلموا القسوة والعنف عن طريق تقليد بعض المجرمين[1].

ويمكن القول أنّ لوسائل الإعلام دوراً كبيراً لدرجة أنها أصبحت تنافس الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة، وهذا المجال الكبير الذي تسيطر عليه وسائل الإعلام في حياة الأفراد يمكّن من توجيه سلوكهم للانحراف إذا صادف ذلك انحلال خلقي بأسرهم أو وجودهم في ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة.

– جماعة الرفاق: هي الجماعة الأولى التي يتفاعل معا الفرد، وتناسب منزلته الاجتماعية وهي التي يجد فيها فرصته الأولى لتكوين علاقات اجتماعية جديدة، ذات طبيعة مستقلة تختلف بما عهده من علاقات أخرى في نطاق أسرته، وهي الجماعة التي يتعلم فيها معنى السلطة التي تختلف عن سلطة الوالدين التي عهدها في أسرته، إنها سلطة يسهم الفرد في خلقها ويصبح جزءاً منها، ويعمل على تنظيمها وحمايتها، إنها الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرته على تخطي الحدود التي رسمها له الوالدان في محيط أسرته، فتتيح له فرصة تحدي سلطة الوالدين من خلال قوتها والتي صار جزءا منها، حيث تسانده في إظهار هذا التحدي، إنها جماعة الأقران أو جماعة اللعب أو جماعة الرفاق أو العصبة[2].

ويعرفها مصباح عامر بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية، ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة، وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا

[1] مصباح عامر: مرجع سابق، ص249.
[2] المرجع نفسه، ص 128.

النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني والدراسة (جماعة الرفاق المدرسية) وعامل العرق (جماعة السود) وعامل الطبقة الاقتصادية (جماعات الفقراء)[1].

ويؤثر الأصدقاء أو الرفقاء الذين يرتبط بهم الفرد وجدانيا، تأثيرا قويا على سلوكه خاصة إذا كان الرفاق من المنحرفين، وبذلك يصبحون عاملا مساعدا يسهم في ممارسة السلوك المنحرف، وقد أبرزت الدراسات أن الجماعات المنحرفة التي ينتمي إليها الفرد ترتبط ارتباطا وثيقا بممارسة السلوك المنحرف، وقد أشار **زيدرك تراشير Trasher.Z** في نظريته عن العصابة إلى أنها عنصرا مهما في تسهيل ارتكاب السلوك المنحرف، وقد تبين أن معظم حوادث الانحراف التي يرتكبها المجرمون يرتكبونها مع نظرائهم من الأصدقاء المنحرفين[2].

إنّ أثر جماعة الرفاق يتمثل غالبا في تهيئة الجو الملائم للفرد حتى يشعر بالحرية والطلاقة، خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحونا بضغوط انفعالية تحرمه من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة، وبمجرد أن ترتكب هذه الجماعة أول عمل يتنافى وقيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية فإنها تفقد مقومات الضبط الذي كانت تشعر به في بداية تكوينها، كما يعمل التفاعل الكبير بين أعضاء جماعة الرفاق وخضوعهم لنفس النمط السلوكي على تقوية أواصر الصداقة بينهم، وعادة ما تتضح عناصر التمايز الاجتماعي في حياة الفرد بعد سن الحادية عشر حينما تتكرر الإشارة والتلفظ بكلمة(جماعتنا، مجموعتنا) [3].

وبالتالي فعضوية الجماعة والاستمرار فيها تقتضي بالضرورة الالتزام بمعاييرها وقيمها، وإذا كانت ثقافة الجماعة نحو الجنوح والانحراف فإن عضوية الجماعة تستدعي الامتثال، ولهذا فإن للشلة أو الزمرة آثارا في توجيه الفرد وسلوكه، ومنه فقد يكون التحاقه بهذه الزمرة بداية خيط للانحراف، وهو لا ينصرف إلى هؤلاء إلا بانقطاع تواصله الإيجابي مع الأهل، أو بوجود مشكلات أسرية فيبحث عن مصادر أخرى

[1] مصباح عامر: المرجع السابق، ص128.
[2] رشاد احمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسؤولية من، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص72.
[3] سمية حومر: مرجع سابق، ص-ص79-80.

يبث فيها أحزانه وأشجانه، ويجد عندها الاستقرار وإشباع حاجاته الضرورية، وهذا ما يوقعه فريسة سهلة للمنحرفين المحترفين من أقرانه[1].

– وسائل الترفيه وقضاء وقت الفراغ: من أهم ما يحتاج إليه الفرد في حياته اليومية هو المكان الذي يتنفس فيه (وقت الفراغ) حتى يتمكن من العودة إلى نشاطه المعتاد، وكذلك ليخفف حدة التوتر والقلق عنده، جرّاء المشاكل المتعلقة بالعمل أو المنزل وغيرها[2]، وبقدر ما يحسن الفرد استغلال هذا الوقت بقدر ما تكون نتائجه طبيعية وفعالة تسهم في البناء الاجتماعي وفي إسعاد الأفراد وبالتالي النهوض بالمجتمع، لكن من جانب آخر يمكن القول أن الفراغ له أثره السلبي والسيئ في المجتمع، إذ أن كثيرا من المشكلات خاصة تلك التي تتعلق بالجريمة والانحراف لها علاقة مباشرة بأماكن قضاء وقت الفراغ واتجاهات الترويح لدى الأفراد وخاصة الشباب والمراهقين منهم[3].

ويعاني الآباء اليوم من مشكلة وقت فراغ أبنائهم، ولو استثنينا ساعات الدراسة التي يقضيها الفرد بالمدرسة لوجدنا أن لديه وقت فراغ لساعات طويلة، تجعله يبحث عن مكان أو طريقة لقضائها، ولكن الخطر يتمثل في عدم وجود أماكن للنزهة وقضاء وقت الفراغ بالقرب من البيوت، أمام رقابة الوالدين، فاكتظاظ الشوارع بالمباني وانعدام أو نقص المساحات الخضراء وأماكن اللعب وكثرة حركة السيارات تضيق الحركة على الأفراد في أوقات فراغهم وتجعلهم يبحثون عن أماكن للترويح، هذه الأخيرة إذا كانت بعيدة عن المنزل تسهل وقوعهم في جماعات مختلفة، أفرادها يتفاوتون في السن وكل منهم له سلوكه.

وتقوم جماعات اللعب والترفيه والصحبة السيئة بتلقينهم السلوكات المنحرفة وهذا في غياب موجه ومشرف على نشاطاتهم وأعمالهم التي يقومون بها. وعليه نجد كثيرا من الأفراد يرتادون المقاهي والحانات ويلعبون النرد والورق ويستمعون للموسيقى الماجنة، ويواظبون على الذهاب لملاعب كرة القدم ويتسكعون

[1] العموش احمد والعليمات حمود: المشكلات الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة، 2009، ص288.
[2] خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص265.
[3] صالح بن محمد ال رفيع العمري: العود الى الانحراف في ظل العوامل الاجتماعية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2002، ص95.

في الشوارع والأسواق وهذا ما قد يورطهم في جماعات سيئة، ويكون استثمارهم لوقت فراغهم سلبا أكثر منه إيجابا[1].

ففي دراسة عن علاقة قضاء وقت الفراغ بانحراف الأحداث تبين أن هناك علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة للحدث والانحراف فكلما قلت وسائل الترفيه المتوفرة في منزل الحدث زاد الانحراف، فقلة وسائل الترفيه تدعوه للخروج من المنزل والبحث عن وسائل ترفيه خارجية في الأماكن العامة غير المراقبة أو ذات الضبط الضعيف كالشوارع والمقاهي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الفئة التي يقضي الحدث معها وقت فراغه والانحراف وأبرز هذه الانحرافات هي التسكع في الأسواق، ومعاكسة الفتيات...إلخ[2].

وتأسيساَ على ما تقدم فإنه يمكن القول أنّ وقت الفراغ من العوامل التي تدفع بالفرد إلى الفعل أو السلوك المنحرف أو العودة إليه من جديد، ولهذا فإن سوء استغلال وقت الفراغ في ظل غياب الإشراف والتوجيه، وقصور المؤسسات التي تعمل في مجال الرعاية، والترويح يعرض الفرد إلى مشاكل ومخاطر سلوكية قد تبدأ بالانحراف وتنتهي ربما بالجنوح أو الاجرام.

– التغيرات الحضارية والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع: كان لنمو المدن الحديثة أثر هائل على عادات الناس وعلى سلوكهم، وحتى على أنماط التفكير والقيم والعادات عندهم، ومن اللافت للنظر أن الانتشار الهائل للمدن ارتبط للكثير من الباحثين الاجتماعيين بمظاهر التفاوت واللامساواة الاجتماعية، وشيوع الفقر والانحراف والجريمة[3]، فالمجتمعات الإنسانية تتعرض باختلافها إلى تغيرات حضارية لها آثارها الإيجابية والسلبية، والمدن هي أكثر تأثرا، وذلك لكثرة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وهجرة سكان الأرياف إليها، مما يعكس تضاربا في القيم، والاتجاهات والأنماط المعيشية، وكذا تغير قيم وأساليب المعيشة في المجتمع نتيجة لمراحل التصنيع، والتحضر والتطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي،

[1] خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص267.
[2] عبد الله ناصر السدحان: قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1994، ص،ص 175، 180.
[3] أنتوني غندر: علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، الأردن، المنظمة العربية للترجمة، ط4، 2005، ص597.

والتحركات السريعة والمستمرة في العمل والرفاق والطبقة الاجتماعية مما يزيد من فرص حرمان الأفراد من التجانس[1].

فالمدينة تعرف انحلال الأشكال الاجتماعية التقليدية كنظام القرابة، وضعف الشعور بالانتماء وتولد حالات عدم الشعور بالرضا والضيق وانتشار بعض الأنماط السلوكية في البيئة الحضرية، كالفردانية والمادية، والصراع الثقافي، والضعف في الاتصالات الاجتماعية الوثيقة، وانهيار وسائل الضبط الاجتماعية غير الرسمية. وهو ما يساهم في تقوية الشعور بالاغتراب والهامشية، وهذا من شأنه أن يساعد في انحراف الأفراد، والسبب أنهم يشعرون بالحيرة إزاء ما يلمسونه في المجتمع من تناقض في القيم، وتباين في المعايير، ما قد يوقعهم في الخطأ أو السلوك المنحرف فيلقوا التأنيب والتحقير أو العقاب، وهنا يشعرون بالظلم والقلق وعدم الأمن ومن ثم السخط وسوء العلاقة بينه وبين المحيطين بهم، فيلجؤون إلى الفرار من أسرهم ومن المدرسة إلى الشارع، ويعبرون عن أنفسهم بشتى الطرق المنحرفة التي تخفض من قلقهم وتوترهم[2].

وقد يرجع الإجرام في المدن إلى العدد الكبير من الفقر واليتم والتشرد، فنجد المدن زاخرة بأماكن اللهو والتسلية التي يرتادها الأفراد، سواء كانت قانونية أو غير ذلك، وتركز السكان بالقرب من المصانع يجعلهم يرضون بسكنات ضيقة رديئة، لأن المهم هو العمل بأي مصنع قرب المنزل متناسين بذلك أثر هذا الأخير على الأبناء.

أما بالنسبة للثقافة فإن لها دوراً هاماً وبالغاً على الأفراد خاصة من لم يكتمل نضجهم الفكري، فإذا كان الانفتاح الثقافي أمر مرغوب فيه فإن السيئ هو الاضطراب الذي يحدثه التنازع الثقافي في ذهن الأفراد ويصبحون في حالة ضياع بين أصولهم الثقافية أو ما ستبهرهم به الثقافة الوافدة عليهم والتي عادة ما يحتكون بها من خلال أسفارهم وتنقلاتهم وأن هذا التطور الثقافي يكون مصحوبا باضطرابات اجتماعية هي بمثابة ثمن اجتماعي للتقدم وانهيارا في الحياة الاجتماعية واختلالا في القيم في العادات.

[1] خيري خليل الجميلي: مرجع سابق، ص274.
[2] محمد سلامة محمد غباري: مرجع سابق، ص148.

2- تصنيفات الانحراف

اختلفت آراء الباحثين الاجتماعيين حول تصنيف نوع الانحراف تبعا للمدارس والنظريات المفسرة، ومنه يتخذ السلوك الانحرافي عدة أنواع:

2-1- الانحراف الإيجابي والانحراف السلبي: الانحراف الإيجابي هو الذي تبدوا مظاهره من خلال التصرفات الايجابية للفرد وهي قدرته على القيام بجرمه كالسرقة والضرب وإشعال النار عمدا وغيرها، أي أن هذه السلوكات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه ودليل على انحرافه[1]، أما الانحراف السلبي فيتضمن كل الحالات التي تعتبرها التشريعات الحديثة انحرافا برغم أن موقف الفرد فيها يكون سلبيا، كما أنه يكون مجردا عن السلوك الاجتماعي الشاذ ويحتاج هذا الفرد بصورة عامة إلى الرعاية الاجتماعية أو الحماية في التشريع[2].

2-2- الانحراف القانوني والانحراف المرضي: الانحراف القانوني هو الحالات التي تتعامل معها تشريعات وقوانين الأحداث بالتنظيم وقد تكون هذه الحالات ناجمة عن ارتكاب جرائم أو عن فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف، أما الانحراف المرضي هو السلوك غير المتوافق للحدث والناشئ عن آفة مرضية سواء كانت علة عقلية أو نفسية ويندرج تحت هذا الانحراف جميع المظاهر السلوكية الغير مألوفة للجماعة وقد يكون مرجعها إلى النقص العقلي أو الفصام أو السيكوباتية أو العصاب النفسي أو غيرها من الأمراض العقلية والنفسية[3].

2-3- انحراف الجرائم وانحراف التشرد: انحراف الجرائم هو الانحراف الجنائي أو الانحراف الإيجابي، والذي تبدو مظاهره في الأفعال والتصرفات الإيجابية التي تصدر عن الفرد، والصورة البارزة لهذا الانحراف هو إقدام الفرد على ارتكاب جريمة من الجرائم كالقتل أو السرقة أو النصب أو خيانة الأمانة.

[1] معمر داود: مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري " دراسة لبعض الملامح السوسيو نفسية والاقتصادية، الجزائر، دار طليطلة، 2009، ص242.
[2] طارق السيد: مرجع سابق، ص16.
[3] حسين عبد الحميد احمد رشوان: علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص92.

أما انحراف التشرد هو الانحراف المدني أو الانحراف السلبي، ينشأ عن تواجد الحدث في ظروف اجتماعية تعيسة، أو عن ارتكابه عملا من الأعمال غير المتوافقة والتي لا تصل إلى مرتبة الجرائم[1].

3- النظريات المفسرة للانحراف

ظلت الجريمة ردحا من الزمن تُعْزَى إلى أفكار دينية وخلقية و فلسفية، حيث اعتقد الإنسان القديم بوجود أرواح شريرة تتقمص روح المجرم، وتدفعه إلى ارتكاب الجريمة، وفي تتطور لاحق كان ينظر القدماء إلى الجريمة على أنها قدر لا مفر منه يعبر عن غضب الآلهة الذي يمتد إلى ذرية الإنسان من بعده، أما عن الفلاسفة اليونان سقراط، أفلاطون، أرسطو أرجعت الجريمة إلى مرض في النفس مصدره عيوب خلقية وجسمية تكشف عنه الخطوط التي توجد في اليدين والرجلين وتقطيب الوجه، كما ربط بعضهم الجريمة بحركة الكواكب، وفي العصور الوسطى وجد الفلاسفة في الجريمة تعبيرا مرضيا عن الطبيعة الإنسانية واعتقدوا أن في مقدور الإنسان مقاومته في داخل ذاته مستعينا في ذلك بالقيم الأخلاقية والفلسفية والدينية.

وقد استمرت جهود العلماء وظهرت العديد من النظريات والمدارس الفكرية التي كانت بمثابة الانطلاقة العلمية التي حاولت تفسير الجريمة والسلوك الانحرافي، وسيتم التطرق في هذا العمل إلى بعض النظريات التي حاولت إعطاء تفسير لظاهرة انحراف الأفراد برغم تعددها وتباينها بحسب المنطلق الخاصة بكل منها.

3-1- النظرية البيولوجية: ترجع إلى الطبيب الإيطالي **لومبروزو**، وتمكن من صياغتها بعد فحصه لعدة آلاف من المجرمين، وقيامه بأبحاث و دراسات في المؤسسات العقابية، وعلى جماجم المجرمين الذين نفذت فيهم عقوبة الإعدام.

ومفاد هذه النظرية أن المجرم يتميز عن غيره بصفات خاصة عضوية ونفسية، فمن الناحية العضوية لاحظ **لومبروزو** أن المجرم يتميز عن غيره بملامح خاصة تبدو في عدم انتظام جمجمته،

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المرجع السابق، ص93.

وكثافة الشعر في رأسه و جسمه وبضيق في جبهته، يقابله ضيق في فكيه وطول أذنيه أو قصرهما، وعدم انتظام أسنانه، وفرطحة أنفه، كما يتميز بطول مفرط في أصابعه وأطرافه، أما من الناحية النفسية فقد لاحظ كثرة وجود الوشم الذي يرسمه المجرمون على أجسامهم، ولاحظ بذاءة تلك الرسوم، فاستخلص تميز المجرمين بصفات نفسية أهمها ضعف إحساسهم بالألم وانعدام شعورهم بالخجل مما يجعلهم يرتكبون الجرائم[1].

وقد ذهب لومبروزو إلى أن العلاقة بين الإجرام والتكوين العضوي للمجرم تبدو في كون هذا الأخير يتميز بطائفة من أوجه الشذوذ الجسماني مما يدل على انتمائه إلى ما قبل التاريخ الإنساني أي أنه إنسان بدائي لا ينتمي بتكوينه العضوي أو النفسي إلى المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم فهو يتصرف تصرفات تنتمي إلى الماضي السحيق ولا تتفق مع ما يفرضه المجتمع الحديث من قيم وتقاليد[2].

كما عمل لومبروزو على اختزال الواقع الاجتماعي في تفسيره للانحراف بتأكيده على مبدأ الحتمية البيولوجية التي تطبع سلوك المجرم فقد ربط بين بعض الصفات الجسمية والخلقية وبين بعض أشكال الانحراف، لأنه كان يرى بأن الجريمة والجنون والعبقرية شيء معطى في الجسم الفيزيقي وفسر ذلك بوجود مجرم منذ الولادة أو مجرم بالفطرة.

وهكذا كرس لومبروزو مفهوم الحتمية البيولوجية للبرهان على نظريته بدلا من مفهوم الاختيار الحر للسلوك، وذلك من خلال دراسته لبعض المجرمين الذين يتميزون بتركيب جسمي شاذ حيث شرح ذلك في كتابه الرجل المجرم 1876[3].

وبالتالي فإن المجرم المطبوع حسب لومبروزو يتميز بتركيب جسدي واضح يرجع إلى المراحل الدنيا من مراحل تطور الجنس البشري، أي أنها موروثة وموجودة منذ الميلاد في الفرد ولم يكتسبها من التعلم، والتفاعل والاحتكاك بالبيئة المحيطة به، وهذا ما يؤدي به إلى تكوين شخصية إجرامية، ورغم ذلك التشديد

[1] فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، بيروت، دار النهضة العربية، ط5، 1985، ص39.
[2] فتوح الشادلي، عبد القادر القهوجي: علم الإجرام وعلم العقاب، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1999، ص53.
[3] عبد اللطيف مصلح: ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2010، ص69.

الذي عرف به لومبروزو في تأكيده على مبدأ الحتمية البيولوجية لتفسير الانحراف والجريمة إلا أنه بعد ذلك أفسح المجال لظهور المؤثرات الاجتماعية في أعماله المتأخرة وعلى نطاق محدود متأثرا في بذلك بما ذهب إليه **لانريكو فيري** (صاحب نظرية العوامل المتعددة في تفسير السلوك الاجرامي)، الذي لفت انتباهه إلى ضرورة عدم إغفال دور العوامل الاجتماعية في تشكيل السلوك المنحرف ولو بدرجة ضئيلة.

مما سبق يمكن القول أنّ النظرية البيولوجية تؤمن بأن التكوين البيولوجي والفزيولوجي يساهم في السلوك الإجرامي والانحرافي، لما للسمات الشاذة، قبح الوجه، التشوه الجسمي والوراثة، الضعف العقلي وكذلك اختلال وظائف الغدد الصماء من أثر في تحديد سلوك الفرد، فقد يجعل من الفرد مجرما، كما قد يجعله مواطناَ مثالياَ.

إلا أنه لا يمكن التسليم بأن العوامل البيولوجية وحدها كفيلة بنشوء الجناح لدى الأحداث إذ أن البيئة والوسط الذي يعيش فيه الحدث بلا شك له دور مهم كذلك، كما أن الأدلة التي اعتمدها أصحاب هذه النظرية تمثلت في دراسة عينات خاصة تم من خلالها تعميم فرضياتهم، وهذا ما يفقد هذه النظرية الدقة العلمية حيث أن الأشخاص لا يخضعون لنفس الظروف والمؤثرات السلبية المحيطة بالفرد فتكون هذه الأعضاء هي المتأثرة وليست المؤثرة.

3-2- نظرية التحليل النفسي: من روادها **سيقموند فرويد** وتلميذه **أدلر**، يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان الذي يلجأ إلى الانحراف في علاقاته الاجتماعية هو إنسان مريض نفسيا ولديه غرائز انحرافية مدمرة، ويركزون على فكرة قوامها أن خبرات الطفولة الأولى لها تأثير سلبي كبير على سلوك الراشد خاصة نحو اتجاهاته الانحرافية والإجرامية[1]، ومثال ذلك أن الحاجات المبكرة التي لم تشبع في الصغر كالحاجة إلى الحب والرعاية يمكن أن تؤدي إلى وجود ميل قهري يستمر مع صاحبه مدى الحياة ويدفعه نحو تحقيق ما حرم منه أو اكتساب ما افتقده في طفولته بشتى الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة.

[1] ليث محمد عياش عبد العاني: أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية، الأردن، منشورات كلية التربية ابن الهيثم، جامعة اليرموك، 2010، ص23.

وأنّ الإحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن يؤدي إلى اتجاهات انحرافية نحو العالم بأسره. فهناك علاقة طردية بين الإحباط والانحراف أو العدوان فكلما ازدادت قوة الإحباط وشدته، كلما أدى ذلك إلى شدة الدافع نحو الانحراف[1].

ويرى علماء هذه النظرية أنه كلما كانت الضوابط قوية بدرجة كافية وقادرة على كبح التعبير عن الانحراف لدى الفرد، مال الفرد إلى توجيه الانحراف نحو الذات (ضد صاحبه) فيحاول الانتحار، أما إذا ما وجهت إلى الخارج فإن الفرد سوف يسقط انحرافه على شخص آخر[2].

ويرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع انحرافية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور[3].

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن الانحراف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص[4].

وقد أثير حول هذه النظرية الكثير من الجدل حيث ساندها باحثون وعارضها آخرون، إذ يرون أنها لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية صالحة ومقنعة، فهي بعيدة عن الواقع وغير مناسبة في الزمان والمكان، كما أنها لا تأخذ بعين الاعتبار أن الانسان منذ ولادته يتعلم ويكتسب دوافع قادرة على توجيهه[5].

ويمكن تلخيص أبرز الانتقادات التي وجهت إلى نظرية التحليل النفسي على النحو التالي:

- أن التحليل النفسي بوجه عام يعتمد على الغرائز والدوافع الغريزية كأساس لنشوء الصراعات اللاشعورية والتي تؤدي إلى السلوك الإجرامي أو الاضطرابات السلوكية ولأجل هذا فهي تدخل في إطار التفسير

[1] قدرة عبد الأمير الهر: العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو)، السويد، منشورات كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2008، ص52.

[2] عباس أبوشامة عبد المحمود: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص35.

[3] أمل بنت فيصل الفريخ: التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة، 2006، ص27.

[4] عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف وسبل المواجهة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004، ص91.

[5] علي بن نوح عبد الرحمان: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، الرياض، منشورات كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة، 2009، ص16.

البيولوجي أكثر من قيامها كتفسير نفسي جديد رغم هذا أيضا فإنها عجزت عن كشف الصلة الحقيقية التي تربط بين هذه الغرائز وبين قيام السلوك الإجرامي ذاته

- ويبدو أن التحليل النفسي يعود بنا بعيدا إلى الطفولة المبكرة حيث يرد غالبية الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد إلى بعض العمليات الأولية المبكرة في حياة الإنسان كعملية الفطام وعملية إفراغ الفضلات أو غيرها، وهذا يجعل من المتعذر على الباحث العلمي تقصي و تتبع مثل هذه العمليات والتي فات عليها زمن طويل جدا، ورغم هذا فإن من الصعوبة بمكان أن يتمكن البحث العلمي من إثبات الصلة بين مثل هذه العمليات الفيزيولوجية الأساسية، وبين تكون السلوك الإجرامي، وذلك من الناحية العلمية لأن هذه العمليات قديمة جدا وأن الاضطرابات السلوكية حديثة يصعب إيجاد الصلة الوظيفية بينهما.
- وقد ينصب نقد أنصار الاتجاه الاجتماعي على التحليل النفسي من حيث إهماله أهمية العوامل الاجتماعية والعوامل الحضارية في تكوين وفي تطوير السلوك الإنساني بوجه عام وذلك لأن غالبية الأنماط السلوكية قد تتشكل من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد في حياته وهذا يختلف باختلاف المجتمعات وباختلاف ثقافاتها وباختلاف البيئة الاجتماعية في الثقافة الواحدة[1].
- إن فرويد قد بالغ كثيرا في أهمية الدوافع الحسية ومدى إسهامها في تكوين السلوك لاسيما ما يتصل بفترات الطفولة الأولى، وذلك باعتبارها الحجر الأساسي في بناء شخصية الفرد[2].

3-3- نظرية اللامعيارية: رائدها **إميل دوركايم**، ويعتبر أول من فسر وحلل العديد من الظواهر والمؤسسات الاجتماعية كتحليله لمفهوم الدين والعقيدة والأسرة، وكتفسيره لظاهرة الجريمة وعلاقتها بغيرها من الظواهر والمؤسسات في المجتمع[3].

ويعتقد **دوركايم** باستحالة القضاء على هذه الظاهرة في أي مجتمع من المجتمعات، فهو يعتقد بأن الجريمة ظاهرة اعتيادية تتصل ببناء المجتمع أو تركيبه وبطبيعة الحياة الاجتماعية ذاتها، لذلك تكون

[1] علي بن نوح عبد الرحمان: المرجع السابق، ص20.
[2] فوزية عبد الستار: مرجع سابق، ص46.
[3] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص80.

جزءا من وظائف المجتمع وتفاعلاته، فالجريمة كما يراها دور كايم ظاهرة ينشئها المجتمع ذاته وذلك بشجبه بعض الأنماط السلوكية التي يعتبرها أفعالا جانحة[1].

ويرى دوركايم أن أسباب الانحراف وأسباب الجريمة بشكل عام راجع أساسا إلى غياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذي يقود بالضرورة إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من الفوضى والانحلال الاجتماعي تغيب فيه المقاييس والمعايير والقواعد الاجتماعية المسؤولة عن عملية الضبط الاجتماعي، وفي غالب الأحيان تؤدي هذه الحالة إلى اضطراب الرؤى عند بعض الأفراد ومنه إلى اختلالات تصيب إدراكهم السليم، فيصبحون غير قادرين على التمييز بين ما هو ممكن وغير ممكن ما هو مشروع وغير مشروع، وما هو مقبول وغير مقبول اجتماعيا، وفي ظل غياب الضوابط المحددة للسلوك البشري تغيب أيضا الضوابط المحددة لطموحات الأفراد ووسائل تحقيقها[2].

كما يرى أن التنظيم الاجتماعي يشكل جهازا ضابطا لسلوك الأفراد في المجتمع، وحين يختل هذا الجهاز ويضطرب في تأدية وظيفته الضابطة، ينطلق الأفراد وراء تحقيق أهدافهم متجاوزين كل الأهداف والوسائل المقررة لتحقيقها، وعندئذ تفقد الجهة التقليدية الضابطة قدرتها على تصحيح مسيرة الأفراد وضبط سلوكهم، ولذلك يتعرض المجتمع إلى حالة عدم انتظام حيث تغيب السوية الاجتماعية ويحل الشذوذ أو الانحراف وهذا ما يحدث في الغالب خلال الأزمات الاقتصادية الحادة، أو خلال الرخاء الاقتصادي المفاجئ أو نتيجة للتغير الاقتصادي السريع، حيث ينطلق الأفراد نحو تحقيق أهداف عريضة ليس بوسعهم تحقيقها، أو قد يستحيل عليهم تحقيقها أحيانا، فالأزمات الاقتصادية الشديدة تضعف من قدرة الأفراد على مواصلة عملية التوافق الاجتماعي المطلوب وذلك بما لديهم من إمكانات ضئيلة، وكذلك شأن الرخاء الاقتصادي المفاجئ الذي يشجع الأفراد على المبالغة في قدراتهم بحيث يحاولون تحقيق ما يفوق حدود طاقاتهم الحقيقية، وكذلك شأن حالة التغير التقني السريع الذي يفتح أمام الأفراد آفاقا خيالية تجعلهم

[1] عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص236.
[2] تماضر زهري حسون: جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1994، ص42.

يتجاهلون حدود طاقاتهم المعقولة، وهذا كله في رأي دور كايم يؤدي إلى قيام ضغوط قد تدفع الفرد إلى الانتحار وهو ما يحدث في الغالب في المجتمعات الصناعية في الغرب[1].

وقد فسر دوركايم الانحراف والجريمة من خلال بعض المفاهيم الخاصة بطبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع والبناء الاجتماعي، وتقسيم العمل الاجتماعي، وحالة الأنومي التي يحققها هذا التقسيم (الدلالة على حالات الصراع بين الرغبة في إشباع الحاجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة للإشباع) وهكذا يرى دور كايم أن العلاقة بين الفرد والمجتمع يحددها نوعان من التضامن هما التضامن الآلي والتضامن العضوي، ويسود التضامن الآلي في المجتمعات البدائية البسيطة وتقل في هذا المجتمع نسبة الانحراف والجريمة لأن العلاقات الاجتماعية بين أعضاء وأفراد المجتمع تكون قوية ومتينة لأنهم موحدون في الأفكار والوظائف، أما التضامن العضوي ففيه نوع من الاختلاف بين أعضاء المجتمع من حيث الثقافات والمعتقدات والقيم والمشاعر والآراء والأفكار، وهذا النوع من الثقافة يسود في المجتمعات المتطورة والمعقدة التركيب.

وتخلص نظرية دوركايم في اللامعيارية إلى أن حجم الجريمة يتناسب طردا مع حجم التضامن الموجود في المجتمع، أي أنه كلما ارتفع معدل التضامن في المجتمع كلما كانت السيطرة على الجريمة والانحراف أقوى من خلال ما يسمى بالضمير الجمعي وبالتالي تقل الجريمة[2].

ويمكن القول أنّ نظرية دوركايم في اللامعيارية لم تضع تقسيما كاملا للمجتمعات حيث اقتصرت على المجتمع الآلي والمجتمع العضوي وهما يخضعان لخصوصية المجال الذي طبقت فيه وبالتالي فإن هذه النظرية في تصورها للمجتمعات أنها تعيش في حالة تفكك دائم وفي هذه النظرية كثير من التشاؤم.

3-4- نظرية التركيب الاجتماعي لروبرت ميرتون: حيث يستند في تفسيره لطبيعة الانحراف والجريمة على ثلاثة عوامل أساسية[3]:

[1] عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص237.
[2] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص82.
[3] تماضر زهري حسون: مرجع سابق، ص41.

- الطموحات والآمال والأهداف التي يتطلع إليها الأفراد من خلال الثقافة التي يعيشونها في مجتمعهم.
- الضوابط والمعايير والقواعد الاجتماعية التي ترسم طريق الأفراد في سبيل تحقيق آمالهم وطموحاتهم.
- الوسائل التي يهيئها المجتمع لأفراده لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم.

ويشير ميرتون إلى أن المجتمعات الإنسانية تتفاوت في تراثها، وفي نوعية الفرص التي تتيحها لأفرادها لتحقيق هدف الحصول على الثروة وتحسين الدخل الفردي ويرى أن مجتمعات الوفرة تؤكد على قيمة النجاح المادي، وتراكم الثروات، والرغبة المتزايدة في الاستهلاك، وفي الوقت نفسه أنها تضع الكثير من العراقيل أمام الأفراد لحجب إمكانية تحقيق الثراء المادي بالطرق الشرعية[1].

إن عجز الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف وطموحات الأفراد التي زرعها المجتمع في نفوسهم تثير في بعض الأفراد صراعات ومعاناة حادة تجعلهم يندفعون لالتماس البدائل المتيسرة لإشباع أهدافهم وتحقيق طموحاتهم، وإن كانت غير مشروعة وربما يعمد بعضهم إلى تدمير وتحطيم الهدف ذاته حين يعجز عن امتلاكه أو الحصول عليه بالطرق المشروعة[2].

ولقد جعل ميرتون مفهوم الأنومي أكثر تنظيما وتنسيقا، حيث وجه الانتباه إلى أنماط العلاقة بين الأهداف والقيم الاجتماعية وبين الوسائل والمعايير الثقافية المتاحة لتحقيق هذه الأهداف.

ويشير مفهوم الأنومي عند روبرت ميرتون إلى الانهيار في البناء الثقافي الذي مرجعه وجود انفصال أو تضارب في المعايير والقيم المجتمعية وبين قدرات الأفراد على التوافق معها مما يؤدي إلى أربعة أنماط من الاستجابات المنحرفة وهي كالآتي[3]:

- نمط الاستجابة الابتكارية: وتتمثل هذه الاستجابة في تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائد ولكن الوسائل الشرعية لتحقيق هذه القيم غير متاحة لهم، وبالتالي يبحثون عن وسائل بديلة والتي قد تلقى القبول أو الرفض الاجتماعي.

[1] تماضر زهري حسون: المرجع السابق، ص42.
[2] المرجع نفسه، ص43.
[3] لامية بوبيدي: انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2009، ص137.

- الاستجابة الشعائرية: يتسم هذا النمط من الاستجابة بالاستسلام أو بالرفض لقيم المجتمع السائدة، لكن ذلك الرفض للقيم لا يطرح فيها بدائل.
- نمط الاستجابة الإنسحابية: تم فيها رفض القيم والمعايير المجتمعية مع رفض الوسائل حتى ولو كانت متاحة للجميع وبصورة عادلة، حيث يعيش الأفراد الانسحابيون، منعزلين عن المجتمع بإدمان العقاقير وتناول المخدرات.
- نمط الاستجابة التمردية: يعد نمط الاستجابة التمردية رفضا لقيم المجتمع ومعاييره مع إيجاد قيم ومعايير أخرى بديلة، وذلك كمحاولة لتغيير البناء الاجتماعي والبناء الثقافي للمجتمع.

ويرى **ميرتون** أنّ السلوك المنحرف في غالبيته لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج على قواعد الضبط الاجتماعي ولكنها على العكس تشكل انحرافا اجتماعيا هو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشوئه وتطوره[1].

ويفسر **ميرتون** أن هناك عنصرين أساسيين في ثقافة المجتمع وفي تنظيمها الاجتماعي فالأول يشمل تلك الأهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع، والثاني يشمل التركيب الاجتماعي الذي يتيح لهؤلاء الأفراد تحقيق أهدافهم[2].

ومع ذلك فقد ينحدر بعض الأفراد إلى هاوية الانحراف بانتمائهم إلى أنماط سلوكية منحرفة، فتتشكل الخلفية الثقافية الفاسدة لنشوء مثل هذه الأنماط السلوكية المنحرفة، وفي هذه الحالة لا يجد الفرد الذي يعيش في مثل هذه البيئة المنحرفة غير الانتماء لها، وذلك باتخاذ الوسائل الإجرامية طريقا لتحقيق أهدافه المشروعة في الحياة[3].

ورغم ما ترسمه مثل هذه النظرية من أبعاد اجتماعية لمفهوم الانحراف في معناه العام فقد انتقدت بشدة لغموض مفاهيمها حيث أنها لم تعين لنا معنى الانحراف ذاته وكيف نستطيع قياس أبعاده هذا فضلا على أن ميرتون كان أقرب إلى تعريف ماكس فيبر منه إلى مفهوم دور كايم في الانحراف.

[1] لامية بوبيدي: المرجع السابق، ص 137.
[2] سمية حومر: مرجع سابق، ص49.
[3] عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع سابق، ص238.

3-5- نظرية التقليد الاجتماعي: رائدها القاضي وعالم الاجتماع الفرنسي **غبريال دي تارد**، حيث ركز اهتمامه حول أثر العوامل الاجتماعية على عناصر السلوك بشكل عام وعلى السلوك الإجرامي والانحرافي بشكل خاص.

وأكد تارد أن الإنسان لا يولد مجرما ولا يمكن اعتباره مجرما بالفطرة، وإنما يصبح مجرما من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومن خلال التنشئة الاجتماعية ومعتقداته ومحاكاته للآخرين[1].

ويرى أن الانحراف راجع إلى نقص الرقابة والإشراف على الأفراد وبذلك يكون للشارع حظ وافر في بناء شخصية الفرد، والعامل الأساسي في ذلك هو التقليد، إذ أن أعمال الإنسان وتصرفاته أيا كانت فإن مصدرها القدوة، وأن ظاهرة التقليد هذه عامة في كل المجتمعات لكنها تختلف تبعا لاختلاف العلاقات بين الأفراد، ففي المجتمعات الكبيرة حيث تتعدد العلاقات وتتشابك المصالح تبدو ظاهرة التقليد واضحة ومتجددة عكس المجتمعات الصغيرة، وبذلك تكثر الجرائم في المجتمعات الكبيرة وتتعدد صورها وتقل كما ونوعا في المجتمعات الصغيرة[2].

فهو يرى أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لابد وأن ينسج حول مثل معين يسعى الفرد إلى محاكاته وتقليده، وهذا ينطبق على كل أنواع السلوك الاجتماعي فقد نجد من الأفراد من يعمد إلى زيادة النسل أو إلى تحديده، وذلك تقليدا للآخرين وقد نجد من يقتل بدافع التقليد، وهناك من يخشى إيذاء الغير بدافع التقليد أيضا.

وقد صاغ **تارد** ثلاثة قوانين للتقليد[3]:

- **الأول:** أن الأفراد يقلدون بعضهم بعضا بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين.
- **الثاني:** أنه في الغالب يقلد المرؤوس رئيسه الأعلى.
- **الثالث:** أنه في حالة تعارض الأذواق فإن الإنسان يقلد الحديث منها دون القديم.

[1] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص85.
[2] فتوح الشادلي وعبد القادر القهوجي: مرجع سابق، ص71.
[3] عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مرجع السابق، ص243.

والمفيد من كل هذا هو أن **تارد** يرى إمكانية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق الاختلاط والاتصال الاجتماعي، وهذه حقيقة لا تنفيها غالبية الدراسات العلمية القائمة على دراسة المنحرفين والمجرمين بوجه عام كالإجرام المحترف والجريمة المنظمة، وإدمان العقاقير المخدرة أو في بعض الظواهر الإجرامية الأخرى، كالتسول والتشرد والمقامرة والبغاء[1].

لكن هذه النظرية كغيرها من النظريات تعرضت إلى جملة من الانتقادات أهمها[2]:

– إعطاء عملية التقليد كل الأهمية والتأكيد على أن أنماط السلوك الإنساني تتكون من خلال هذه العملية وحدها.

– إغفال تارد للعوامل الاجتماعية والاقتصادية بالذات ترك ثغرة كبيرة في نظريته.

– إذا كانت هذه النظرية صالحة ومناسبة لتفسير الجرائم العادية التي يلعب فيها الاعتقاد والتفكير دورا أساسيا فإنها لا تعتبر كذلك مناسبة لتفسير الجرائم التي يلعب فيها الانفعال والصدفة والجرائم اللاإرادية أو المرضية دورا بارزا.

– إهمال الفوارق الفردية بين الأشخاص.

3-6- نظرية المخالطة الفارقة: مؤسسها العالم الأمريكي **إدوين سذرلاند**، وترى هذه النظرية التي انطلق صاحبها من نظرية غبريال تارد في التقليد، ترى أن الأفراد يتعلمون بعض الأنماط السلوكية الجانحة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى، يتعلمها الانسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم سوى أنها لا تتم بشكل آلي لأنها عملية نفسية اجتماعية[3].

وأهم فرضيات هذه النظرية هي الآتي[4]:

– أن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب يكتسبه الفرد عن طريق التعلم، معنى ذلك أن الفرد لا يصبح مجرما دون خبرة إجرامية سابقة وتدريب كاف على السلوك الاجرامي.

---

[1] عدنان الدوري: المرجع السابق، ص246.
[2] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص90.
[3] عبد اللطيف عبد القوي مصلح: مرجع سابق، ص84.
[4] تماضر زهري حسون: مرجع سابق، ص-ص44-45.

– أن عملية تعلم السلوك الإجرامي تتم ضمن إطار علاقات أولية ذات طابع شخصي.

– أن التبريرات والدوافع نحو ارتكاب الجريمة تتم من خلال تعلم بعض التعريفات الخاصة بموقف الآخرين تجاه القانون سواء كانت هذه التعريفات مشجعة على احترام القانون أو على مخالفته.

– إن انتقال السلوك المنحرف يتم حين ترجح كفة التعريفات الاجتماعية المشجعة على مخالفة القانون، على تلك التي تدعو إلى احترامه بمعنى آخر أن موقف الفرد يتعرض لجاذبية قوتين متعارضتين إحداهما تجذبه لاحترام القانون والأخرى لمخالفته، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين وانعزل عن الأفراد غير المجرمين، أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية وبالتالي للوقوع في الجريمة، والعكس صحيح.

– لا يتم تعلم السلوك الإجرامي بصورة آلية بل هناك شروط تتمثل بمدى تكرار المخالطة، مدى حدتها الزمنية، مدى عمقها وكثافتها.

يقول سذرلاند "أن السلوك الإجرامي يجد أساسه في التعلم المباشر الذي يكتسبه الشخص من مخالطيه في شتى المجتمعات التي يرتادها "، فإن لم يفلح في تعلمه بأن تغلب لديه الخير كان إقدامه على الجريمة أمر بعيد الاحتمال، وبذلك فسذرلاند يرفض دور الوراثة في إحداث السلوك الإجرامي، وهو يرى أن السبب الأساسي للجريمة هو مخالطة الشخص للأفراد غير الأسوياء[1]، كما يذهب إلى أن هناك سبع عمليات رئيسية تدفع الفرد إلى ارتكاب الانحراف أي السلوك المنحرف والانضمام إلى عالم الإجرام وهي كما يلي[2]:

– يشاهد الفرد داخل المنزل المواقف والأنماط السلوكية المنحرفة فهو بمرور الوقت يكتسب ويتعلم بعض هذه الأنماط السلوكية المنحرفة.

– أن موقع المنزل الجغرافي الذي يحدده الوالدان يحدد أنماط السلوك التي سوف يتفاعل الابناء معها، فإذا كان المسكن يقع في منطقة أو بيئة منحرفة فإن احتمال تفاعل الابن مع تلك النماذج المنحرفة يصبح قوياَ.

[1] طارق السيد: مرجع سابق، ص118.
[2] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص139.

– يحدد المنزل قيم الأشخاص كما يبين طبيعة الأفراد الذين يمكن إقامة علاقة معهم فقد يتعلم الفرد تجنب الحديث مع الأجانب والأغراب والمهاجرين الجدد وأفراد الطوائف...

– قد يطرد الفرد من منزله لسوء سلوكه، مما يجعل احتمال ارتباطه بالأنماط السلوكية المنحرفة، وبالتالي تفاعله معها بصورة إيجابية، وفي نفس الوقت تقل فرص تفاعله مع النماذج السوية.

– قد يؤدي فشل عملية التنشئة الاجتماعية إلى إخفاق الابن في معرفة ما هو السوي الواجب إتباعه.

– إذا لم يتعلم الفرد الطاعة في المنزل من خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى استنكار السلطة بصفة عامة.

– التوتر النفسي والاضطرابات العاطفية داخل المنزل لها دور كبير ومؤثر في الأطفال حيث تنعكس تلك الاضطرابات العاطفية على السلوك ومنه يعد السلوك الجانح أو المنحرف محصلة لما يحدث داخل المنزل من اضطرابات[1].

وقد كان لنظرية سذرلاند هذه تأثيرا مهما على الفكر الاجتماعي حول نزعة الإجرام والجريمة، إذ يعتبر أول عالم اجتماع معاصر حاول بصدق وضع نظرية اجتماعية لتفسير السلوك الإجرامي[2]، لكن نظريته أثارت الكثير من الجدل والخلاف، ومن أهم الانتقادات الموجهة إليها هي أن هذه النظرية قد أغفلت أو أسقطت من اعتبارها مسألة هامة وهي الإرادة الحرة أو قدرة الفرد على التحكم في أفعاله، كما أن عملية التعلم التي ترتكز عليها النظرية ليست صحيحة دائما، فهناك مجرمون لم يتعلموا من رفقاء السوء سبل الإجرام[3].

3-7- نظرية التفكك الاجتماعي: رائد هذه النظرية عالم الاجتماع الأمريكي **ثورستن سيلين** وقد استوفى نظريته من واقع المجتمع الأمريكي الذي عاصره[4].

تستند هذه النظرية في تفسيرها للجريمة إلى ما يسود المجتمع من تنازع أو تضارب–التفكك الاجتماعي–

[1] لامية بوبيدي: المرجع السابق، ص139.
[2] عبد الرحمان العيسوي: مرجع سابق، ص79.
[3] طارق السيد: مرجع سابق، ص118.
[4] محمد شلال حبيب: أصول علم الإجرام، بغداد، مطبعة دار الحكمة، ط2، 1990، ص90.

و ميز سيلين في دراسته لبيان علاقة التفكك الاجتماعي بالانحراف، بين أنواع المجتمعات من ناحية، وبين تطور حياة الفرد داخل نفس المجتمع من ناحية أخرى، فمن ناحية ميز بين المجتمع الريفي البدائي ومجتمع الحضر الحديث، حيث لاحظ أن المجتمع الريفي يتميز بالانسجام والرقابة المتبادلة بين أعضائه وتسوده مجموعة متشابهة من القيم والعادات والتقاليد ويعيش أفراده حياة مشتركة لخدمة مصالح الجماعة، ولذلك تخلو حياتهم غالبا من النزعة الفردية والصراعات المتبادلة وقد ترتب على ذلك انخفاض في معدلات الانحراف والجريمة بصورة كبيرة داخل المجتمع الريفي.

وعلى العكس من ذلك فإن طبيعة الحياة داخل المجتمع الحديث تتسم بالتعقيد والتشابك وتضارب المصالح، وما نتج عن ذلك من تصارع بين أفراده اللذين غالبا ما ينحدرون من مجتمعات متباينة في عاداتها وتقاليدها، ولذلك تسود في هذا المجتمع روح الفردية، ومحاولة تحقيق كل فرد لمصلحته الشخصية ولو على حساب الآخرين دون مراعاة للقيم والمبادئ والضوابط اللازمة للحياة في المجتمع وهو ما يقود الفرد إلى مخالفة القانون وارتكاب الجريمة[1].

كما يتجلى التصارع والتناقض بالنسبة لمراحل العمر المختلفة التي يمر بها الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه، ليتأثر الفرد في مرحلة الطفولة داخل أسرته بثقافة أسرته والتي عادة ما تتميز بالتمايز (ليست على وتيرة واحدة) مما يولد لديه صراعات نفسية داخلية محملة بمختلف معاني الحيرة والعجز عن اختيار السلم القيمي السليم، مع الخوف من الجزاء أو العقاب الذي قد يتلقاه من قبل أحد الوالدين أو كلاهما، ويتبنى الفرد خلال مراحل نموه المختلفة الأنماط السلوكية في هذه المجتمعات حيث يتكيف معها، ومما لا شك فيه أن الأنماط السلوكية في هذه المجتمعات تتصارع فيما بينها وهذا ما قد يدفع الفرد إلى الانحراف أو الإجرام، وبالأخص إذا كان تأثير الجماعة التي تستبيح السلوك اللا اجتماعي أكثر من تأثير الجماعات الأخرى التي ترفضها[2].

[1] بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، مصر، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2008، ص40.
[2] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص147.

ومما لا شك فيه أن هذه النظرية قد أصابت الحقيقة في قدر منها وذلك عندما فسرت الجريمة استنادا لما أصاب المجتمع الحديث من تفكك وتناقض في ثقافته وقيمه ومبادئه، الأمر الذي شكل عاملا دافعا إلى ارتكاب الجريمة.

ومع ذلك فإن هذه النظرية لا تصلح لتفسير الجريمة كظاهرة عامة في حياة المجتمع لأن فكرة التفكك الاجتماعي لا يمكن الاستناد إليها وحدها وإهمال غيرها من العوامل الخارجية والفردية التي تحكم السلوك الإنساني وتؤثر بشكل ملحوظ في السلوك الإجرامي[1].

إن التفكك الاجتماعي الذي كان محور هذه النظرية قد يكون سببا في زيادة حجم الظاهرة الإجرامية في المجتمعات التي تخلو من القيم الأخلاقية الفاضلة، إذ أن المجتمعات المتحضرة إذا التزمت بهذه القيم فإنها تساهم في خفض الظاهرة الإجرامية[2].

3-8- النظرية الاقتصادية: للعالم الهولندي **بونجر**، الذي يشير إلى أن العوامل الاقتصادية من بين أهم العوامل التي تلعب دورا بارزا في التحليلات الاجتماعية، وتفسير ما يعتري المجتمع من تغير وتبديل في أوضاعه المختلفة، ومن هذه العوامل توزيع العمالة والدخل ونوع المهنة ومدى توافر السلع الاستهلاكية والأزمات الاقتصادية...الخ.

ويرى أن السبب وراء الأفعال الإجرامية عامة والجرائم ضد الممتلكات خاصة هو الفقر، النابع من المنافسة الاقتصادية غير الناجحة، ويقود إلى التفكك الشخصي الذي يؤدي بدوره إلى الانحراف والجريمة، كما يؤكد بونجر أن الفرد يولد وهو مزود " بغرائز اجتماعية غيرية " تتأثر بما يعترضه من ظروف، فإن كانت ملائمة زادت الغرائز قوة في ضبط السلوك، وإن كانت العكس ضعفت، الأمر الذي يدفعه إلى الإجرام بعد أن تسيطر عليه الأنانية وتحكم سلوكه[3].

كذلك فقد طور عالم الاجتماع ركلس تفسيرا يربط بين الظروف الاقتصادية والسلوك المنحرف، وقدم نظرية عرفت بنظرية المجازفة الطبقية التي يرتكز مضمونها على مفهوم الصراع بين الطبقات.

[1] بشير سعد زغلول: مرجع سابق، ص41.
[2] محمد شلال حبيب: مرجع سابق، ص127.
[3] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص85.

ونظراَ لأن الصراع يتم بين طرفين غير متكافئين، طبقات محرومة اقتصاديا وأخرى تتمتع بوافر العيش والغنى لذا فإن الطبقات الفقيرة تفشل في عملية الصراع وتمارس ضدها شتى أنواع الغبن والظلم السياسي والاجتماعي، لذلك فإن رد فعل هؤلاء يكون حتما متجها نحو السلوك الانحرافي[1].

والبطالة من العوامل المباشرة للانحراف وارتكاب الجريمة فالفرد العاطل الذي لا مكان له في الدراسة ولا المصنع أو في خضم الحياة الاقتصادية والمحروم من الكسب الشريف، يحس بالفراغ ويستولي عليه الضيق ويغمره الإحساس بالفشل، ويبدأ في البحث عن طرق للكسب، ومنه فقد يمارس السلوك اللاسوي ويميل إلى الانحراف وهذا تحت ضغط الحاجة الملحة التي يرغب في إشباعها، أو في غمرة اليأس الذي يطغى عليه ويقهره، فيقوده إلى السرقة أو خيانة الأمانة أو تدفعه إلى تعاطي المخدرات بغرض الهروب من الواقع والشعور بالإحباط[2].

وإذا كان الفقر لا يكون بمفرده سببا للانحراف عند الأفراد فإنه قد يؤدي إلى ظهور الكثير من حالات الانحراف خاصة إذا لازم ذلك سوء الرعاية، الذي يصاحب عادة حياة الفقراء لذا فإن تحسين الوضع المادي للأسرة لا يزيل بذور الجريمة في قلوب أبنائها المنحرفين ولكنه سيؤدي إلى التخفيف من الميل إلى الإجرام في نفوس هؤلاء الأبناء[3].

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العامل الاقتصادي ليس وحده العامل في انحراف الأفراد فالفقر أو العوز الاقتصادي قد لا يكون سبباَ كافياَ لتفسير سلوك الانحراف ولو كان الفقر هو العامل الأساسي للجريمة لما أمكن تفسير معدلات الجريمة في دول العالم الغربي الغنية.

ولو كان الفقر هو سبب الجريمة لما بقي خارج السجون فقيرا، أما الأنانية التي يخلفها النظام الرأسمالي فهي وحدها قد لا تكفي لتفسير كل أنواع السلوك غير الاجتماعي المنحرف منه والإجرامي، ومع ذلك تبقى لهذه العوامل أهميتها في فهم السلوك الإجرامي والظاهرة الإجرامية عموما[4].

---

[1] سعد المغربي: انحراف الصغار، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص123.
[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سابق، ص217.
[3] علي محمد جعفر: مرجع سابق، ص67.
[4]) - www.minshawi.com /other/index/ htm. Page web consulte le 25/12/12a 22h.
عبد الله احمد المصراتي: قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، ص15.

3-9- الرؤية الاسلامية في تفسير الانحراف: يستند التفسير الإسلامي للجريمة والانحراف إلى قول الله تعالى "... **كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**"[1] ، وكذا للحديث الشريف " ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[2]، أي أنه ليس هناك مجرم بالولاة، أو منحرف بالفطرة، إنما السلوك الإجرامي والانحرافي يكتسب من خلال التربية والتعلم والتقليد، كما يستند المفهوم الإسلامي للانحراف أو للجريمة على أنهما خروج على الفطرة السليمة، وعن السلوك الانساني السوي المألوف، أي أن كليهما سلوك أو فعل شاذ[3].

والجريمة أو الانحراف كلاهما يعتبر معصية دنيوية ودينية نهى الله عنها بصفتها من المعاصي، وقد نهى الله عن الإتيان بها، والمعصية في الشريعة الاسلامية هي كل إثم أو فاحشة أو منكر الأعمال، صغيرها أو كبيرها، كالقتل والزنا والسرقة وقطع الطرق وشرب الخمر والغش والقذف وقول الزور والغيبة والنميمة ونقض العهود والحسد والبغض...[4].

إن الجريمة في عرف الشريعة الإسلامية من أنواع السلوك البشري الموصوف بالسوء، نصت الأحكام الشرعية على منعه، ونجد ذلك في قوله تعالى" **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**"[5]، بمعنى زينت وسهلت وشجعت له نفسه قتل أخيه فخسر دنياه بإسخاط والديه وآخرته بسخط وغضب الله عليه، وقوله تعالى " **وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ...**"[6]، وقوله تعالى " **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ...**"[7] وقوله تعالى " **وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ**"[8].

---

[1] سورة البقرة: الآية 60.
[2] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: مرجع سابق.
[3] أكرم عبد الرزاق المشهداني: واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي –دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص150.
[4] المرجع نفسه، ص150.
[5] سورة المائدة: الآية 30.
[6] سورة يوسف: الآية 23.
[7] سورة يوسف: الآية 24.
[8] سورة يوسف: الآية 53.

فالجريمة خرق للقانون والشرع، وهي مرض يؤذي المجتمع والفرد لقوله تعالى"...**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**"[1]، ومعنى النهي عن قتل النفس وإيذائها وإلقائها إلى التهلكة بأي طريقة من طرق التهلكة.

وقوله تعالى "**وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا**"[2].

وقوله عز وجل "**مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ**"[3].

والجريمة أو الانحراف كلاهما مسبب لأمراض وإيذاءات وأضرار مادية ومعنوية لأشخاص آخرين أو مؤسسات لقوله تعالى "**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**"[4]، وقوله" ...**لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ...**"[5]، بمعنى لا تحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم " ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة"[6].

فتعرّيض الناس للخطر وتهديد سلامتهم قد يؤدي إلى خوفهم وفزعهم، لقوله صلى الله عليه وسلم "من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه"[7]، ففي هذا الحديث تأكيدٌ على حُرْمة المسلم، والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرُّض له بما قد يؤذيه، سواء كان هذا هزلًا ولعبًا أم جداً.

والمجرم حين يرتكب جريمته يجلب الدمار على نفسه وعائلته والمجتمع، لقوله تعالى:

---

[1] سورة البقرة: الآية 195.
[2] سورة الاسراء: الآية 33.
[3] سورة المائدة: الآية 32.
[4] سورة الأعراف: الآية 56.
[5] سورة المائدة: الآية 8.
[6] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: مرجع سابق.
[7] المرجع نفسه.

"**تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون**"[1].

وقوله: "...**وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه...**"[2].

وقوله عز وجل: "**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين**"[3].

وقوله تعالى: " **فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ**"[4]، أي أن الله أمر الأرض أن تأخذ قارون وأهل داره، أو من كان معه، من جلسائه في داره، أو كانوا جماعة جلوسا معه، وهم على مثل الذي هو عليه من النفاق والمؤازرة على أذى موسى عليه السلام.

إن سبباً واحداً لا يكفي لتعديل وقوع الجريمة، أو السلوك المنحرف، بل إن جملة من الأسباب تدفع الفرد نحو الاجرام والانحراف منها مخالطة قرناء السوء وتعلم الأساليب المنحرفة وغياب أو ضعف الدور التربوي للأسرة وأدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع، إضافة إلى الاختلالات الفردية وضعف الإرادة والخضوع لإغواء الشيطان.

3-10- النظرية التكاملية في تفسير الانحراف: من خلال تناول النظريات التي حاولت تفسير السلوك الانحرافي والإجرامي بصفة عامة سواء تلك التي تنتمي إلى الاتجاه البيولوجي، أو النفسي، وكذلك العضوي أو الاتجاه الاجتماعي، يتبين قصور كل نظرية على حدى في تفسير الانحراف والجريمة، ويرجع ذلك إلى أن كلا منها اكتفى بالتركيز على دراسة عامل واحد من العوامل الدافعة إلى الانحراف، وأغفلت تماما دور العوامل الأخرى أو أعطتها دورا هامشيا في تفسير السلوك الانحرافي.

ونتيجة للانتقادات الشديدة التي وجهت للنظريات السابقة ولقصور وعجز هذه النظريات في تفسير جميع أنواع السلوك المنحرف برز اتجاه ينادي بتعدد العوامل، ومنهجهم في البحث يجمع ما بين كل ما هو مقبول في المدارس السابقة الذكر، فهم يبحثون في كل العوامل البيولوجية والنفسية والعضوية

[1] سورة البقرة: الآية 229.
[2] سورة الطلاق: الآية 1.
[3] سورة النساء: الآية 14.
[4] سورة القصص: الآية 81.

والاجتماعية، وبديهي أن يستفيد أصحاب هذه المدرسة الجديدة من مختلف الملاحظات التي أبداها العلماء في نقدهم لشتى البحوث التي أجريت للكشف عن أسباب الانحراف[1].

من أصحاب هذا الاتجاه التكاملي نجد **وليام هيلي** الذي قام بدراسة مفصلة لمئات الأفراد المنحرفين في مدينة شيكاغو في الفترة ما بين 1909-1914 وقد تطلب دراسة حالة كل جانح إجراء بحث في التاريخ الاجتماعي التطوري هذا بالإضافة إلى العديد من الاعتبارات الطبية والسيكولوجية وقد توصل إلى عدة نتائج نشرها في سنة 1915 في كتاب له بعنوان: الفرد الجانح فكانت أهم هذه النتائج التأكيد عل فكرة تعدد العوامل المسببة للانحراف والجنوح.

كما قام هيلي بنشر كتاب آخر سنة 1936 متضمنا نتائج دراسة أجراها سنة 1929 مؤكدا على مدى ارتباط العوامل البيئية والعوامل النفسية والجسمية بالانحراف والجناح[2].

وذهب **دي توليو** إلى أن الاستعداد الإجرامي لدى الشخص يظل كامنا في داخله إلى أن توقظه وتتفاعل معه بعض العوامل الخارجية، مما يدفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة ويقرر دي توليو أن هذا الاستعداد الإجرامي لا يتوافر لدى جميع الناس، بدليل أن العوامل الخارجية التي تدفع المجرم لارتكاب الجريمة لا تُحدِث هذا التأثير لدى غير المجرمين حيث يتوقف ارتكاب الجريمة على ضعف قدرة الشخص على التكيف مع مقتضيات الحياة الاجتماعية بسبب ما يصيبه من خلل عضوي ونفسي يؤدي إلى توافر الاستعداد الإجرامي لديه.

وقد قسم دي توليو الاستعداد الإجرامي إلى نوعين، الأول استعدا إجرامي أصيل والثاني استعداد إجرامي عارضي.

فالاستعداد الإجرامي الأصيل يتميز بالثبات والاستمرار ويرجع إلى وجود خلل عضوي ونفسي لدى الفرد يجعله يميل إلى ارتكاب الجريمة، وقد يصل ذلك إلى حد الاعتياد على ارتكابها والإقدام على أشدها خطورة، أما الاستعداد الإجرامي العارض فهو ذو صفة عارضة ويرجع إلى عوامل داخلية تتعلق بتكوين

[1] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص91.
[2] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص151.

الفرد وإلى عوامل خارجية تؤثر عليه وتضعف من قدرته على التحكم في نزاعاته الفطرية فيرتكب الجريمة على سبيل المصادفة.

ومنه فقد تميزت هذه النظرية بالنظرة التكاملية في تفسير بعض الظواهر الإجرامية مستندة في ذلك إلى العوامل الفردية المتعلقة بتكوين المجرم وشخصيته وإلى العوامل الخارجية المرتبطة به[1].

ويقول العالم الإيطالي **بندي** وهو من المتخصصين في علم وظائف الفرد بأن شخصية الإنسان لا تتجزأ سواء كان ذلك من الناحية الروحية أو العضوية أو المزاجية.

وهناك نوعان من العوامل يتفاعلان في إحداث السلوك الإجرامي، أولهما تشتمل العوامل الفطرية الموروثة كالتكوين العضوي والعوامل المكتسبة من البيئة التي يعيش الفرد فيها، وثانيهما تشتمل عدد من العوامل لا تقوى على التحرك التلقائي وإنما تستلزم توافر شروط بيئية معينة، وينبغي عند دراسة شخصية المجرم الجمع بين هذين العاملين[2].

كما نجد أيضا دراسة قام بها **فرانك هاكنج** مبنية على افتراضات النظرية النفسية الاجتماعية، فهي تحوي تآلفا ومزجا بين النظرية النفسية التي تركز اهتمامها على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية وبين النظرية الاجتماعية التي تهتم بالبيئة خارجية كانت أو داخلية.

ومن بين افتراضات هذه النظرية النفسية الاجتماعية نذكر ما يلي:

– أن المجرم إنسان عادي من حيث تكوينه الجسماني والعقلي ونمط الشخصية وأن لديه نفس الدوافع التي تؤثر على سلوك الأشخاص الأسوياء من حيث فكرته عن الخطأ والصواب[3].

– أن المجرم إنسان عادي يعيش في مجتمع مفكك يميل إلى قلق الانحلال لدى أعضائه الأفراد[4].

[1] بشير سعد زغلول: مرجع سابق، ص49.
[2] طارق السيد: مرجع سابق، ص120.
[3] عبد اللطيف مصلح: مرجع سابق، ص-ص91-92.
[4] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص152.

وبناء على كل ما سبق فإن انحراف الأحداث وفقا لتصور هذه النظرية هو نتاج لتفاعل جميع العوامل الذاتية والبيئية أي نتاج للعوامل الجسمية والنفسية والعقلية من ناحية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الداخلية التي تتحدد في الفقر، والسكن والعوامل الأسرية من ناحية أخرى وكذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية الخارجية التي تشمل المدرسة والعوامل الإيكولوجية ووسائل الترفيه والاتصال والإعلام والصراع الحضاري والقيم الثقافية للمجتمع.

4- بعض مظاهر الانحراف في المجتمع

تتنوع وتتعدد مظاهر وأشكال الانحراف في المجتمع حتى أنها تتبدل وتتغير من فترة إلى أخرى وهذا راجع إلى مختلف التغيرات والتحولات في البيئة الاجتماعية وميكانيزماتها، وفيما يلي سيتم التطرق إلى بعض مظاهر انحراف الأفراد الأكثر شيوعا في المجتمع.

4-1- السرقــة: وهي أخذ مال معين المقدار غير مملوك للآخذ خفية[1]، كما تُعرف بأنها سلوك مرضي قد يقوم به الفرد حيث يُقبل على أخذ ما هو ليس من حقه، كما أنه عادة ما تعتبر فعل غير اجتماعي سلكه الفرد في سن معينة، ففي مراحل عمره الأولى قد يجهل مدلول السرقة وبالأخص إذا لازم ذلك عدم تزويده بمختلف أساليب السلوك السوي، وهذا من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، أو اعتماد أساليب التربية الأسرية اللا اجتماعية حيث يلقى الابن الذي يحضر أشياء أصدقائه إلى المنزل الثناء والمدح، وبالتالي فإن هذا الموقف التعزيزي كسلوك يدعم تصوراته واتجاهاته عن السرقة فتترسخ وتصبح مكونا أساسيا في شخصيته[2].

وعليه وجب على الأسرة توجيه سلوك الأبناء نحو التخلص من الميول الإجرامي والتصرفات العدوانية التي تنعكس على سلوكهم في الحياة، وذلك من خلال حرصها على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، ومعايشة الابن لمشكلاته وحاجته المتكررة للعمل على حلها أو إشباع حاجاته بالأسلوب السلمي الذي يتناسب مع مرحلته العمرية، هذا بالإضافة إلى مراقبة سلوك الأبناء دون إشعارهم بذلك مع

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سابق، ص36.
[2] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص63.

توجيههم التوجيه السليم في التعامل مع الأقران[1]، وتتنوع أشكال وأنماط السرقة تبعا لمتطلبات كل فرد من جهة والتغيرات الاجتماعية والحضارية من جهة أخرى.

4-2- العنف والعدوان: العنف ظاهرة سلوكية ملاحظة ومعروفة في سلوك الأفراد تتعدد معانيه وتتفاوت حدته وتتداخل العوامل التي تمهد له وتغذيه، حيث يرى علماء الاجتماع أن العنف والعدوان في المجتمع ينبع أساسا من حب الفرد للشهرة بين زملائه خاصة إذا كان في مرحلة المراهقة، كما يمكن أن يكون العنف هو محاولة إثبات الذات تجاه الجنس الآخر، أو هو سلوك لحل الصراع مع الآخرين، ومن ثم فإن تخفيض سلوك العنف يجب أن يتم عن طريق تغيير ذهنيات الأفراد حول مفهومهم للعنف.

4-3- التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات: تعتبر ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات لدى الأفراد خاصة الشباب منهم من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات قاطبة دون استثناء بل إنها في العقود الأخيرة تحولت من ظاهرة اجتماعية إلى مشكلة اجتماعية قائمة بذاتها تتطلب المعالجة والحل وذلك بتضافر جهود المؤسسات الاجتماعية.

وتتنوع أشكال المخدرات وتختلف درجة تأثيرها على الوعي، إذ تكمن خطورتها في عجز الفرد عن التحكم والسيطرة في ذاته كما أنها تذهب عقله وتفكيره، وهو الوضع يدخله في دوامة الأفعال اللاشعورية وقد يدفع به في بعض الأحيان إلى القيام بسلوكات منحرفة[2]، فيدخل تعاطي المخدرات ضمن العوامل التي تحرك الميولات الإجرامية، إذ تدل إحصائيات الجرائم على أنها في تزايد مستمر نتيجة التعاطي فكثيرا ما يدفع تعاطي المخدرات بالمتعاطي إلى ارتكاب الجرائم فيندفع طالبا الحصول على هذه المخدرات بأي طريقة فيسرق وينصب ويسلب ويختلس ويرتشي ويخطف، ويضرب وربما يقتل[3].

4-4- التشرد: لقد أصبح التشرد آفة من الآفات الاجتماعية الخطيرة والتي لا يمكن تجاهلها خاصة إذا تعلق الأمر بالابن الذي ما يزال في بداية حياته، وظاهرة تشرد الأفراد في الشوارع واحدة من الظواهر

[1] الشهراني عبد الرحمان محمد مفرح: الخصائص الاجتماعية لمرتكبي سرقة المحلات التجارية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص102.
[2] لامية بوبيدي: مرجع سابق، ص65.
[3] حسين عبد الحميد احمد رشوان: مرجع سابق، ص68.

الاجتماعية التي أثارت اهتمام الباحثين والهيئات الدولية والحكومية في الحقبات الزمنية الأخيرة، حيث رُصِدت لها الكثير من الجهود والموارد لدراستها والتعرف على أسبابها ونتائجها، ولعل السبب في ذلك هو تحول هذه المشكلة إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد كيان المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة[1].

هذا بالإضافة إلى العديد من مظاهر الانحراف وأعراض أخرى تدل على عدم اتزان انفعالات الفرد وتتجلى في الأعراض والسمات التالية[2]:

- التمرد على سلطة الأبوين أو سلطة أولياء الأمور بشكل يفقدهم السيطرة على سلوك الابناء
- مخالفة القوانين الجزائية والأنظمة والاستهتار بالتعاليم والمعايير الاجتماعية.
- الأنماط السلوكية الشاذة أو اللا أخلاقية.
- التسول والشحاذة ومسح السيارات.
- التقليد الأعمى والاهتمام المفرط بالمظهر ونسيان الجوهر.
- ارتياد الأماكن المريبة وهجر الأماكن الصالحة (أماكن اللهو).

5- دور المسجد في الوقاية من الانحراف

من المعروف أنه كلما كان الخطيب أو الواعظ على دراية واسعة ومعرفة تامة في أمور الدين ومتمكنا من العلوم الدينية وواسع الإطلاع والمعرفة وذا منهج وأسلوب متميز كانت استجابة الناس له وتأثيره فيهم أسرع وأقوى، لذلك يجب أن يكون أئمة المساجد وخطباؤها والوعاظ والمرشدين مؤهلين تأهيلا شرعيا وعلميا وخلقيا حتى يتمكنوا من تقديم الخطب والدروس الدينية التي تناقش الأحداث المعاصرة واليومية والتي تهتم بها جماهير الأمة حتى يكونوا بعيدين عن التعصب والغلو ويكون المسجد خير وسيلة للوقاية من العنف والإرهاب والتطرف.

فدور المسجد كبير في الوقاية من الجرائم بمختلف أنواعها متى كان القائمون عليه ملمين برسالته الدينية والدنيوية.

[1] حلمي سعيد: عناصر خطة مشروع عمل لإدماج أطفال الشوارع في المغرب، مصر، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 1، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001، ص155.

[2])- www.arabccd.org/page/233.page web consulte le 14/01/ 2016a 23h.

إن الوظيفة الحقيقية للمسجد في الإسلام هي إعداد المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله وعبادته في علاقته بربه وبنفسه وبأخيه المسلم وبالناس جميعا. ووظيفة المسجد في صورتها الاجتماعية الشاملة هي أن يكون مركز إشعاع وتوجيه وتربية لمجموعة المسلمين الذي يسكنون الحي الذي يقع فيه المسجد. فالمسجد يكمل بناء المجتمع ويدعمه ويقوي أركانه ويعمق في النفوس الإحساس بالفضائل التي غرستها الأسرة والمدرسة بل يغذيها وينميها ويتعاون معها في بناء المجتمع الراشد المتجه نحو الإصلاح والفلاح بهداية من الله.

والمسجد هو مكان لحل الخلافات والنزاعات التي قد تطرأ بين المسلمين والنظر في القضايا الشرعية وإصدار الأحكام فيها والقضاء على الجريمة في مهدها[1].

ويتمتع المسجد بمكانة خاصة في نفوس المسلمين وذلك لما للمسجد والعلماء والأئمة من المكانة البارزة في المجتمع. حيث أن الناس يتقبلون من العلماء وأئمة المساجد ما لا يتقبلونه من رجال الأمن. مما يجعل المسجد يقوم بدور هام في التثقيف الأمني والقيمي ضد الجريمة في العالم الإسلامي فإمام المسجد يستطيع أن يقوم بتبصيرهم بها وشرحها لهم بأسلوب مبسط. وطلب تعاونهم مع رجال الأمن في الإبلاغ عن كل ما يمكن أن يخل بالأمن العام.

إن معظم المجتمعات الإسلامية والعربية ترتفع فيها نسبة الأمية بشكل كبير مما يقلل من فرص حضور إفراد المجتمع المحاضرات العامة. أو الاستماع إلى البرامج التثقيفية أو الإعلامية المتعلقة بذلك، مما يجعل خطب الجمعة ومواعظ ما بعد الفروض أفضل الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي الأمني لدى كافة طبقات المجتمع[2].

ومن جانب أخر يرى "محمد الحسن" أن من الأمور التي تحصن المجرمين ضد الجريمة إسهام المسجد في تعليمهم المعرفة الأساسية والعلوم والفنون وتدريبهم على شتى الصناعات والمهارات والمهن ذلك أن تعليمهم واكتسابهم العلم والمعرفة يجعلهم يميزون بين العمل الصالح والعمل الفاسد وتمييزهم هذا

[1] محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الربدي: مرجع سابق، ص206.
[2] فالح بتال الدوسري: مرجع سابق، ص104.

إنما يبعدهم عن الانحراف والجريمة، ويجعلهم أفرادا صالحين في المجتمع كما أن تأهيلهم العلمي و تدريبهم المهني يمكنهم من مزاولة العمل الشريف و يمدهم بمقومات المعيشة التي تضمن حاضرهم و مستقبلهم و تجعلهم مستقرين في المجتمع و متكيفين مع أفراده الأمر الذي يجنبهم الجريمة[1].

خلاصـــة الفصل

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة المنتشرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع من جهة، وكذا للوضع الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى.

إن غياب أو تغييب مؤسسات الضبط الاجتماعي أو فشل أي منها في أداء أدوارها، ينعكس سلبا على الفرد والمجتمع على السواء، خاصة ما تعلق منها بالفكر المتطرف والسلوكيات غير السوية، التي يكون الجو مناسبا لتفشيها وانتشارها بين فئات المجتمع، إلى درجة أن يطلق عليها ظواهر انحرافية أو إجرامية، لما لها من خطورة على مكوناته المجتمع والبناء الاجتماعي ككل.

وباعتبار المسجد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن أهم المؤسسات الضابطة للفكر والسلوك في المجتمع المسلم، فإنه يقع على عاتقه عمليات كثيرة، كالتربية والتبصير والمحاربة والتصدي والعلاج، لكل ما من شأنه المساس بسلامة وأمن الأفراد، فيما تعلق من ذلك بحياتهم ورفاهيتهم وكرامتهم وصحتهم النفسية والجسدية، المادية والمعنوية، كما يقع عليه المحافظة على البنى الاجتماعية بكافة جزئياتها ومكوناتها، وتنمية مكتسبات الأفراد غير المنحرفين بما يخدمهم ويعود عليهم وعلى مجتمعهم بالأمن والرفاهية والتقدم.

[1] متعب بن علي المشعوف: مرجع سابق، ص73.

الفصل

الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجالات الدراسة

3-1- المجال الزماني

3-2- المجال المكاني

3-3- المجال البشري

4- أدوات جمع البيانات

4-1- الملاحظة البسيطة دون مشاركة

4-2- المقابلة الحرة

4-3- الاستبيان

5- الخصائص السيكومترية لاستبيانات الدراسة.

6- عينات الدراسة

7- خصائص عينات الدراسة

8- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصـة الفصل

تمهيد

الإطار المنهجي من بين الأجزاء المهمة في أي مسعى لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية دقيقة، فنتائج البحث المتمثلة في فهم وتحليل الظواهر وإمكانية تعميم النتائج المترتبة عن ذلك، متوقفة على مدى صحة وصلابة البناء أو التصور المنهجي المعد مسبقا، ودقة تنفيذه عمليا.

وبناء على ذلك سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، والمتمثلة أساسا في تحديد منهج ومجتمع الدراسة والعينات المختارة منه وكيفية اختيارها بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها لجمع المعلومات، مع عرض لكيفية بنائها وطريقة تحكيمها لبيان صدقها وثباتها. وأخيرا توضيح المعالجة الإحصائية المستخدمة، وذلك على النحو التالي.

1- الدراسة الاستطلاعية

هي إحدى المراحل البحثية المساعدة في التعرف على الموضوع المدروس وبلورة اشكاليته، وقد تزامنت مع البدايات الأولى لهذا البحث، واستمرت حتى بداية تطبيق استمارات استبياناته، وكانت بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، وعدد من مختلف المساجد بالولاية، المرخص بأن تقام بها الصلوات الخمس وكذا صلاة الجمعة.

في هذه المرحلة استعملت أداة الملاحظة دون مشاركة، التي ساعدت من جهة في تحديد مجتمع الدراسة من خلال رصد ومشاهدة الأفعال والسلوكيات التي تكاد تكون متكررة ودائمة عند المصلين والأئمة على السواء، والمتمثلة على سبيل المثال لا الحصر، في تركيز وانتباه واندماج وتأثر المصلين من جهة، وتأثير وتفاعل الأئمة من جهة أخرى، مع ما يقدّم في حلقات الذكر والدروس اليومية والأسبوعية وخطب الجمعة والأعياد والمناسبات الدينية والوطنية، وكما ساعدت في معرفة بعض خبايا وخصوصيات الميدان الذي تجرى فيه الدراسة.

فبتاريخ 2018/08/20، تم حضور الباحث لإحدى الندوات التحسيسية المنعقدة بمسجد الفرقان بمدينة الشريعة، والتي تمحور موضوعها حول ترشيد الشباب لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي من

أجل تجنب الوقوع في الجريمة، والتي أشرف عليها مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، السيد: بختي سحوان مع ثلة من الأئمة، أين تم التقرب عن كثب والتعرف على المسؤول الأول عن قطاع الشؤون الدينية والأوقاف وإعلامه بموضوع هذا البحث المزمع إجراؤه، مع أخذ الإذن الشفهي منه للقيام بهذه الدراسة إلى حين إتمام الاجراءات الإدارية والحصول على ترخيص كتابي.

1- منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، والاجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، كما أنه البرنامج الذي سبيل الوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها[1] .

واعتبارا من أن موضوع البحث هو الذي يفرض استخدام منهج معين دون غيره، ونظرا لما يميز هذه الدراسة من أهمية، وبناءً إلى ما تصبوا إليه من أهداف، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة والاستعانة بها، تم اعتماد المنهج الوصفي.

إن المنهج الوصفي هو أحد المناهج الرئيسية التي يُعتمد عليها في البحوث العلمية، لما يميزه من وصف للظواهر وصفا موضوعيا، من خلال البيانات المحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، كما يساعد على تحليلها وتفسيرها من خلال تحديد خصائص وأبعاد الظواهر ووصف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

كما أن المنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها فحسب، بل يشمل تحديد البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها[2]، ويعتبر أيضا محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة معينة في الحاضر، ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة منها معرفيا وعمليا[3]، وهو

[1] محمد شفيق: البحث العلمي –الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية- ،الاسكندرية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص، 86.
[2] خالد حامد: منهج البحث العلمي، الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، 2003، ص، 31.
[3] على غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا كوبي، قسنطينة، 2005، ص81.

بذلك يتناول الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي كل مكان معين، متناولا أشياء موجودة بالفعل وفي الوقت الحاضر، بهدف استهداف والكشف عن الأوضاع القائمة فعلا للنهوض بها، ووضع خطة أو برنامج للإصلاح[1].

ولكون هذا المنهج يدرس الواقع أو الظاهرة محل البحث ويعبر عنها كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي يكون بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها كما توجد في الواقع. وحتى يتم تحقيق ذلك فقد انتهج الباحث أسلوبين أساسين في ذلك وهما:

- الأسلوب الوثائقي: إذ اعتمد على العديد من المراجع والمصادر والدراسات السابقة، في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد متغيراتها ومؤشراتها بدقة.
- الأسلوب الميداني: إذ اعتمد على جمع المعلومات والبيانات ميدانيا من عينات الدراسة من مصلين ومصليات وأئمة المساجد، وتبويبها وتحليلها وتفسيرها كميا.

3- مجالات الدراسة

تتمثل مجالات الدراسة في زمن ومكان إجرائها، ضف إلى ذلك المجتمع الذي اختيرت منه عينة أو عينات الدراسةَ، وقد كانت هذه الخطوات على النحو التالي:

3- 1- المجال الزماني: المقصود بالمجال الزمني الفترة التي استغرقها الباحث لإنجاز الدراسة، فبعد عملية تسجيل الموضوع على المستوى الإداري وقبوله من طرف الهيئات العلمية للجامعة والمخولة قانونا، شرع الباحث في خطوات انجاز البحث العلمي، من جمع المادة العلمية لتحديد الإشكالية وضبطها بدقة وفقا للقواعد العلمية والمنهجية المتبعة، ثم البحث في الأطر الفكرية والنظرية للدراسة من أجل تحديد معالمها وإيجاد مكانة لها في سلم البحوث الاجتماعية من خلال ربطها بالتراث السوسيولوجي، وكذا علاقتها بالدراسات السابقة. وذلك للإحاطة النظرية بموضوع الدراسة والتعمق فيها. وهو ما ساعد الباحث

[1] محي محمد مسعد: كيفية كتابة البحوث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 33.

في إعداد أدوات جمع البيانات. واستمرت إنجاز هذا العمل الأكاديمي من شهر ديسمبر 2013 إلى شهر فيفري 2020.

وتمت هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني على النحو التالي:

3-1- 1- الدراسة النظرية: بدأت مع قبول الهيئات الإدارية والعلمية لجامعة باجي مختار-عنابة لموضوع الدراسة واستمرت حتى اتمام عملية البحث النظري وبداية العمل الميداني.

3- 1- 2- الدراسة الميدانية: باعتبار الدراسة الاستطلاعية التي صاحبت الباحث منذ البدايات الأولى لهذا البحث، واستمرت حتى بداية تطبيق استمارات استبياناته، وإحدى المراحل المساعدة على معرفة خبايا ميدان الدراسة، واختيار المنهج المناسب، وكذا تسهيل ضبط وبناء وتطبيق أدوات ووسائل جمع البيانات، فإنه يمكن حصر الدراسة الميدانية في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: دراسة أولية: كانت من 2018/09/14 إلى 2018/09/28، وتم فيها توزيع استمارات الاستبيانات الأولية على عينة من المبحوثين ثم تجميعها.

المرحلة الثانية: من 2019/02/14 إلى 2019/03/14 وفيها جزئين هما:

- من 2019/02/14 إلى 2019/03/14، تم خلالها توزيع استمارات الاستبيانات النهائية على المبحوثين من المصلين والمصليات، ثم تجميعها.

- من 2019/02/27 إلى 2019/03/14، تم خلالها توزيع استمارات الاستبيان النهائية على المبحوثين من الأئمة، ثم تجميعها.

المرحلة الثالثة: من 2019/03/27 إلى 2019/03/28، تم فيها إعادة توزيع استمارات الاستبيان على المبحوثين من الأئمة الذين فقدوا النسخة الأولى، ثم جمعها.

3- 2- المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية بولاية تبسة، الواقعة على الحدود الشرقية الجزائرية التونسية، تتربع على مساحة قوامها 14227 كم2. وبها تعداد سكاني مقدر بـ 610624 نسمة، وفق آخر

إحصاء للسكان لسنة 2008[1]، بها 193 مسجدا مرخص بالصلاة فيها حسب الملحق رقم 07، منها 153 مسجدا لإقامة صلاة الجمعة، موزعة على كامل بلديات الولاية كما هو موضح بالملحق رقم 08.

3- 3- المجال البشري: إن تحديد مجتمع الدراسة يعني عمليا " التعيين الدقيق لمفردات ووحدات المجتمع موضوع الدراسة، والتي تستخرج منها فيما بعد العينة "[2]، حيث أن طبيعة الموضوع في الدراسات الاجتماعية تحدد مجالها البشري، ومجتمع هذه الدراسة مكون من ثلاث فئات على النحو التالي:

- فئة المصلين وهي غير محددة الحجم وغير ثابتة العدد، متمثلة في الأفراد الذين يحضرون للمسجد، لأداء صلاة الجمعة، أو الصلوات الخمس جماعة، أو الصلاة في المناسبات الدينية، أو لحضور الندوات والدروس المسجدية.

- فئة المصليات وهي غير محددة الحجم وغير ثابتة العدد، متمثلة في النساء اللاتي يحضرن للمسجد، لأداء صلاة الجمعة، أو الصلوات الخمس جماعة، أو الصلاة في المناسبات الدينية، أو لحضور الندوات والدروس المسجدية.

- فئة الأئمة وهي محدودة الحجم ومحصورة العدد مقدرّة بـ 153 إمام، وفق قوائم إدارية.

4- أدوات جمع البيانات

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم (المنهج الوصفي)، فإن الحاجة البحثية لتغطية جوانب الموضوع المدروس، وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعطيات، استلزمت استخدام جملة من التقنيات البحثية يمكن ايرادها على النحو التالي:

4- 1- الملاحظة البسيطة دون مشاركة: تعتبر الملاحظة في عمومها "مسار يُدمج فيه الانتباه الإدراكي والذكاء، هذا الانتباه موجه لهدف نهائي ومنظم، ينصب حول موضوع محدد بغرض جمع المعلومات اللازمة"[3]. وهي بذلك إحدى مخططات الباحث الرامية إلى جمع أكبر قدر من المعطيات

[1] https://andi.dz/mdix.php/ar/population-algerienne. 01/07/2018. 21.20

[2] فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة قسنطينة، مطابع دار البعث، 1999، ص، 148.

[3]Mourad Allaoua. Elements de méthodologie pour rédiger une recherche. Algerié. Edition houma.1996.p.76.

المفيدة والمضبوطة ذات الصلة بالموضوع والمساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة في الدراسة، أما الملاحظة البسيطة دون مشاركة (أحد أنواع الملاحظة) يقوم فيها الباحث (الملاحظ) بمراقبة مجتمع البحث عن كثب، دون أن يشترك في أي نشاط يقوم به أفراد هذا المجتمع موضع الملاحظة[1].

وقد طبقت هذه الأداة (الملاحظة دون مشاركة) في مجتمع الدراسة، ما ساعد في حصر العينات المدروسة، كما ساهمت في معرفة بعض خبايا وخصوصيات الميدان الذي أُجْريت فيه الدراسة.

4- 2- المقابلة الحرة: عادة ما تستخدم المقابلة للحصول على معلومات وتفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة وعينة البحث، حيث لا يمكن الحصول عليها من خلال أدوات جمع البيانات الأخرى أو للتطرق إلى تفاصيل أكثر.

وتعرف بأنها عملية مقصودة هدفها إقامة حوار فعال بين باحث ومبحوث أو أكثر، للحصول أو المساعدة على الحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث[2].

واستخدمت أداة المقابلة الحرة[3] في هذه الدراسة مع السيد: بختي سحوان مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، مجال الدراسة الميدانية، ومع المصلين والأئمة والمرشدات الدينيات من أجل توطيد العلاقة معهم وإزالة حاجز الريبة والخوف لديهم، وكذا لأجل تسهيل تطبيق استمارات الاستبيانات الأولية عليهم من ناحية، والمساعدة على إتمام الدراسة الميدانية من خلال توزيع واسترجاع الاستمارات النهائية لاستبيانات الدراسة.

حيث تم مقابلة مدير الشؤون الدينية والأوقاف، ورؤساء بعض المصالح بالمديرية المعنيّة، من أجل التزود بالإحصاءات والوثائق المساعدة والضرورية لاختيار عينات الدراسة، وكل ما من شأنه أن يساعد

[1] عبد الرزاق أمقران وآخرون: سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، الجزائر، منشورات مكتبة إقرأ قسنطينة، 2007، ص، 158 .

[2] نوال محجوب وخيرة محجوب: مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها، الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، فصلية، جامعة الوادي، العدد1، 2017، ص82.

[3] **استعملت مقابلات حرة للتعرف والتقرب من مدير الشؤون الدينية والأوقاف وبعض رؤساء المصالح بالقطاع، وبعض الأئمة ومفردات عينة الدراسة، وعليه لم يستخدم دليل المقابلة.**

على ضبط وتسهيل وإتمام الدراسة الميدانية بدقة أكبر، ويمكن تفصيل بعض هذه المقابلات على النحو التالي:

بتاريخ 2019/01/26 أجريت مقابلة مع السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف أ/ بختي سحوان بمكتبه بمقر الشؤون الدينية والأوقاف بولاية تبسة، حيث تم تذكيره بموضوع الدراسة، مع طلب المساعدة منه في الاجراءات الادارية والتنظيمية بصفته المسؤول الأول عن الأئمة والمساجد.

وفي 2019/02/02 تمت المقابلة الثانية معه، أين تم الحصول على موافقته على إجراء الدراسة الميدانية بالقطاع الذي هو تحت إشرافه، كما قام بالتدخل شخصيا من أجل ضمان وإنجاح مقابلة الباحث مع المرشدات الدينيات الدائمات والمؤقتات في اجتماعهن الشهري بمقر المديرية في اليوم ذاته، وهنا عمل الباحث على توطيد العلاقة وإزالة حاجز الريبة والخوف عند المرشدات الدينيات، من خلال إبراز أهمية الدراسة الحالية لهن، مع وضعهن في صلب ما يهدف إليه موضوع هذا البحث، وطلبه منهن المساعدة والتفاعل مع الموضوع المدروس من خلال شرحهن وافهامهن للمصليات بأن هذه الدراسة بحثية علمية، هدفها إلقاء الضوء على إحدى الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمع، ولا حرج في التعامل مع الموضوع بكل تلقائية وموضوعية.

وبتاريخ 2019/02/25 تم مقابلة السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف بمكتبه مرة أخرى، أين تم معه ضبط وحصر النقاط التي سيتم التطرق إليها مع فئة الأئمة، في الندوة الشهرية لهم، المقرر عقدها يوم 2019/02/27، وذلك لتوزيع استمارة الاستبيان عليهم.

كما استخدمت المقابلة الحرة مع أئمة المساجد المختارة ضمن عينة الدراسة، من أجل الاستعانة بهم في بعض فترات الدراسة الميدانية، كشرحهم استمارة استبيان الدراسة للمصلين، وبث الطمأنينة في نفوسهم، وكذا حثهم على ضرورة التفاعل مع الموضوع بكل مصداقية ودون رياء أو خوف.

4- 3- استمارات الاستبيانات: تعد استمارة الاستبيان أهم تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة لأن طبيعة ونوع الموضوع وعينات الدراسة استلزمت كلها استخدام هذه التقنية، وتم التعبير عن استمارات

استبيانات هذه الدراسة في صيغها الأولية في ثلاثة استبيانات تم إعدادها وبناؤها بخمسة بدائل للإجابة (السلم الخماسي: درجة قوية جدا، درجة قوية، درجة متوسطة، درجة ضعيفة، درجة ضعيفة جدا)، وفق طريقة " **ليكرت– Likert** " للقياس، وكانت على النحو التالي:

❖ استمارة استبيان معدة للمصلين: بها 20 بند، بياناتها العامة من 01 إلى07، وبنود المحور المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع من 08 إلى 20.

❖ استمارة استبيان معدة للمصليات: بها 18 بند، بيانات العامة من 01 إلى07، وبنود المحور المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع من 08 إلى 18.

❖ استمارة استبيان معدة لأئمة المساجد: بها 48 بند، بياناتها العامة من 01 إلى 08، وبنود محاورها الأربع على التوالي المتعلقة بـ: استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة **الانحراف** من 09 إلى 21، إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع من 22 إلى 30، ثم تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف من31 إلى 40، وأخيرا درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف من 41 إلى 48.

تم توزيع استمارة كل استبيان على فئة من عينة أولية من المصلين والمصليات والأئمة، وفي نفس الوقت قدمت استمارات الاستبيانات هذه إلى الأساتذة المحكمين، وبعد جمعها منهم، تمت معالجتها منهجيا ومعرفيا وإدخال تعديلات عليها، بحذف بعض الأسئلة وإعادة ترتيب أو صياغة البعض الآخر منها، حيث أصبحت استمارة كل استبيان في صيغتها النهائية على النحو التالي:

❖ استمارة استبيان معدة للمصلين: بها 18 بند، مقسّمة إلى جزئين، بيانات عامة أرقام بنودها من 01 إلى 07، تليها بنود محورها مرقّمة من 08 إلى 18.

❖ استمارة استبيان معدة للمصليات: بها 15 بند، مقسّمة إلى جزئين، بيانات عامة أرقام بنودها من 01 إلى 06، تليها بنود محورها مرقّمة من 07 إلى 15.

❖ استمارة استبيان معدة لأئمة المساجد: بها 49 بند، مقسّمة إلى خمسة أقسام، بيانات عامة أرقام بنودها من 01 إلى 09، تليها بنود محاورها الأربعة مرقّمة على التوالي: من 10 إلى 22، ثم من 23 إلى 30، ثم من31 إلى 39، وأخيرا من 40 إلى 49.

5- الخصائص السيكومترية لاستبيانات الدراسة

لكي تكون استمارة الاستبيان مقبولة وصحيحة علميا ينبغي أن تتوفر على جملة من الخصائص السيكومترية وقد حددها علماء المنهجية خاصة بمعياري الصدق والثبات، وبُناءً على ما جاء في استمارات الاستبيانات المطبقة في هذه الدراسة، قام الباحث بتوزيعها على مجموعة من أساتذة الجامعة، مقدر عددهم ب 12 أستاذ من تخصصات مختلفة كما هو موضّح بالملحق رقم 04، حيث أبدوا رأيهم في مضمونها وبنيتها، وهذا لتتوفر أداة الدراسة على نوع من الصدق وهو ما يسمى بـ "**صدق المحكمين**" ثم تلتها مرحلة حساب "**الصدق البنائي**"، أو **صدق الاتساق الداخلي**، إضافة إلى ذلك تم حساب **ثبات** كل جزء من الاستبيان، كل على حدى كما هو موضح في الخطوات التالية:

5-1- الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للمصلين:

5-1-1-صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصلين:

الجدول 01: يوضح صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصلين المتعلق بـ: مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

البنود / المحكمين		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق ÷ 12
08	مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع	1	0	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	8	0.66
09		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	11	01	10	0.83
10		1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	11	01	10	0.83
11		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
12		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	11	01	10	0.83
13		1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	0.83
14		1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	11	01	10	0.83
15		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
16		0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	10	02	08	0.66
17		1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	11	01	10	0.83
18		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
صدق المحكمين بالنسبة المحور													0.84				

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م.
- البند يقيس: يرمز له ب 1.
- البند لا يقيس: يرمز له بـ 0.

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه للمصلين والمتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع قدّر بـ 0.84، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف.

5-1-2-صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) للاستبيان الموجه للمصلين: بعد حساب صدق المحكمين للاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، قام الباحث بحساب التجانس (الاتساق) الداخلي لأداة الدراسة، معامل الارتباط "بيرسون، حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمحور عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول 02: يوضح ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للمصلين.

رقم البند	البنـــــــــــــــــــد	معامل الإرتباط
08	خطب الجمعة تعظ المصلين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة.	0.74
09	الدروس التي يقدمها إمام المسجد للمصلين تساعدهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية.	0.77
10	ينظم إمام المسجد جلسات لبعض المصلين لوعظهم وارشادهم.	0.66
11	الملصقات والمجلات بالمسجد تساعد المصلين على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي.	0.61
12	يزود إمام المسجد المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهم وعلى المجتمع.	0.63
13	يبرز إمام المسجد للمصلين أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتجنب وقوعهم في الانحراف.	0.69
14	يحذر إمام المسجد المصلين من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع.	0.72
15	يدعو إمام المسجد المصلين للاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع.	0.71
16	يحث إمام المسجد المصلين على ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.72
17	توضح أنشطة إمام المسجد للمصلين كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع.	0.77
18	يؤكد إمام المسجد للمصلين أهمية دورهم في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع.	0.77

5-1-3- ثبات الاستبيان الموجه للمصلين.

❖ **طريقة التجزئة النصفية:**

* معامل الارتباط لنصف الاستبيان: 0.87 دال عند 0.01

* معادلة تصحيح الطول لسيبرمان براون:

$$ر = \frac{ن \times ر}{1+ر} = \frac{2 \times 0.87}{1 + 0.87} = \frac{1.74}{1.81} = 0.96$$

وعليه فالاستبيان الموجه للمصلين دال وثابت.

❖ **معادلة "ألفا" كرونباخ:**

الجدول 03: يوضح ثبات الاستبيان الموجه للمصلين عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ.

المحور	عدد البنود	معامل الثبات
مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.	11	**0.90**

وعليه فالاستبيان الموجه للمصلين دال وثابت.

5-2- الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للمصليات:

5-2-1-صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصليات:

جدول 04: يوضح صدق المحكمين للاستبيان الموجه للمصليات والتعلق بـ: مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع

المحكمين / البنود		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق ÷ 12
مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع	07	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	08	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	09	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**1**
	10	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**1**
	11	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	12	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**1**
	13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**1**
	14	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	11	01	10	**0.83**
	15	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
صدق المحكمين بالنسبة المحور 0.87																	

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م
- البند يقيس: يرمز له ب 1
- البند لا يقيس: يرمز له بـ 0

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه للمصليات والمتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع قدّر بـ 0.87، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء.

5-2-2- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) للاستبيان الموجه للمصليات:

بعد حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، قام الباحث بحساب التجانس (الاتساق) الداخلي لأداة الدراسة، معامل الارتباط "بيرسون، حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمحور.

جدول 05: يوضح ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للمصليات.

رقم البند	البنـــــــد	معامل الإرتباط
07	الدروس التي تقدمها المرشدة الدينية تساعد المصلِّيات على حل مشكلاتهن الاجتماعية.	0.61
08	تنظم المرشدة الدينية جلسات فردية لبعض المصلِّيات لوعظهن وارشادهن.	0.80
09	تزوِّد المرشدة الدينية المصلِّيات بمطويات ومنشورات لتَوعِيتِهن بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي.	0.74
10	تبرز المرشدة الدينية للمصلِّيات أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتُجَنِّبَهُن الوقوع في الانحراف.	0.57
11	تُحذِّر المرشدة الدينية المصلِّيات من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع.	0.67
12	تدعو المرشدة الدينية المصلِّيات للاقتداء بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن والمنسجمة مع مرجعية المجتمع.	0.67
13	تحث المرشدة الدينية المصلِّيات على ضرورة تعاونهن مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في محيطهن الاجتماعي.	0.75
14	توضح المرشدة الدينية للمصلِّيات كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي.	0.78
15	تؤكد المرشدة الدينية للمصلِّيات أهمية دورهن في توعية وارشاد وعلاج المنحرفين في أسرهن ومحيطهن الاجتماعي.	0.79

5-2-3- ثبات الاستبيان الموجه للمصليات:

❖ **طريقة التجزئة النصفية:**

* معامل الارتباط لنصف الاستبيان: 0.81 دال عند 0.01

* معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون:

$$ر = \frac{ن \times ر}{ر + 1} = \frac{2 \times 0.81}{0.81 + 1} = \frac{1.62}{1.81} = 0.89$$

وعليه فالاستبيان الموجه للمصليات دال وثابت.

❖ **معادلة "ألفا" كرونباخ:**

الجدول 06: يوضح ثبات الاستبيان الموجه للمصليات عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ.

المحور	عدد البنود	معامل الثبات
مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع	09	0.87

وعليه فالاستبيان الموجه للمصليات دال وثابت.

5-3- الخصائص السيكومترية للاستبيان الموجه للأئمة:

5-3-1- صدق المحكمين للاستبيان الموجه للأئمة:

جدول 07: يوضح صدق المحكمين لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

المحكمين / البنود		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق ÷ 12
درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع	10	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	11	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	10	02	08	**0.66**
	12	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	13	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	14	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	15	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	16	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	17	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	18	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	09	03	06	**0.50**
	19	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	20	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	21	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	22	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
صدق المحكمين بالنسبة المحور														**0.83**			

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م.
- البند يقيس: يرمز له ب 1.
- البند لا يقيس: يرمز له بـ 0.

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه لأئمة المساجد والمتعلق بـ: استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع قدّر بـ

0.83، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 08: يوضح صدق المحكمين لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

المحكمين / البنود		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق ÷ 12
درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	23	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	0.66
	24	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	10	02	08	0.66
	25	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	11	01	10	0.83
	26	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	0.83
	27	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	0.66
	28	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
	29	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
	30	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	01
صدق المحكمين بالنسبة المحور		0.83															

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م.
- البند يقيس: يرمز له ب 1.
- البند لا يقيس: يرمز له بـ 0.

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه لأئمة المساجد والمتعلق بـ: إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع قدّر بـ 0.83، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 09: يوضح صدق المحكمين لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

المحكمين / البنود		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفر ق	الفرق ÷ 12
درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع	**31**	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	32	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	11	01	10	**0.83**
	33	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	34	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	35	1	1	1	0	1	0	1	1	1	1	1	0	09	03	06	**0.50**
	36	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	37	1	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	38	1	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	39	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
صدق المحور بالنسبة المحكمين																	**0.79**

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م.
- البند يقيس: يرمز له ب 1.
- البند لا يقيس: يرمز له بـ **0**.

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه للأئمّة والمتعلق بتعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع قدّر بـ 0.79، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 10: يوضح صدق المحكمين لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

البنود / المحكمين		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	م9	م10	م11	م12	يقيس	لا يقيس	الفرق	الفرق ÷ 12
درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	40	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	41	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	42	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	43	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	11	01	10	**0.83**
	44	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	45	1	1	1	0	1	1	1	0	1	0	1	1	10	02	08	**0.66**
	46	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
	47	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	10	02	08	**0.66**
	48	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	0	10	02	08	**0.66**
	49	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	12	00	12	**01**
صدق المحكمين بالنسبة المحور																	**0.81**

- المحكمين: يرمز لكل محكم بالحرف م.
- البند يقيس: يرمز له ب 1.
- البند لا يقيس: يرمز له بـ 0.

من نتائج هذا الجدول يتضح أن صدق المحكمين لبنود المحور الموجه للأئمّة والمتعلق بتنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع قدّر بـ 0.81، وهي قيمة مرتفعة تدلّ على أن بنود المحور يمكنها قياس درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

5-3-2- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) للاستبيان الموجه للأئمة:

بعد حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، قام الباحث بحساب التجانس (الاتساق) الداخلي لأداة الدراسة، معامل الارتباط "بيرسون، حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمحور.

جدول 11: يوضح معامل الإرتباط لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	البند	معامل الإرتباط
10	أحدّث المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي لأجنبهم الوقوع فيه.	0.62
11	أفضّل تعريف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية كي لا يقعوا فيه.	0.57
12	أعمد أن أبرز للمصلين الأضرار الصحية للانحراف كي يحذروا منه.	0.46
13	أبرز للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع.	0.56
14	أشرح للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف على الفرد والمجتمع.	0.57
15	أستعين بنتائج الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين بمخاطر الانحراف على الفرد والمجتمع.	0.62
16	أستعين بالزملاء الأئمة (لتنويع الخطاب) في تنشيط ندوات حول الانحراف في المجتمع.	0.71
17	أستضيف في المسجد خبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع.	0.75
18	أسعى مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف.	0.74
19	أتواصل مع الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي.	0.54
20	أستعين بالمرشدة الدينية للمسجد في وعظ وتوجيه بعض النساء المنحرفات في المجتمع.	0.66
21	أعرض للمصلين بالتقنيات الحديثة (Datachow) المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية.	0.48
22	أحث المصلين على تفعيل دورهم الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف إلى أفراد أسرهم ومحيطهم.	0.63

جدول 12: يوضح معامل الإرتباط لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	البند	معامل الإرتباط
23	أقوم بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع.	0.82
24	أستعين في خرجاتي الميدانية للأحياء السكنية بإطارات ونخب المسجد.	0.81
25	أُشرِك في زياراتي الميدانية للأحياء السكنية منظمات المجتمع المدني لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم.	0.83
26	أنشّط مع منظمات المجتمع المدني ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنب الوقوع في الانحراف.	0.73
27	أستعين بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع.	0.83
28	أنسّق مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم.	0.52
29	أعمل مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد.	0.73
30	تساهم منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.	0.51

جدول 13: يوضح معامل الإرتباط لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	البند	معامل الإرتباط
31	يطلب المسجد من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.75
32	يقدم المسجد للسلطات المحلية دعوات بخصوص حضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع.	0.62
33	يقّدم المسجد طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.80
34	يتعاون المسجد مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد.	0.84
35	يعمل المسجد مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع.	0.81
36	يتعاون المسجد مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع.	0.89
37	تساهم السلطات المحلية في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.	0.75
38	تموّل السلطات المحلية الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.50
39	يسهر المسجد بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف.	0.66

جدول 14: يوضح معامل الإرتباط لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	البنـــــــــــد	معامل الارتباط
40	تزودني الجهات الأمنية بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع.	0.75
41	تكشف لي الجهات الأمنية بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها.	0.78
42	تخبرني الجهات الأمنية عن الأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن.	0.86
43	أنسّق مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع.	0.87
44	توفّر لي الجهات الأمنية تغطية وحماية في خرجاتي الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع.	0.86
45	أدعو الجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع.	0.60
46	تزوّدني الجهات الأمنية بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة.	0.87
47	يقّدم المسجد طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.66
48	تمول الجهات الأمنية الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.	0.69
49	تتعاون الجهات الأمنية مع المسجد في تنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع.	0.74

جدول 15: يوضح معامل ارتباط درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للأئمة.

المحور	معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان الموجه للأئمة
استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.	0.60
إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.	0.86
تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	0.81
تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.	0.77

5-3-3- ثبات الاستبيان الموجه للأئمة

❖ **طريقة التجزئة النصفية:**

* معامل الارتباط لنصف الاستبيان: 0.92 دال عند 0.01

* معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون:

$$\text{ر} = \frac{\text{ن} \times \text{ر}}{1 + \text{ر}} = \frac{2 \times 0.92}{1 + 0.92} = \frac{1.84}{1.92} = 0.95$$

وعليه فالاستبيان الموجه للأئمة دال وثابت.

❖ **معادلة "ألفا" كرونباخ:**

الجدول 16: يوضح ثبات الاستبيان عن طريق معادلة "ألفا" كرونباخ:

	عدد البنود	معامل الثبات
الاستبيان الموجه للأئمة	40	**0.94**

وعليه فالاستبيان الموجه للأئمة دال وثابت.

6- عينات الدراسة

انطلاقا من أن هذه الدراسة ستجرى على ثلاث فئات من المجتمع المحلي المدروس، وهي منفصلة عن بعضها بصفة الجنس بالنسبة للمصلين والمصليات، أو الوظيفة بالنسبة للأئمة، كان لزاما على الباحث التركيز على الطريقة المنهجية والعلمية المناسبة لاختيار عينة المساجد التي ستجرى فيها الدراسة بالنسبة لفئة المصلين وفئة المصليات، وكذا لاختيار عينة من الفئات الثلاث (مصلين، مصليات، أئمة)، كل على حدى، وذلك بما تمليه الضرورة البحثية، وبما يخدم موضوع الدراسة، ووفقا للإمكانات المتوفرة. وقد جاءت هذه الخطوات على النحو التالي:

6-1- عينة المصلين: تم اختيار عينة الدراسة من فئة المصلين على عدة مراحل نوجزها على النحو التالي:

6-1-1- المرحلة الأولى: إختيار عينة مقدارها 10% من مساجد الولاية التي تقام بها صلاة الجمعة والبالغ إجمالي عددها 153 مسجدا، بعد الحصول على القائمة الإسمية والترتيبة للمساجد من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف تم تحديد طريقة العينة العشوائية المنتظمة لاختيار عينة المساجد، بما تمليه الضرورة البحثية من حيث تساوي نسبة التمثيل وحظوظ التواجد والاختيار لكل مفردة من مفردات المساجد في العينة المختارة. ثم حساب عدد المساجد الواجب تواجدها من خلال القانون الاحصائي.

عدد مفردات العينة= عدد المساجد×10÷100

عدد مفردات العينة= 153×10÷100= 15.3

عدد مفردات العينة= 15 مسجد.

ثم حساب فترة السحب والتي تكون بقسمة مجموع عدد المساجد على عدد مفردات العينة.

فترة السحب= عدد المساجد (N)÷ عدد مفردات العينة(n)= 153÷15=10.

فترة السحب=10.

إختيار المفردة الأولى من المساجد عينة الدراسة والتي تكون ضمن العشرة مساجد الأولى في القائمة بمعنى تكون من 01 إلى10 بطريقة عشوائية.

بعد عملية السحب وحصر رقم المفردة الأولى من المساجد، تم إضافة فترة السحب إليها حتى إكمال العملية نهائيا والحصول على جميع مفردات المساجد، والمقدر عددها بخمسة عشر مسجدا، والتي تم أخذ منها عينة الدراسة من المصلين.

6-1-2- المرحلة الثانية: اختيار عينة عرضية[1] من المصلين مقدارها محصور بين عشرة إلى ثلاثين مصليا من المتواجدين بكل مسجد من المساجد المختارة في المرحلة الأولى من هذه العينة، في صلاة الظهر أو صلاة العصر أو صلاة المغرب، وتوزيع استمارة الاستبيان عليهم، ثم استرجاعها في حينها.

وتم حصر عدد المصلين المبحوثين بين عشرة إلى ثلاثين منهم للاعتبارات التالية:

- عدد المصلين الحاضرين لأداء صلاة الجماعة أثناء توزيع استمارات الاستبيان.
- القدرة الاجمالية لاستيعاب المسجد للمصلين، والتي تختلف من مسجد لآخر.
- الموقع الجغرافي للمسجد، من حيث الحضر أو شبه حضر أو ريف.

كما تم اختيار أوقات الصلوات السابقة الذكر للاعتبارات التالية:

- في هذه الصلوات يكون هناك متسع من الوقت عند المصلين للإجابة على استمارة الاستبيان في حينها، أو أخذها وإرجاعها في وقت الصلاة الموالية، عكس صلاتي الصبح والعشاء.
- ملائمة الوقت للباحث في هذه الصلوات، لتوضيح أهداف الدراسة للمصلين وطريقة التعامل مع أسئلة استمارة الاستبيان.
- بعد مسافة جل المساجد المختار منها عينة الدراسة من المصلين عن مقر إقامة الباحث، وصعوبة تواجده بها في غير هذه الأوقات.

وعليه كان إجمالي عينة الدراسة من المصلين الذين تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم 300 مصلي (مفردة)، تم استرجاع 290 منها يمكن التعامل مع 278 منها بحثيا، أما 22 استمارة الأخرى فقد صنفت ضمن الحالات التالية:

- 10 استمارات فقدت ولم يرجعها أصحابها.
- 05 استمارات تمت إجابة المبحوث فيها على أكثر من بديل للإجابة.
- 04 استمارات لم يجب المبحوث فيها إلا على البيانات العامة فقط.

[1] طه حمودة وبوجمعة حريزي: الإحصاء الاستدلالي –مقاييس العلاقة الارتباطية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018، ص17.

- 03 استمارات أجاب المبحوث على جزء من بنودها ولم يجب على الجزء الآخر.

6-2- عينة المصليات: تم اختيار عينة الدراسة من فئة المصليات على مرحلتين:

6-2-1- المرحلة الأولى: القيام بمسح شامل للمساجد التي بها مرشدات دينيات دائمات، والتي كان عددها سبعة مساجد، مع تسجيل مقر التجمع الأسبوعي للمرشدات للتنسيق بينهن، والقيام بنشاطاتهن المختلفة مع المصليات بمسجد أنس بن مالك وسط مدينة تبسة.

6-2-2- المرحلة الثانية: اختيار عينة عرضية[1] من المصليات مقدارها محصور بين عشرة إلى ثلاثين مصلية من المتواجدات في صلاتي الظهر أو العصر، أو المواظبات على الحضور للدروس بكل مسجد من المساجد المختارة في المرحلة الأولى من هذه العينة، وخضع إختيار عدد المصليات المبحوثات من كل مسجد لمجموعة الاعتبارات التالية:

- عدد المصليات المتوافدات للصلاة جماعة في المسجد، أثناء توزيع استمارات الاستبيان.

- عدد المصليات اللاتي يداومن على حضور الدروس المنظمة من مرشدة المسجد أو المرشدات الدينيات للمساجد الأخرى.

- قدرة استيعاب كل مسجد للمصليات، وكذا موقعه.

وبعد هذه الاجراءات تم توزيع استمارة الاستبيان على المصليات عينة الدراسة، ثم استرجاعها بعد ملئها من طرفهن، بمساعدة وبالتنسيق مع المرشدة الدينية، حيث لجأ الباحث إلى الاستعانة بمرشدة كل مسجد لتوزيع وجمع استمارات الاستبيان من المصليات للاعتبارات التالية:

- جنس المرشدة من نفس جنس المصليات، الأمر الذي سهل التعامل معهن وأعطاهن أمنا وأمانا أكثر وصدقا في الاجابة.

- عند محاولة الباحث شرح طريقة ملأ استمارة الاستبيان للمصليات في مكان تدريسهن، لاقى ذلك تذمّرا ورفضا عند جل المصليات وامتنعن عن التجاوب.

[1] طه حمودة وبوجمعة حريزي، المرجع السابق، ص17.

وعليه كان إجمالي عينة الدراسة من المصليات اللاتي تم توزيع استمارات الاستبيان عليهن 150 مصلية (مفردة)، وتم استرجاع جميع الاستمارات الموزعة عليهن، غير أنه يمكن التعامل مع 148 منها بحثيا، أما الاستمارتين المبعدتين فقد صنّفتا كما يلي:

- استمارة تمت إجابة المبحوثة فيها على أكثر من بديل للإجابة.

- استمارة أجابت المبحوثة على جزء من بنودها ولم تجب على الجزء الآخر.

6-3- فئة الأئمة: تم اختيار فئة الأئمة عن طريق المسح الشامل[1] وفق المراحل الآتية:

- بتاريخ 2019/01/26 تم إجراء مقابلة مع السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف بولاية تبسة، لتذكيره بموضوع الدراسة، وطلب ترخيص لإجراء الدراسة الميدانية بالمساجد التابعة للقطاع المسؤول عنه، غير أنه اشترط على الباحث تقديم وثيقة ممضاة من الجامعة الوصية، وفق البروتوكولات المعمول بها إداريا، حتى يتسنى له إعطاء ترخيص كتابي.

- بتاريخ 2019/01/28 تمت موافقة رئاسة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة باجي مختار –عنابة على طلب إذن دراسة ميدانية بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية تبسة.

- بتاريخ 2019/02/06 تم الحصول على موافقة مدير الشؤون الدينية والأوقاف بولاية تبسة لإجراء دراسة ميدانية بالقطاع المسؤول عنه.

-بتاريخ 2019/02/15 تم تحديد يوم 2019/02/27 لتوزيع استمارات الاستبيان على الأئمة، وذلك يوم انعقاد الندوة الشهرية لشهر فيفري، لأئمة المساجد لولاية تبسة، بقاعة المحاضرات، الكائن مقرها بالمسجد الكبير –الشيخ العربي التبسي.

- بتاريخ 2019/02/20 تم ضبط العدد النهائي للأئمة والمقدر عددهم ب 153 إمام، مؤهلين من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لإدارة المساجد وأداء صلاة الجمعة، وتقديم الدروس، والندوات العلمية،

[1] طه حمودة وبوجمعة حريزي، المرجع السابق، ص14.

والتوجيهية، والارشادية للمصلين، بالإضافة إلى القيام بكل الأعمال المخولة لهم قانونا في المساجد، مقسمون إلى أئمة دائمين، وأئمة مؤقتين (متطوعين) وفق النموذج التالي.

جدول17: يوضح عدد الأئمة حسب رتبهم وسلكهم.

أئمة دائمين	**إمام أستاذ رئيسي**	**08**	**114**
	إمام أستاذ	29	
	إمام مدرس	73	
	إمام معلم	04	
أئمة متطوعين(مؤقتين)	يمارسون نشاط الامامة	39	39
مجموع الأئمة	///	**153**	**153**

– بتاريخ 2019/02/27 وعلى الساعة 09.30 صباحا وبحضور مدير الشؤون الدينية والأوقاف، وأئمة المساجد للاجتماع، وضابطين ممثلين لمديريتي الدرك والأمن الوطني، قدم الباحث موضوع الدراسة لهم، مع طلبه من الأئمة التجاوب بكل موضوعية وشفافية، والتعبير بكل ما هو موجود في الميدان متعلق بالدراسة، لإثراء البحث العلمي، ومحاولة تنمية دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع، ثم قام بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم، حيث كان عدد الأئمة الحاضرين حينها 84 إمام، وبتعذر جمع الاستمارات منهم في اليوم نفسه، تم تحديد مكتب رئيس مصلحة تحفيظ القرآن بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف، لاسترجاع استمارات الاستبيان المملوءة، وذلك طيلة خمسة عشر(15) يوما الموالي ليوم الاجتماع.

ونظرا لعدم تجاوب الأئمة مع الموضوع، ومع أداة الدراسة، حيث أنه تم استرجاع 17 استمارة استبيان فقط، منها استمارتان لم يتم الاجابة على بنودهما، ما استلزم على الباحث انتظار الندوة الشهرية لشهر مارس لإعادة توزيع الاستمارة على الأئمة.

– ضبط تاريخ الندوة الشهرية للأئمة لشهر مارس الموافق ليوم الاربعاء السابع والعشرين من نفس الشهر لتوزيع استمارة الاستبيان عليهم مرة ثانية.

- بتاريخ 2019/03/27 وعلى الساعة 09.00 صباحا، تم توزيع استمارات الاستبيان على الأئمة الحاضرين للندوة، والذين لم يملؤوا أو لم يرجعوا الاستمارات السابقة، مع العلم أنه تم استرجاع 30 استمارة من بين 55 استمارة موزّعة في يومه.

وعليه وبعد مدة قدرت بحوالي الشهر، قام الباحث بتوزيع 139 استمارة استبيان على الأئمة الحاضرين للندوتين، تم استرجاع 45 منها يمكن التعامل معها بحثيا.

7- خصائص عينات الدراسة

يمكن ايضاح خصائص عينة الدراسة من خلال الجداول التالية والتعليقات المرفقة بكل منها.

7-1- خصائص عينة الدراسة من المصلين

جدول 18 : يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من المصلين.

الفئة العمرية (بالسّنة)	التكرارات	النسب المئوية%
21-14	18	6.5
29-22	40	14.4
37-30	51	18.3
45-38	62	22.3
53-46	61	21.9
61-54	28	10.1
69-62	14	5.0
77-70	3	1.1
85-78	1	0.4
المجموع	**278**	**%100**

شكل 01 : يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من المصلين

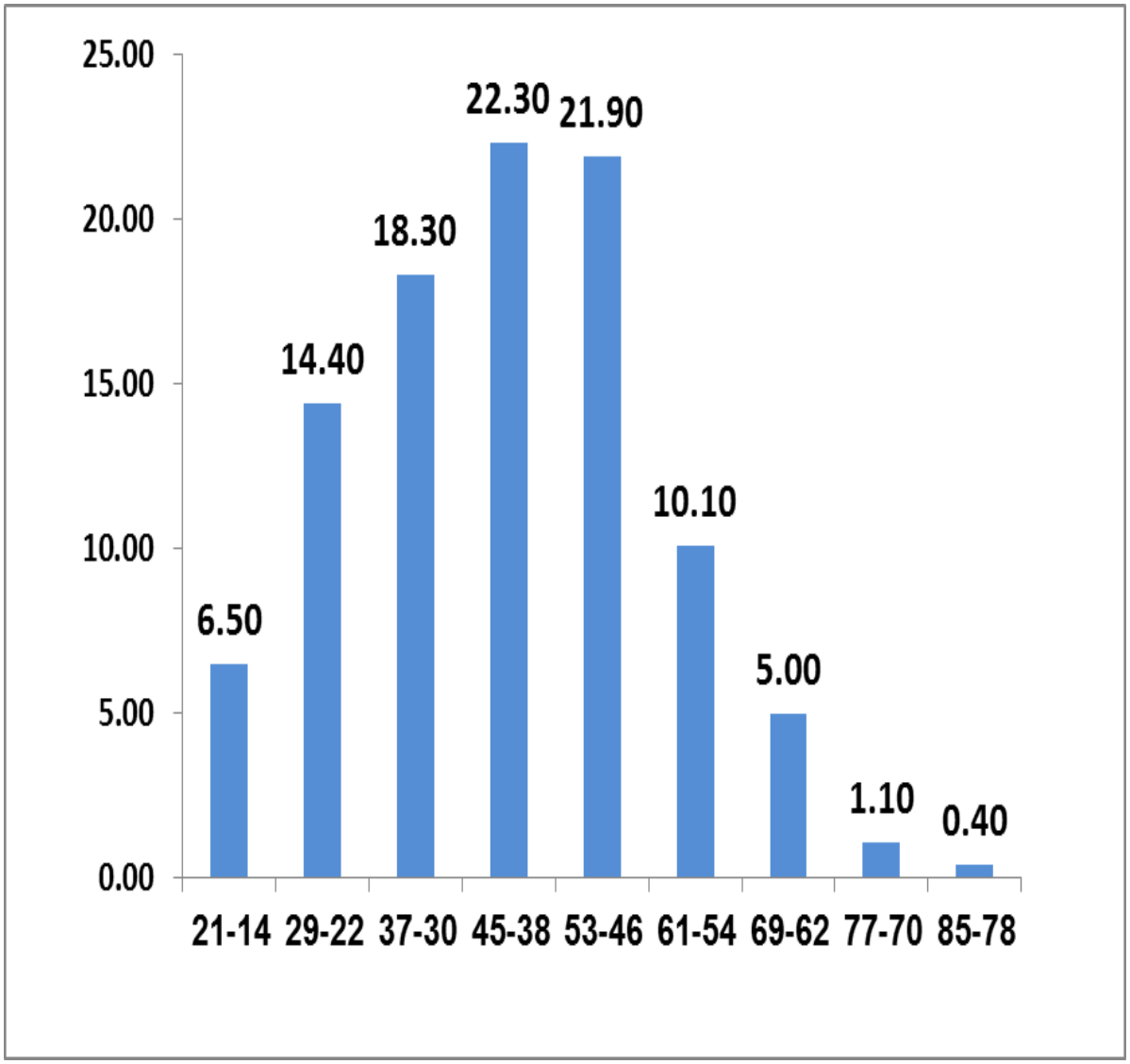

من نتائج الجدول18 يتبين أن 76.90% من عينة المصلين المبحوثين تتراوح أعمارهم بين22 سنة و53 سنة، بمعنى أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة المبحوثة أعمارهم صغيرة إلى متوسطة، وهذا ما يجعلهم قادرين على مسايرة الحياة الاجتماعية بكافة تطوراتها ومشكلاتها.

جدول 19: يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصلين.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية%
يقرأ ويكتب	15	05.39
ابتدائي	14	05.03
متوسط	46	16.55
ثانوي	97	34.90
جامعي	106	38.13
المجموع	**278**	**%100**

شكل 02: يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصلين.

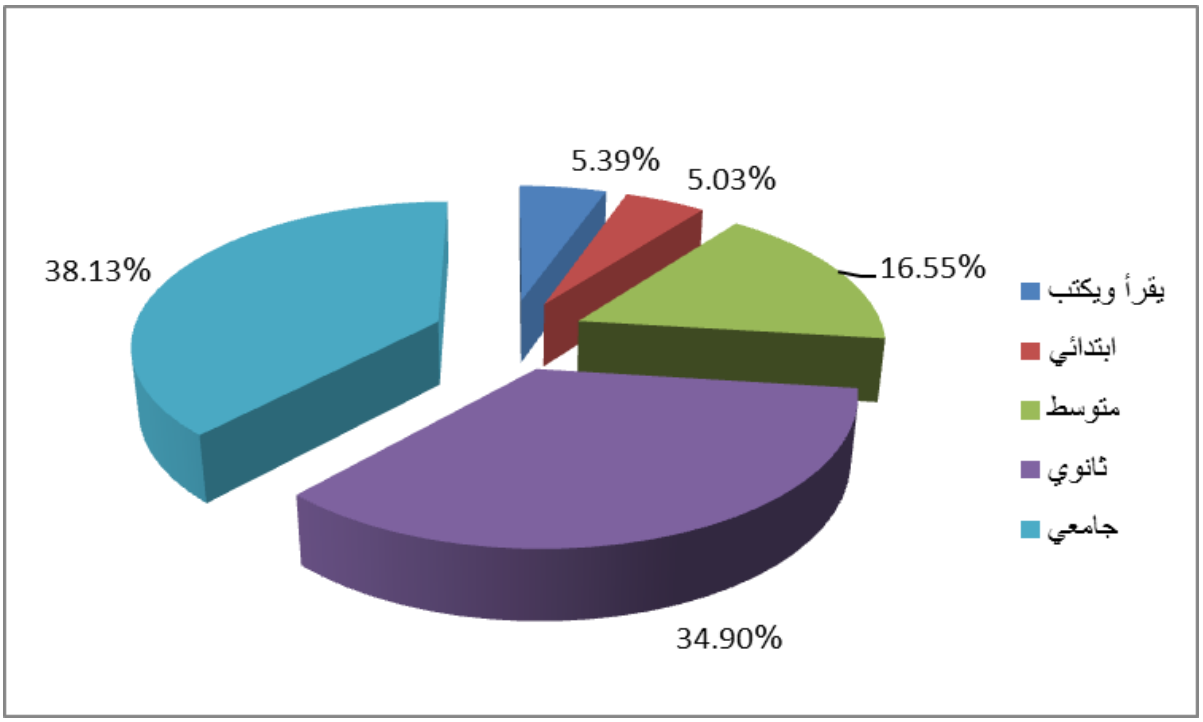

من بيانات الجدول19 يتبين أن 73.03% من مفردات عينة الدراسة من المصلين مستواهم التعليمي من ثانوي إلى جامعي، بمعنى أن حوالي ثلاثة أرباع عينة الدراسة المبحوثة مستواهم التعليمي يؤهلهم في الغالب إلى فهم الواقع وقراءة متغيرات الحياة الاجتماعية بطريقة مقبولة أو سليمة، وهو الشيء الذي يجعلهم قادرين على التمييز بين ما ينفعهم ومجتمعهم وما يضرهم أو يخل بالبناء الاجتماعي لهم.

جدول 20: يوضح الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصلين.

الحالة المدنية	التكرارات	النسب المئوية%
عازب	80	28.77
متزوج	189	67.98
مطلق	8	2.88
أرمل	01	0.37
المجموع	**278**	**%100**

شكل 03: يوضح الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصلين.

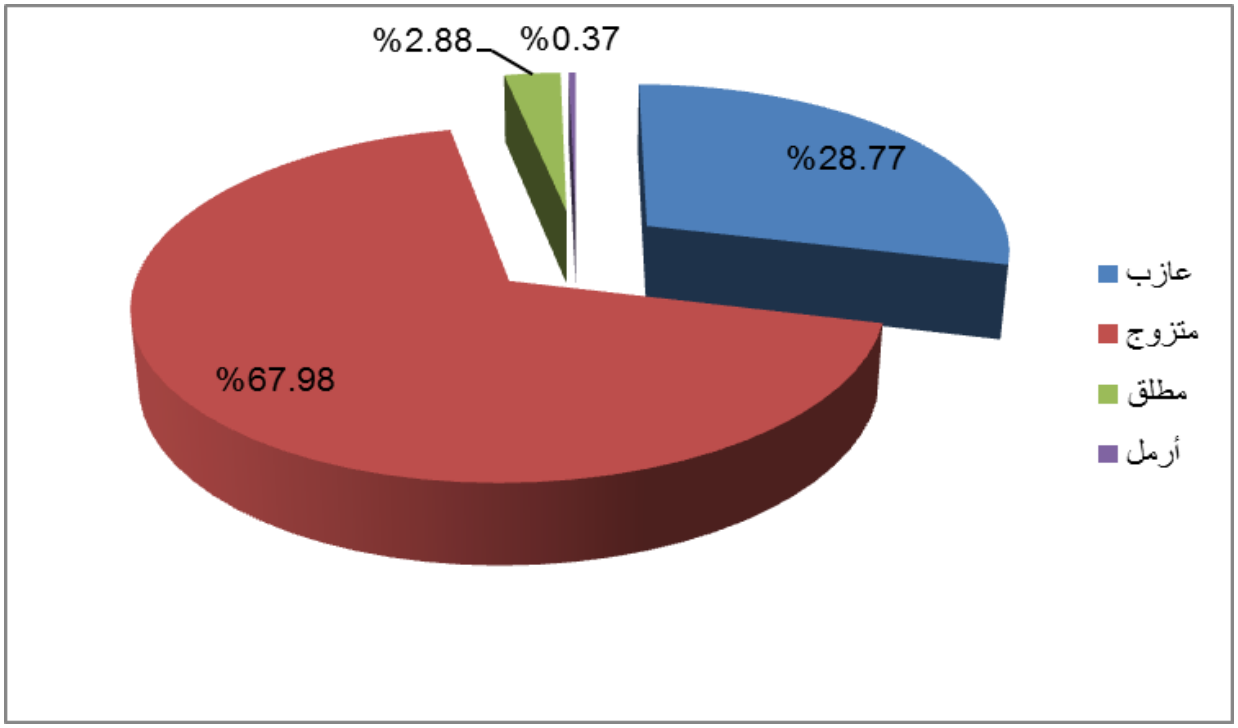

من بيانات الجدول 20 يتبين أن 67.98% من مفردات عينة الدراسة من المصلين متزوجون، بمعنى أن ما يفوق ثلثي عينة الدراسة المبحوثة لهم مسؤوليات اجتماعية تجاه أسرهم، أي أنهم ملزمون بمعرفة متغيرات الحياة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي لهم ولأسرهم، حتى يقدروا على التأقلم مع المحيط الاجتماعي ومسايرة جملة المشكلات الأسرية والمجتمعية، باحثين عن الاستقرار والرفاهية لأنفسهم وأفراد أسرهم.

جدول 21: يوضح عينة الدراسة من المصلين الذين لهم أبناء.

المصلين المبحوثين الذين لهم أبناء	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	183	65.80
لا	95	34.20
المجموع	**278**	**%100**

شكل 04: يوضح عينة الدراسة من المصلين الذين لهم أبناء.

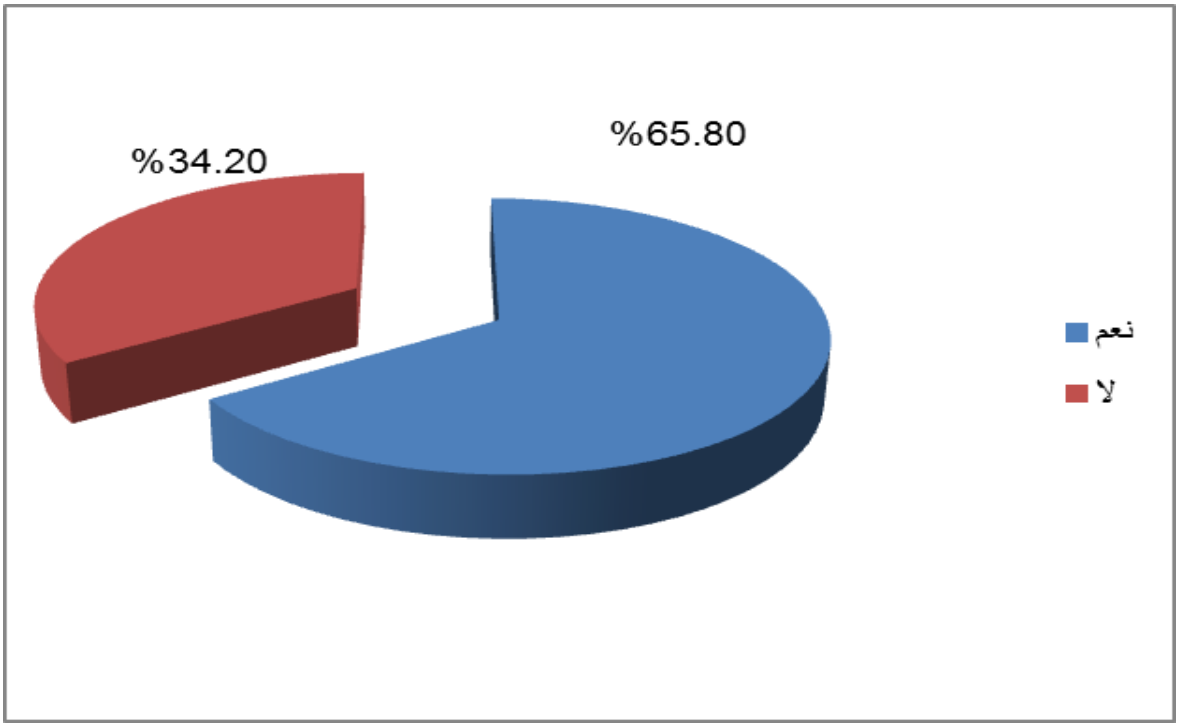

من بيانات الجدول 21 يتبين أن 65.80% من مفردات عينة الدراسة من المصلين المتزوجون لديهم أبناء، بمعنى أن ما حوالي ثلثي عينة الدراسة المبحوثة لهم مسؤوليات اجتماعية تجاه أبنائهم وأسرهم، أي أنهم ملزمون بتوفير متطلبات الحياة لأبنائهم وأسرهم، والبحث عن سبل وآليات تحمي وأبنائهم من المشكلات الاجتماعية، وتضمن لهم تنشئة سوية على جميع المستويات.

جدول 22: يوضح فئات عدد أبناء عينة الدراسة من المصلين الآباء.

عدد الأبناء (ابن)	التكرارات	النسب المئوية%
04-01	126	68.86
08-05	51	27.85
12-09	6	03.29
المجموع	**183**	**%100**

شكل 05: يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة من المصلين الآباء.

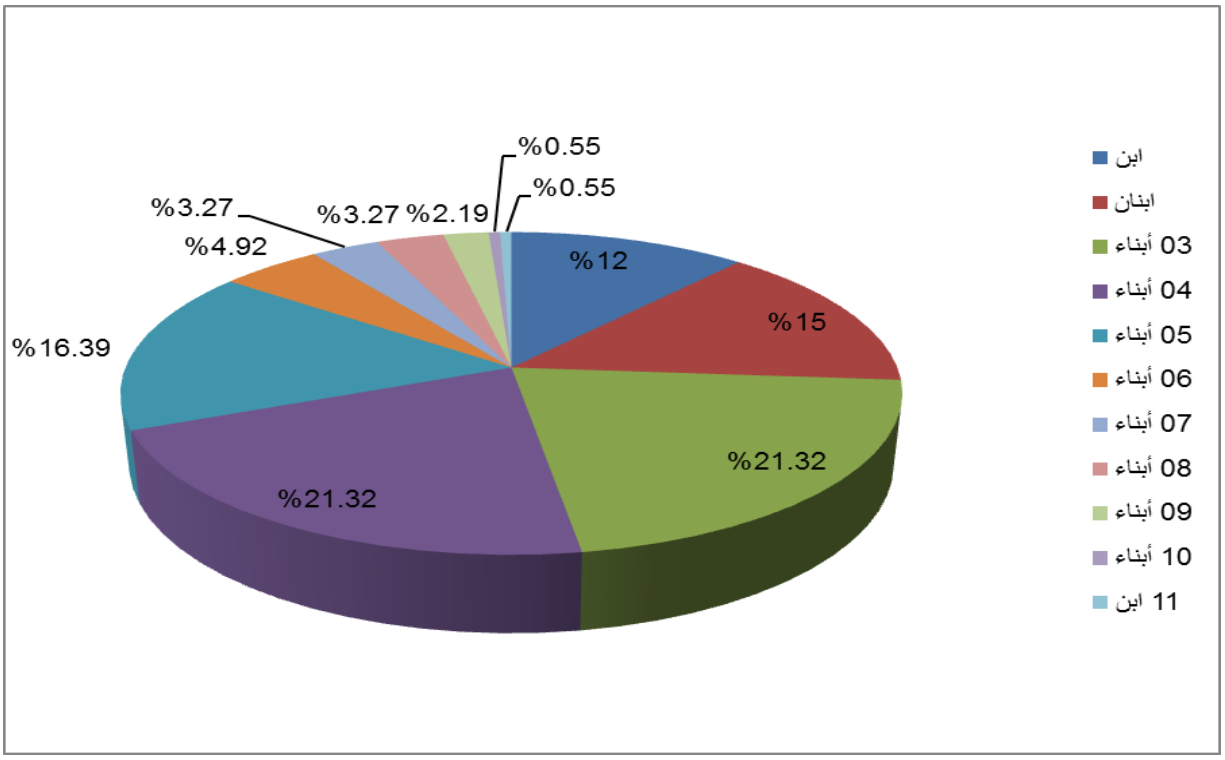

من بيانات الجدول 22 يتبين أن 68.86% من مفردات عينة الدراسة من المصلين عدد أبنائهم لا يتجاوز 04 أبناء، بمعنى أن أكثر من ثلثي العينة المدروسة أسرهم صغيرة إلى متوسطة الحجم، مما يجعلهم في كثير من الأحيان قادرين على ضبط سلوكيات أبنائهم ومتابعتها، وتوفير المتطلبات الضرورية والحاجيّات اليومية في جل الأطوار الحياتية للأبناء.

جدول 23: يوضح اقامة عينة الدراسة من المصلين.

الاقامة	التكرارات	النسب المئوية%
مدينة	263	94.60
ريف	15	05.40
المجموع	**278**	**%100**

شكل 06: يوضح إقامة عينة الدراسة من المصلين.

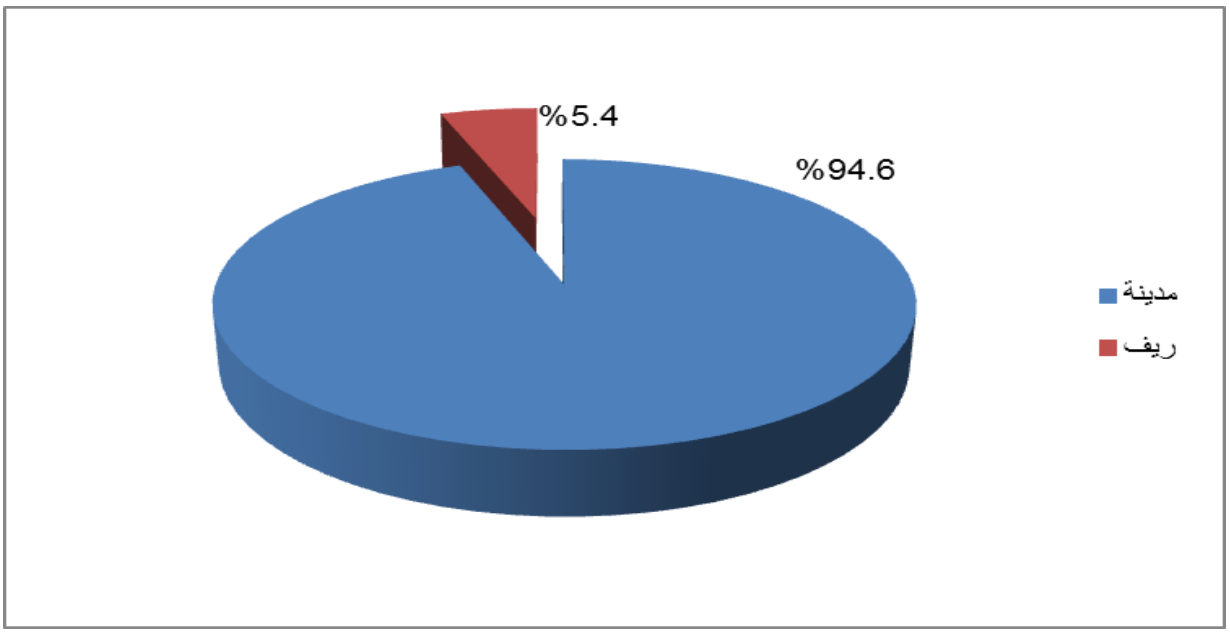

من بيانات الجدول23 يتبين أن 94.60% من مفردات عينة الدراسة من المصلين يقيمون في المدن، بمعنى أن جل أفراد العينة المدروسة تتوفر لديهم الضروريات الحياتية من كهرباء وغاز وماء ونقل وطريق ومرافق مساعدة للاعتناء الأمثل بأبنائهم، وهو ما يجعلهم في كثير من الأحيان موجّهين جهودهم إلى متابعة باقي الاحتياجات الأخرى، حتى يكونوا سدا وجدار حماية لهم من المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع والمحيط الاجتماعي لهم.

جدول 24: يوضح مهنة عينة الدراسة من المصلين.

المهنة	التكرارات	النسب المئوية%
دون مهنة	52	18.7
متعاقد	37	13.3
موظف	90	32.4
أعمال حرة	61	21.9
متقاعد	38	13.7
المجموع	**278**	**%100**

شكل 07: يوضح مهنة عينة الدراسة من المصلين.

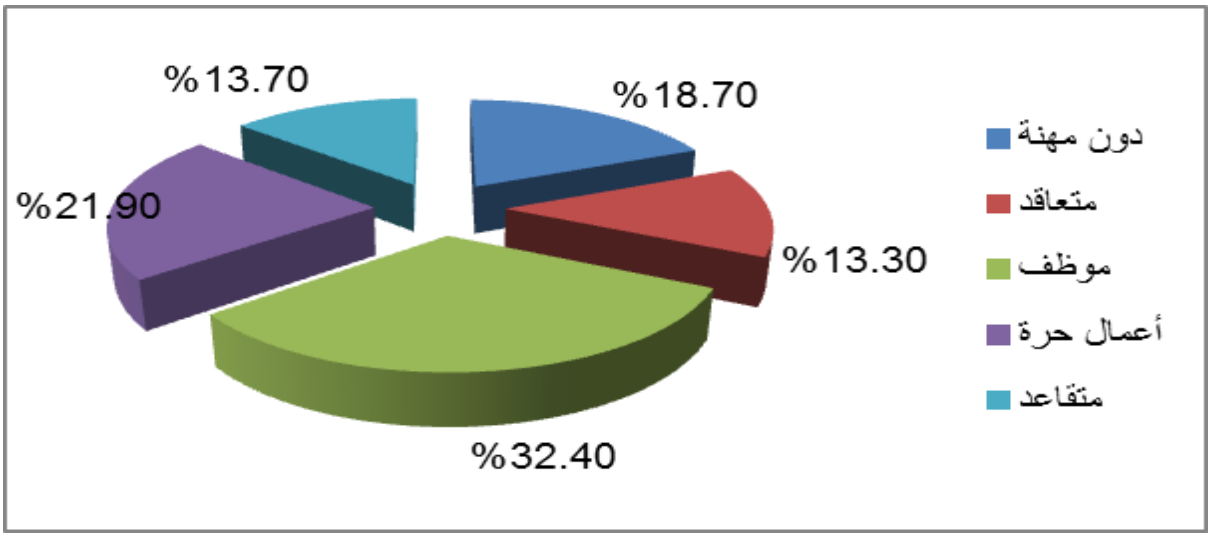

من بيانات الجدول 24 يتبين أن 81.3% من مفردات عينة الدراسة من المصلين لديهم دخل مادي، أي أن أكثر من أربعة أخماس العينة المدروسة عندهم دخل لإعانة أسرهم، وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم22 الذي يبين أن أكثر من ثلثي العينة المدروسة الذين لديهم أبناء، أسرهم صغيرة إلى متوسطة الحجم، وهو ما يمكّنهم من أن يكونوا حريصين على توفير ضروريات الحياة لأفراد أسرهم، ومتابعتهم أكثر ليجنبوهم الوقوع في مطبّات المشكلات والآفات الاجتماعية.

7-2- خصائص عينة الدراسة من المصليات

جدول 25 : يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من المصليات.

الفئة العمرية (بالسّنة)	التكرارات	النسب المئوية%
23-14	17	11.5
33-24	21	14.2
43-34	17	11.5
53-44	38	25.7
63-54	38	25.7
73-64	15	10.2
83-74	1	0.6
93-84	1	0.6
المجموع	**148**	**%100**

شكل 08: يوضح فئات أعمار عينة الدراسة من المصليات.

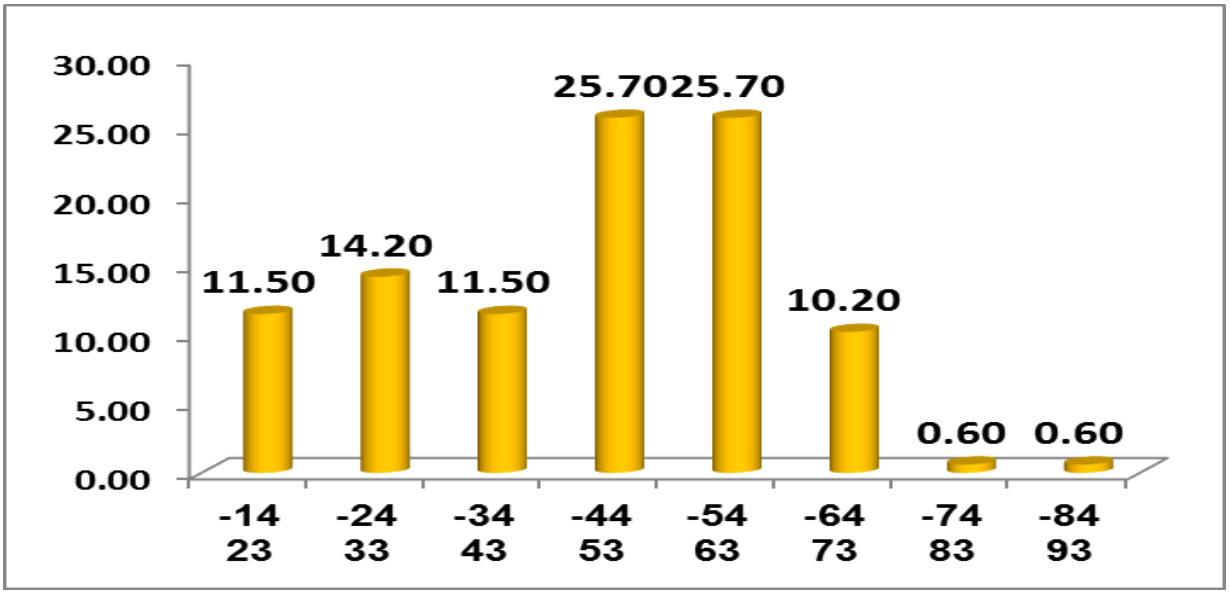

من نتائج الجدول 25 يتبين أن 62.90% من عينة المصليات المبحوثات تتراوح أعمارهن بين14 سنة و53 سنة، بمعنى أن ثلثي عينة الدراسة المبحوثة أعمارهن صغيرة إلى متوسطة، وهذا ما يجعلهن قادرات على مسايرة الحياة الاجتماعية بكافة تطوراتها ومشاكلها.

جدول 26: يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصليات.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية%
تقرأ وتكتب	40	27.0
ابتدائي	18	12.2
متوسط	25	16.9
ثانوي	47	31.7
جامعي	18	12.2
المجموع	**148**	**%100**

شكل 09: يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة من المصليات.

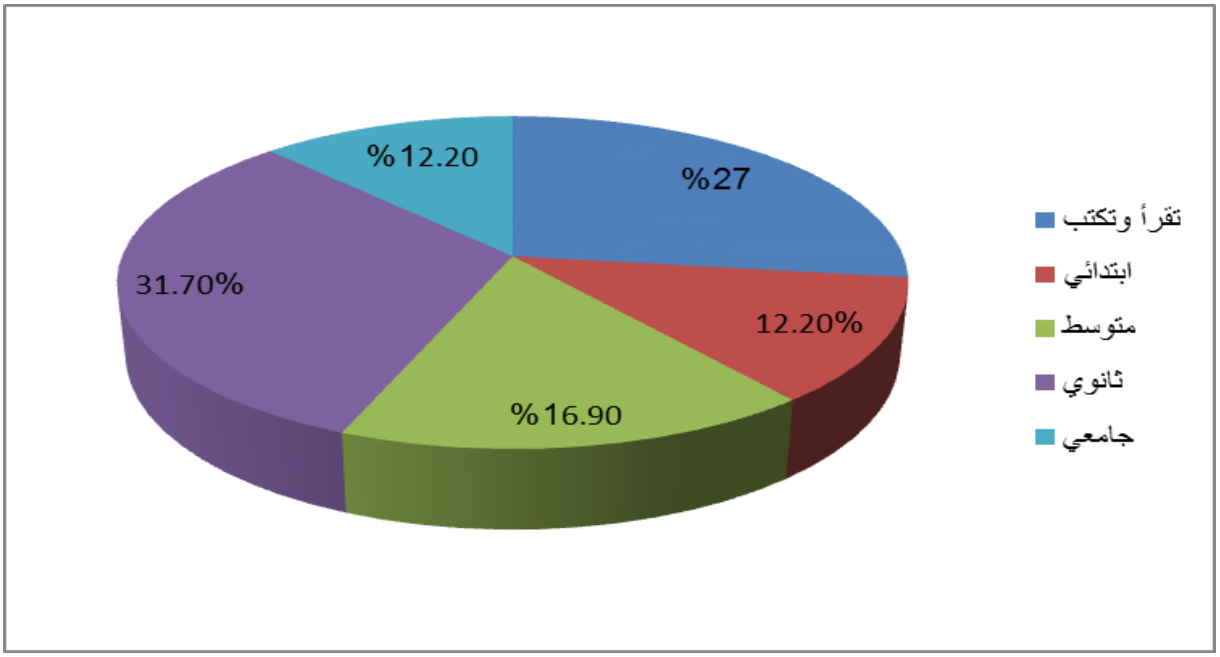

من بيانات الجدول 26 يتبين أن 56.10% من مفردات عينة الدراسة من المصليات مستواهن التعليمي لا يتعدى الطور المتوسط (متوسط، إبتدائي، تقرأ وتكتب) بمعنى أن أكثر من نصف عينة الدراسة المبحوثة مستواهن التعليمي لا يؤهلهن في الغالب إلى فهم الواقع وقراءة متغيرات الحياة الاجتماعية بطريقة سليمة، وهو الشيء الذي يجعلهن غير قادرات في بعض الأحيان على التمييز بين ما ينفعهن ومجتمعهن وما يضرهن أو يخل بالبناء الاجتماعي لهن.

جدول 27: يوضح الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصليات.

الحالة المدنية	التكرارات	النسب المئوية%
عزباء	53	35.7
متزوجة	76	51.4
مطلقة	2	1.4
أرملة	17	11.5
المجموع	**148**	**%100**

شكل10 : يوضح الحالة المدنية لعينة الدراسة من المصليات.

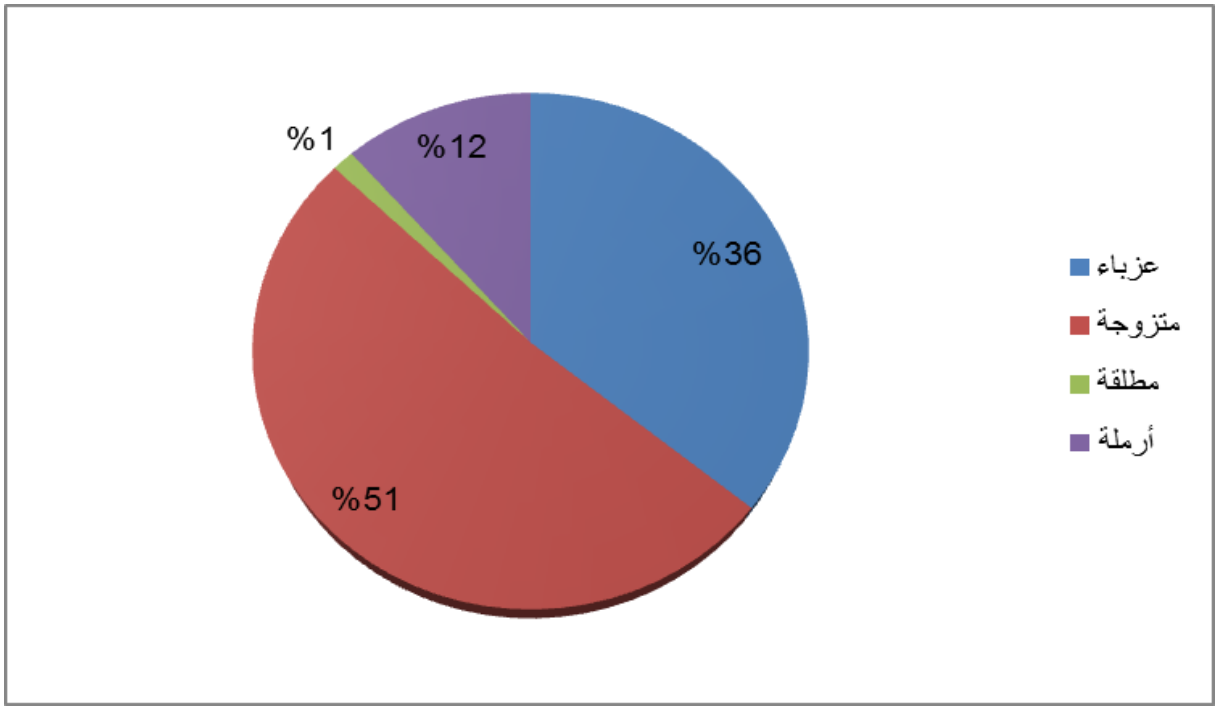

من بيانات الجدول 27 يتبين أن 51.40% من مفردات عينة الدراسة من المصليات متزوجات، و11.50% منهن أرامل، بمعنى أن ما يقارب ثلثي عينة الدراسة المبحوثة لهن مسؤوليات اجتماعية تجاه أسرهن، أي أنهن ملزمات بمعرفة متغيرات الحياة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي لهن ولأسرهن، حتي يقدرن على التأقلم ومسايرة جملة المشكلات الأسرية والمجتمعية، باحثات عن الاستقرار والرفاهية لأنفسهن وأفراد أسرهن.

جدول 28: يوضح عينة الدراسة من المصليات اللاتي لهن أبناء.

المصليات المبحوثات اللاتي لهن أبناء	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	88	59.5
لا	60	40.5
المجموع	**148**	**%100**

شكل 11: يوضح عينة الدراسة من المصليات اللاتي لهن أبناء.

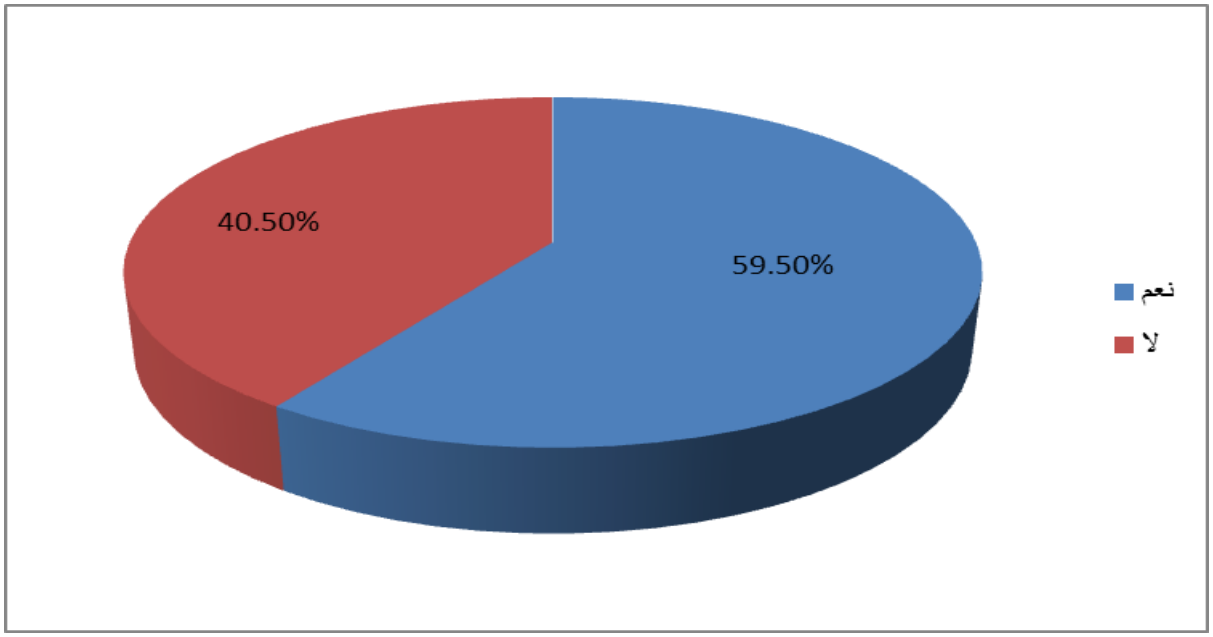

من بيانات الجدول 28 يتبين أن 59.50% من مفردات عينة الدراسة من المصليات المتزوجات لهن أبناء، بمعنى أن ما يقارب ثلثي المفردات المبحوثة لهن مسؤوليات اجتماعية تجاه أبنائهن، أي أنهن ملزمات بتوفير متطلبات الحياة لأبنائهن وأسرهن، والبحث عن سبل وآليات تحميهن وأبنائهن من المشكلات الاجتماعية، وتضمن تنشئة سوية على جميع المستويات.

جدول 29: يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة من المصليات الأمهات.

عدد الأبناء (ابن)	التكرارات	النسب المئوية%
04-01	43	48.80
08-05	41	46.70
12-09	4	04.50
المجموع	**88**	**%100**

شكل 12: يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة من المصليات الأمهات.

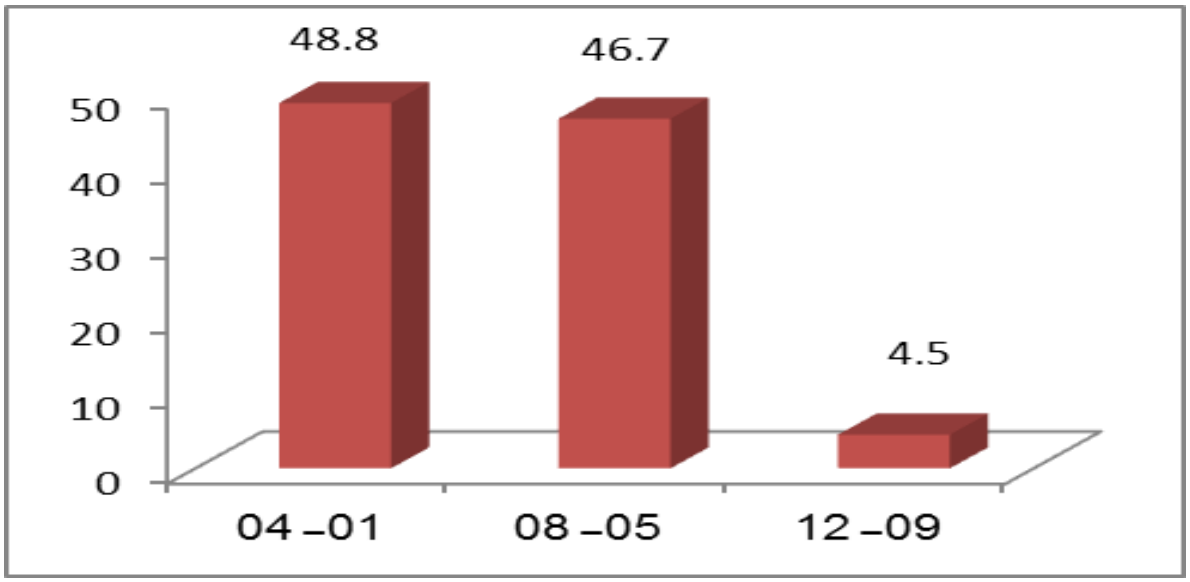

من بيانات الجدول 29 يتبين أن 51.20% من عينة الدراسة من المصليات عدد أبنائهن يتجاوز 04 أبناء، بمعنى أن أكثر من نصف المفردات المبحوثة أسرهن متوسطة إلى كبيرة الحجم، مما يصعب عليهن في كثير من الأحيان ضبط سلوكيات أبنائهن والقدرة على متابعتهم، وتوفير المتطلبات الضرورية والحاجيّات اليومية في جل الأطوار الحياتية للأبناء.

جدول30: يوضح مهنة عينة الدراسة من المصليات.

المهنة	التكرارات	النسب المئوية%
دون مهنة	113	76.3
متعاقدة	05	3.4
موظفة	10	6.8
أعمال حرة	04	2.7
متقاعدة	16	10.8
المجموع	**148**	**%100**

شكل 13: يوضح مهنة عينة الدراسة من المصليات.

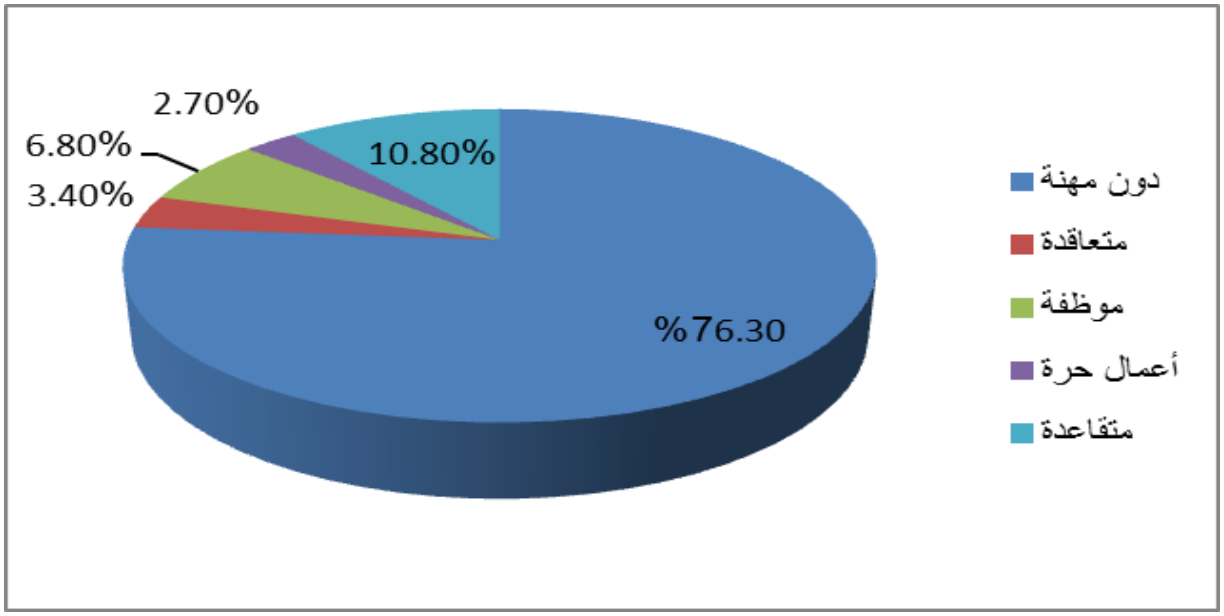

من بيانات الجدول 30 يتبين أن 76.30% من عينة الدراسة من المصليات ليس لهن مهنة، أي أن أكثر من ثلاثة أرباع المفردات المبحوثة ليس لهن دخل لإعانة أسرهن، وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم 29 الذي يبين أن أكثر من نصف العينة المدروسة الأمهات، أسرهن متوسطة إلى كبيرة الحجم، ما يمكن أن يكون عائقا لهن توفير ضروريات الحياة لأفراد أسرهن، ومتابعتهم أكثر، لتجنيبهم الوقوع في مطبّات المشكلات والآفات الاجتماعية.

7-3- خصائص فئة الدراسة من الأئمة.

جدول 31 : يوضح فئات أعمار الأئمة.

الفئة العمرية (بالسّنة)	التكرارات	النسب المئوية%
33-27	13	28.9
40-34	13	28.9
47-41	07	15.6
54-48	10	22.2
61-55	02	4.4
المجموع	**45**	**%100**

شكل 14: يوضح فئات أعمار الأئمة.

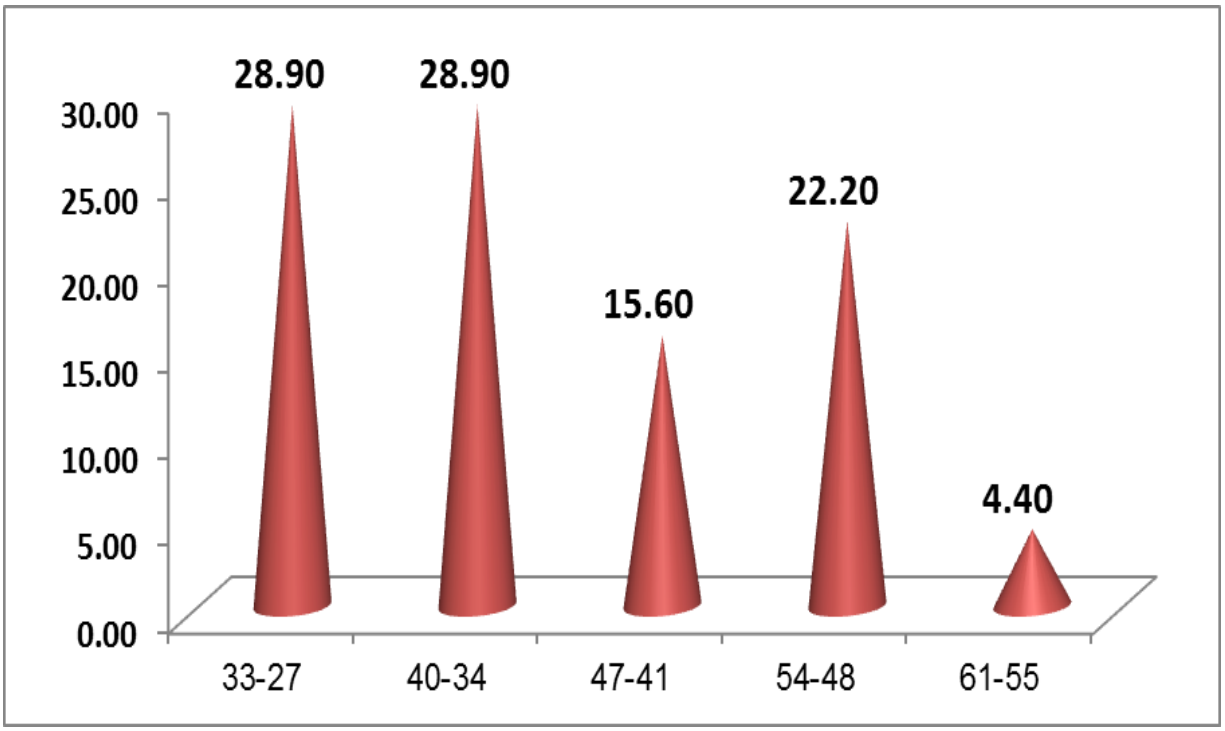

من نتائج الجدول 31 يتبين أن 95.60% من فئة الأئمة المبحوثين تنحصر أعمارهم بين 27 سنة و54 سنة، بمعنى أن جل المفردات المبحوثة أعمارهم صغيرة إلى متوسطة، وهذا ما يجعلهم قادرين على مسايرة الحياة الاجتماعية بكافة تطوراتها ومشاكلها.

جدول 32: يوضح الحالة المدنية لفئة الدراسة من الأئمة.

الحالة المدنية	التكرارات	النسب المئوية%
عازب	05	11.1
متزوج	39	86.7
مطلق	01	2.2
المجموع	**45**	**%100**

شكل 15: يوضح الحالة المدنية لفئة الدراسة من الأئمة.

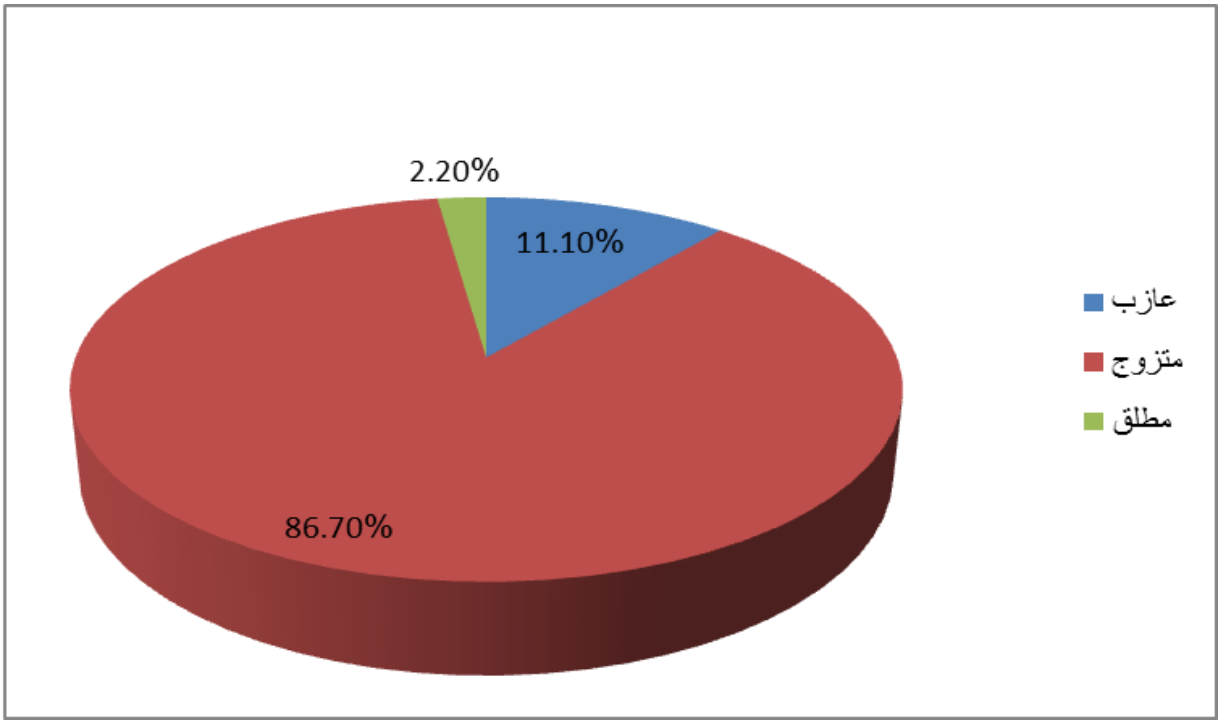

من بيانات الجدول 32 يتبين أن 86.70% فئة الدراسة من الأئمة متزوجون، بمعنى أن ما يفوق ثلثي فئة الدراسة المبحوثة لهم مسؤوليات اجتماعية تجاه أسرهم، أي أنهم ملزمون بمعرفة متغيرات الحياة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي لهم ولأسرهم، حتي يقدرون على التأقلم ومسايرة مع جملة المشكلات الأسرية والمجتمعية، باحثين عن الاستقرار والرفاهية لأنفسهم وأفراد أسرهم.

جدول 33: يوضح فئة الدراسة من الأئمة الذين لديهم أبناء.

المصلين المبحوثين الذين لهم أبناء	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	34	**75.6**
لا	11	**24.4**
المجموع	45	**%100**

شكل 16: يوضح فئة الدراسة من الأئمة الذين لديهم أبناء.

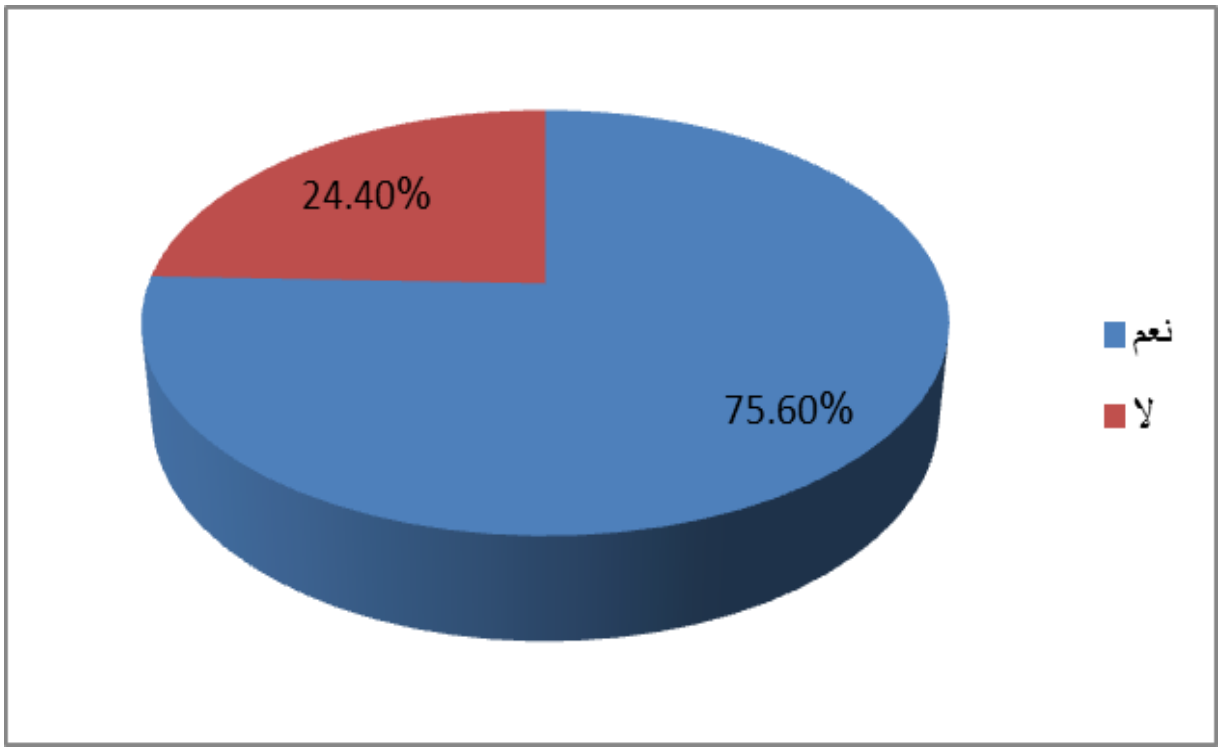

من بيانات الجدول 33 يتبين أن 75.60% من فئة الدراسة من الأئمة المتزوجين لهم أبناء، بمعنى أن ثلاثة أرباع المفردات المبحوثة عندهم مسؤوليات اجتماعية تجاه أبنائهم، أي أنهم ملزمون بتوفير جميع متطلبات الحياة لأبنائهم ولأسرهم، والبحث عن سبل وآليات تحميهم من المشكلات الاجتماعية، وتضمن لهم تنشئة سوية على جميع المستويات.

جدول 34: يوضح عدد الأبناء لفئة الدراسة من الأئمة الآباء.

عدد الأبناء (ابن)	التكرارات	النسب المئوية%
04-01	28	82.35
08-05	06	17.65
المجموع	**34**	**%100**

شكل 17: يوضح عدد الأبناء لفئة الدراسة من الأئمة الآباء.

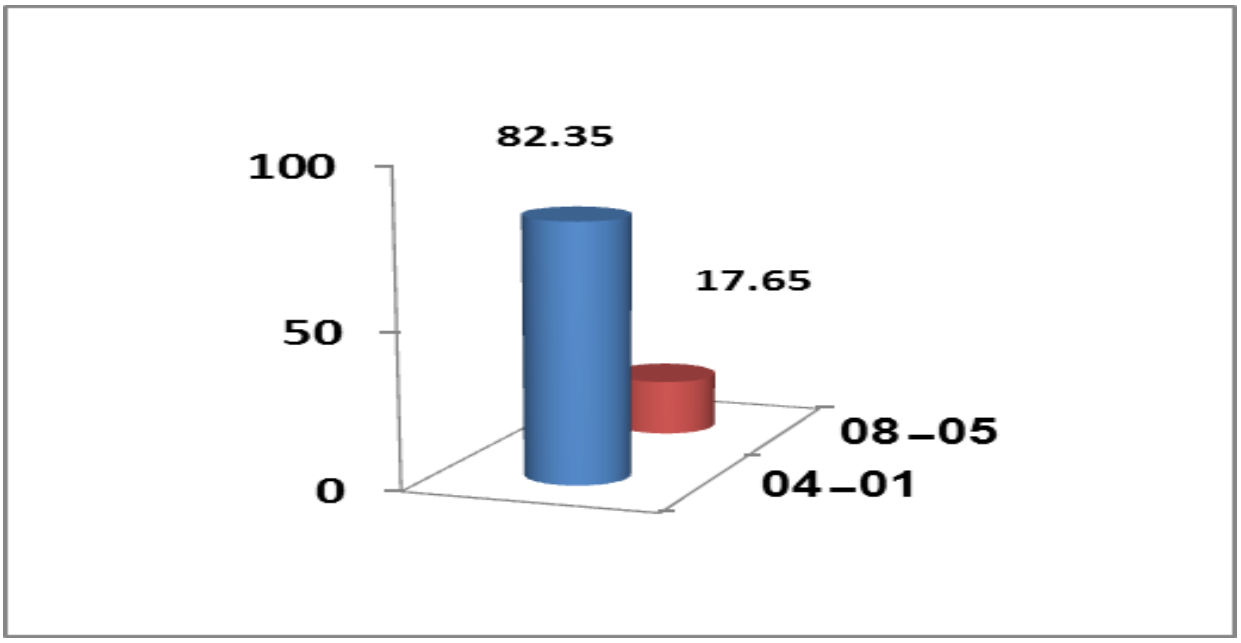

من بيانات الجدول 34 يتبين أن 82.35% من فئة الأئمة عدد أبنائهم لا يتجاوز 04 أبناء، بمعنى أن أكثر من أربعة أخماس المفردات المبحوثة أسرهم صغيرة إلى متوسطة الحجم، مما يجعلهم في كثير من الأحيان قادرين على ضبط سلوكيات أبنائهم ومتابعتها، وتوفير المتطلبات الضرورية والحاجيّات اليومية لهم في جل أطوار حياتهم.

جدول 35: يوضح اقامة فئة الدراسة من الأئمة.

الاقامة	التكرارات	النسب المئوية%
سكن وظيفي	27	60.00
سكن بمحيط المسجد	05	11.10
سكن بعيد عن المسجد	13	28.90
المجموع	**45**	**%100**

شكل 18 : يوضح اقامة فئة الدراسة من الأئمة.

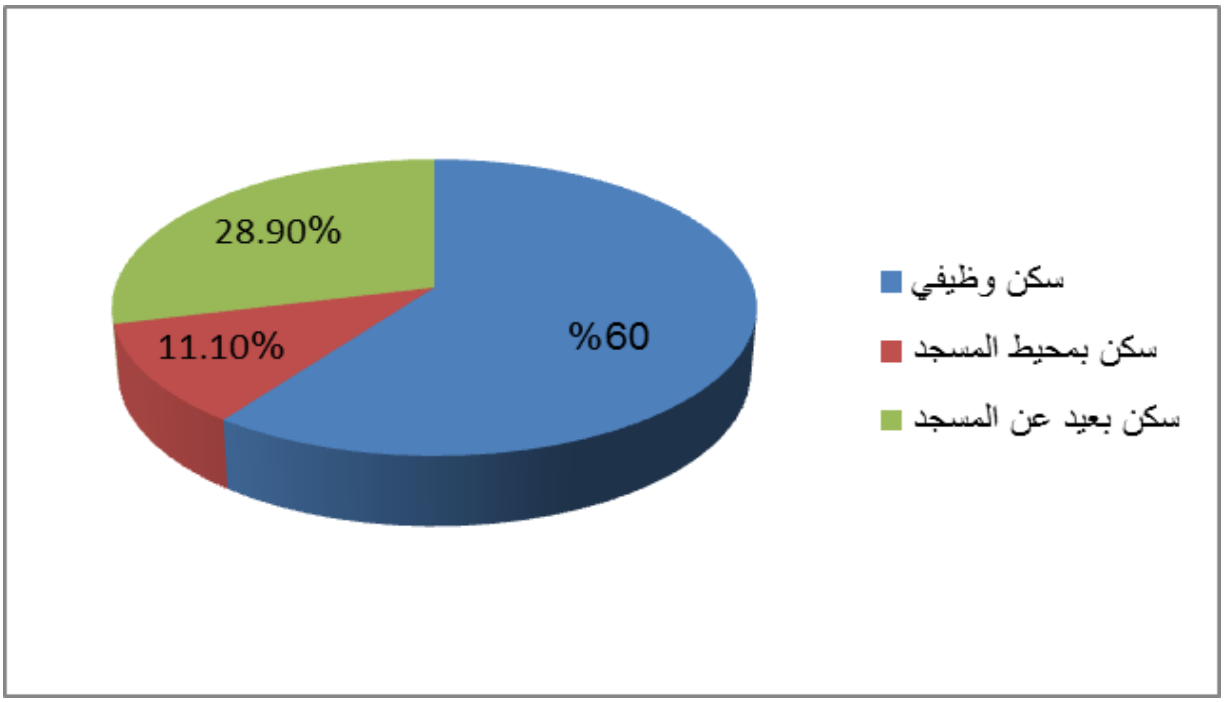

من بيانات الجدول 35 يتبين أن 71.10% من الأئمة فئة الدراسة يقيمون في سكن وظيفي أو في المحيط الاجتماعي له، بمعنى أن ما يقارب ثلاثة أرباع المفردات المبحوثة يقطنون بالقرب من المسجد، مما يجعلهم في كثير من الأحيان قادرين على الإشراف ومسايرة وتنظيم جميع الأنشطة المسجدية المكلفون بها، دون الحاجة إلى تعويضهم من أطراف أخرى، مع خلق فرص أكثر لهم لمعرفة وقراءة خبايا المحيط الاجتماعي (من مشكلات وآفات اجتماعية) للمسجد المنتمون إليه والقاطنين في حيّزه أو بجواره.

جدول 36: يوضح المستوى التعليمي لفئة الدراسة من الأئمة.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية%
متوسط	26	57.8
ثانوي	03	06.7
جامعي	16	35.5
المجموع	**45**	**%100**

شكل 19: يوضح المستوى التعليمي لفئة الدراسة من الأئمة.

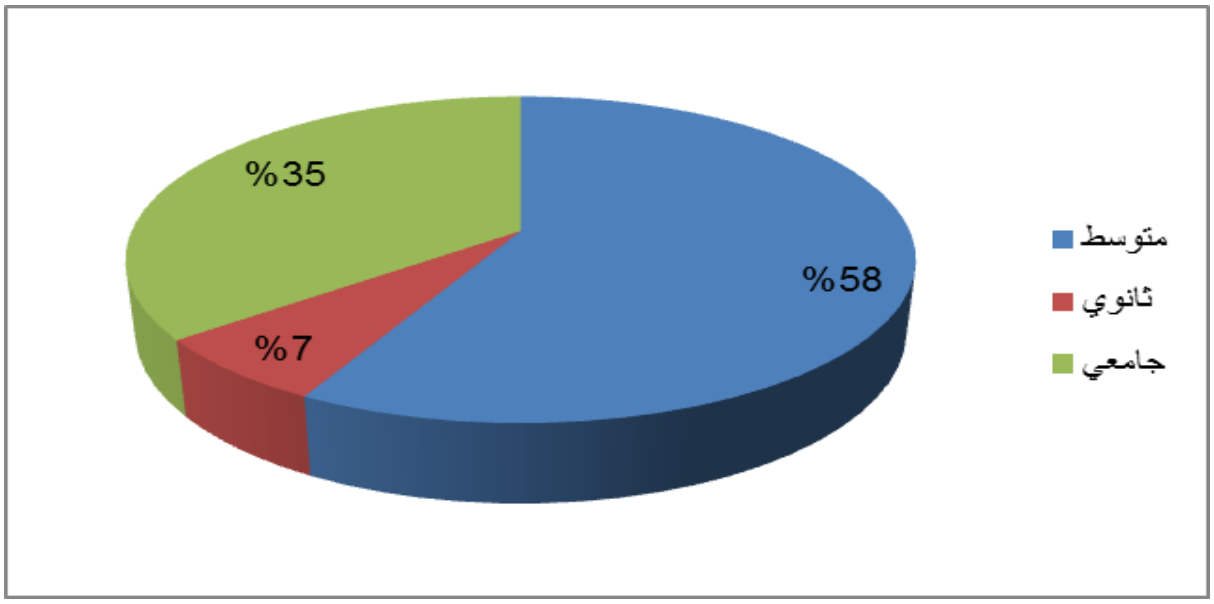

من بيانات الجدول 36 يتبين أن 64.50% من الأئمة فئة الدراسة مستواهم التعليمي لا يتعدى الثانوي، بمعنى أن حوالي ثلثي المفردات المبحوثة مستواهم التعليمي منخفض مقارنة بدورهم ومكانتهم الاجتماعية، الشيء الذي يمكن أن يخلق عندهم صعوبة في فهم وقراءة كل متغيرات الواقع الاجتماعي المنتمون إليه بطريقة سليمة، كما يمكن أن يؤثر ذلك على دورهم التوعوي والتبصيري بالمشكلات الاجتماعية والآفات المنتشرة بين الأفراد.

جدول 37: يوضح شهادة التأهيل الوظيفي لفئة الدراسة من الأئمة.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية%
ليسانس علوم اسلامية	05	11.1
كفاءة في الامامة	40	88.9
المجموع	**45**	**%100**

شكل 20: يوضح شهادة التأهيل الوظيفي لفئة الدراسة من الأئمة.

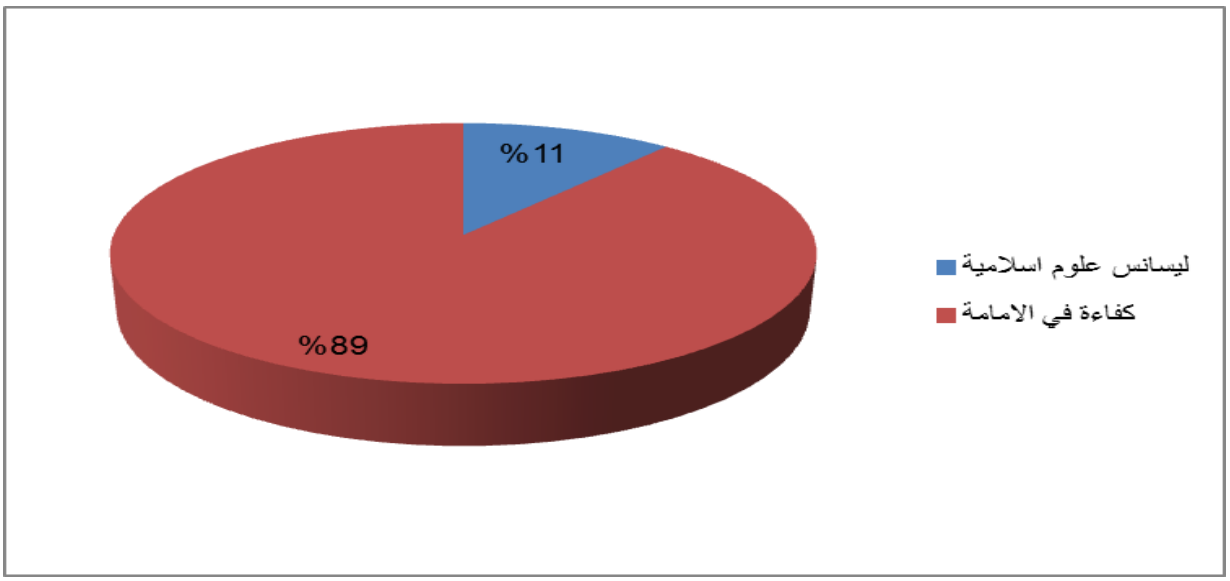

من بيانات الجدول 37 يتبين أن 88.90% من الأئمة فئة الدراسة شهادة تأهيلهم الوظيفي كفاءة في الامامة ولا يحوزون شهادة جامعية، و11.10% منهم شهادة تأهيلهم الوظيفي ليسانس علوم اسلامية، بمعنى أن أغلبية مفردات الفئة المبحوثة مستواهم التعليمي محدود دون شهادة جامعية، وهذا ما يؤكد ما جاء في الجدول السابق والمتعلق بالمستوى التعليمي للأئمة فئة الدراسة، والذي جاء فيه أن64.50% منهم مستواهم التعليمي لا يتعدى الثانوي، الشيء الذي يمكن أن يخلق عندهم صعوبة في فهم وقراءة كل متغيرات الواقع الاجتماعي المنتمون إليه بطريقة صحيحة، كما يمكن أن يؤثر ذلك على دورهم في معالجة المشكلات الاجتماعية والآفات المنتشرة في المجتمع، أو أن يؤثر على أدائهم الوظيفي كأئمة في نصح وتوجيه وتوعية الأفراد وتحذيرهم من الأفكار والسلوكيات التي من شأنها الاضرار بهم وبالبناء الاجتماعي.

جدول 38: يوضح الرتبة في الإمامة لفئة الدراسة من الأئمة.

الرتبة	التكرارات	النسب المئوية%
إمام أستاذ رئيسي	04	08.9
إمام أستاذ	13	28.9
إمام مدرس	20	44.4
إمام معلم	03	06.7
إمام متطوع	01	02.2
قائم بالإمامة	4	08.9
المجموع	**45**	**%100**

شكل 21: يوضح الرتبة في الإمامة لفئة الدراسة من الأئمة.

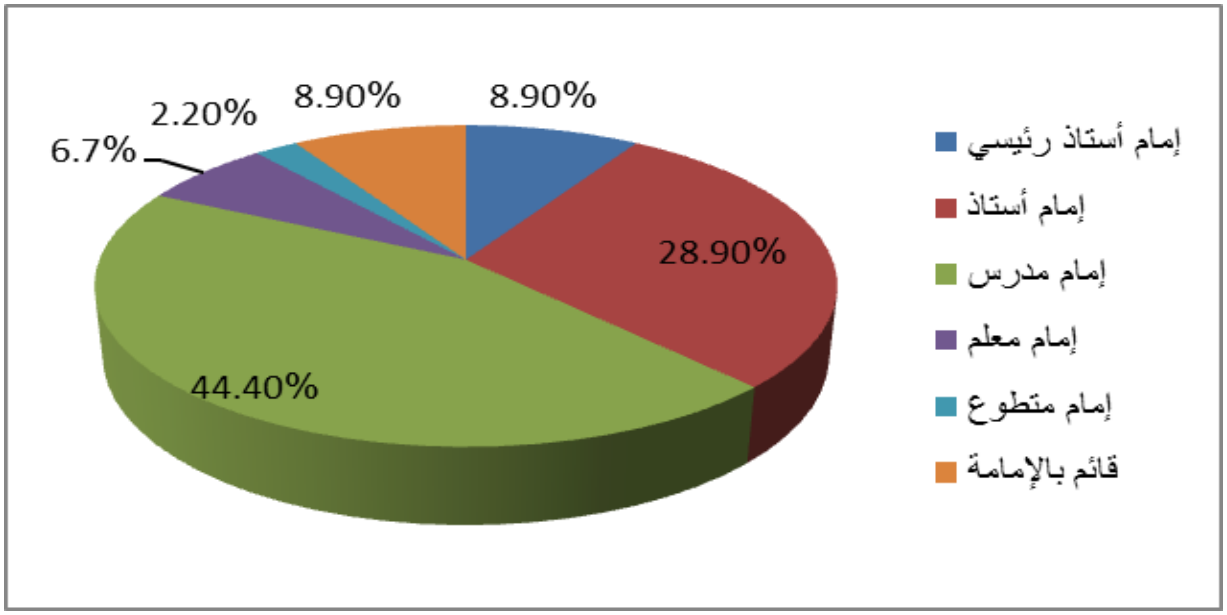

من بيانات الجدول 38 يتبين أن 37.80% من الأئمة فئة الدراسة رتبتهم الوظيفية إمام (أستاذ رئيسي، إمام أستاذ)، و62.20% رتبتهم الوظيفية دون ذلك أي أنها محصورة في إمام (مدرس، معلم، متطوع، قائم بالإمامة).

جدول 39: يوضح فئات الأقدمية في المهنة لفئة الدراسة من الأئمة.

الأقدمية (بالسنة)	التكرارات	النسب المئوية%
6-1	10	22.2
12-7	14	31.1
18-13	04	08.9
24-19	09	20.0
30-25	06	13.3
36-31	02	04.5
المجموع	**45**	**%100**

شكل 22: يوضح فئات الأقدمية في المهنة لفئة الدراسة من الأئمة.

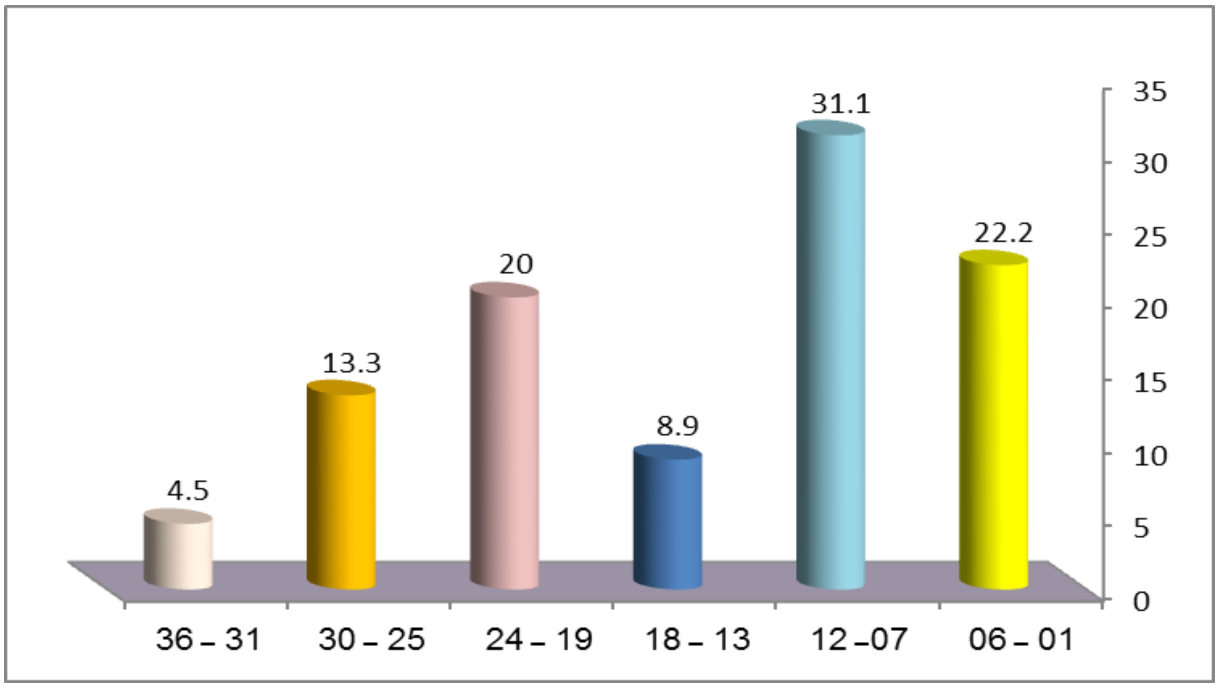

من بيانات الجدول رقم 39 يتبين أن 77.80% من الأئمة فئة الدراسة خبرتهم المهنية من 07 سنوات إلى 36 سنة، بمعنى أن أكثر من ثلاثة أرباع مفردات الفئة المبحوثة خبرتهم المهنية معتبرة، وهو الأمر الذي يمكن أن يساعدهم على تعويض انخفاض مستواهم التعليمي للقيام بأدوارهم ونشاطاتهم على المستوى المطلوب منهم.

08- الأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة

بعد استرجاع الباحث لاستمارات الاستبيانات قام بتصميم شبكة للتفريغ على مبرمج spss، ثم رصد معطيات استمارات الاستبيانات عليها، كما حرص الباحث على مراجعة البيانات المحجوزة على جهاز الحاسوب، وذلك باختيار عينة من الاستمارات، والتأكد من دقة المعطيات وتطابقها مع ما هو مدون على الاستمارات، وبعد المراجعة والتثبت من صحتها، انتقل إلى عملية عرض المعطيات معتمدا في ذلك على الأساليب الإحصائية المختارة والمناسبة، لتحليلها والكشف عن العلاقات المفضية إلى إجابات عن أسئلة الدراسة.

واستخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس "ليكرت" الخماسي:

(درجة ضعيفة جداً/ 01 درجة، درجة ضعيفة/ 02 درجة، درجة متوسطة/ 03 درجات، درجة قوية/ 04 درجات، درجة قوية جداً/ 05 درجات)

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود العليا والدنيا) تم حساب المدى (5-1 = 4) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس لحصول على طول الخلية الصحيح أي (4÷5=0.80)، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهو الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وبهذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول 40 كالتالي:

جدول 40: يوضح طول خلايا المقياس وما يقابلها من بدائل الاستجابة.

طول خلايا المقياس	بدائل الاستجابة	الدرجة	اختزال الدرجات
[1 – 1.80]	درجة ضعيفة جداً	ضعيفة جداً	**منخفضة**
] 1.80 – 2.60]	درجة ضعيفة	ضعيفة	
] 2.60 – 3.40]	درجة متوسطة	متوسطة	**معتدلة**
] 3.40 –4.20]	درجة قوية	قوية	**مرتفعة**
] 4.20–5]	درجة قوية جداً	قوية جداً	

ملاحظة: الجدير بالذكر أنه عند استخدام برنامج (spss) في معالجة البيانات الإحصائية يستغنى عن الجداول الإحصائية، حيث يتم حساب الدلالة (الدلالة المحسوبة) أو مقارنتها لمستوى الدلالة المقترح (α)، أي أن في هذه البرامج الإحصائية يتم إعطاء قيمة احتمالية (sig) مع النتائج المعطاة، ويتم مقارنة هذه القيمة الاحتمالية المعطاة مع مستوى دلالة معينة (0.05–0.01–0.1) في حالة كون قيمة (sig) أصغر من واحد من المستويات الدلالية الثلاث، يتم رفض الفرضية الصفرية وتعتبر الفرضية البديلة ذات دلالة إحصائية، أما في حالة كون قيمة (sig) أكبر من (0.05–0.01) أو (0.1) فيتم رفض الفرضية البديلة أو يحتفظ بالفرضية الصفرية[1].

ويمكن صياغة هذه القاعدة على الشكل التالي:

- إذا كانت $sig \geq \propto$ نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.
- إذا كانت $sig < \propto$ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وهو عكس ما هو معمول به في حالة الاستعانة بالجداول الإحصائية، حيث يتم المقارنة بين القيمة المحسوبة والقيمة المجدولة الموافقة لها، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة، يتم رفض

[1] محمد بوعلاق: الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، الجزائر، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2009، ص33.

الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر أو تساوي القيمة المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة.

وفي البحث الحالي تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تتطلبها الدراسة الميدانية وهي:

☒الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات الأدوات:

- معادلة لاوشي لقياس صدق الاستمارة[1].

يقاس صدق الاستمارة وفق المراحل التالية:

– قياس صدق كل بند من بنودها عن طريق القانون: ص= (ن– نٍ1)÷ ع حيث :

ن: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند صادق (يقيس).

ن1: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند غير صادق (لا يقيس).

ع: عدد المحكمين الاجمالي.

– حساب متوسط صدق بنود كل محور عن طريق القانون:

م ص م = مجموع صدق بنود المحور÷ عدد بنود المحور.

– معادلة ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ولثبات التجزئة النصفية:

$$RP = \frac{\varepsilon x.y - \varepsilon x.\varepsilon y}{\sqrt{(N\varepsilon x^2 - (\varepsilon x)^2 (n\varepsilon y^2 - (\varepsilon y))^2}}$$

– معادلة ألفا كرونباخ: لحساب الثبات:

$$\text{كر} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(1 - \frac{\text{ع 2 ف}}{\text{ع 2 ك}}\right)$$

حيث: كر = معامل ألفا كرونباخ

[1] عبد الكريم بوحفص: الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص73.

ن = عدد الفقرات

ع^2 ف = تباين الفقرات

ع^2 ك = تباين الاختبار

- قانون إستيرجس للتفيئة[1] المناسبة:

$$k=1+3.3 \log n$$

K: عدد الفئات، n: عدد المفردات المدروسة (التكرارات).

☒ **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة على أسئلة الدراسة:**

- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص أفراد عينات الدراسة من المصلين والمصليات، ومجتمع الدراسة من الأئمة، وتحليل بيانات المحاور.
- الدوائر النسبية: لتوضيح خصائص أفراد عينات الدراسة من المصلين والمصليات، ومجتمع الدراسة من الأئمة.
- المدرجات التكرارية: لتوضيح خصائص أفراد عينات الدراسة من المصلين والمصليات، ومجتمع الدراسة من الأئمة.
- المتوسطات الحسابية: المتوسط الحسابي هو القيمة التي تتجمع حولها قيم مجموعة ويمكن من خلالها الحكم على بقية قيم المجموعة، فتكون هذه القيمة هي الوسط الحسابي.

وفي هذه الدراسة استخدم المتوسط الحسابي لحساب متوسطات درجات أفراد العينة في تقدير (مواجهة الانحراف)

$$\bar{x} = \frac{\sum N}{n(n-1)}$$

- الانحراف المعياري: يستخدم لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية.

[1] عبد الكريم بوحفص: المرجع السابق، ص-ص 31-32.

وفي هذه الدراسة استخدم الانحراف المعياري لمعرفة درجة تباعد القيم عن المتوسط.

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X - X)}{N - 1}}$$

- اختبار (ت) للعينات المستقلة: للمتغيرات التي يساوي عددها 02 وهذه المتغيرات هي (الجنس)

$$T = \frac{\overline{X}_1 - \overline{X}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2 + S_2^2}{N - 1}}}$$

- اختبار تحليل التباين one way anova: في المتغيرات الديموغرافية التي يزيد عددها عن 02 وهي (المتغيرات الديمغرافية التي يزيد عددها عن 2)

$$F = \frac{V\ (\text{Inter})}{V\ (\text{Intra})}$$

ملاحظة:

إن برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) مزود بهذه القوانين الإحصائية والرياضية، وفور إعطاء الأمر للنظام لحساب أي معامل تعطى النتائج في صيغتها النهائية، ودون اللجوء إلى وضع المعادلات الرياضية أو القوانين الإحصائية.

خلاصة الفصل

بعد اعتماد الباحث أسلوب العينة لفئتي المصلين والمصليات، والمسح الاجتماعي لفئة الأئمة، وبعد بناء استمارات الاستبيانات بما يتوافق والمقتضيات المنهجية والعلمية، ومن ثم توزيعها على الفئات المدروسة، وبعد تجميع المعلومات الميدانية، سيتم التعامل مع هذه البيانات من حيث تبويبها، عرضها وتحليلها ثم تفسيرها وهو ما سيتم عرضه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض معطيات الدراسة الميدانية وتحليلها

تمهيد

1- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول المتعلق بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني المتعلق بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

4- عرض وتحليل بيانات التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

5- عرض وتحليل بيانات التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.

6- عرض وتحليل بيانات التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف.

خلاصة

تمهيد

تفرض الضرورة المنهجية والمعرفية على الباحث بعد جمع المعلومات والبيانات الميدانية لموضوع بحثه، تفريغها بعد تبويبها ومن ثم التعامل معها في سياق معين، بتحليل يضفي على جملة الأرقام والإجابات المجمعة من المبحوثين، طابعا ينبئ ويوصل إلى نتائج وإجابات لتساؤلاته، التي طرها ويبحث لها عن إجابات في سياق بحثه وتخصصه. وعليه ففي هذا الفصل سيتم عرض البيانات المجمعة من الميدان وتحليلها بما يساعد على فهم وتفسير ما يُبحث عنه من إجابات لتساؤلات هذه الدراسة.

1- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول المتعلق: بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 41: عرض وتحليل بيانات درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
08	48	17.25	60	21.60	109	39.20	35	12.60	26	09.35	3.24	1.16	متوسطة
09	51	18.30	56	20.10	95	34.20	38	13.70	38	13.70	3.15	1.28	متوسطة
10	37	13.30	46	16.50	89	32.00	55	19.80	51	18.30	2.86	1.27	متوسطة
11	24	08.60	47	16.90	63	22.70	48	17.30	96	34.50	2.47	1.34	ضعيفة
12	24	08.60	31	11.20	43	15.50	44	15.80	136	48.90	2.14	1.36	ضعيفة
13	85	30.60	73	26.30	80	28.80	22	07.90	18	06.50	3.66	1.17	قوية
14	85	30.60	60	21.60	72	25.90	34	12.20	27	09.70	3.51	1.30	قوية
15	61	21.90	77	27.70	73	26.30	32	11.50	35	12.60	3.34	1.28	متوسطة
16	51	18.30	71	25.50	84	30.20	40	14.40	32	11.50	3.24	1.23	متوسطة
17	48	17.30	61	21.90	91	32.70	38	13.70	40	14.40	3.14	1.26	متوسطة
18	66	23.80	55	19.80	77	27.70	41	14.70	39	14.00	3.24	1.34	متوسطة
المتوسط الحسابي لمحور مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.											**3.09**	/	متوسطة
الانحراف المعياري لمحور مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.											/	**0.90**	/

توضح نتائج الجدول رقم 40 إجابات مفردات مجتمع الدراسة من المصلين حول درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في بنود بلغ عددها احدى عشر(11) بندا والتي كانت كما يلي:

- البند رقم 08 والمتعلق بوعظ خطب الجمعة للمصلين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة: تستهدف خطب الجمعة أكبر عدد من المصلين من أفراد المجتمع على مختلف طبقاتهم الاجتماعية، ومستوياتهم الثقافية، وأعمارهم، واهتماماتهم الشخصية، لكونها أكبر تجمع ديني خلال الأسبوع. كما أن آثارها يفترض أنها تتعدى الحاضرين إلى ذويهم وأهاليهم ومعارفهم، لما ينقلون إليهم ما حدثهم به الإمام في خطبته. ولهذا تعد خطب الجمعة من أهم أدوات الإمام في وعظ المصلين لخطورة الانحراف وآثاره السلبية عليهم وعلى المجتمع وتوجيههم إلى كيفية تجنبه.

ومن خلال النتائج الميدانية، تبين أن 48 مفردة من مجتمع الدراسة، أي ما يعادل نسبة 17.25% رأت أن درجة مساهمة خطب الجمعة في وعظهم كانت قوية جدا، مدعومة بإجابة 60 مفردة على أن درجة مساهمتها كانت قوية أي بنسبة 21.60%، وبجمع عدد اجابات الدرجتين نحصل على 108 مفردة وبنسبة 38.85%، على أن هذه الخطب لها إسهام فعال في الكشف عن المشكلات الاجتماعية المنتشرة في أوساط المجتمع.

بينما عبر 109 من المصلين بنسبة 39.20% على أن خطب الجمعة تساهم بدرجة متوسطة في وعظ المصلين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة، في حين أجاب 35 منهم أي بنسبة 12.60% بأن هذه الخطب ضعيفة من حيث مستوى تناولها لهذا النوع من المشكلات، ويليها 26 إجابة لمفردات مجتمع الدراسة ما نسبته 09.35% بدرجة ضعيفة جدا، وبجمع القيمتين نحصل على 61 مفردة وبنسبة 21.95% رأوا أن هذه الخطب لا تساهم كثيرا في نشر الوعي بين أوساط المصليين سواء من حيث مستوى الانتشار لهذه المشكلات أو ما ينتج عنها من تداعيات.

باعتبار خطب الجمعة الأداة والوسيلة الأساسية لتدخّل أئمة المساجد في ابراز المشكلات التي تنتشر في الوسط الاجتماعي، وبهذا فالإمام يهدف من خلالها إلى إرشاد المصلين إلى أنجع الطرق وأفضل المناهج للتعامل مع هذه المشكلات في إطار توجيهات دينية مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، واجتهادات العلماء، وهذا لاتقاء شر هذه المشكلات، وحماية لمختلف مكونات المجتمع منها.

أما مضمون هذه الخطب ومستواها فهو يتنوع بتنوع الأئمة وطرائقهم، وأساليبهم، وأدائهم التوجيهي والارشادي، وذلك من خلال إبراز السلوكيات غير الحميدة المتفشية في المحيط الاجتماعي، كالزنا، والسرقة، والمخدرات، والكلام الفاحش... وغيرها، كما أن تفاعل المصلين مع هذه الخطب يختلف باختلاف مستواهم التعليمي، وفئاتهم العمرية، ومدى تأثرهم بتبعات هذه المشكلات، ولهذا برزت هذه التباينات في استجابات المصليين. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.16، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.24 فان درجة مساهمة خطب الجمعة في وعظ المصليين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة كانت متوسطة من منظور المصليين.

- **البند رقم 09 والمتعلق بمساعدة الدروس التي يقدمها إمام المسجد للمصلين على حل مشكلاتهم الاجتماعية:** والتي تكون في الغالب عبر أيام مختلفة من الأسبوع وفي أوقات متفاوتة، ما يعني أنها تستهدف فئات عمرية ومستويات ثقافية مختلفة من المصلين، وقد أبانت على تعبير 51 منهم وبنسبة 18.30% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و56 منهم أي بنسبة 20.10% بأنها قوية، بمجموع 107 وبنسبة 38.40%، على أن هذه الدروس تساهم في حل المشكلات الاجتماعية، المنتشرة في المحيط الاجتماعي.

بينما عبر 95 من المصلين وبنسبة 34.20% على أن الدروس تساعدهم بدرجة متوسطة في حل مشكلاتهم الاجتماعية، أما 38 منهم ما نسبته 13.70% فإنهم رأوا أن الدروس المسجدية لا تتناول حلولا للمشكلات الاجتماعية المعاشة، وهي مدعومة برأي 38 إجابة وبنسبة 13.70% بدرجة ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 76 فردا، وبنسبة 27.40%، رأوا ضعف دور المسجد من خلال الدروس المقدمة في مواجهة الانحراف.

إن الدروس المسجدية تعد أحد الأدوات والوسائل التي يعتمدها أئمة المساجد في شرح وحل المشكلات الاجتماعية، المنتشرة في البيئة المجتمعية للمسجد، وبهذا فهي تهدف إلى توجيه المصلين إلى

أنجع الطرق والسبل للتعامل مع هذه المشكلات من منظور مجتمعي، وهذا لحماية مختلف مكونات المجتمع منها.

فمستوى هذه الدروس يختلف باختلاف الفئات العمرية للمصلين، وتتنوع مواضيعها تبعاً لأوقاتها وتعدد مناسباتها، من دينية الى وطنية فأسبوعية، وكل ذلك لحل المشكلات الاجتماعية التي تعترض المصلين، أو تشريح للواقع والأوضاع السائدة والمؤثرة على حياتهم، كالتدخين والإدمان، الطلاق، وفض النزاعات كإصلاح ذات البين وجمع شمل الأسر، وحل المشاجرات الفردية والجماعية.

ويعتبر تجاوب المصلين مع هذه الدروس راجع إلى ما تقدمه من حلول ومساعدات وعون لهم، والثقة فيما يقدمه الأئمة من جهود اصلاحية فعالة ومبادرات نيرة، ويعود اختلاف اجابات الأفراد لهذا البند إلى عوامل عدة منها الأوقات المبرمجة لهذه الدروس، وعدم ملائمة هذا الوقت للكثير من المصليين، بسبب التزامات العمل أو مشاغل الحياة أو أي ارتباطات أخرى. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.28، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.15، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية متوسطة.

- البند رقم 10 والمتعلق بالجلسات التي ينظمها إمام المسجد لبعض المصلين لوعظهم وارشادهم:

والتي تستهدف فئات عمرية ومستويات ثقافية مختلفة من المصلين، تكون في الغالب غير محصورة الوقت أو العدد، وقد أبانت على تعبير37 منهم وبنسبة 13.30% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و46 منهم ما نسبته 16.50% بأنها قوية، بمجموع 83 وبنسبة 39.80%، على أن هذه الجلسات تساهم في توجيه المصلين ونصحهم وارشادهم ووعظهم لتجنب الوقوع في الانزلاقات والمطبّات المنافية للقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع.

أما 89 من المصلين مجتمع الدراسة ما نسبته 32.00% عبروا بأن الجلسات الوعظية والارشادية التي ينظمها الإمام ويسهر على إعدادها وتنفيذها متوسطة من حيث الدرجة، ورأى 55 منهم ما نسبته

19.80% أن هذه الجلسات تتناول المشكلات الاجتماعية المعاشة للمصلين بدرجة ضعيفة، مدعومة في ذلك برأي 51 إجابة وبنسبة 18.30% بدرجة ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 106 فردا، وبنسبة 38.10%، رأوا ضعف دور المسجد من خلال قلة أو ضعف الجلسات التي ينظمها الإمام لوعظ بعض المصلين من أجل مواجهة الانحراف.

تعتبر الجلسات الفردية أو الجماعية التي يقوم بها أو ينظّمها أئمة المساجد للمصلين، من أبرز الأساليب الوعظية والارشادية الفعالة والناجعة، للتعريف ومن ثم التغلب على المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع، وبهذا فهدف هذه الجلسات، وعظ المصلين وتحصينهم بكل الطرق الشرعية الأخلاقية التي تجنبهم الوقوع في المحظورات والشبهات، وارشادهم إلى المناهج السليمة والطرق السوية في التعامل مع شتى المشكلات والشهوات والنزوات الدنيوية كالزنا والسُكر وأكل الربا والنميمة والاعتداء على الأصول أو الجيران....، من منظور شرعي وأخلاقي واجتماعي مستمد من الدين الاسلامي والأعراف والقيم المجتمعية الحميدة بما يتماشى والمرجعية السائدة في المجتمع. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.27، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 2.86، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية متوسطة.

- **البند رقم 11 والمتعلق بمساعدة الملصقات والمجلات المسجدية المصلين على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي:** والتي تكون في متناول المصلين لمكان عرضها الواضح ولغتها البسيطة وهدفها المباشر، في التعريف بالانحرافات الفكرية أو السلوكية المنتشرة في المحيط الاجتماعي للمسجد، ومن خلال الدراسة الميدانية عبرت 24 مفردة وبنسبة 08.60% من مجتمع الدراسة على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و47 منهم وبنسبة 16.90% بأن درجتها قوية، بمجموع 71 إجابة وبنسبة 25.50%، بمعنى أن الملصقات والمجلات الجدارية تساهم في شرح وتبيان كثير من السلوكيات والممارسات المنبوذة اجتماعيا، المنتشرة في المحيط الاجتماعي للمسجد.

وجاءت 63 إجابة للمصلين مجتمع الدراسة وبنسبة 22.70% بدرجة متوسطة، أما 48 منهم ما نسبته 17.30% فإنهم رأوا أن الملصقات والمجلات المسجدية توضح بدرجة ضعيفة جملة الأفكار والسلوكيات المنحرفة المنتشرة في المجتمع والتي تعد مشكلات اجتماعية معاشة، ودعّم هذا برأي 96 إجابة وبنسبة 34.50% من مفردات مجتمع الدراسة حيث عبروا أن درجتها ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 144 فردا، وبنسبة 51.80%، إذ رأوا ضعف دور المسجد من خلال الملصقات والمجلات الجدارية في مواجهة الانحراف.

وتعد الملصقات والمجلات الجدارية المسجدية وسيلة هادفة تعتمدها المساجد من خلال أئمتها في إبراز وتوضيح المشكلات الاجتماعية، المنتشرة في البيئة المجتمعية للمسجد، من أفكار منحرفة كالتشدد والتطرف والغلو والتعنت في الرأي، وسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالصراخ المتكرر بصوت عال والسب والشتم والعنف بشتى أنواعه داخل المسجد وخارجه، وبهذا فهي تهدف إلى شرح وتوضيح عواقب هذه الأفكار والممارسات المنحرفة على المصلين من جهة وعلى البناء الاجتماعي والمؤسساتي من جهة أخرى، مع إعطاء وتقديم أفضل السبل وأنجعها للتعامل مع هذه المشكلات إن وجدت، وهذا لحماية مختلف مكونات المجتمع منه.

وتختلف طبيعة هذه الملصقات والمجلات الجدارية باختلاف درجة وتعقيد الانحرافات المنتشرة، وكذا الفئات الممارسة لها، أما عن تجاوب المصلين معها يرجع إلى ما تقدمه هذه الوسيلة من خدمات وحلول ومساعدات لهم في فهم وقراءة واقعهم حسب مستواهم التعليمي والثقافي، والخصائص أو المتغيرات الجغرافية للمساجد، وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.34، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 2.47، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية ضعيفة.

- **البند رقم 12 والمتعلق بتزويد إمام المسجد المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهم وعلى المجتمع:** جاءت من إجابات المبحوثين عليه بدرجة ضعيفة،

حيث عبرت 24 مفردة منهم وبنسبة 08.60% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و31 مفردة أي بنسبة 11.20% منهم بأن درجتها قوية، بمجموع 55 وبنسبة 19.80%، بمعنى أن المطويات والمنشورات المسجدية تساهم في فهم وتوعية المصلين بخطورة الأفكار المنحرفة والممارسات المحرمة شرعا والممنوعة قانونا والمرفوضة مجتمعيا، المنتشرة في المسجد أو في محيطه الاجتماعي.

وجاءت 43 إجابة ما نسبته 15.50% من المصلين مجتمع الدراسة بدرجة متوسطة، أما 44 إجابة أي بنسبة 15.80% من المبحوثين فإنهم رأوا أن المطويات والمنشورات المسجدية توضح جملة الأفكار والسلوكيات المنحرفة المنتشرة في المجتمع وتوعيهم بخطورتها بدرجة ضعيفة، ودعّم هذا برأي 136 إجابة وبنسبة 48.90% من المجتمع المبحوثة حيث عبروا أن هذا النشاط درجته ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 180 فردا، وبنسبة 64.70%، إذ رأوا ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال المطويات والمنشورات التي يوزعها على المصلين.

تُعد المطويات والمنشورات التي يزود بها إمام المسجد المصلين لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهم وعلى المجتمع، من الأدوات المعتمدة في تنبيه، شرح وتوعية المصلين بما يحوم حولهم من مشكلات اجتماعية منتشرة في مجتمعهم، كالأفكار المنحرفة (التشدد في الفكر، التعنت في الرأي، المخالفة في القول، ...)، والسلوكيات غير السوية اجتماعيا (قطع الطريق وايذاء المارة، التعري واللباس الفاضح، الاعتداء اللفظي أو الجسدي على الغير، ...)، وبهذا فهي تهدف إلى إبراز عواقب هذه الأفكار والممارسات المنحرفة على المصلين وعلى البناء الاجتماعي على السواء.

أما عن تجاوب المصلين مع هذه الأداة، يرجع إلى ما تقدمه من حلول ومساعدات لهم في فهم واقعهم المعاش والتعامل معه وفق تعاليم الدين الاسلامي والتقاليد والقيم الضابطة للمجتمع. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.36، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 2.14، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية ضعيفة.

- **البند رقم 13 والمتعلق بإبراز إمام المسجد للمصلين أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتجنب وقوعهم في الانحراف:** حيث جاءت إجابات المبحوثين عليه بدرجة قوية، إذ عبرت 85 مفردة وبنسبة 30.60% منهم على درجة مساهمة هذا البند قوية جدا، و73 منهم وبنسبة 26.30% بأن درجة المساهمة قوية، بمجموع 158 وبنسبة 56.90%، بمعنى أن إمام المسجد في أعماله من خطب ودروس وجلسات ذكر وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي يشرف عليها يقوم بنصح وارشاد وتوجيه المصلين إلى ضرورة اتباع التعاليم الاسلامية كفعل الخير والنهي عن المنكر لتجنب وقوعهم في الانحراف.

وجاءت 80 إجابة ما نسبته 28.80% من المصلين المبحوثين بدرجة متوسطة، ورأت 22 مفردة أي بنسبة 07.90% منهم أن درجة النشاطات المسجدية للإمام التي تقوم على الحث بالتمسك بالتعاليم الاسلامية ضعيفة، ودُعّم هذا برأي 18 إجابة وبنسبة 06.50% من المجتمع المبحوثة، حيث عبروا على أنها ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 40 فردا، بنسبة 14.40%، إذ رأوا ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال نشاط الامام في ابرازه للمصلين أهمية التمسك بتعاليم الدين الحنيف.

تُعد أعمال إمام المسجد المتمثلة في الخطب والدروس وجلسات فردية أو جماعية، وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي يشرف عليها من أهم الأساليب التي يعتمدها في نصح وارشاد وتوجيه المصلين، إلى ضرورة اتباع التعاليم القرآنية والسنة النبوية، والاقتداء بالسلف الصالح كفعل الخير من تسامح واحسان وبر...، والنهي عن المنكر من سب وقذف وتسكع ...، لتجنب وقوعهم في الانحرافات الفكرية والسلوكية المسببة للمشكلات الاجتماعية بشتى أنواعها، والتي من شأنها نخر كيان المجتمع وتهديد استقراره وصيرورته.

وبهذا فإن هذه الأعمال تهدف إلى إبراز عواقب الأفكار والممارسات المنحرفة في مجملها على المصلين وعلى البناء الاجتماعي ككل. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.17،

بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.66، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية.

- البند رقم 14 والمتعلق بتحذير إمام المسجد المصلين من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع: والتي جاءت من إجابات المصلين المبحوثين بدرجة قوية، حيث عبرت85 مفردة وبنسبة 30.60%على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و60 مفردة ما نسبته 21.60% بأن درجتها قوية، بمجموع 145 وبنسبة 52.20%، بمعنى أن إمام المسجد يحذّر المصلين من جملة الأفكار المنحرفة من منظور الدين الاسلامي والممنوعة قانونا والمرفوضة مجتمعيا، المنتشرة في المسجد أو في محيطه الاجتماعي كالإلحاد والتنصير والتشيع.

وجاءت 72 إجابة وهو ما نسبته 25.90% من مفردات مجتمع الدراسة على أن درجة النشاط متوسطة، أما 34 إجابة منهم وبنسبة 12.20% فإنهم رأوا أن هناك ضعفا في درجة تحذير إمام المسجد لهم من هذه الأفكار الدخيلة وشرحه وتوضيحه لها بشكل يرتقي إلى درجة خطورتها، ودعّم هذا برأي 27 إجابة وبنسبة 09.70% من المجتمع المبحوثة، حيث عبروا على أنها ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 61 فردا، وبنسبة 21.90% ، إذ رأوا ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال تحذيرات الإمام للمصلين من خطورة الأفكار الدخيلة على مجتمعهم.

إن التحذيرات المتتالية والمستمرة من أئمة المساجد للمصلين في الخطب والدروس وجلسات الذكر، وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي يشرفون عليها، من خطورة كل ما من شأنه أن يصنف في خانة الانحراف عن تعاليم الدين الاسلامي والقيم والعادات والتقاليد المجتمعية السائدة، كالإلحاد والتنصير والتشيع، يجعل المجتمع في منعة ومنأى عن التصدع والانحلال الخُلقي والانحراف الفكري، فرديا كان أم جماعيا، كظهور الممارسات والشعائر الدينية الموسمية الدخيلة عن المجتمع والمنافية لتعاليم الدين الاسلامي والسنة النبوية، أو ظهور الجماعات المتطرفة الدّاعية والدّاعمة لكل

أشكال الانفصال والتنصل من الشرع الحنيف والقيم والتقاليد الاجتماعية واستبدالها بما جاء في الديانات السماوية الأخرى، أو تلك التي تنادي بمساوات القوانين الإلهية بالقواعد والقوانين الوضعية.

أما عن تجاوب المصلين مع ذلك، يرجع إلى ما يقدمه الأئمة من جهود وتحذيرات لهم لمساعدتهم في فهم واقعهم المعاش، والتعامل معه وفق تعاليم الدين الاسلامي والتقاليد والقيم الضابطة للمجتمع. وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.30، بمعنى أن هناك تشتتاً في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.51، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية.

- **البند رقم 15 والمتعلق بدعوة إمام المسجد المصلين للاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع:** والتي جاءت من إجابات المصلين المبحوثين بدرجة متوسطة، حيث عبر 61 منهم وبنسبة 21.90% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و77 منهم وبنسبة 27.70% بأن درجتها قوية، بمجموع 138 إجابة وبنسبة 49.60% للدرجتين، بمعنى أن إمام المسجد في أعماله من خطب ودروس وجلسات ذكر يقوم في الغالب بدعوة ونصح وتوجيه المصلين إلى ضرورة اتباع السنة النبوية والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الأخيار في التفكير والممارسة لتجنب وقوعهم في الانحراف.

وعبّرت 73 مفردة مبحوثة أي ما نسبته 26.30% منهم بأن بدرجة هذا النشاط متوسطة، أما 32 إجابة ما نسبته 11.50% من المبحوثين فإنهم رأوا ضعف درجة النشاطات الدعوية للإمام القائمة على الحث بالتمسك بتعاليم الدين الاسلامي، والسنة النبوية، ودُعّم هذا برأي 35 إجابة ونسبة 12.60% من المجتمع المبحوثة، حيث عبروا على أنها ضعيفة جدا، وهذا وبجمع الدرجتين نحصل على 67 إجابة ونسبة 24.10% من المصلين المبحوثين، رأوا ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال نشاط الامام الدعوي في حث المصلين إلى الاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع.

تعد دعوة إمام المسجد في الخطب والدروس وجلسات الذكر، وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي يشرف عليها، للمصلين إلى الاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع لتجنب وقوعهم في الانحراف، من أهم الأعمال التي يحاول من خلالها زرع الأخلاق الحميدة والمحاسن الفاضلة عند المصلين، بدعوته لهم للتشبه في أعمالهم وممارساتهم بالنبي (ص) والصحابة الأخيار، والاقتداء بالسلف الصالح، والأفراد المعروف عنهم في المجتمع الطيبة والخلق الحسن وحسن الجوار والتسامح واللين والصدق وصفاء السريرة، وهو الأمر الذي يجنبهم الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية المسببة للمشكلات الاجتماعية بشتى أنواعها، والتي من شأنها نخر كيان المجتمع وتهديد استقراره وصيرورته.

وبهذا فإن هذه الأعمال تهدف إلى إبراز عواقب الأفكار والممارسات المنحرفة في مجملها على المصلين وعلى البناء الاجتماعي ككل، وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.28، بمعنى أن هناك تشتتاً في إجابات المصلين وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.34، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية.

- البند رقم 16 والمتعلق بحث إمام المسجد المصلين على ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع: يهدف الامام بهذا النشاط إلى خلق مجال أوسع للتعاون بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمسجد، لمواجهة كل ما من شأنه أن يهدد استقرار البُنى الاجتماعية، أو يمس بسلامة الأفراد، وتُظهر نتائج الدراسة الميدانية إجابة 51 مفردة مبحوثة من المصلين وبنسبة 18.30% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و71 منهم ما نسبته 25.50% بأنها قوية وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 122 إجابة وهو ما نسبته 43.80% على أن مساعي الإمام هذه، لها إسهام كبير في الكشف عن المشكلات الاجتماعية المنتشرة في أوساط المجتمع.

وأقرت 84 مفردة مبحوثة ما نسبته 30.20% من المصلين بأن درجة هذا النشاط متوسطة، أما 40 منهم وبنسبة 14.40% فإنهم رأوا أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله للمشكلات

الاجتماعية، مدعمة بإجابة 32 مفردة وبنسبة 11.50% بدرجة ضعيفة جدا، وبجمع القيمتين نحصل على 72 مفردة وبنسبة 25.90%، رأوا ضعف قيام إمام المسجد بحث المصلين على ضرورة تنسيقهم وتعاونهم مع الأسرة والمدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية المختصة، أو الضابطة للأفراد لمواجهة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن حث الإمام للمصلين، على ضرورة تنسيقهم وتعاونهم مع باقي الجهات المعنية والمختصة كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الاعلامية والأمنية لمواجهة أو منع جميع أشكال الانحراف في المجتمع، من الأساليب التي يعتمدها في تنمية دور المسجد في الوسط الاجتماعي، أو من أجل وقاية الأفراد من المشكلات التي تنتشر في محيطهم، وبهذا فهي تهدف إلى وقاية المصلين من كل الأخطار التي تهددهم، أو تهدد أفراد أسرهم ومجتمعهم، من خلال تعاون وتنسيق جميع مكونات المنظومة الاجتماعية مع بعضها البعض، للوقاية من شتّى المشكلات أو الانحرافات التي قد تعترض الفرد أو المنظومة الاجتماعية.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.24 وبانحراف معياري قيمته 1.23 فان حث إمام المسجد للمصلين على ضرورة تعاونهم مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصليين.

- البند رقم 17 والمتعلق بتوضيح أنشطة إمام المسجد للمصلين كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع: يهدف الامام في نشاطاته إلى خلق مجال أوسع عند المصلين للتعرف والفهم على كافة المشكلات الاجتماعية التي تعترضهم ومعرفة كيفية مواجهتها والتصدي لها، من أجل استقرار وحماية المجتمع بكافة مكوناته، وتُظهر نتائج الدراسة الميدانية إجابة 48 مفردة من المصلين المبحوثين وهو ما نسبته 17.30% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و61 منهم وبنسبة 21.90% بأنها قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 109 إجابة بنسبة 39.20% على أن مساعي الإمام هذه، لها إسهام كبير في التصدي للمشكلات الاجتماعية المنتشرة في أوساط المجتمع.

وأقرّت91 مفردة مبحوثة وبنسبة 32.70% منهم على هذا البند بدرجة متوسطة، أما 38 منهم وبنسبة 13.70% فإنهم رأوا أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله لمواجهة للمشكلات الاجتماعية، مدعومة في ذلك بإجابة 40 مفردة وبنسبة 14.40% أقرّت بأن درجة مستوي تناول نشاط البند ضعيفة جدا، وبجمع القيمتين نحصل على 78 إجابة وبنسبة 28.10% رأوا أن إمام المسجد لا يبيّن للمصلين كيفية مواجهة الانحرافات والمشكلات المنتشرة في المجتمع، أو أن ابرازه لهذه الميكانيزمات لا يتماشى والواقع المعاش.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن نشاطات الإمام المتمثلة في الخطب والدروس وحلقات الذكر والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمجلات المسجدية والمنشورات واللوائح الحائطية، يوضح من خلالها للمصلين طرق وسبل التعامل مع الافكار والسلوكيات المنحرفة المنتشرة في المجتمع؛ كالتطرف الفكري والغلو أو التسيب، وتعاطي المخدرات أو الأقراص المهلوسة، والسب والشتم أو العنف... وغيرها، من الانحرافات المنتشرة في المجتمع، كما يبين لهم كيفية معالجتها والتصدي لها، بما يخدم الفرد والمجتمع على السواء.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.14 وبانحراف معياري قيمته 1.26 فان توضيح إمام المسجد للمصلين كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصليين.

- البند رقم 18 والمتعلق بتأكيد إمام المسجد للمصلين أهمية دورهم في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع: يبرز الامام بهذا النشاط للمصلين الدور الفعال الذي يمكن أن يقوموا به في توعية وارشاد باقي أفراد المجتمع كي لا يقعوا في الانحرافات الفكرية والسلوكية، مع ايضاحه لهم كيفية معالجة هذه المشكلات إن وقعت في محيطهم الاجتماعي، وتُظهر نتائج الدراسة الميدانية إجابة 66 مفردة مبحوثة من المصلين وبنسبة 23.80% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و55 إجابة ما نسبته 19.80% بأنها قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 121 إجابة ونسبة 43.60% دالة

على أن مساعي الإمام هذه، لها إسهام كبير في توعية المصلين ومن خلالهم باقي أفراد المجتمع، للتصدي للمشكلات الاجتماعية المنتشرة في المحيط.

وجاءت 77 إجابة ما نسبته 27.70% منهم على هذا البند بدرجة متوسطة، أما 41 مفردة مبحوثة وهو ما نسبته 14.70% رأوا في إجاباتهم أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله لمواجهة المشكلات الاجتماعية، مدعمة في ذلك بإجابة 39 مفردة وبنسبة 14.00% أقرت بأن درجة البند ضعيفة جدا، وبجمع القيمتين نحصل على 80 إجابة وبنسبة 28.70% رأوا أن إمام المسجد لا يقوم بتوعية المصلين أو ارشادهم لكيفية معالجة الأفراد المنحرفين في المجتمع، أو أنهم لا يستوعبون السبل والطرق المعروضة عليهم، أو أن هذه الآليات والميكانيزمات لا تتماشى والواقع المعاش.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام يعمل على توعية وارشاد المصلين، وتأكيده لهم، بالآليات التي تجنبهم الوقوع في الانحراف، ومن خلالهم تقي البناء الاجتماعي ككل، من مغبة الانزلاقات المهدمة لكيانه وبنيته، ويحثهم على انماء دورهم وتفعيله في هذا السياق، باعتبارهم همزة وصل بين المسجد وما يقدم فيه، والمحيط الاجتماعي له. كما يبين الامام للمصلين كيفية معالجة الحالات الانحرافية المنتشرة في المجتمع، بطرق تسهل الخلاص منها، وتعمل على تفاديها في المستقبل، والتصدي لها بما يعود بالرقي، والازدهار، والتقدم على الفرد، والمجتمع على السواء.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.24 وبانحراف معياري قيمته 1.34 فإن تأكيد إمام المسجد للمصلين، أهمية دورهم في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصليين.

2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني المتعلق بدرجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

جدول 42: عرض وتحليل بيانات درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
07	80	54.10	45	30.40	21	14.20	1	00.70	1	00.70	4.36	0.80	قوية جداً
08	72	48.60	29	19.60	23	15.50	11	07.50	13	08.80	3.91	1.31	قوية
09	44	29.73	18	12.15	43	29.10	19	12.80	24	16.22	3.28	1.42	متوسطة
10	101	68.20	30	20.30	13	08.80	3	02.00	1	00.70	4.53	0.79	قوية جداً
11	79	53.40	33	22.30	26	17.57	7	04.73	3	02.00	4.20	1.02	قوية جداً
12	97	65.54	35	23.65	9	06.08	2	01.35	5	03.38	4.46	0.92	قوية جداً
13	64	43.24	32	21.62	31	20.95	10	06.76	11	07.43	3.86	1.25	قوية
14	78	52.70	41	27.70	16	10.81	8	05.41	5	03.38	4.20	1.05	قوية جداً
15	97	65.54	24	16.22	17	11.50	3	02.00	7	04.73	4.35	1.07	قوية جداً
المتوسط الحسابي لمحور مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.											**4.13**	/	قوية
الانحراف المعياري لمحور مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.											/	**0.78**	/

توضح نتائج الجدول رقم 41 إجابات مفردات مجتمع الدراسة من المصليات حول درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في بنود بلغ عددها تسعة (09) بنود والتي كانت كما يلي:

كما أقرّت21 مفردة من مجتمع الدراسة وهو ما نسبته 14.20% أن مساهمة النشاط درجته متوسطة، أما 02 منهن فإنهن رأين أن الدروس المسجدية لا تتناول حلولا للمشكلات الاجتماعية المعاشة، وبدرجتي ضعيفة وضعيفة جدا، وذلك بنسبة 01.40%، حيث رأين ضعف دور المسجد من خلال نشاط الدروس المسجدية للمرشدة في مواجهة الانحراف.

تعد الدروس المسجدية من أهم الطرائق التي تعتمدها المرشدة الدينية في شرح وحل المشكلات الاجتماعية لدى النساء، أو المنتشرة في البيئة المجتمعية للمسجد، وبهذا فهذه الدروس تهدف إلى توجيه المصليات إلى أنجع الطرق والسبل للتعامل مع هذه المشكلات من منظور مجتمعي، وهذا لحماية مختلف مكونات المجتمع منها.

ويختلف مستوى هذه الدروس باختلاف الفئات العمرية للمصليات، وتتنوع مواضيعها تبعا لأوقاتها وتعدد مناسباتها، من دينية الى وطنية فأسبوعية، وكل ذلك لحل المشكلات الاجتماعية التي تعترض المصليات، أو تشريح للواقع والأوضاع السائدة والمؤثرة على حياتهن، كالتدخين والإدمان، الطلاق، وفض النزاعات كإصلاح ذات البين وجمع شمل الأسر، وحل المشاجرات الفردية والجماعية، وتربية الأبناء...، كما أن تجاوُب المصليات مع الدروس المسجدية للمرشدة الدينية يرجع إلى ما يقدم في هذه الدروس من حلول ومساعدات وعون لهن، وثقتهن في ما تقدمه المرشدة من جهود اصلاحية فعالة ومبادرات نيرة.

ويعود اختلاف اجابات مجتمع الدراسة لهذا البند إلى عوامل عدة منها الأوقات المبرمجة لهذه الدروس، وعدم ملاءمة هذا الوقت للكثير من المصليات، بسبب التزاماتهن الأسرية أو الوظيفية أو مشاغل الحياة اليومية الأخرى.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 4.36، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية جدا، وهو ما يفسره الانحراف المعياري المقدر بـ 0.80 بمعنى أن هناك تشتتا ضعيفا في إجابات المصليات على البدائل المطروحة وتمركزها حول الوسط الحسابي.

- البند رقم 08 والمتعلق بتنظيم المرشدة الدينية لجلسات فردية لبعض المصلّيات لوعظهن وارشادهن:

والتي تستهدف فئات عمرية ومستويات ثقافية مختلفة من المصليات، وتكون في الغالب غير محصورة الوقت أو العدد، وقد أبانت إجابات المبحوثات من المصليات على تعبير72 منهن بنسبة 48.60% أنها تساهم بدرجة قوية جدا، وإجابة 29 منهن ما نسبته 19.60% بأنها قوية، وبجمع نتيجة الدرجتين نجد 101 إجابة وبنسبة 68.20% تقر أن هذه الجلسات تساهم في توجيه المصليات ونصحهن، وارشادهن ووعظهن لتجنب الوقوع في الانزلاقات والمطبّات المنافية للقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع.

كما جاءت إجابات 23 منهن وهو ما نسبته 15.50% على أن درجة هذا البند متوسطة، أما 11 مبحوثة وبنسبة 07.50% رأين أن الجلسات الوعظية والارشادية التي تقوم بها المرشدة درجتها ضعيفة

في تناول المشكلات الاجتماعية المعاشة للمصليات، مدعومة في ذلك برأي 13 منهن وبنسبة 08.80% أقررن بأن درجة البند ضعيفة جدا، وبجمع نتيجة الدرجتين نحصل 24 إجابة للمصليات مجتمع الدراسة وبنسبة 16.30% رأين ضعف دور المسجد من خلال قلة أو انعدام الجلسات التي تنظمها المرشدة الدينية لوعظ بعض المصليات من أجل مواجهة المشاكل الاجتماعية والظواهر الانحراف.

تعتبر الجلسات الفردية أو الجماعية التي تقوم بها أو تنظّمها المرشدة الدينية للمصليات، من أبرز الأساليب الوعظية والارشادية الفعالة والناجعة، للتعريف ومن ثم التغلب على المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المحيط الاجتماعي لهن، وبهذا فهدف هذه الجلسات وعظ المصليات وتحصينهن بكل الطرق الشرعية والأخلاقية التي تجنبهن ومجتمعهن، الوقوع في المحظورات والشبهات، وارشادهن إلى المناهج السليمة والطرق السوية في التعامل مع شتى المشكلات والشهوات والنزوات الدنيوية كالزنا والسُكر وأكل الربا والنميمة والاعتداء على الأصول أو الجيران.... من منظور شرعي وأخلاقي واجتماعي، مستمد من الدين الاسلامي والأعراف والقيم المجتمعية الحميدة بما يتماشى والمرجعية السائدة في المجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.91 والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية، وهو ما يفسره الانحراف المعياري لهذا البند المقدر بـ 1.31 بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصليات وتوزعها على مختلف البدائل المطروحة بقيم متفاوتة.

- البند رقم 09 والمتعلق بتزويد المرشدة الدينية المصلّيات بمطويات ومنشورات لتَوعِيتهن بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي: جاءت نتائج الدراسة الميدانية من خلال إجابات المصليات المبحوثات على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبرت 44 مفردة منهن وبنسبة 29.73% على أن هذا النشاط يساهم بدرجة قوية جدا، وعبرت 18 منهن وبنسبة 12.15% بأن درجته قوية، بمجموع 62 إجابة بين الدرجتين وبنسبة 41.88% أقررن بأن المطويات والمنشورات المسجدية تساهم في فهم وتوعية المصليات بخطورة الأفكار المنحرفة والممارسات المحرمة شرعًا والممنوعة قانونًا والمرفوضة مجتمعيًا، المنتشرة في المسجد أو في محيطه الاجتماعي.

وجاءت 43 إجابة مفردة مبحوثة وهو ما نسبته 29.10% منهن بدرجة متوسطة لنشاط البند، أما 19 من المبحوثات وهو ما يمثل نسبة 12.80% منهن أقررن بضعفه، ورأين أن المطويات والمنشورات المسجدية غير موجودة أو أنها لا توضح بشكل بيّن جملة الأفكار والسلوكيات المنحرفة المنتشرة في المجتمع، ولا توعيهن بخطورتها، ودُعّم هذا برأي 24 إجابة وبنسبة 16.22% من مجتمع المصليات، حيث عبّرن على أن درجته ضعيفة جدا، وهذا بمجموع مساو لـ 43 إجابة للدرجتين وبنسبة 29.02%، إذ رأين ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال المطويات والمنشورات التي توزعها المرشدة الدينية على المصليات.

تُعد المطويات والمنشورات التي تزود بها المرشدة الدينية للمسجد المصليات، لتوعيتهن بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهن وعلى محيطهن الاجتماعي، من الأدوات المعتمدة في تنبيه، شرح وتوعية المصليات بما يحوم حولهن من مشكلات اجتماعية منتشرة في مجتمعهم، كالأفكار المنحرفة (التشدد في الفكر، التعنت في الرأي، المخالفة في القول، ...)، والسلوكيات غير السوية اجتماعيا (قطع الطريق وايذاء المارة، التعري واللباس الفاضح، الاعتداء اللفظي أو الجسدي على الغير، ...)، وبالتالي فهذه المطويات والمنشورات تهدف إلى إبراز عواقب هذه الأفكار والممارسات المنحرفة على المصليات وعلى البناء الاجتماعي لهن.

أما عن تجاوب المصليات مع هذه الأداة أو النشاط، يرجع إلى ما يُقدم من حلول ومساعدات لهن، في فهمهن لواقعهن المعاش وتعاملهن معه، وفق تعاليم الدين الاسلامي والتقاليد والقيم الضابطة لمجتمعهن.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 3.28 والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية متوسطة، وهو ما يفسره الانحراف المعياري المقدر بـ 1.42، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصليات وتوزعها على مختلف بدائل الاجابة المطروحة.

- **البند رقم 10 والمتعلق بإبراز المرشدة الدينية للمصلّيات أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتُجَنِّبَهُن الوقوع في الانحراف:** والتي جاءت من إجابات المبحوثات بدرجة قوية جدا، حيث عبرت 101 منهن وبنسبة 68.20% على أنها تساهم بدرجة قوية جدا، و30 منهن وبنسبة 20.30% بأن درجتها قوية، بمجموع 131 إجابة للدرجتين وبنسبة 88.50% أقررن أن المرشدة الدينية للمسجد في أعمالها، من دروس وجلسات فردية أو جماعية وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية، التي تشرف عليها، تقوم بنصح وارشاد وتوجيه المصليات إلى ضرورة اتباع التعاليم الاسلامية، كفعل الخير والنهي عن المنكر لتجنب وقوعهن في الانحراف.

كما عبرت 13 مفردة مبحوثة وبنسبة 08.80% منهن على هذا النشاط للمرشدة بدرجة متوسطة، أما 04 منهن رأين أن النشاطات المسجدية للمرشدة غير موجودة، أو أنها لا تقوم بالضرورة على الحثّ للتمسك بالتعاليم الاسلامية، وهو ما تمثله نسبة 02.70% من إجابات مفردات مجتمع الدراسة من المبحوثات، حيث رأين ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف، من خلال نشاط المرشدة الدينية بالمسجد، في ابرازها للمصليات أهمية التمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

تُعد أعمال المرشدة الدينية المتمثلة في الدروس والجلسات الفردية أو الجماعية، وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي تشرف عليها من أهم الأساليب التي تعتمدها في نصح وارشاد وتوجيه المصليات، إلى ضرورة اتباع التعاليم القرآنية والسنة النبوية، والاقتداء بالسلف الصالح كفعل الخير من تسامح واحسان وبر... وغيرها، والنهي عن المنكر من سب وقذف وتسكع ... وغيرها، لتجنب وقوعهن في الانحرافات الفكرية والسلوكية المسببة للمشكلات الاجتماعية بشتى أنواعها، والتي من شأنها أن تؤدي إلى نخر كيان المجتمع وتهديد استقراره وصيرورته، وبهذا فإن هذه الأعمال تهدف إلى إبراز عواقب الأفكار والممارسات المنحرفة في مجملها على المصليات وعلى البناء الاجتماعي ككل.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 4.53، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية جدا، وهو ما يفسره الانحراف المعياري المقدر بـ 0.79، بمعنى أن هناك تشتتا ضعيفا في إجابات المصليات من حيث توزعها على مختلف البدائل المطروحة.

- **البند رقم 11 والمتعلق بتحذير المرشدة الدينية المصلّيات من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع:** والتي جاءت من إجابات المبحوثات بدرجة قوية جدا، حيث عبرت 79 منهن وبنسبة 53.40% على أن نشاط هذا البند يساهم بدرجة قوية جدا، وأقرت 33 منهن وبنسبة 22.30% أن درجته قوية، بمجموع 112 إجابة للدرجتين وبنسبة 75.70% أقررن أن المرشدة الدينية للمسجد تساهم في فهم المصليات لجملة الأفكار المنحرفة من منظور الدين الاسلامي والمجتمعي، الممنوعة قانونا والمرفوضة مجتمعيا، المنتشرة في المسجد أو في محيطه الاجتماعي، كالإلحاد والتنصير والتشيع.

كما عبرت 26 من المبحوثات وبنسبة 17.57% منهن بأن نشاط هذا البند يساهم بدرجة متوسطة، أما 10 من المبحوثات رأين أن المرشدة الدينية للمسجد لا تحذرهن من هذه الأفكار، أو أن شرحها وتوضيحها لها، لا يكون بشكل يرتقي إلى درجة خطورتها، أو أن هذه الأفكار غير موجودة في مجتمعهن أصلا، وهو ما تمثله نسبة 06.73% من إجابات مفردات مجتمع الدراسة من المبحوثات، حيث رأين ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف من خلال تحذيرات المرشدة الدينية للمصليات من خطورة الأفكار الدخيلة على مجتمعهن.

إن تحذيرات المرشدة الدينية المتتالية والمستمرة للمصليات، في الدروس وجلسات الذكر وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي تشرف عليها، من خطورة كل ما من شأنه أن يصنف في خانة الانحراف، عن تعاليم الدين الاسلامي والقيم والعادات والتقاليد المجتمعية السائدة، كالإلحاد والتنصير والتشيع، يجعل المجتمع في منعة ومنأى عن التصدع والانحلال الخُلقي والانحراف الفكري، فرديا كان أم جماعيا، كظهور الممارسات والشعائر الدينية الموسمية الدخيلة عن المجتمع والمنافية لتعاليم الدين الاسلامي والسنة النبوية، أو ظهور الجماعات المتطرفة، الدّاعية والدّاعمة لكل أشكال الانفصال والتنصّل

من الشرع الحنيف والقيم والتقاليد الاجتماعية، واستبدالها بما جاء في الديانات السماوية الأخرى، أو تلك التي تنادي بمساوات القوانين الإلهية بالقواعد والقوانين الوضعية.

ويكمن الهدف من تنبيهات وتحذيرات المرشدة الدينية للمصليات، في إبراز عواقب وسلبيات هذه الأفكار المنحرفة والدخيلة على المصليات، وحماية البناء الاجتماعي لهن. أما عن تجاوب المصليات مع ذلك، يرجع إلى ما تقدمه المرشدة من جهود تحذيرية لهن ومدى اكسابها ميكانيزمات وقائية لهن، لمساعدتهن على فهم واقعهن المعاش، والتعامل معه وفق تعاليم الدين الاسلامي والتقاليد والقيم الضابطة للمجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 4.20 والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية، وهو ما يفسره الانحراف المعياري المقدر بـ 1.02، بمعنى أن هناك تشتتا في إجابات المصليات وتوزعها على مختلف بدائل الإجابة المطروحة.

- البند رقم 12 والمتعلق بدعوة المرشدة الدينية المصلّيات للاقتداء بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن والمنسجمة مع مرجعية المجتمع: والتي جاءت من إجابات المبحوثات بدرجة قوية جدا، حيث عبرت 97 مفردة وبنسبة 65.54% منهن على أن هذا النشاط يساهم بدرجة قوية جدا، وأقرت 35 منهن وبنسبة 23.65% بأن درجته قوية، بمجموع 132 إجابة للدرجتين وبنسبة 89.19% أقررن أن المرشدة الدينية للمسجد في أعمالها، من دروس وجلسات ذكر وتوعية تقوم بدعوة ونصح وتوجيه المصليات، إلى ضرورة اتباع السنة النبوية والاقتداء بنساء النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرات، والصحابيات الجليلات والتابعات الصالحات، في طريقة التفكير والممارسة، لتجنب وقوعهن في الانحراف.

وجاءت 09 إجابات للمفردات المبحوثة وبنسبة 06.08% منهم على هذا النشاط بدرجة متوسطة، أما 02 منهن وبنسبة 01.35% أقررن بضعف درجته، ورأين أن النشاطات الدعوية للمرشدة الدينية لا تقوم بالضرورة على الحث بالتمسك بتعاليم الدين الاسلامي والسنة النبوية أو الاقتداء بالسلف الصالح، ودُعّم هذا برأي 05 مفردات من المجتمع المبحوثة وبنسبة 03.38% حيث عبّرن على أنها ضعيفة جدا،

وبجمع إجابات الدرجتين نجد 07 إجابات وبنسبة 04.73% من المفردات المبحوثات رأين ضعف دور المسجد في مواجهة الانحراف، من خلال النشاط الدعوي للمرشدة الدينية في حث المصليات إلى الاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع.

تعد دعوة المصليات من المرشدة الدينية للمسجد، في الدروس وجلسات الذكر، وفي المنشورات والمطويات واللوحات المسجدية التي تشرف عليها، إلى الاقتداء بالسلف الصالح والتابعات والمصلحات منهن، ذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع، لتجنب وقوعهن في الانحراف، من أهم الأعمال التي تحاول من خلالها المرشدة زرع الأخلاق الحميدة والمحاسن الفاضلة عند المصليات، ودعوتهن للتشبه في أعمالهن وممارساتهن بنساء النبي (ص) والصحابيات الخيرات، والاقتداء بالسلف الصالح، وممن عُرف عنهن في المجتمع الطيبة والخلق الحسن وحسن الجوار والتسامح واللين والصدق وصفاء السريرة.

إنّه الأمر الذي يجنبهن الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية المسببة للمشكلات الاجتماعية بشتى أنواعها، والتي من شأنها نخر كيان المجتمع وتهديد استقراره وصيرورته، وبهذا فإن هذه الأعمال تهدف إلى إبراز عواقب الأفكار والممارسات المنحرفة في مجملها على المصليات وعلى البناء الاجتماعي لهن ككل.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند والمقدر بـ 4.46، والذي دلالته تشير إلى أن هذا البند ذو فاعلية قوية جدا، وهذا ما يفسره الانحراف المعياري المقدر بـ 0.92، بمعنى أن هناك تشتتا ضعيفا في إجابات المصليات وتوزعها على مختلف بدائل الإجابة المطروحة.

- البند رقم 13 والمتعلق بحث المرشدة الدينية المصلّيات على ضرورة تعاونهن مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في محيطهن الاجتماعي: جاءت اجابات المبحوثات بدرجة قوية، من خلال إقرار 64 مفردة من المصليات مجتمع الدراسة وبنسبة 43.24% على أن هذا النشاط يساهم بدرجة قوية جدا، و32 منهن وبنسبة 21.62% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على

96 مفردة أي بنسبة 64.86% من المبحوثات يقررن بأن مساعي المرشدة الدينية له إسهام كبير في الكشف عن المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المحيط الاجتماعي.

وجاءت إجابة 31 منهن وبنسبة 20.95% على هذا النشاط بدرجة متوسطة، أما 10 مفردات وبنسبة 06.76% منهن رأين أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله للمشكلات الاجتماعية، مدعوما بـ 11 إجابة وبنسبة 07.43% بدرجة ضعيفة جدا، وبجمع قيمتي الدرجتين نحصل على 21 إجابة لمجتمع الدراسة، أي بنسبة 14.19% رأين أن المرشدة الدينية للمسجد لا تحثهن على ضرورة تنسيقهن وتعاونهن مع الأسر والمدارس وباقي المؤسسات الاجتماعية المختصة، أو الضابطة للأفراد لمواجهة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن حث المرشدة الدينية للمصليات، هدفه خلق مجال أوسع للتعاون بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمسجد، لمواجهة كل ما من شأنه أن يهدد استقرار البُنى الاجتماعية، أو يمس بسلامة الأفراد، وتأكيدها لهن ضرورة تنسيقهن وتعاونهن مع باقي الجهات المعنية والمختصة كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الاعلامية والأمنية لمواجهة أو منع جميع أشكال الانحراف في المجتمع.

كما تعتبر أنشطة المرشدة الدينية المتمثلة في الدروس وحلقات الذكر والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمجلات المسجدية والمنشورات واللوائح الحائطية، من أهم الأساليب التي تعتمدها في تنمية دور المسجد في الوسط الاجتماعي، أو من أجل وقاية المصليات من المشكلات التي تنتشر في محيطهن، وبهذا فهي تهدف إلى وقاية المصليات من كل الأخطار التي تهددهن، أو تهدد أفراد أسرهن ومجتمعهن، من خلال تعاون وتنسيق جميع مكونات المنظومة الاجتماعية مع بعضها البعض، للوقاية من شتّى المشكلات أو الانحرافات التي قد تعترضهن أو تعترض المنظومة الاجتماعية.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.86 وبانحراف معياري قيمته 1.25 فإن حث المرشدة الدينية للمصليات على ضرورة تعاونهن مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة قوية من منظور المصليات.

- البند رقم 14 والمتعلق بتوضيح المرشدة الدينية للمصلّيات كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي: جاءت اجابات المصليات المبحوثات بدرجة قوية جدا، وظهر ذلك في إجابة 78 مفردة وبنسبة 52.70% على أن نشاط المرشدة يساهم بدرجة قوية جدا، و 41 إجابة وبنسبة 27.70% منهن بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 119 مفردة وبنسبة 80.40% تقر بأن مساعي المرشدة الدينية له دور كبير وفعال في التصدي للمشكلات الاجتماعية المنتشرة في أوساط المجتمع.

وأقرت 16 مفردة مبحوثة وبنسبة 10.81% منهن على أن درجة النشاط متوسطة، أما 08 منهن وهو ما نسبته 05.41% رأين أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله لمواجهة المشكلات الاجتماعية، مدعومة في ذلك بـ 05 إجابات وبنسبة 03.38 بدرجة ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 13 إجابة أي ما نسبته 08.79% من المفردات المبحوثة، رأين أن المرشدة الدينية للمسجد لا تبيّن للمصليات كيفية مواجهة الانحرافات والمشكلات المنتشرة في المجتمع، أو أن ابرازها لميكانيزمات التصدي والمواجهة لا يتماشى والواقع المعاش.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن نشاطات المرشدة الدينية المتمثلة في الدروس وحلقات الذكر والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمجلات المسجدية والمنشورات واللوائح الحائطية، تهدف إلى خلق مجال أوسع عند المصليات للفهم والتعرف على كافة المشكلات الاجتماعية التي تعترضهن، وتشخيص أمثل لكيفية مواجهتها والتصدي لها، من أجل استقرار وحماية المجتمع بكافة مكوناته.

حيث توضح من خلالها للمصليات طرق وسبل التعامل مع الأفكار والسلوكيات المنحرفة المنتشرة في المجتمع، كالتطرف الفكري والغلو أو التسيب، وتعاطي المخدرات أو الأقراص المهلوسة، والسب والشتم أو العنف الجسدي... وغيرها، من الانحرافات المنتشرة في المجتمع، كما تبين لهن كيفية معالجتها والتصدي لها، بما يخدمهن والمجتمع على السواء.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 4.20 وبانحراف معياري قيمته 1.05 فان توضيح المرشدة الدينية للمصليات كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع كان بدرجة قوية جدا من منظور المصليات.

- **البند رقم 15 والمتعلق بتأكيد المرشدة الدينية للمصلّيات أهمية دورهن في توعية وارشاد وعلاج المنحرفين في أسرهن ومحيطهن الاجتماعي:** جاءت اجابات المصليات المبحوثات بدرجة قوية جدا، وظهر ذلك في تعبير 97 مفردة وبنسبة 65.54% منهن على أن هذا النشاط يساهم بدرجة قوية جدا، وكذا إجابة 24 منهن وبنسبة 16.22% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 121 إجابة وبنسبة 81.76% من مجتمع الدراسة، أقررن بأن المرشدة الدينية تؤكد للمصليات أهمية دورهن التوعوي والارشادي والعلاجي لباقي أفراد أسرهن ومحيطهن الاجتماعي، من خلال تصدّيهن للمشكلات الاجتماعية المنتشرة في مجتمعهن.

وجاءت إجابة 17 مفردة مبحوثة وبنسبة 11.50% منهن على نشاط المرشدة الدينية بدرجة متوسطة، أما 03 مفردات منهن وبنسبة 02.00% رأين أن هذا النشاط ضعيف من حيث مستوى تناوله لمواجهة للمشكلات الاجتماعية، مدعمة في ذلك بإجابة 07 منهن وبنسبة 04.73% أقررن بأن درجة النشاط ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 10 إجابات وبنسبة 06.73% رأين أن المرشدة الدينية للمسجد لا تقوم بتوعية المصليات أو ارشادهن لكيفية معالجة الأفراد المنحرفين في المجتمع، أو أنهن لا يستوعبن السبل والطرق المعروضة عليهن من المرشدة، أو أن هذه الآليات والميكانيزمات لا تتماشى والواقع المعاش.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن المرشدة الدينية تعمل على توعية وارشاد المصليات، وتؤكد لهن الدور الفعال الذي يمكن أن يقمن به في توعية وارشاد باقي أفراد المجتمع، حتى لا يقعوا في الانحرافات الفكرية والسلوكية، مع توضيح كيفية معالجة هذه المشكلات إن وقعت في محيطهن الاجتماعي، وإبرازها للآليات التي تجنبهن الوقوع في الانحراف، ومن خلالهن وقاية البناء الاجتماعي ككل، من مغبة الانزلاقات المهدمة لكيانه وبنيته، وحثهن على انماء دورهن وتفعيله في هذا السياق، باعتبارهن همزة وصل بين المسجد وما يقدم فيه، والمحيط الاجتماعي لهن.

كما تبيّن المرشدة الدينية للمصليات كيفية معالجة الحالات الانحرافية المنتشرة في المجتمع، بطرق تسهّل الخلاص منها، والعمل على تفاديها في المستقبل، والتصدي لها بما يعود بالرقي، والازدهار، والتقدم على الفرد، والمجتمع على السواء.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 4.35 وبانحراف معياري قيمته 1.07 فان تأكيد المرشدة الدينية للمصليات، أهمية دورهن في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع كان بدرجة قوية جدا من منظور المصليات.

3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 43: عرض وتحليل بيانات درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
10	15	33.33	15	33.33	13	28.89	2	04.45	00	00.00	3.95	0.90	**قوية**
11	10	22.22	19	42.22	15	33.33	1	02.23	00	00.00	3.84	0.79	**قوية**
12	9	20.00	20	44.45	14	31.10	2	04.45	00	00.00	3.80	0.81	**قوية**
13	14	31.10	15	33.33	12	26.67	4	08.90	00	00.00	3.86	0.96	**قوية**
14	16	35.57	14	31.10	10	22.22	5	11.11	00	00.00	3.91	1.01	**قوية**
15	7	15.55	7	15.55	17	37.80	11	24.40	3	06.70	3.08	1.14	**متوسطة**
16	8	17.78	8	17.78	12	26.67	10	22.22	7	15.55	3.00	1.33	**متوسطة**
17	00	00.00	4	08.90	12	26.67	12	26.67	17	37.80	2.06	1.00	**ضعيفة**
18	2	04.45	7	15.55	9	20.00	15	33.33	12	26.67	2.37	1.17	**ضعيفة**
19	00	00.00	5	11.11	10	22.22	15	33.33	15	33.33	2.11	1.00	**ضعيفة**
20	6	13.33	4	08.90	14	31.10	9	20.00	12	26.67	2.62	1.33	**متوسطة**
21	1	2.23	4	08.90	8	17.78	11	24.40	21	46.69	1.95	1.10	**ضعيفة**
22	7	15.55	16	35.55	15	33.33	3	06.67	4	08.90	3.42	1.11	**قوية**
المتوسط الحسابي لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.											**3.07**	/	**متوسطة**
الانحراف المعياري لمحور استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.											/	**0.65**	/

توضح نتائج الجدول رقم 42 إجابات الأئمة المبحوثين حول درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في بنود بلغ عددها ثلاثة عشر(13) بندا والتي كانت كما يلي:

- البند رقم 10 والمتعلق بحديث إمام المسجد للمصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي لتجنيبهم الوقوع فيه: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر15 منهم وبنسبة 33.33% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنهم يسهرون على إظهار وشرح المظاهر الانحرافية في المحيط الاجتماعي للمصلين وفق المنظور الشرعي، و15 منهم أي بنسبة 33.33% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة 66.66% من أئمة المساجد في نشاطهم

(خطب، دروس، حلقات ذكر،...) يحدثون المصلين عن الانحرافات ومظاهرها وفق المنظور الشرعي لتجنيبهم الوقوع فيها هم وأهليهم.

أما 13 إجابة لمفردات الائمة المبحوثين وهو ما نسبته 28.89% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله وفق المنظور الشرعي، وجاءت إجابة مفردتين من الائمة وبنسبة 04.45% بأن درجة النشاط ضعيفة، حيث عبّرا على أنهما لا يتناولان في الغالب مع المصلين الانحراف من المنظور الشرعي.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطاته المختلفة من خطب ودروس وجلسات فردية أو جماعية يحدّث المصلين عن الانحراف من المنظور الشرعي كإبراز العقوبة الإلاهية للانحراف (الاعتداء على الأصول أو تعنيفهم، السرقة، تخريب الممتلكات العامة، أكل مال اليتيم، الربا، الرشوة، إيذاء الجار، قطع الطريق، الأفعال والممارسات المخلة بالحياء، الكلام الفاحش،...) ليجنبهم الوقوع في مثل هذه الانحرافات ومن ورائهم أسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.90 والذي يدل على أن هناك تشتتا ضعيفا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 66.66% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.95 والذي مفاده أن نشاط حديث إمام المسجد المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي لتجنيبهم الوقوع فيه كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

- البند رقم 11 والمتعلق بتفضيل إمام المسجد تعريف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية كي لا يقعوا فيه: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر 10 منهم وبنسبة 22.22% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنهم يفضلون تعريف وشرح الانحراف للمصلين وفق الضوابط الاجتماعية، و19 منهم وبنسبة 42.22% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 29 إجابة وبنسبة 64.44%، من أئمة المساجد يفضّلون في نشاطهم (خطب، دروس،

المطويات، المنشورات،...) تعريف المصلين بالانحرافات ومظاهرها وفق الضوابط المجتمعية لتجنيبهم الوقوع فيها وأهليهم وأفراد مجتمعهم.

أما 15 من الائمة المبحوثين وهو ما نسبته 33.33% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله وفق المنظور الاجتماعي، وجاءت إجابة إمام واحد من المبحوثين وبنسبة 02.23% بأن درجة النشاط ضعيفة، حيث عبّر على أنه لا يناول في الغالب مع المصلين الانحراف وفق الضوابط الاجتماعية.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطاته المختلفة من خطب ودروس وجلسات فردية أو جماعية ومطويات ومنشورات، يعرّف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية، كإبراز مغبة (تطاول الصغير على الكبير، اللباس الفاضح، الأكل في الشوارع، ....) ليجنبهم الوقوع فيما يخالف العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، ومحاولة الحفاظ على الكيان الأصلي والأصيل له، وعلى البناء الاجتماعي ككل.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.79 والذي يدل على أن هناك تشتتا ضعيفا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 64.44% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.84 والذي يدل على أن نشاط تفضيل إمام المسجد تعريف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية كي لا يقعوا فيه كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

- البند رقم 12 والمتعلق بتعمد إمام المسجد ابرازه للمصلين الأضرار الصحية للانحراف كي يحذروا منه: جاءت إجابات الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر 09 منهم وبنسبة 20.00% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يتعمدون في نشاطهم إبراز الخطورة الصحية للانحراف على للمصلين، و 20 منهم وبنسبة 44.45% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 29 إجابة وبنسبة 64.45%، من أئمة المساجد يبرزون في نشاطهم (خطب، دروس، المطويات،

المنشورات،...) للمصلين الأضرار الصحية للانحراف (الزنا، شرب الكحول، تناول المنشطات، المخدرات، الأقراص المهلوسة، ...) لتجنيبهم الوقوع فيه ومن خلالهم أفراد مجتمعهم.

أما 14 من أئمة الدراسة وهو ما نسبته 31.10% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله وفق المنظور الصحي، وجاءت إجابة مفردتين من الأئمة المبحوثين وبنسبة 04.45% بأن درجة النشاط ضعيفة، حيث عبّرا على أنهما لا يتعمدان إبراز الأضرار الصحية للانحراف في أغلب أنشطتهما للمصلين.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد يتعمد في نشاطاته المختلفة من خطب ودروس وجلسات فردية أو جماعية ومطويات ومنشورات ولوائح حائطية، إبرازه للمصلين الأضرار الصحية، النفسية منها أو الجسدية للانحرافات الفردية أو الجماعية عليهم كـ (الزنا، شرب الكحول، تناول المنشطات، المخدرات، الأقراص المهلوسة، ...)، ليجنبهم الوقوع فيما يضرهم ويودي بحياتهم أو يؤثر على سمعتهم أو نشاطاتهم وهو ما يرجع بالضرر على كافة أفراد المجتمع، ومن ثم البناء الاجتماعي ككل.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.81 والذي يدل على أن هناك تشتتا ضعيفا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 64.45% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.80 والذي يدل أن نشاط تعمّد إمام المسجد ابرازه للمصلين الأضرار الصحية للانحراف كي يحذروا منه ولا يقعوا فيه كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

- البند رقم 13 والمتعلق بإبراز إمام المسجد للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع:

جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر14 منهم وبنسبة 31.10% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنهم يبرزون للمصلين درجة انتشار الانحراف في المجتمع، و15 منهم وبنسبة 33.33% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 29 إجابة

وبنسبة 64.43%، من أئمة المساجد في نشاطهم (خطب، دروس، المطويات، المنشورات،...) يبرزون للمصلين درجة انتشار الانحراف ومظاهره كـ (التسول، السب والشتم، الكلام البذيء، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح،...) بين الأفراد وفي المحيط الاجتماعي ككل.

أما 12 من أئمة الدراسة وهو ما نسبته 26.67% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله، وجاءت إجابة 04 أئمة وبنسبة 08.90% بأن درجة النشاط ضعيفة، حيث عبّروا على أنهم لا يبرزون في الغالب للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه على اختلاف نوعه، كالخطب والدروس والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمنشورات ...، يبرز للمصلين الظواهر الانحرافية كـ (الاعتداء على الأصول، الخيانة الزوجية، زيادة نسب التسرب المدرسي، تناول المخدرات والمهلوسات، التسول، السب والشتم، الكلام البذيء، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح،...) ودرجة انتشارها بين الأسر وفي المحيط الاجتماعي للأفراد.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.96 والذي يدل على أن هناك تشتتا ضعيفا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 64.43% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.86 والذي يدل أن نشاط إبراز إمام المسجد للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

- البند رقم 14 والمتعلق بشرح إمام المسجد للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف على الفرد والمجتمع:

جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر16 منهم وبنسبة 35.57% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يشرحون للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف عليهم وعلى مجتمعهم، و14 منهم وبنسبة 31.10% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة 66.67.% من أئمة المساجد في نشاطهم (خطب، دروس، المطويات، المنشورات،...) يشرحون

للمصلين خطورة ظواهر الانحرافات الفردية والجماعية كـ (التسول، السرقة، السب والشتم، الكلام البذيء، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح،...) على الأفراد وفي المحيط الاجتماعي ككل.

أما 10 من أئمة الدراسة وبنسبة 22.22% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله، وجاءت إجابة 05 أئمة من مجتمع الدراسة وبنسبة 11.11% بأن درجة النشاط ضعيفة، حيث عبّروا على أنهم لا يشرحون في الغالب للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف عليهم كأفراد وعلى مجتمعهم.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه على اختلاف نوعه، كالخطب والدروس والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمنشورات ...، يشرح للمصلين خطورة الظواهر الانحرافية كـ (الاعتداء على الأصول، السرقة، الخيانة الزوجية، زيادة نسب التسرب المدرسي، تناول المخدرات والمهلوسات، التسول، السب والشتم، الكلام البذيء، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح، التبذير، الاسراف في الأفراح، غلاء المهور...)، وإظهار الخطورة الناتجة عليها أو ما يترتب منها من عواقب، في محاولة منه تجنيبهم الوقوع فيها أو التقليل من انتشار هذه الظواهر، التي من شأنها هدم الفرد ونخر كيان المجتمع وتدمير كافة البنى والنظم الاجتماعية.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.01 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 66.67% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.91 أن نشاط شرح إمام المسجد للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف على الفرد والمجتمع كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

- البند رقم 15 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بنتائج الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين بمخاطر الانحراف على الفرد والمجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبر 07 منهم وبنسبة 15.55% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يوظفون الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين، بمخاطر الانحراف عليهم، و07 منهم وبنسبة 15.55% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 14 إجابة وبنسبة 31.10%، من أئمة المساجد

يستعينون في نشاطهم (خطب، دروس، المطويات، المنشورات، جلسات فردية أو جماعية،...) بالدراسات العلمية المختصة بتوعية المصلين بالمخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية... للانحراف عليهم وعلى مجتمعهم.

أما 17 من أئمة الدراسة وهو ما نسبته 37.80% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توظيفه أو الاستعانة به، وأقرّت 11 مفردة من الأئمة وبنسبة 24.40% بضعف درجة النشاط و03 منهم وبنسبة 06.70% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 14 إجابة وبنسبة 31.10%، من أئمة المساجد لا يستعينون في الغالب في نشاطهم بالدراسات العلمية ولا يوظفونها في أنشطتهم لتوعية المصلين بأضرار ومخاطر الانحراف عليهم.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه سواء كان خطبا أو دروسا أو جلسات فردية أو جماعية أو مطويات أو منشورات،... يستعين أحيانا بالدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في توعية المصلين بالمخاطر والأضرار الصحية والاجتماعية والنفسية (انتقال الأمراض المميتة، التفكك الأسري، الوسواس أو انفصام الشخصية) للانحراف كـ (الخيانة الزوجية، زنا المحارم، زيادة نسب التسرب المدرسي، التسول، اللباس الفاضح، ادمان شرب الخمر، تناول المخدرات والمهلوسات، ...)، كما يوظفها أحيانا في إظهار الأضرار والأخطار الناتجة من هذه الانحرافات على الفرد وعلى البناء الاجتماعي، في محاولة منه تجنيبهم الوقوع فيها أو التقليل منها.

ويمكن أن يؤكّد هذا التحليل نتائج الجدول رقم 36 المتعلق بالمستوى التعليمي للأئمة المبحوثين، الذي جاء فيه أن حوالي ثلثيهم مستواهم التعليمي منخفض (لا يتعدى المستوى الثانوي) مقارنة بدورهم ومكانتهم الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يعيق الإمام في توظيف واستغلال الأبحاث العلمية المتخصصة أو العلمية في نشاطاته التوعوية، الارشادية والتوجيهية للمصلين.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.14 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة بقيم متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا

البند المقدر بـ 3.08 والذي يدل أن نشاط استعانة إمام المسجد بنتائج الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين بمخاطر الانحراف على الفرد والمجتمع بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 16 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بزملائه الأئمة في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف في المجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبر 08 منهم أي بنسبة 17.78% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يستعينون بزملائهم الأئمة في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف، وتوعيتهم بمخاطره، و08 منهم وبنسبة 17.78% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 16 إجابة وبنسبة 35.56%، من أئمة المساجد في نشاطهم (خطب، دروس، المطويات، المنشورات، جلسات فردية أو جماعية،...)، يستعينون بزملائهم الأئمة في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف، لتوعيتهم بمخاطره عليهم وعلى مجتمعهم.

أما 12 من مفردات الدراسة من الائمة وهو ما نسبته 26.67% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توظيفه، وأقرّت 10 مفردات من الأئمة وبنسبة 22.22% بضعف درجة النشاط و07 منهم وبنسبة 15.55% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 17 إجابة وبنسبة 37.77%، من أئمة المساجد لا يستعينون في الغالب في نشاطهم بزملائهم الأئمة لتنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف، لتوعيتهم بمخاطره عليهم.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه سواء كان خطبا أو دروسا أو جلسات فردية أو جماعية أو مطويات أو منشورات...، يستعين أحيانا بزملائه الأئمة من أجل تنويع الخطاب في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف، وذلك لتوعيتهم بمخاطره عليهم وعلى مجتمعهم.

كما يوظف إمام المسجد مع زملائه خطابهم في إظهار الأضرار والأخطار الناتجة من هذه الانحرافات على الفرد وعلى البناء الاجتماعي، في محاولة منهم تجنيبهم الوقوع فيها أو التقليل منها

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.33 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة بقيم ونسب متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط

الحسابي لهذا البند المقدر بـ 3.00 والذي يدل أن نشاط استعانة إمام المسجد بزملائه الأئمة في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- البند رقم 17 والمتعلق باستضافة إمام المسجد لخبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر04 منهم أن هذا النشاط درجته قوية، وأنهم يستضيفون الخبراء أهل الاختصاص عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع، وهو ما نسبته 08.90%، من أئمة المساجد في نشاطهم (دروس، جلسات فردية أو جماعية، ندوات، ...) يستضيفون خبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف.

أما 12 من الائمة مفردات الدراسة ما نسبته 26.67% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توظيفه، وأقرّت 12 مفردة وبنسبة 26.67% من الأئمة المبحوثين بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 17 منهم وبنسبة 37.80% بدرجة ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 29 إجابة وبنسبة 64.47% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يستضيفون في الغالب الخبراء وأهل الاختصاص عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه سواء كان دروسا أو جلسات فردية أو جماعية أو ندوات،... لا يستضيف خبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء في الغالب، لتنشيط ندوات للمصلين لتعريفهم بجميع أنواع الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة في مجتمعهم، أو للخوض في التفاصيل الدقيقة والجزئيات المكونة لكل انحراف وفق تخصص كل خبير أو مختص، من أجل إظهار الأخطار الناتجة عن هذه الانحرافات، وانعكاساتها على الفرد وعلى البناء الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.00 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول البدائل المطروحة وتمركز 64.47% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.06 والذي يدل أن نشاط استضافة إمام المسجد

لخبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء عند تناول مواضيع متعلقة بالانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 18 والمتعلق بسعي إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة مجتمع الدراسة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامان منهما وبنسبة 04.45% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهما يسعيان مع الخبراء والمختصين إلى تبصير المصلين حول الانحراف، وتوعيتهم بمخاطره، وعبّر07 منهم وبنسبة 15.55% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 09 إجابات وبنسبة 20.00%، من أئمة المساجد في نشاطهم (دروس، جلسات فردية أو جماعية، ندوات، ...) يسعون مع الخبراء والمختصين (الاجتماعيين، النفسانيين، الأطباء، رجال الأمن، الجمعيات،....)، لتبصير المصلين بآليات تجنيبهم الانحراف.

أما 09 من الائمة مفردات الدراسة وهو ما نسبته 20.00% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توظيفه، وأقرّت 15 مفردة من الأئمة وبنسبة 33.33% بضعف درجة النشاط ودعّم ذلك بإجابة 12 منهم وبنسبة 26.67% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 27 إجابة وبنسبة 60.00%، من مجتمع الدراسة في نشاطهم لا يسعون في الغالب مع الخبراء والمختصين لإبراز سبل مواجهة الانحراف.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه من دروس، جلسات فردية أو جماعية، مطويات، منشورات، ندوات، ...، سواء كان دروسا أو جلسات فردية أو جماعية، مطويات، منشورات، ندوات،...، لا يسعى في الغالب مع الخبراء والمختصين من اجتماعيين، نفسانيين، أطباء، رجال أمن، جمعيات، منظمات، مؤسسات رعاية وتربية، ....، إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف، أو إبراز المخاطر المترتبة عنه، وانعكاساتها على الفرد وعلى المجتمع في حالة الوقوع فيه.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.17 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول البدائل المطروحة وتمركز 60.00% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.37 والذي يدل أن نشاط سعي إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 19 والمتعلق بتواصل إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 05 منهم أن هذا النشاط درجته قوية، وأنهم يتواصلون مع الخبراء وأهل الاختصاص عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع من أجل ايجاد آليات لمعالجتها، وهو ما نسبته 11.11% من أئمة المساجد في نشاطهم يستضيفون خبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء ورجال قانون ... لمعالجة الانحراف المتفشي بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي.

أما 10 من الائمة مفردات الدراسة ما نسبته 22.22% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث حدوثه، وأقرّت 15 مفردة من الأئمة وبنسبة 33.33% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 15 منهم وبنسبة 33.33% تقرّ بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة 66.66%، من أئمة المساجد في نشاطهم لا يتواصلون في الغالب مع الخبراء وأهل الاختصاص، لصد أو التقليل من الانحراف بين المصلين وفي المجتمع بإيجاد آليات مناسبة لذلك.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه المتمثل في إيجاد آليات فعالة تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي، لا يتواصل مع الخبراء والمختصين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء ورجال القانون والأمن... وفق تخصص كل خبير أو مختص، ولا يتعاون معهم من أجل إظهار الأخطار الناتجة عن الانحرافات الفكرية أو السلوكية، وانعكاساتها على الفرد وعلى البناء الاجتماعي.

وهذا ما يمكن أن تؤكده نتائج الجدول رقم 36 المتعلق بالمستوى التعليمي للأئمة، والذي جاء فيه أن نسبة 64.50% منهم مستواهم التعليمي بين متوسط وثانوي، وهو ما يجعل هذه الفئة من الأئمة غير مؤهلة إلى استضافة أو مسايرة خبراء ذووا مستويات عالية وتخصصات دقيقة، والبحث معهم عن آليات تجنب أو تعالج الانحراف أو تقلل منه.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.00 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول البدائل المطروحة وتمركز 66.66% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.11 والذي يدل أن نشاط تواصل إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 20 والمتعلق باستعانة الإمام بالمرشدة الدينية للمسجد في وعظ وتوجيه بعض النساء المنحرفات في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبر06 منهم وبنسبة 13.33% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يستعينون بالمرشدات الدينيات في وعظ بعض المصليات المنحرفات، و04 منهم وبنسبة 08.90% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 10 إجابات وبنسبة 22.23%، من أئمة المساجد في نشاطهم (دروس، جلسات فردية أو جماعية، ندوات،...) يعتمدون على المرشدات الدينيات للمسجد في وعظ ونصح المصليات المنحرفات في المحيط الاجتماعي.

أما 14 من الائمة مفردات الدراسة وهو ما نسبته 31.10% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توفره، وأقرّت 09 مفردات وبنسبة 20.00% من الأئمة بضعف درجة النشاط، ودعم ذلك بإجابة 12 منهم وبنسبة 26.67% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 21 إجابة وبنسبة 46.67%، من أئمة المساجد مجتمع الدراسة في نشاطهم لا يستعينون في الغالب بالمرشدات الدينيات في وعظ بعض المصليات المنحرفات في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه من دروس، جلسات فردية أو جماعية، مطويات، منشورات، ندوات، ... يستعين أحيانا بالمرشدة الدينية للمسجد في وعظ بعض المصليات المنحرفات وتوعيتهن وتبصيرهن بالمخاطر المترتبة عن كل شكل أو نوع للانحراف، وتوجيههن وإرشادهن إلى سبل الاقلاع عنه وعدم الوقوع فيه مستقبلا، وتحذيرهن من مغبته، من خلال إبراز انعكاساته عليهن وعلى المجتمع، ومن ثم على البنى الاجتماعية الأخرى.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.33 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول البدائل المطروحة بقيم متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.62 والذي يدل أن نشاط استعانة الإمام بالمرشدة الدينية للمسجد، في وعظ وتوجيه بعض النساء المنحرفات في المجتمع جاء بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- البند رقم 21 والمتعلق بعرض إمام المسجد للمصلين المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية بالتقنيات الحديثة (Datachow): جاءت إجابات المبحوثين من أئمة الدراسة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمام واحد وبنسبة 02.23% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنه يستعمل ويستعين بالتقنيات الحديثة لعرض المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية للمصلين، وأجاب 04 منهم وبنسبة 08.90% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 05 إجابة وبنسبة 11.13%، من أئمة المساجد في نشاطهم (دروس، مطويات، منشورات،...) يعرضون للمصلين بعض المظاهر الانحرافية المتفشية في المجتمع مستعينين في ذلك بالتقنيات الحديثة.

أما 08 من الائمة مفردات الدراسة ما نسبته 17.78% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 11 مفردة وبنسبة 24.40% من الأئمة بضعف درجة النشاط ودعّم ذلك بإجابة 21 منهم وبنسبة 46.69% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 32 إجابة وبنسبة 71.09%، من أئمة المساجد مجتمع الدراسة في نشاطهم لا يوظفون في الغالب التقنيات الحديثة في عرضهم المظاهر الانحرافية للمصلين.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه على اختلاف نوعه، كالدروس والجلسات الفردية أو الجماعية والمطويات والمنشورات، والندوات العلمية ...، لا يستعين في الغالب، في شرحه وابرازه للمصلين الظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها كـ (الاعتداء على الأصول، عنف الأزواج، مظاهر التشرد، تناول المخدرات والمهلوسات، التسول، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح،...) بالأدوات الالكترونية والتقنيات الحديثة(Datachow) لإظهار وإبراز أمثلة حية من الواقع المعاش في المجتمع والمحيط الاجتماعي.

وهذا ما يمكن أن تؤكده نتائج الجدول رقم 36 المتعلق بالمستوى التعليمي لمجتمع الدراسة من الأئمة والذي جاء فيه أن نسبة 64.50% منهم مستواهم التعليمي بين متوسط وثانوي، وهو ما يجعل هذه الفئة من الأئمة غير مؤهلة أو غير قادرة على استعمال التقنيات الحديثة في عملها، أو أنها غير قادرة على مسايرة التقدم والتطور التكنولوجي الهائل والسريع في شتى ميادين ومجالات الحياة.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.10 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 71.09% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 1.95 والذي يدل أن نشاط عرض إمام المسجد للمصلين المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية بالتقنيات الحديثة (Datachow) كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 22 والمتعلق بحثّ إمام المسجد المصلين على تفعيل دورهم الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي: جاءت إجابات المبحوثين من أئمة الدراسة على هذا البند بدرجة قوية، حيث عبر07 منهم وبنسبة 15.55% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنهم يحثّون المصلين إلى تفعيل أدوارهم الإرشادية لمواجهة الانحراف في المجتمع، و16 منهم وبنسبة 35.55% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 23 إجابة وبنسبة 51.10% من أئمة المساجد في نشاطهم (خطب، دروس،

المطويات، المنشورات،...) يحثّون المصلين إلى تفعيل أدوارهم الإرشادية في توعية ونصح وتوجيه أفراد المجتمع لتجنب ومنع انتشار ومعالجة الظواهر الانحرافية بين الأفراد وفي المحيط الاجتماعي ككل.

أما 15 من الائمة وهو ما نسبته 33.33% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث تناوله، وأقرّت 03 مفردات وبنسبة 06.67% من الأئمة المبحوثين بضعف درجة النشاط و04 مفردات منهم وبنسبة 08.90% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 07 إجابات وبنسبة 15.57% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يحثّون المصلين في الغالب إلى تفعيل أدوارهم الإرشادية لمواجهة الانحراف في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد في نشاطه على اختلاف نوعه، من خطب ودروس وجلسات فردية أو جماعية ومطويات ومنشورات وندوات ...، يحثّ المصلين إلى نقل رسائل المسجد إلى باقي أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي، من أجل تفعيل أدوارهم الإرشادية والتوعية والعلاجية في المجتمع، ولتجنيب ومنع انتشار ومعالجة الظواهر الانحرافية بين الأفراد وفي المحيط الاجتماعي ككل، وتنمية للقدرات الفردية لهم، كخلق آليات مواجهة ومعالجة، لجملة الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تدفع بالفرد إلى نهج سبل غير سوية لتلبية حاجاته وتحقيق رغباته بطرق أقل ما يمكن أن يقال عليها أنها غير مشروعة أو منحرفة عن السياق المجتمعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.11 والذي يدل على أن هناك تشتتا ضعيفا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 51.10% منها في درجتي قوية جدا وقوية، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 3.42 والذي يدل أن نشاط حث إمام المسجد للمصلين، على تفعيل دورهم الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم كان بدرجة قوية من منظور الأئمة.

4- عرض وتحليل بيانات التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 44: عرض وتحليل بيانات درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
23	07	15.55	06	13.33	11	24.44	10	22.22	11	24.44	2.73	1.38	متوسطة
24	04	08.88	05	11.12	13	28.90	11	24.44	12	26.66	2.51	1.25	ضعيفة
25	04	08.88	04	08.88	13	28.90	10	22.22	14	31.12	2.42	1.27	ضعيفة
26	02	04.44	06	13.34	12	26.66	13	28.90	12	26.66	2.40	1.15	ضعيفة
27	01	02.22	06	13.34	10	22.22	18	40.00	10	22.22	2.33	1.04	ضعيفة
28	01	02.22	08	17.78	12	26.66	14	31.12	10	22.22	2.46	1.09	ضعيفة
29	00	00.00	07	15.55	07	15.55	18	40.00	13	28.90	2.17	1.02	ضعيفة
30	02	04.44	02	04.44	16	35.56	14	31.12	11	24.44	2.33	1.04	ضعيفة
المتوسط الحسابي لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.											**2.42**	/	**ضعيفة**
الانحراف المعياري لمحور إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.											/	0.85	/

توضح نتائج الجدول رقم 43 إجابات الأئمة المبحوثين حول درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في بنود بلغ عددها ثمانية (08) بنود والتي كانت كما يلي:

- **البند رقم 23 والمتعلق بقيام الإمام بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبر07 منهم وبنسبة 15.55% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يقومون بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع، وعبّر06 منهم ما نسبته 13.33% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 13 إجابة وبنسبة 28.88%، من أئمة المساجد

في نشاطهم المتمثل في قيامهم بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر الانحراف.

وجاءت إجابة 11 من الأئمة المبحوثين وهو ما نسبته 24.44% أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 10 مفردات وبنسبة 22.22%من الأئمة بضعف درجة النشاط، مدعّمة بإجابة 11 منهم وبنسبة 24.44% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 21 إجابة وبنسبة 46.66% من أئمة المساجد لا يقومون إلا نادرا بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر الانحراف.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد يقوم أحيانا بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لأفراد المجتمع كـ (الخيانة الزوجية، زنا المحارم، التسول، اللباس الفاضح، ادمان شرب الخمر، تناول المخدرات والمهلوسات، ...)، وذلك لتوعيتهم بمخاطره عليهم وعلى مجتمعهم، من خلال شرح وإظهار الأضرار والأخطار الناتجة عن هذه الانحرافات إن وجدت على الأفراد وعلى البناء الاجتماعي، في محاولة منه تجنيبهم الوقوع فيها أو التقليل منها.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.38 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة بقيم ونسب متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.73 والذي يدل أن نشاط قيام الإمام بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 24 والمتعلق باستعانة الإمام في خرجاته الميدانية للأحياء السكنية بإطارات ونخب المسجد:** جاءت إجابات المبحوثين من أئمة الدراسة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 04 منهم وبنسبة 08.88% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يستعينون في خرجاتهم الميدانية للأحياء السكنية المحيطة بإطارات ونخب المسجد، لشرح وإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع، وعبر 05 منهم وبنسبة 11.12% بأن درجته قوية، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 09 إجابات وبنسبة

20.00% من أئمة المساجد في نشاطهم هذا، يستعينون بإطارات ونخب المسجد، في خرجاتهم الميدانية للأحياء السكنية المحيطة به، لشرح وإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع.

أما 13 إجابة لأئمة الدراسة وهو ما نسبته 28.90% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 11 مفردة منهم وبنسبة 24.44%بضعف درجة النشاط، ودعّم ذلك بإجابة 12 منهم وبنسبة 26.66% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 23 إجابة وبنسبة 51.10% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يستعينون في الغالب في خرجاتهم الميدانية للأحياء السكنية المحيطة بإطارات ونخب المسجد، لشرح وإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام في نشاطه المتمثل في استعانته بإطارات ونخب المسجد أثناء الخرجات الميدانية التي ينظمها للأحياء المحيطة بالمسجد، لشرح الظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها، وإبراز مخاطرها على الفرد وعلى المجتمع كـ (الاعتداء على الأصول، عنف الأزواج، مظاهر التشرد، تناول المخدرات والمهلوسات، التسول، رمي الأوساخ في الطرقات، اللباس الفاضح،...)، لا يُشرك ولا يستعين بهذه الإطارات في الغالب عند القيام بهذه الخرجات.

وهذا ما يمكن أن يرجع إلى ضعف المستوى التعليمي للأئمة المبحوثين حسب نتائج الجدول رقم 36 والذي جاء فيه أن نسبة 64.50% منهم مستواهم التعليمي بين متوسط وثانوي، وهو ما يجعل هذه الفئة من الأئمة غير مؤهلة أو غير قادرة على الاعتماد على هذه الخرجات أو الزيارات الميدانية للمحيط الاجتماعي في عملها.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.25 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 51.10% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.51 والذي يدل أن نشاط استعانة الإمام في خرجاته الميدانية للأحياء السكنية بإطارات ونخب المسجد كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 25 والمتعلق بإشراك الإمام في زياراته الميدانية للأحياء السكنية منظمات المجتمع المدني لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 04 منهم وبنسبة 08.88% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يشركون منظمات المجتمع المدني في زياراتهم الميدانية للأحياء السكنية المحيطة بالمسجد، وأقرّ04 منهم وبنسبة 08.88% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 08 إجابات وبنسبة 17.76% من أئمة المساجد في نشاطهم المتمثل في زياراتهم الميدانية للأحياء السكنية لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف يشركون منظمات المجتمع المدني.

وجاءت إجابة 13 مفردة من أئمة الدراسة وهو ما نسبته 28.90% على أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 10 مفردات منهم وبنسبة 22.22% بضعف درجة النشاط، ودعّم ذلك بإقرار 14 مفردة أخرى منهم وبنسبة 31.12% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 24 إجابة وبنسبة 53.34%، من أئمة المساجد في نشاطهم لا يشركون في الغالب منظمات المجتمع المدني في زياراتهم التحسيسية الميدانية للأحياء السكنية المحيطة بالمسجد.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يشرك في الغالب منظمات المجتمع المدني في زياراته وخرجاته الميدانية للأحياء السكنية المحيطة بالمسجد، لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم، وشرحه للظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها، وابرازه لمخاطرها على الفرد وعلى المجتمع ككل.

وهذا ما يمكن أن يرجع إلى ضعف المستوى التعليمي لفئة الدراسة من الأئمة حسب نتائج الجدول رقم 36 والذي جاء فيه أن نسبة 64.50% منهم مستواهم التعليمي بين متوسط وثانوي، وهو ما يجعل هذه الفئة من الأئمة غير مؤهلة أو غير قادرة على الاعتماد على هذه الخرجات أو الزيارات الميدانية للمحيط الاجتماعي في عملها التشاركي التوعوي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.27 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 53.34% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.42 والذي يدل أن نشاط إشراك الإمام في زياراته الميدانية للأحياء السكنية منظمات المجتمع المدني لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 26 والمتعلق بتنشيط الإمام مع منظمات المجتمع المدني ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنب الوقوع في الانحراف:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامين فقط وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهما ويستعينان بمنظمات المجتمع المدني في تأطير ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنبهم الوقوع في الانحراف، وعبّر 06 منهم وبنسبة 13.33% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 08 إجابات وبنسبة 17.78% من أئمة المساجد في نشاطهم المتمثل في تأطير ندوات وملتقيات ودورات توعوية لأفراد المجتمع خارج حدود المساجد يستعينون بمنظمات المجتمع المدني، لتبصيرهم بآليات تمكنهم من تجنب الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية.

وجاءت إجابة 12 مفردة من أئمة الدراسة ما نسبته 26.66% على أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة منهم وبنسبة 28.90% بضعف درجة النشاط و12 منهم وبنسبة 26.66% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 25 إجابة وبنسبة 55.56%، من أئمة المساجد المبحوثين في نشاطهم، لا يستعينون في الغالب بمنظمات المجتمع المدني في خرجاتهم الميدانية للمحيط الاجتماعي للمساجد لتبصير أفراد المجتمع بميكانيزمات تجنبهم وتحميهم من الوقوع في الانحراف.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا ينشّط في الغالب مع منظمات المجتمع المدني، ندوات ودورات وجلسات تحسيسية وتوعوية في الأحياء السكنية المحيطة بالمسجد وخارج حدوده لأفراد

المجتمع، من أجل توعيتهم وتحسيسهم بمخاطر كل أنواع الانحرافات الفردية والجماعية، الفكرية منها والسلوكية كـ (التطرف، التشدد، الغلو، التسكع، التسول، تعاطي المخدرات، المهلوسات، بيع الممنوعات...)، ومن ثم تبصيرهم بآليات وإحاطتهم بميكانيزمات تحميهم وتجنبهم الوقوع في مثل هذه الانحرافات كأفراد أو كجماعات، وتقي البناء الاجتماعي ككل من أي خلل.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.15 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 55.56% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.40 والذي يدل أن نشاط تنشيط الإمام مع منظمات المجتمع المدني ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنب الوقوع في الانحراف كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 27 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع: جاءت إجابات الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمام واحد وبنسبة 02.22% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنه يستعين بمنظمات المجتمع المدني في ذلك، وعبّر 06 منهم وبنسبة 13.34% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 07 إجابة وبنسبة 15.56%، من أئمة المساجد يستعينون بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات إرشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع.

أما 10 من الائمة مفردات الدراسة وهو ما نسبته 22.22% فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 18 مفردة منهم وبنسبة 40.00% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 10 منهم وبنسبة 22.22% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 28 إجابة وبنسبة 62.22% من أئمة المساجد المبحوثين، لا يستعينون في الغالب بمنظمات المجتمع المدني في نشاطهم، المتمثل في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يستعين في الغالب بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات إرشادية وعلاجية للأفراد الذين ثبت أنهم منحرفون، أو لديهم أفكارا متشددة تميل أو تقترب من الغلو والتطرف، أو أنهم يمارسون سلوكيات أو أفعالا لا تتماشى ومرجعية مجتمعهم، ولا تتوافق والقيم والأعراف السائدة فيه، والهدف من هذه الجلسات العلاجية علاج الأفراد المنحرفين، وتوعية وحماية بقية مكونات المجتمع من الوقوع في المطبّات والانحرافات التي من شأنها نخر أو تحطيم الكيان الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.04 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 62.22% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.33 والذي يدل أن نشاط استعانة إمام المسجد بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

-البند رقم 28 والمتعلق بتنسيق إمام المسجد مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة مجتمع الدراسة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمام واحد وبنسبة 02.22% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنه ينسّق مع منظمات المجتمع المدني في ذلك، وعبّر 08 منهم وبنسبة 17.78%بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 09 إجابات وبنسبة 20.00% من أئمة المساجد ينسقون مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم.

أما إجابات 12 مفردة من الائمة المبحوثين وهو مل نسبته 26.66% فإنها بينت أنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 14 مفردة وبنسبة 31.12%من الأئمة بضعف درجة النشاط، مدعومة بإقرار 10 مفردات منهم وبنسبة 22.22% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع

إجابات الدرجتين نحصل على 24 إجابة وبنسبة 53.34% من أئمة المساجد لا ينسّقون في الغالب مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا ينسق في كثير من الأحيان مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم مسابقات فكرية ودينية للأفراد داخل المسجد وخارجه، كما أنه لا يستعين بهم في تكريم المتفوقين منهم، والهدف من هذا النشاط هو زيادة تثقيف الأفراد وملأ أوقات فراغهم، وتنمية قدراتهم الفكرية في شتى المجالات، خاصة الدينية منها، هذه الأخيرة التي تعمل على زيادة وعيهم بأخطار وانعكاسات الأفكار والسلوكيات المنحرفة عليهم وعلى مجتمعهم.

ويمكن أن يرجع ضعف تنسيق أئمة المساجد في مع منظمات المجتمع المدني في إحياء وتنظيم مسابقات فكرية إلى ضعف مستواهم التعليمي حسب الجدول رقم 36 الذي يوضح المستوى التعليمي لأئمة الدراسة، والمحصور في مجمله بين مستويي المتوسط والثانوي، وهو ما يكون في الغالب عائقا أمامهم لتنسيق فعّال وتنظيم ناجح لمسابقات فكرية ودينية للأفراد داخل المسجد وخارجه بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.09 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 53.34% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.46 والذي يدل أن نشاط تنسيق إمام المسجد مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 29 والمتعلق بعمل الإمام مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبّر 07 منهم وبنسبة 15.55% بأن درجة هذا النشاط قوية، وأنهم يعملون

مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد.

وأقرّ 07 من الائمة مفردات الدراسة وبنسبة 15.55% أنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وجاءت إجابات 18 مفردة من الأئمة وبنسبة 40.00% مقرّةً بضعف درجة النشاط، مدعمة بإجابة 13 منهم وبنسبة 28.90% تقرّ بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 31 إجابة وبنسبة 68.90% من المبحوثين في نشاطهم لا يعملون في الغالب مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يعمل مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد، والهدف من هذا النشاط هو تثقيف الأفراد وتوصيل رسالة المسجد لهم حتى وإن لم يكونوا من رواده، وزيادة قدراتهم الفكرية واطلاعهم الديني على الموضوعات التي تمس حياتهم اليومية، من أجل زيادة وعيهم المجتمعي وإكسابهم ميكانيزمات دفاعية وقائية للتعامل مع الأخطار والمشكلات الاجتماعية إن وقعت في المجتمع.

ويمكن أن يرجع عدم عمل أئمة المساجد مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد، إلى غياب هذه المنظمات أو ضعف نشاطها على مستوى المساجد أو تخصصها في مجالات أخرى في هذه الرقعة الجغرافية، كالبيئة والمحيط والثقافة والفن والصحة والتاريخ ...إلخ.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.02 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 68.90% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.17 والذي يدل أن نشاط عمل إمام المسجد مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 30 والمتعلق بمساهمة منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامين فقط وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأن منظمات المجتمع المدني تساهم في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، وأقرّ اثنين آخرين منهم وبنسبة 04.44% بأن درجة النشاط قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 04 إجابات وبنسبة 08.88% من أئمة المساجد رأوا أن منظمات المجتمع المدني تساهم في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.

وجاءت 16 إجابة من الائمة المبحوثين وهو ما نسبته 35.56% تقرّ أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 14 مفردة من الأئمة وبنسبة 31.12% بضعف درجة النشاط ودعّم ذلك بإجابة 11 منهم وبنسبة 24.44% رأوا بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 25 إجابة وبنسبة 55.56% من المبحوثين رأوا أن منظمات المجتمع المدني لا تساهم في كثير من الأحيان في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن منظمات المجتمع المدني لا تساهم في الغالب في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، وأن دورها شبه غائب في توصيل النشاطات المسجدية سواء الملفوظة أو المكتوبة لباقي أفراد المجتمع، الذين هم في منعة أو غنى عن التوافد أو التواجد في المسجد أثناء القيام بالنشاطات الدورية (اليومية، الأسبوعية، الشهرية، السنوية)، وهذا ما يمكن أن يؤكد ما جاء في تحليل العبارة السابق والمتمثلة في غياب عمل منظمات المجتمع المدني مع أئمة المساجد في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد.

ويمكن أن يرجع ضعف مساهمة منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، إلى غياب هذه المنظمات أو ضعف نشاطها على مستوى المساجد أو تخصصها في مجالات أخرى، أو أن هناك عراقيل إدارية لها أو تهميش وتقزيم لدورها وازدراء لمجهودات أعضائها.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.04 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابة المطروحة، وتمركز 55.56% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.33 والذي يدل أن نشاط مساهمة منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

5- عرض وتحليل بيانات التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 45: عرض وتحليل بيانات درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
31	8	17.78	6	13.34	15	33.33	11	24,44	5	11.11	3.02	1.25	متوسطة
32	3	06,66	10	22.22	19	42.22	7	15,56	6	13.34	2.93	1.09	متوسطة
33	2	04,44	9	20.00	12	26.66	13	28.90	9	20.00	2.60	1.15	متوسطة
34	5	11.12	4	08.88	12	26.66	13	28.90	11	24,44	2.53	1.27	ضعيفة
35	2	04,44	7	15,56	9	20.00	15	33.33	12	26.66	2.37	1.17	ضعيفة
36	00	00.00	6	13.33	14	31.11	12	26.66	13	28.90	2.28	1.03	ضعيفة
37	00	00.00	6	13.33	13	28.90	17	37.77	9	20.00	2.35	0.95	ضعيفة
38	00	00.00	4	08.88	10	22.22	13	28.90	18	40.00	2.00	1.00	ضعيفة
39	3	06,66	3	06,66	15	33.33	10	22.22	14	31.13	2.35	1.19	ضعيفة
المتوسط الحسابي لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.											**2.49**	/	**ضعيفة**
الانحراف المعياري لمحور تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.											/	**0.83**	/

توضح نتائج الجدول رقم 44 إجابات الأئمة المبحوثين حول درجة تعاون المسجد ممثلا في إمامه مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في بنود بلغ عددها تسعة (09) بنود والتي كانت كما يلي:

- البند رقم 31 والمتعلق بطلب المسجد من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث أجاب 08 منهم وبنسبة 17.78% على أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يطلبون من

السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعة بمواجهة الانحراف في المجتمع، وأجاب 06 منهم وبنسبة 13.34% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 14 إجابة وبنسبة 31.12% من أئمة المساجد في نشاطهم المتمثل في طلبهم من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

وجاءت إجابة 15 من الأئمة مفردات الدراسة وبنسبة 33.33% على أنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 11 منهم وبنسبة 24.44% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 05 أئمة وبنسبة 11.11% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 16 إجابة وبنسبة 35.55% من أئمة المساجد لا يطلبون إلا نادرا من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد يطلب أحيانا من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، سواءً تلك الأنشطة الدورية التي تقام في المسجد في المناسبات الدينية والوطنية أو التي تقام خارج حدوده ويشرف عليها الإمام، والتي تهدف في مجملها إلى التعريف بالانحرافات الفردية والجماعية، الفكرية منها والسلوكية، وشرح آليات وسبل مواجهتها، والتصدي لها عبر مختلف الميكانيزمات المتوفرة والمكتسبة لدى أفراد المجتمع، وحمايتهم من التصدعات والانزلاقات الفردية والاجتماعية التي من شأنها أن تعصف بهم وبالبناء الاجتماعي ككل.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.25 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة بقيم ونسب متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 3.02 والذي يدل أن نشاط طلب المسجد من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- البند رقم 32 والمتعلق بتقديم المسجد للسلطات المحلية دعوات بخصوص حضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات

المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يقدّمون للسلطات المحلية دعوات بخصوص حضور الندوات والملتقيات التي ينظمونها في المساجد، وعبّر 10 منهم وبنسبة 22.22% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 13 إجابة وبنسبة 28.88%، من أئمة المساجد في نشاطهم المتمثل في تقديمهم دعوات للسلطات المحلية لحضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفهم والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع.

أما إجابة 19 إمام أي نسبة 42.22% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 07 مفردات منهم وبنسبة 15.56% بضعف درجة النشاط، مدعومة بـ 06 إجابات أي بنسبة 13.34% منهم رأوا أن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 13 إجابة وبنسبة 28.88%، من أئمة المساجد لا يقدمون إلا نادرا دعوات للسلطات المحلية لحضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفهم والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد يقدم أحيانا دعوات للسلطات المحلية لحضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع، تلك الأنشطة المقامة داخل المسجد، بهدف وضع هذه السلطات أمام الأمر الواقع وإعلامها بطريقة أو بأخرى بالوضع السائد والرائج في المجتمع، والزّج بها باعتبارها السلطة القائمة على الحدود الجغرافية والبشرية له، في برمجة أو تنشيط أو إدارة هذه الأنشطة، وحثها على تقديم التسهيلات والمساعدات الممكنة لإنجاحها، بهدف الحفاظ على الأفراد من الظواهر الانحرافية التي قد يقعون فيها، أو تلك المتفشية بينهم ومحاولة التقليل منها، للحفاظ على كيان المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.09 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة بقيم ونسب متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.93 والذي يدل أن نشاط تقديم المسجد للسلطات المحلية دعوات

بخصوص حضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- البند رقم 33 والمتعلق بتقديم المسجد طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة متوسطة، حيث عبّر02 منهم وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يقدمون طلبات للسلطات المحلية لإشراكهم في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، وعبّر09 منهم وبنسبة 20.00% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 11 إجابة وبنسبة 24.44% من أئمة المساجد نادرا ما يقدمون طلبات للسلطات المحلية لإشراكهم في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

أما 12 من الأئمة ما نسبته 26.66% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة أي ما نسبته 28.90% من الأئمة بضعف درجة النشاط، و09 منهم وبنسبة 20.00% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 22 إجابة وبنسبة 48.90% من أئمة المساجد لا يقدمون إلا نادرا طلبات للسلطات المحلية لإشراكهم في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد يقدّم أحيانا طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها خارج حدود المسجد، والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، باعتباره فردا منه ومن مهامه التعريف وتوضيح المظاهر الانحرافية المتفشية في مجتمعه من جهة، ومن واجباته شرح وتقديم بعض آليات وسبل مواجهة هذه الانحرافات من جهة أخرى، ناهيك على أن الدور الذي يشغله يجعله محل ثقة الكثير من الأفراد، ومحتلا لمكانة مرموقة بينهم حسب، وعلى تواصل واتصال يومي أو شبه يومي بهم، وعنصرا فاعلا في المجتمع. هادفا من وراء ذلك إلى المحافظة على استقرار وسلامة

المجتمع الذي ينتمي إليه ويعمل فيه، من شتى أنواع الانحرافات التي يمكن أن تنتشر وتتفاقم إلى درجة الإضرار بالبناء الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.15 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة بقيم ونسب متقاربة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند المقدر بـ 2.60 والذي يدل أن نشاط تقديم المسجد طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، جاء بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

- البند رقم 34 والمتعلق بتعاون المسجد مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة المبحوثين على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 05 منهم وبنسبة 11.12% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأنهم يتعاونون مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للمحيط الاجتماعي للمسجد، وعبر 04 منهم وبنسبة 08.88% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 09 إجابة وبنسبة 20.00% من أئمة المساجد في نشاطهم هذا، يتعاونون مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد.

أما إجابة 12 من الائمة ما نسبته 26.66% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة منهم وبنسبة 28.90% بضعف درجة النشاط، مدعومة في ذلك بإجابة 11 إمام وبنسبة 24.44% رأوا أن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 24 إجابة وبنسبة 53.34% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يتعاونون في الغالب مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد لا يتعاون في الغالب مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد، من أجل معرفة

أماكن نشوء وتموقع الانحرافات عند الأفراد، وحصر أنواعها ومعرفة مراكزها، والعمل على التصدي لها في المحيط الاجتماعي، بسن آليات وميكانيزمات تساعد على التقليل منها ومحاربتها، لحماية الأفراد من مغبة انتشار وتفشي هذه الانحرافات في المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.27 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 53.34% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.53 والذي يدل أن نشاط تعاون المسجد مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 35 والمتعلق بعمل المسجد مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 02 منهم وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأنهم يعملون مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية وعبر 07 منهم وبنسبة 15.56% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 09 إجابات وبنسبة 20.00% من أئمة المساجد في نشاطهم هذا، يعملون مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع.

أما إجابة 09 من الائمة ما نسبته 20.00% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 15 مفردة وبنسبة 33.33% من الأئمة بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 12 منهم وبنسبة 26.66% رأوا أن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 27 إجابة وبنسبة 59.99% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يعملون في الغالب مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يعمل في الغالب مع السلطات المحلية، أو أنها لا تقدم الدعم الكافي أو لا تساعد على توفير إمكانية له ولزملائه الأئمة، لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية، للتعمق والتدقيق في الظواهر الانحرافية المتواجدة أو المهددة للمحيط الاجتماعي، أو التي يمكن أن تتواجد في المجتمع، من أجل معرفة سبل وآليات التعامل معها والتقليل منها إن وجدت، والتعامل معها بسلاسة وموضوعية، للحفاظ على الأفراد وبالتالي الكيان الاجتماعي ككل.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.17 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز حوالي 60.00% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.37 والذي يدل أن نشاط عمل المسجد مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 36 والمتعلق بتعاون المسجد مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 06 منهم بأن درجة النشاط قوية أي ما نسبته 13.33% منهم يتعاونون مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع.

أما 14 من الائمة وبنسبة 31.11% مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 12 مفردة وبنسبة 26.66% من الأئمة بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 13 منهم وبنسبة 28.90% تقّر بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 25 إجابة وبنسبة 55.56% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يتعاونون في الغالب مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يتعاون في الغالب مع السلطات المحلية، في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع، بغية التعريف بالمشكلات الاجتماعية

والظواهر الانحرافية المنتشرة أو التي يمكن أن تتفشى في المجتمع، والعمل على الحماية منها ومعالجتها ومحاربتها إن وجدت، ويمكن أن يرجع غياب هذا النشاط إلى ندرة الموارد والامكانات المتاحة لدى السلطات المحلية، أو لانطواء السياسات التسييرية عندها على جملة المهام المباشرة أو الرئيسية المكلفة بها، أو لقلة التعاون أو عدم التنسيق وعدم التوافق في معالجة المشكلات والظواهر الاجتماعية، بين المسجد كمؤسسة يعمل وينشط في إطارها الإمام والسلطات المحلية المشرفة والمسؤولة على المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.03 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 55.56% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.28 والذي يدل أن نشاط تعاون المسجد مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 37 والمتعلق بمساهمة السلطات المحلية في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 06 منهم بأن درجة النشاط قوية أي ما نسبته 13.33%، منهم أن السلطات المحلية تساهم بقوة في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.

أما 13 من الائمة وهو ما نسبته 28.90% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث درجة المساهمة فيه، وأقرّت 17 مفردة منهم وبنسبة 37.77% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 09 منهم وبنسبة 20.00% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 26 إجابة وبنسبة 57.77% من أئمة المساجد عبروا على عدم مساهمة السلطات المحلية في الغالب في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن السلطات المحلية لا تساهم في الغالب في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، وفق ما عبّرت عنه إجابات الأئمة المبحوثين، كنشر وتوزيع

المطويات والمنشورات المسجدية على الأفراد، أو المساهمة والحرص على توجيههم ونصحهم بالتردد على المساجد، للاقتداء بالأئمة والالتزام بحضور النشاطات التوعوية والتوجيهية المختلفة التي يقومون بها داخل المسجد وخارجه.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.95 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 57.77% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.35 والذي يدل أن نشاط مساهمة السلطات المحلية في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 38 والمتعلق بتمويل السلطات المحلية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 04 منهم بأن درجة النشاط قوية أي ما نسبته 08.88% منهم، يقرّون أن السلطات المحلية تموّل الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

أما إجابات 10 من الائمة ما نسبته 22.22% مفردات فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة وبنسبة 28.90% منهم بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 18 منهم وبنسبة 40.00% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 31 إجابة وبنسبة 68.90%، من أئمة المساجد رأوا أن السلطات المحلية لا تموّل في الغالب الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن السلطات المحلية لا تموّل في الغالب الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، وذلك لعدم تقديمها الدعم المادي من مرافق وأموال، والمعنوي المتمثل في الحرص والمواظبة والإشراف والسهر على تنظيم لقاءات واجتماعات دورية منتظمة، في المناسبات المختلفة، الوطنية منها والدينية، خاصة ما ارتبط منها بمواضيع

الأمن والسلامة الفردية والجماعية لأفراد المجتمع، بغية حمايتهم من المشكلات الاجتماعية والمظاهر الانحرافية المنتشرة أو المهددة للفرد والبناء الاجتماعي.

ويمكن أن يرجع غياب هذا النشاط إلى ندرة الموارد المادية وقلة الامكانات المتاحة لدى السلطات المحلية، أو لقلة التعاون أو عدم التنسيق وعدم التوافق في معالجة المشكلات والظواهر الاجتماعية، بين المسجد كمؤسسة يعمل وينشط في إطارها الإمام والسلطات المحلية المشرفة والمسؤولة على المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.00 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 68.90% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.00 والذي يدل أن نشاط تمويل السلطات المحلية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 39 والمتعلق بسهر المسجد بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، في حين عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 06 إجابة وبنسبة 13.32% من أئمة المساجد في نشاطهم هذا، يسهرون بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف.

وجاءت إجابة 15 من الأئمة ما نسبته 33.33% من مفردات الدراسة رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 10 مفردات منهم وبنسبة 22.22% بضعف درجة النشاط، مدعومة 14 إجابة وبنسبة 31.13% منهم بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 24 إجابة وبنسبة 53.35% من أئمة المساجد في نشاطهم لا يسهرون في الغالب على التنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا يسهر في الغالب على التنسيق رفقة السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف، وذلك إما لندرة المرافق من جهة، أو لسيادة توجه القائمين على السياسات التسييرية للمرافق العمومية إلى وضع أولوية لجملة المهام والنشاطات المباشرة والرئيسية المكلفة بإعدادها وتنفيذها، قبل الأعمال والنشاطات مع المؤسسات والهيئات الأخرى من جهة ثانية، أو لقلة الأفراد المرتادين لهذه المرافق في الحدود الجغرافية للسلطات المحلية

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.19 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 53.35% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.35 والذي يدل أن نشاط سهر المسجد بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

6- عرض وتحليل بيانات التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

جدول 46: عرض وتحليل بيانات درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.

رقم البند	درجة قوية جدا		درجة قوية		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		درجة ضعيفة جدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
40	3	06,66	3	06,66	10	22.22	13	28.90	16	35.56	2.20	1.19	**ضعيفة**
41	1	02.22	2	04.44	11	24.44	13	28.90	18	40.00	2.00	1.02	**ضعيفة**
42	2	04.44	2	04.44	10	22,22	12	26.66	19	42.24	2.02	1.11	**ضعيفة**
43	2	04.44	2	04.44	11	24.44	17	37.78	13	28.90	2.17	1.05	**ضعيفة**
44	2	04.44	2	04.44	5	11.12	12	26.66	24	53.34	1.80	1.09	**ضعيفة**
45	2	04.44	3	06,66	12	26.66	14	31.12	14	31.12	2.22	1.10	**ضعيفة**
46	3	06,66	4	08.88	8	17.78	14	31.12	16	35.56	2.20	1.21	**ضعيفة**
47	1	02.22	6	13.33	8	17.78	13	28.89	17	37.78	2.13	1.14	**ضعيفة**
48	03	06,66	00	00.00	11	24.45	11	24.45	20	44.44	1.93	0.98	**ضعيفة**
49	2	04.44	1	02.22	10	22,22	13	28.90	19	42.22	1.97	1.07	**ضعيفة**
المتوسط الحسابي لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.											**2.06**	/	**ضعيفة**
الانحراف المعياري لمحور تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.											/	**0.85**	/

توضح نتائج الجدول رقم 45 إجابات الأئمة المبحوثين حول درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة من المؤشرات التي جاءت في عشرة (10) بنود كالآتي:

- البند رقم 40 والمتعلق بنشاط تزويد الجهات الأمنية لإمام المسجد بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، في حين عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 06 إجابة وبنسبة 13.32%، من أئمة المساجد تزودهم الجهات الأمنية بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع.

أما 10 من الائمة ما نسبته 22.22% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توفره، وأقرّت 13 مفردة من الأئمة وبنسبة 28.90% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 16 منهم وبنسبة 35.56% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 29

إجابة وبنسبة 64.46% من المبحوثين لا تزودهم الجهات الأمنية في الغالب بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تزوّد الإمام في الغالب بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع، ما يعيق قيامه بنشاطه الارشادي التوعوي والتوجيهي للأفراد على أكمل وجه ممكن، وبالشكل المتوقع منه والمنوط به، سواءً كان هذا النشاط داخل المسجد متمثلا في الخطب والدروس والندوات والملتقيات والمطويات، أو خارجه متمثلا في الزيارات والجولات الميدانية التوعوية والارشادية، لشرح الظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها، وإبراز مخاطرها على الفرد وعلى المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.19 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 64.46% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.20 والذي يدل أن نشاط تزويد الجهات الأمنية لإمام المسجد بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 41 والمتعلق بكشف الجهات الأمنية للإمام بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمام واحد وبنسبة 02.22% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وعبر إمامين منهم وبنسبة 04.44% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 03 إجابات وبنسبة 06.66% من أئمة المساجد أن الجهات الأمنية تكشف لهم بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفراد المجتمع.

أما إجابة 11 إمام وبنسبة 24.44% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة منهم وبنسبة 28.90% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 18 منهم وبنسبة 40.00% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 31 إجابة وبنسبة

68.90% من أئمة الدراسة، لا تكشف لهم الجهات الأمنية في الغالب بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفراد المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تكشف للإمام في الغالب بؤر الانحراف وتمركزها أو توزّعها في المحيط الجغرافي للمسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية لها، لشرح الظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها، وابراز مخاطرها على الفرد وعلى المجتمع، وذلك لتوعوية الأفراد المنحرفين أو الذين يجالسونهم، وإرشادهم وتوجيههم للطرق الصحيحة، للإقلاع أو الابتعاد عن الانحراف، وحمايتهم منه، وبالتالي حماية البناء الاجتماعي ككل.

وهذا ما يؤكد ما جاء في تحليل نتائج البند السابق المتعلق بتزويد الجهات الأمنية لإمام المسجد بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع. والذي جاء بدرجة ضعيفة من خلال إجابات مفردات الدراسة من الأئمة، وتمركز نسبة 64.46% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا.

كما يمكن أن يرجع ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي لمفردات الدراسة من الأئمة حسب نتائج الجدول رقم 36 والذي جاء فيه أن نسبة 57.80% منهم مستواهم التعليمي لا يتعدى مرحلة التعليم المتوسط، وهو ما يجعل هذه الفئة من الأئمة غير مؤهلة أو غير قادرة على الاعتماد على هذه الخرجات أو الزيارات الميدانية للمحيط الاجتماعي في عملها.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.02 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 68.90% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.00 والذي يدل أن نشاط كشف الجهات الأمنية للإمام بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 42 والمتعلق بإخبار الجهات الأمنية للإمام بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة مجتمع الدراسة على هذا البند بدرجة

ضعيفة، حيث عبر إمامين منهم وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأقر إمامين آخران منهم وبنسبة 04.44% بقوة درجته، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 04 إجابات وبنسبة 08.88% من أئمة المساجد تخبرهم الجهات الأمنية بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن.

وجاءت إجابة 10 من الائمة وهو ما نسبته 22.22% من مفردات الدراسة فإنهم على أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث حدوثه، وأقرّت 12 مفردة منهم وبنسبة 26.66% بضعف درجة النشاط، مدعومة في ذلك بإجابة 19 منهم وبنسبة 42.24% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 31 إجابة وبنسبة 68.90% من المبحوثين لا تخبرهم الجهات الأمنية في الغالب بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تخبر الإمام في الغالب بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن. وهو الأمر الذي يمكن أن يحول بينه وبين تنظيم وبرمجة جلسات فردية ارشادية وتوعوية داخل المسجد لهؤلاء الأفراد المنحرفين، لعدم معرفته بهم، وبالتالي يعالج المواضيع المتعلقة بالانحراف في نشاطاته المسجدية، من منظورها الواسع والعام، هذا من جهة، أو أن يقف عائقا أمام خرجاته الميدانية التي يسعى من خلالها بمقابلات فردية أو جماعية، إلى توجيه الأفراد وتوعيتهم بمخاطر الانحراف عليهم وعلى مجتمعهم من جهة أخرى.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.11 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 68.90% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.02 والذي يدل أن نشاط إخبار الجهات الأمنية للإمام بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 43 والمتعلق بتنسيق إمام المسجد مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامين وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وإمامين آخرين وبنسبة 04.44% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 04 إجابة وبنسبة 08.88%، من أئمة المساجد ينسّقون مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع.

أما إجابة 11 إمام وهو ما نسبته 24.44% مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 17 مفردة منهم وبنسبة 37.78% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإقرار 13 منهم وبنسبة 28.90% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة 66.68% من مجتمع الدراسة لا ينسّقون في الغالب مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا ينسّق مع الجهات الأمنية في الغالب لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع، الأمر الذي يمكن أن يقف حائلا أمامه في تخصيصه خطبا ودروسا لهذه الفئات، لشرح الظواهر الانحرافية لهم والمواضيع المتعلقة بها، وابراز مخاطرها عليهم، والعمل على توجيههم وتزويدهم بالآليات التي تحفظ سلامتهم، وتمكنهم من تجنب وتفادي الوقوع في شتى أنواع الانحرافات الفكرية منها والسلوكية.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.05 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الإجابات المطروحة، وتمركز 66.68% منها في درجتي متوسطة وضعيفة، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.17 والذي يدل أن نشاط تنسيق إمام المسجد مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 44 والمتعلق بتوفير الجهات الأمنية لإمام المسجد تغطية وحماية في خرجاته الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامين وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأقرّ إمامين آخرين وبنسبة 04.44% بقوة درجته، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 04 إجابة وبنسبة 08.88% من أئمة المساجد أن الجهات الأمنية توفّر لهم تغطية وحماية في خرجاتهم الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع.

أما 05 من الائمة وبنسبة 11.12% مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توفّره، وأقرّت 12 مفردة وبنسبة 26.66% من الأئمة بضعف درجة النشاط، ودعم ذلك بإجابة 24 منهم وبنسبة 53.34% أقروا بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 36 إجابة وبنسبة 80.00% من المبحوثين لا توفّر لهم في الغالب الجهات الأمنية تغطية وحماية في خرجاتهم الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الإمام لا توفّر له الجهات الأمنية في الغالب تغطية وحماية، ليمارس نشاطه بأريحّية ودون خوف من أي مكروه، أو أي موقف محرج أو سيء قد يتعرض له، في خرجاته الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية لشرح الظواهر الانحرافية والمواضيع المتعلقة بها، وابراز مخاطرها للأفراد المنحرفين في المجتمع ومحاولة علاجها إن أمكن.

إن غياب توفير الحماية من الجهات الأمنية للإمام قد يؤثر في أداء مهامه ونشاطه، خاصة وهو في هذه الحالة يتعامل مع المنحرفين فقط، سواء كانوا مدمني خمور أو مخدرات أو مهلوسات، أو كانوا عنيفين أو لصوص أو مسبوقين قضائيا، وما تشكله هذه الأشكال من خطر وتهديد على سلامة وصحة الإمام.

وهذا ما يؤكد ما جاء في تحليل نتائج البند رقم 41 المتعلق بكشف الجهات الأمنية للإمام بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها، والذي جاء بدرجة

ضعيفة من خلال إجابات مفردات مجتمع الدراسة من الأئمة، وتمركز نسبة 68.90% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا.

كما يؤكد ما جاء في تحليل نتائج البند رقم 42 المتعلق بإخبار الجهات الأمنية لإمام المسجد بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن. والذي جاء بدرجة ضعيفة من خلال إجابات مفردات الدراسة من الأئمة، وتمركز نسبة 91.12%منها في درجتي متوسطة وضعيفة.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.09 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 80.00% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 1.80 والذي يدل أن نشاط توفير الجهات الأمنية لإمام المسجد تغطية وحماية في خرجاته الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 45 والمتعلق بدعوة الإمام للجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبّر إمامين وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وعبر 03 منهم وبنسبة 06.66% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 05 إجابة وبنسبة 11.10% من أئمة المساجد يدعون الجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع.

وجاءت إجابة 12 من الأئمة وبنسبة 26.66% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 14 مفردة منهم وبنسبة 31.12% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 14 منهم وبنسبة 31.12% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 28 إجابة وبنسبة 62.24% من المبحوثين لا يدعون في الغالب الجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد لا يقدم في الغالب دعوات للجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد، منظمة من طرفه ومتعلقة بظاهرة الانحراف في المجتمع، تلك الأنشطة المقامة داخل المسجد، بهدف وضع الجهات الأمنية أمام الأمر الواقع وإعلامها بطريقة أو بأخرى بالوضع السائد والرائج في المجتمع، والزّج بها باعتبارها المسؤول الأول على حفظ أمن وسلامة أفراده وحماية الحدود الجغرافية والبشرية له، وحثها على تقديم التسهيلات والمساعدات الممكنة لإنجاحها، بهدف الحفاظ على الأفراد من الظواهر الانحرافية التي قد يقعون فيها، أو تلك المتفشية بينهم ومحاولة التقليل منها، للحفاظ على كيان المجتمع.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.10 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 62.24% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.22 والذي يدل أن نشاط دعوة الإمام للجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 46 والمتعلق بتزويد الجهات الأمنية إمام المسجد بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وعبر 04 منهم وبنسبة 08.88% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 07 إجابة وبنسبة 15.54% من أئمة المساجد تزودهم الجهات الأمنية بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة.

أما 08 من الأئمة وبنسبة 17.78% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 14 مفردة وبنسبة 31.12% من الأئمة بضعف درجة النشاط و16 منهم وبنسبة 35.56% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة

66.68%، من المبحوثين لا تزودهم في الغالب الجهات الأمنية بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تزود في الغالب الإمام بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في نشاطه والتصدي للظاهرة، ولقيامه بخرجات ميدانية تحسيسية وتوعوية للأفراد في المحيط الاجتماعي، أو توظيفها في الخطب والدروس التي يقوم بها خاصة ما تعلق منها بالظواهر الانحرافية في المجتمع.

ويمكن أن يرجع عدم تقديم أرقام وإحصائيات الانحراف والجرائم للإمام من طرف الجهات الأمنية إلى سرية عمل هذا الجهاز، أو إلى عدم قدرته على التصريح بتلك الإحصائيات إلا بإذن من الهيئة الوطنية المسؤولة عليه، الأمر الذي يتطلب إجراءات إدارية روتينية طويلة في مجمل الحالات.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.21 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع إجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 66.68% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.20 والذي يدل أن نشاط تزويد الجهات الأمنية لإمام المسجد بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 47 والمتعلق بتقديم المسجد طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمام واحد وبنسبة 02.22% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وعبر 06 منهم وبنسبة 13.33% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 07 إجابة وبنسبة 15.55% من أئمة المساجد يقدمون طلبات للجهات الأمنية لإشراكهم في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

أما 08 من الأئمة وبنسبة 17.78% من مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث القيام به، وأقرّت 13 مفردة منهم وبنسبة 28.89% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 17 منهم وبنسبة 37.78% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 30 إجابة وبنسبة 66.67% من المبحوثين لا يقدمون في الغالب طلبات للجهات الأمنية لإشراكهم في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن إمام المسجد لا يقدّم في الغالب طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها خارج حدود المسجد، والمتعلقة أساسا بمواجهة الانحراف في المجتمع، باعتباره فردا منه ومن مهامه التعريف وتوضيح المظاهر الانحرافية المتفشية في مجتمعه من جهة، ومن واجباته شرح وتقديم بعض آليات وسبل مواجهة هذه الانحرافات من جهة أخرى.

ويمكن أن يرجع عدم تقديم إمام المسجد طلبات للجهات الأمنية، إلى سرية العمل وخصوصية التقارير والسياسات المرتكزة عليها هذه الأخيرة، والتي في الغالب تكون مربوطة بجهات عليا تابعة لها، وليست لها الحرية المطلقة في اتخاذ التدابير الأمنية أو التنسيق والعمل المشترك مع باقي مؤسسات المجتمع على المستوى المحلى دون الرجوع إلى السلطة التي تنتمي إليها.

بالرغم من الدور الذي يشغله إمام المسجد في المجتمع، والذي يجعله محل ثقة الكثير من الأفراد، ومحتلا لمكانة مرموقة بينهم، وعلى تواصل واتصال يومي أو شبه يومي بهم، وعنصرا فاعلا في المجتمع، هادفا إلى المحافظة على استقراره وسلامته بصفته منتم إليه ويعمل فيه، من شتى أنواع الانحرافات التي يمكن أن تنتشر وتتفاقم إلى درجة الإضرار بالبناء الاجتماعي.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.14 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 66.67% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 2.13 والذي يدل أن نشاط تقديم إمام

المسجد طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- البند رقم 48 والمتعلق بتمويل الجهات الأمنية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع: جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر 03 منهم وبنسبة 06.66% أن هذا النشاط درجته قوية جدا وأن الجهات الأمنية تمول الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

وجاءت إجابة 11 من الائمة وبنسبة 24.45% من مفردات مجتمع الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة من حيث القيام به، وأقرّت 11 مفردة منهم وبنسبة 24.45% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 20 منهم وبنسبة 44.44% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 31 إجابة وبنسبة 68.89%، من المبحوثين أن الجهات الأمنية لا تموّل في الغالب الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تموّل في الغالب الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع، وذلك لعدم تقديمها الدعم المادي والمعنوي كالمرافق والأموال والحرص والمواظبة والإشراف والسهر على تنظيم لقاءات واجتماعات دورية منتظمة، في مختلف المناسبات، الوطنية والدينية، خاصة ما ارتبط منها بمواضيع الأمن والسلامة الفردية والجماعية لأفراد المجتمع، بغية حمايتهم من المشكلات الاجتماعية والمظاهر الانحرافية المنتشرة أو المهددة للفرد والبناء الاجتماعي.

ويمكن أن يرجع غياب هذا النشاط إلى ندرة الموارد المادية وقلة الامكانات المتاحة لدى الجهات الأمنية، أو عدم التنسيق وعدم التوافق في معالجة المشكلات والظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمع، بين المسجد كمؤسسة يعمل وينشط في إطارها الإمام والجهات الأمنية كمؤسسة مسؤولة على حفظ سلامة المجتمع وضبط أمنه واستقراره.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 0.98 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 68.89% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 1.93 والذي يدل أن نشاط تمويل الجهات الأمنية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

- **البند رقم 49 والمتعلق بتعاون الجهات الأمنية مع المسجد لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع:** جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على هذا البند بدرجة ضعيفة، حيث عبر إمامين وبنسبة 04.44% أن هذا النشاط درجته قوية جدا، وأقرّ إمام واحد وبنسبة 02.22% بأن درجته قوية، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 03 إجابات وبنسبة 06.66% من أئمة المساجد تتعاون معهم الجهات الأمنية لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع.

وجاءت إجابة 10 من الائمة وهو ما نسبته 22.22% مفردات الدراسة فإنهم رأوا أن درجة هذا النشاط متوسطة، من حيث توفّره، وأقرّت 13 مفردة منهم وبنسبة 28.90% بضعف درجة النشاط، مدعومة بإجابة 19 مفردة منهم وبنسبة 42.22% بأن درجته ضعيفة جدا، وبجمع إجابات الدرجتين نحصل على 32 إجابة وبنسبة 71.12%، من المبحوثين لا تتعاون معهم في الغالب الجهات الأمنية لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع.

فمن خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أن الجهات الأمنية لا تتعاون في الغالب مع الإمام لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع. من خلال غياب التنسيق معه في معرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا، أو مرافقته في الخرجات الاستطلاعية والجولات الميدانية التوعوية والارشادية للأفراد في المحيط الاجتماعي، أو عدم تزويده بالإحصائيات والأرقام المتعلقة بنسب الانحراف والجريمة وبؤر تموقعها وانتشارها في المجتمع، وكذا قلة أو انعدام تمويلها للدورات والندوات التدريبية والتكوينية التي

يقيمها المسجد لتحسين أداء ومستوى الامام على الصعيدين العلمي والعملي، كل ذلك يدخل في خانة قلّة أو عدم التعاون وضعف التنسيق بين الجهات الأمنية ومؤسسة المسجد ممثّلة في إمامها.

وبالرجوع إلى الانحراف المعياري لهذا البند والمقدر بـ 1.07 والذي يدل على أن هناك تشتتا في توزع اجابات المبحوثين حول بدائل الاجابات المطروحة، وتمركز 71.12% منها في درجتي ضعيفة وضعيفة جدا، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي لهذا البند الذي قدر بـ 1.97 والذي يدل أن نشاط تعاون الجهات الأمنية مع الإمام لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

خلاصة

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة، والمتمثل في دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال تحليل العبارات والبنود المنطوية تحت التساؤلات الفرعية الستة لهذا البحث، يمكن القول أنه تبين للباحث جملة من الحقائق المعبرة عن الموضوع المدروس، والتي تم شرحها وتحليلها وفق ما تتطلبه وتفرضه الضوابط المعرفية والمنهجية، انطلاقا من الميدان الذي تمت فيه العملية البحثية، الأمر الذي سيساعد الباحث في استخلاص نتائج بحثه في المرحلة الموالية.

الفصل

السادس

استخلاص نتائج الدراسة الميدانية ومناقشها

1- استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

1-1- نتائج التساؤل الأول المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

1-2- نتائج التساؤل الثاني المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

1-3- نتائج التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

1-4- نتائج التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

1-5- نتائج التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.

1-6- نتائج التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف.

2- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة.

3- النتائج العامة للدراسة.

1- استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

1-1- نتائج التساؤل الأول المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع: من إجابات مفردات عينة الدراسة من المصلين والمبينة في الجدول رقم 40 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 08 والمتعلق بمساهمة خطب الجمعة في وعظ المصليين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 09 والمتعلق بمساعدة الدروس التي يقدمها إمام المسجد للمصلين على حل مشكلاتهم الاجتماعية بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 10 والمتعلق بالجلسات التي ينظمها إمام المسجد لبعض المصلين لوعظهم وارشادهم بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 11 والمتعلق بمساعدة الملصقات والمجلات المسجدية المصلين على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي بدرجة ضعيفة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 12 والمتعلق بتزويد إمام المسجد المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهم وعلى المجتمع بدرجة ضعيفة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 13 والمتعلق بإبراز إمام المسجد للمصلين أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتجنب وقوعهم في الانحراف بدرجة قوية

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 14 والمتعلق بتحذير إمام المسجد المصلين من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع بدرجة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 15 والمتعلق بدعوة إمام المسجد المصلين للاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع بدرجة قوية.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 16 والمتعلق بحث إمام المسجد المصلين على ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 17 والمتعلق بتوضيح أنشطة إمام المسجد للمصلين كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصلين على البند رقم 18 والمتعلق بتأكيد إمام المسجد للمصلين أهمية دورهم في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع بدرجة متوسطة.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، من عينة الدراسة من المصلين المبحوثين، تشير إلى أن الوعظ الديني لأئمة المساجد للمصلين، والمتمثل في نشاط خطب الجمعة والدروس والجلسات التي ينظمها للمصلين سواء أكانت فردية أم جماعية، والملصقات والمجلات المسجدية، والمطويات والمنشورات، والتحذير من كل ما هو دخيل على المجتمع من أفكار كالإلحاد والتنصير والتشيع، مع إبرازه ضرورة التعاون مع الجهات المعنية، يساهم في مواجهة هذه المشكلات الاجتماعية المعاشة والعمل على حلها، بالوعظ والإرشاد، والمساعدة على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي وتوعيتهم بخطورتها وتوضيح كيفية التصدي لهذه الانحرافات في المجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 3.09 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.90 فإن مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصليين.

1-2- نتائج التساؤل الثاني المتعلق بمساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع: من إجابات مفردات عينة الدراسة من المصليات والمبينة في الجدول رقم 41 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة مساهمة الوعظ

الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 07 والمتعلق بمساعدة الدروس التي تقدمها المرشدة الدينية للمصلِّيات على حل مشكلاتهن الاجتماعية بدرجة قوية جداَ.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 08 والمتعلق بتنظيم المرشدة الدينية لجلسات فردية لبعض المصلِّيات لوعظهن وارشادهن بدرجة قوية.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 09 والمتعلق بتزويِد المرشدة الدينية المصلِّيات بمطويات ومنشورات لتَوعِيتِهن بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 10 والمت علق بإبراز المرشدة الدينية للمصلِّيات أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتُجَنِّبَهُن الوقوع في الانحراف بدرجة قوية جداَ.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 11 والمتعلق بتحذير المرشدة الدينية المصلِّيات من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع بدرجة قوية جداَ.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 12 والمتعلق بدعوة المرشدة الدينية المصلِّيات للاقتداء بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن والمنسجمة مع مرجعية المجتمع بدرجة قوية جداَ.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 13 والمتعلق بحث المرشدة الدينية المصلِّيات على ضرورة تعاونهن مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في محيطهن الاجتماعي بدرجة قوية.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 14 والمتعلق بتوضيح المرشدة الدينية للمصلِّيات كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي بدرجة قوية جداَ.

- جاءت إجابات المصليات على البند رقم 15 والمتعلق بتأكيد المرشدة الدينية للمصلِّيات أهمية دورهن في توعية وارشاد وعلاج المنحرفين في أسرهن ومحيطهن الاجتماعي.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، والتي تم تجميعها من عينة الدراسة من المصليات المبحوثات، تشير إلى أن الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات، والمتمثل أساسا في الدروس والجلسات الفردية أو الجماعية لبعضهن، والمطويات والمنشورات، والتحذير من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع، والحث عل التعاون والتآزر فيما بينهم ومع الجهات المعنية، يساهم في حل المشكلات الاجتماعية للمصليات، ووعظهن وارشادهن حول الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي لتُجَنِّبَهُن الوقوع فيه، ولتَوعِيتِهن، بأهمية دورهن في التوعية والارشاد والعلاج، وضرورة تمسكهن بتعاليم الدين الاسلامي، من خلال اقتدائهن بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن، وإبرازها لهن كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي، بهدف تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 4.13 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.78 فإن مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع كان بدرجة قوية من منظور المصليات.

1-3- نتائج التساؤل الثالث المتعلق بدرجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع: من إجابات الأئمة المبحوثين والمبينة في الجدول رقم 42 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 10 والمتعلق بحديث إمام المسجد للمصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي لتجنيبهم الوقوع فيه بدرجة قوية.

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 11 والمتعلق بتفضيل إمام المسجد تعريف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية كي لا يقعوا فيه بدرجة قوية.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 12 والمتعلق بتعمد إمام المسجد ابرازه للمصلين الأضرار الصحية للانحراف كي يحذروا منه بدرجة قوية.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 13 والمتعلق بإبراز إمام المسجد للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع بدرجة قوية.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 14 والمتعلق بشرح إمام المسجد للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف على الفرد والمجتمع بدرجة قوية.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 15 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بنتائج الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين بمخاطر الانحراف على الفرد والمجتمع بدرجة متوسطة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 16 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بزملائه الأئمة في تنشيط ندوات للمصلين حول الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 17 والمتعلق باستضافة إمام المسجد لخبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 18 والمتعلق بسعي إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 19 والمتعلق بتواصل إمام المسجد مع الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 20 والمتعلق باستعانة الإمام بالمرشدة الدينية للمسجد في وعظ وتوجيه بعض النساء المنحرفات في المجتمع بدرجة متوسطة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 21 والمتعلق بعرض إمام المسجد للمصلين المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية بالتقنيات الحديثة **(Datachow)** بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 22 والمتعلق بحثّ إمام المسجد المصلين على تفعيل دورهم الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي بدرجة قوية.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، من الأئمة المبحوثين، تبين وسطية استعانة المسجد ممثلا في إمامه، بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء، من خلال حديثه مع المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي والضوابط الاجتماعية لتجنيبهم الوقوع فيه، وابرازه لهم الأضرار الصحية له ولخطورته على الفرد والمجتمع، وسعيه مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصيرهم بمخاطر الانحراف، وتوعية المصلين وتحذيرهم منه، وتزويدهم بسبل وآليات تجنبهم الوقوع فيه، والعمل على تفعيل دور المصلين الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 3.07 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.65 فإن استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور الأئمة.

1-4- نتائج التساؤل الرابع المتعلق بدرجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع: من إجابات الأئمة المبحوثين والمبينة في الجدول رقم 43 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 23 والمتعلق بقيام الإمام بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع بدرجة متوسطة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 24 والمتعلق باستعانة الإمام في خرجاته الميدانية للأحياء السكنية بإطارات ونخب المسجد بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 25 والمتعلق بإشراك الإمام في زياراته الميدانية للأحياء السكنية منظمات المجتمع المدني لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 26 والمتعلق بتنشيط الإمام مع منظمات المجتمع المدني ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنب الوقوع في الانحراف بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 27 والمتعلق باستعانة إمام المسجد بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 28 والمتعلق بتنسيق إمام المسجد مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 29 والمتعلق بعمل الإمام مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 30 والمتعلق بمساهمة منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع بدرجة ضعيفة.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، تبين ضعف إشراك المسجد ممثلا في إمامه لمنظمات المجتمع المدني، في الزيارات الميدانية للأحياء السكنية، وتنشيطه لندوات وملتقيات بها، والاستعانة بها في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين، وتنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه، والعمل على نقل رسلة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع بتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية عليهم ، وهو ما يدل على ضعف تحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم، وكذا قلة تبصيرهم بسبل مواجهته وتجنب الوقوع فيه.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 2.42 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.85 فإن إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

1-5- نتائج التساؤل الخامس المتعلق بدرجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف: من إجابات الأئمة المبحوثين والمبينة في الجدول رقم 44 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 31 والمتعلق بطلب المسجد من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 32 والمتعلق بتقديم المسجد للسلطات المحلية دعوات بخصوص حضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 33 والمتعلق بتقديم المسجد طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة متوسطة.

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 34 والمتعلق بتعاون المسجد مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد بدرجة ضعيفة.

- جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 35 والمتعلق بعمل المسجد مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 36 والمتعلق بتعاون المسجد مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 37 والمتعلق بمساهمة السلطات المحلية في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 38 والمتعلق بتمويل السلطات المحلية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 39 والمتعلق بسهر المسجد بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف بدرجة ضعيفة.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، تبين ضعف تعاون المسجد ممثلا في إمامه مع السلطات المحلية، في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف أو توفير إمكانية لهم لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية، وطلبه منها الدعم والرعاية لأنشطته وإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، وهو ما يقلل من فرص مواجهة الانحراف في المجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 2.49 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.83 فإن درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

1-6- نتائج التساؤل السادس المتعلق بدرجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف: من إجابات الأئمة المبحوثين والمبينة في الجدول رقم 45 والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث تمحورت حول إظهار درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع، من خلال جملة التحليلات، والتي كانت كما يلي:

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 40 والمتعلق بنشاط تزويد الجهات الأمنية لإمام المسجد بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 41 والمتعلق بكشف الجهات الأمنية للإمام بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 42 والمتعلق بإخبار الجهات الأمنية للإمام بالأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 43 والمتعلق بتنسيق إمام المسجد مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 44 والمتعلق بتوفير الجهات الأمنية لإمام المسجد تغطية وحماية في خرجاته الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 45 والمتعلق بدعوة الإمام للجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 46 والمتعلق بتزويد الجهات الأمنية إمام المسجد بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 47 والمتعلق بتقديم المسجد طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 48 والمتعلق بتمويل الجهات الأمنية للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع بدرجة ضعيفة.

– جاءت إجابات المبحوثين من الأئمة على البند رقم 49 والمتعلق بتعاون الجهات الأمنية مع المسجد لتنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع بدرجة ضعيفة.

إن هذه النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، تبين ضعف تنسيق المسجد ممثلا في إمامه مع الجهات الأمنية، في تزويده بمعلومات واحصاءات حول ظاهرة الانحراف، وعن أكثر أنواعه انتشارا وعن بؤره في المجتمع، وتوفير تغطية وحماية له في خرجاته الميدانية التحسيسية والارشادية، التوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين، ومساعدته بتمويلها للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد، وإشراكه أو مشاركتها في التظاهرات المقامة من طرفها أو من طرفه، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، وهو ما يقلل من فرص توعوية وإرشاد الأفراد المنحرفين، أو يعيق تنفيذ برامج مواجهة الانحراف في المجتمع.

وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي لهذا المحور الذي قدر بـ 2.06 ولانحرافه المعياري الذي قيمته 0.85 فإن تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

2- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

جاء التساؤل الفرعي الأول لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات التي تم تجميعها من عينة الدراسة من المصلين المبحوثين، أن الوعظ الديني لأئمة المساجد للمصلين، والمتمثل في نشاط خطب الجمعة والدروس والجلسات التي ينظمها للمصلين سواء أكانت فردية أم جماعية، والملصقات والمجلات المسجدية، والمطويات والمنشورات، والتحذير من كل ما هو دخيل على المجتمع من أفكار كالإلحاد والتنصير والتشيع، مع إبرازه ضرورة التعاون مع الجهات المعنية، يساهم بدرجة متوسطة في مواجهة هذه المشكلات الاجتماعية المعاشة والعمل على حلها، بالوعظ والإرشاد، والمساعدة على التعرف على

الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي وتوعيتهم بخطورتها وتوضيح كيفية التصدي لهذه الانحرافات في المجتمع.

وهذا ما ينطبق مع ما جاء في دراسة بن حليمة محمد وهي إحدى الدراسات السابقة للموضوع، والتي تمحورت حول دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي، مؤسسة المسجد أنموذجا، حيث بينت في بعض محاورها الكيفية التي يتفعل من خلالها دور المسجد، كتقوية الوازع الديني لدى الأفراد المرتادين له ومن ثمة تنمية القيم الاخلاقية والانسانية بين المكونات المختلفة للمجتمع، وكذا تفعيل عوامل وأدوات الضبط الاجتماعي حتى يتمكن المجتمع من الحفاظ على مقوماته وثوابته، لمحاربة كل الانحرافات والانزلاقات والمظاهر الدخيلة عليه، وغير المنسجمة مع المرجعية الاسلامية، والتي من شأنها تهديد كيانه واستمراره.

كما بينت هذه الدراسة أن محاربة الانحرافات وكل السلوكيات الخارجة عن المنظومة القيمية المجتمعية، ضرورة حتمية لتفعيل دور المسجد في المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه في الحياة الاجتماعية.

كما تقاربت نتيجة هذه الدراسة مع إحدى نتائج دراسة حسن بن يحي بن جابر ضامري الموسومة بـ "اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية، والتي بينت أنه وحتى يكون دور المسجد فعالاً، يجب أن يكون وقائياَ، من خلال تعميق قاعدة الإيمان والتأكيد على مبدأ الوسطية والقدوة الحسنة في المجتمع، ناهيك عن أثر العبادات على نفوس المصلين، زيادة على تفعيل دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور علاجي من خلال معالجة الجوانب التي حصل فيها التأثير من خلال الانحرافات الفكرية والخلقية.

جاء التساؤل الفرعي الثاني لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، والتي تم تجميعها من عينة الدراسة من المصليات المبحوثات، أن الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات والمتمثل أساسا في الدروس والجلسات الفردية أو الجماعية لبعضهن، والمطويات والمنشورات، والتحذير من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع، والحث عل التعاون والتآزر فيما بينهم ومع الجهات المعنية، يساهم بدرجة قوية على حل المشكلات الاجتماعية للمصليات، ووعظهن وارشادهن حول الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي لتُجَنِّبَهُن الوقوع فيه، ولتَوعِيتِهن، بأهمية دورهن في التوعية والارشاد والعلاج، وضرورة تمسكهن بتعاليم الدين الاسلامي، من خلال اقتدائهن بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن، وإبرازها لهن كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي، بهدف تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

وفي ذات السياق جاءت دراسة بومعالي نذير المعنونة بـ "دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمالي في الجزائر، والتي توصلت إلى أن المساجد اليوم ينتظر منها دورا أكبرا في صياغة الفرد المسلم المتكامل في شخصيته الدينية والمعنوية، حيث يقع على الأئمة والخطباء وكل القائمين عليها، مسؤولية تفعيل ذلك من حيث اختيار المواضيع المتوافقة مع المناسبات الزمانية والمكانية، والتعاون مع رواد المساجد من المصلين، لإيجاد جو من الألفة الاجتماعية والتعارف الدائم.

كما توصلت إلى أن للمسجد دوراَ هاماَ في حماية المجتمع من الانحراف والانزلاق، وذلك بعقد الندوات واللقاءات بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير منا اليوم، من خلال فتح المساجد أمام الدعاة المؤهلين علمياَ.

جاء التساؤل الفرعي الثالث لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، من الأئمة المبحوثين، أن استعانة المسجد ممثلا في إمامه بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء، من خلال حديثه مع المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي والضوابط الاجتماعية لتجنيبهم الوقوع فيه، وابرازه لهم الأضرار الصحية له ولخطورته على الفرد والمجتمع، وسعيه مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصيرهم بمخاطر الانحراف، جاء بدرجة متوسطة لتوعية المصلين وتحذيرهم منه، وتزويدهم بسبل وآليات تجنبهم الوقوع فيه، والعمل على تفعيل دور المصلين الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

وتتوافق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة سهل بن رفاع بن سهيل العثيبي الموسومة بـ "دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها: الواقع والمأمول، حيث توصلت إلى أن المسجد اليوم يعمل كجهاز إنذار مبكر ينذر المجتمع بالشرور الممكن استفحالها، والأخطار المهددة له إن استمر نموها. ذلك لأن المسجد -ممثلا بإمامه والقائمين عليه-يتميز بالقرب المكاني والنفسي من المصلين وهمومهم ومشكلاتهم فيبادر إلى طرحها وعلاجها والوقاية منها، وبالتالي يؤدي المسجد دورا مهما في الحفاظ على الأمن في المجتمع، ويعد هو خط الدفاع الأول، وأن إقامة لقاءات مع المختصين والخبراء بجرائم تكنولوجيا المعلومات، ودعوة العلماء وطلبة العلم لإلقاء خطب ودروس ومحاضرات في مضمون جرائم المعلومات يسهم في تجنبها وتفاديها.

كما أن إنشاء مواقع للمساجد عبر الشبكة العنكبوتية، ينشر فيه التعريف بهذه الجرائم والتحصين والتحذير منها.

جاء التساؤل الفرعي الرابع لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن إشراك المسجد ممثلا في إمامه لمنظمات المجتمع المدني، في الزيارات الميدانية للأحياء السكنية، وتنشيطه لندوات وملتقيات بها، والاستعانة بها في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين، وتنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه، والعمل على نقل رسلة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع بتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية عليهم، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يدل على ضعف تحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم، وكذا قلة تبصيرهم بسبل مواجهته وتجنب الوقوع فيه.

وتوافق ذلك مع إحدى نتائج دراسة محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل الموسومة بـ "تأثير الأئمة والخطباء في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري، التي أكدت ضرورة تكاتف المؤسسات الاجتماعية والخيرية مع المسجد، وتدوين مهام الإمام والخطيب بدقة إضافة، الى اختيار نماذج مميزة من الخطب التي تفي بهذا الجانب وتعمم على الخطباء، حتى يؤدي المسجد دوره المنوط به من تربية ورعاية وتنمية ومحاربة جميع الاضطرابات والانحرافات في المجتمع، والتي من شأنها أن تزعزع البنى الاجتماعية.

جاء التساؤل الفرعي الخامس لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن تعاون المسجد ممثلا في إمامه مع السلطات المحلية، في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف أو توفير إمكانية لهم لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية، وطلبه منها الدعم والرعاية لأنشطته وإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية

لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يقلل من فرص مواجهة الانحراف في المجتمع.

إن هذه النتيجة تتوافق جزئيا مع نتائج دراسة عفاف حسنى الحسني، الموسومة بـ: المسجد ودوره في تحقيق أمن الفرد والمجتمع، والتي جاءت مبينة لعمل المسجد، على ملأ فراغ الشباب والكبار بأنشطة تعود عليهم بالفائدة وتبعدهم عن الانحراف وكل ما يقربهم منه، كما يعمل على ملأ فراغ الشباب والكبار بأنشطة تعود عليهم بالفائدة وتبعدهم عن الانحراف وكل ما يقربهم منه.

وأكدت أن المسجد يقوم بدور مهم في وقاية الفرد من الانحراف والقوع في الجريمة سواء عن طريق الوعظ أو من خلال التكفل بانشغالاتهم وحاجاتهم.

جاء التساؤل الفرعي السادس لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن تنسيق المسجد ممثلا في إمامه مع الجهات الأمنية، في تزويده بمعلومات واحصاءات حول ظاهرة الانحراف، وعن أكثر أنواعه انتشارا وعن بؤره في المجتمع، وتوفير تغطية وحماية له في خرجاته الميدانية التحسيسية والارشادية، التوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين، ومساعدته بتمويلها للندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد، وإشراكه أو مشاركتها في التظاهرات المقامة من طرفها أو من طرفه، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يقلل من فرص توعوية وإرشاد الأفراد المنحرفين، أو يعيق تنفيذ برامج مواجهة الانحراف في المجتمع.

وهو ما يتوافق مع دراسة سهل بن رفاع بن سهيل العتيبي، في إحدى نتائجها التي أكدت على ضرورة التنسيق بين الجهات الأمنية وأئمة المساجد وخطباهم لرفع مستوى الوعي الأمني بجرائم تقنية

المعلومات، والحفاض على جميع المكونات المجتمعية من الانحرافات المختلفة التي يمكن أن تهدد الفرد والمجتمع .

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأدبيات النظرية للدراسة.

جاء التساؤل الفرعي الأول لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، والتي تم تجميعها من عينة الدراسة من المصلين المبحوثين، أن الوعظ الديني للأئمة المساجد للمصلين، والمتمثل في نشاط خطب الجمعة والدروس والجلسات التي ينظمها للمصلين سواء أكانت فردية أم جماعية، والملصقات والمجلات المسجدية، والمطويات والمنشورات، والتحذير من كل ما هو دخيل على المجتمع من أفكار كالإلحاد والتنصير والتشيع، مع إبرازه ضرورة التعاون مع الجهات المعنية، يساهم بدرجة متوسطة في مواجهة هذه المشكلات الاجتماعية المعاشة والعمل على حلها، بالوعظ والإرشاد، والمساعدة على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي وتوعيتهم بخطورتها وتوضيح كيفية التصدي لهذه الانحرافات في المجتمع.

كما جاء التساؤل الفرعي الثاني لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، والتي تم تجميعها من عينة الدراسة من المصليات المبحوثات، أن الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات والمتمثل أساسا في الدروس والجلسات الفردية أو الجماعية لبعضهن، والمطويات والمنشورات، والتحذير من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع، والحث عل التعاون والتآزر فيما بينهم ومع الجهات المعنية، يساهم بدرجة قوية على حل المشكلات الاجتماعية للمصليات، ووعظهن وارشادهن حول الانحرافات

الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي لتُجَنِّبَهُن الوقوع فيه، ولتَوعِيتِهن، بأهمية دورهن في التوعية والارشاد والعلاج، وضرورة تمسكهن بتعاليم الدين الاسلامي، من خلال اقتدائهن بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن، وإبرازها لهن كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي، بهدف تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

إن النتيجتين المذكورتين تتفقان إلى حد كبير مع الرؤية الاسلامية في التنشئة الاجتماعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتي جاء فيها أن الوعظ والإرشاد إلى الخير يكونان بالحسنى، وهما وظيفة كل من تتوفر فيه شروط النضج والصلاح والعقل والمقدرة من أفراد المجتمع.

يقول الله تعالى"ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[1] أي برفق ولين وحسن الخطاب، وقول النبي الكريم" "ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، بمعنى أن الإمام راع والمرشدة راع والمصلي والاب والأخ والأخت والجار والصاحب والصديق ... كلهم رعاة ومسؤولون على تربية النشء وتنشئته وفق مقتضيات الزمان والمكان، وأن الكل يتأثر ويقتدي بالممارسات والسنن الحميدة التي ينتهجها الامام في خطبه للمصلين، وما يقوم به من نشاطات وأعمال لتوعوية وتوجيه وتنبيه وعلاج المظاهر والسلوكيات الدخيلة على المجتمع، والمنافية للتعاليم الاسلامية والقيم والأعراف السائدة والضابطة للأفراد داخل البناء الاجتماعي.

ويمكن أن تتوافق نتائج كلا التساؤلين الأول والثاني، مع ما جاءت به النظرية التفاعلية الرمزية التي تقوم على مبدأين أساسيين هما:

– أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية، تقوم على التخيل والتصور.

[1] سورة النحل: الآية 125.

– التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال شعور خاص به، كالشعور بالكبرياء، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وبتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته.

وتوصّل بعض رواد هذه النظرية إلى أن "لدى الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا، إلا أن تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار يجعل الإنسان يلجأ إلى التعميم، وهذا ما ينمي لديه مفهوم الآخر، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه مسلما على أساس ديني أو أنه عضو في طبقة اجتماعية، ولهذه الجماعات كالأسر والمدرسة وجماعة الرفاق وجماعة العمل أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن لكل من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار، قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها.

جاء التساؤل الفرعي الثالث لهذه الدراسة على النحو التالي:

– ما درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة، من الأئمة المبحوثين، أن استعانة المسجد ممثلا في إمامه بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء، من خلال حديثه مع المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي والضوابط الاجتماعية لتجنيبهم الوقوع فيه، وابرازه لهم الأضرار الصحية له ولخطورته على الفرد والمجتمع، وسعيه مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصيرهم بمخاطر الانحراف، جاء بدرجة متوسطة لتوعية المصلين وتحذيرهم منه، وتزويدهم بسبل وآليات تجنبهم

الوقوع فيه، والعمل على تفعيل دور المصلين الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف، إلى أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

وهذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية، حيث يرى أصحابها أن التنشئة الاجتماعية هي أحد جوانب النسق الاجتماعي، وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، ذلك لأن الفرد أثناء هذه العملية يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال، والتي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، وهذا ما يمكنه أن يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة، وأن أي خلل في ذلك حتما يولد مجموعة من العقبات والانحرافات، التي تهدد البنى الاجتماعية ككل.

جاء التساؤل الفرعي الرابع لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن إشراك المسجد ممثلا في إمامه لمنظمات المجتمع المدني، في الزيارات الميدانية للأحياء السكنية، وتنشيطه لندوات وملتقيات بها، والاستعانة بها في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين، وتنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه، والعمل على نقل رسلة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع بتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية عليهم، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يدل على ضعف تحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم، وكذا قلة تبصيرهم بسبل مواجهته وتجنب الوقوع فيه.

ويمكن القول أنّ هذا يتوافق مع رؤية أصحاب نظرية الدور الاجتماعي، الذين يرون أن الدور هو ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، حيث تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية، وأنّ

السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي الدور الذي يمثل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع، والذات وتمثل وحدة الشخصية. وعند قيام كل بدوره فإن وقوع الخلل أو الانحراف عن المتعارف والمرجو يضمحل في كنف الدور.

جاء التساؤل الفرعي الخامس لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن تعاون المسجد ممثلا في إمامه مع السلطات المحلية، في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف أو توفير إمكانية لهم لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية، وطلبه منها الدعم والرعاية لأنشطته وإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يقلل من فرص مواجهة الانحراف في المجتمع.

وتتلخص الرؤية الاسلامية لذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم ومولى الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

جاء التساؤل الفرعي السادس لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف؟

والذي أثبتت النتائج المستنبطة من تحليلات وتفسيرات البيانات المجمعة من الأئمة المبحوثين، أن تنسيق المسجد ممثلا في إمامه مع الجهات الأمنية، في تزويده بمعلومات واحصاءات حول ظاهرة الانحراف، وعن أكثر أنواعه انتشارا وعن بؤره في المجتمع، وتوفير تغطية وحماية له في خرجاته الميدانية التحسيسية والارشادية، التوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين، ومساعدته بتمويلها للندوات التكوينية

والدورات التدريبية لأئمة المساجد، وإشراكه أو مشاركتها في التظاهرات المقامة من طرفها أو من طرفه، أو تعاونها في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية لغير مرتاديه من أفراد المجتمع، جاء بدرجة ضعيفة، وهو ما يقلل من فرص توعوية وإرشاد الأفراد المنحرفين، أو يعيق تنفيذ برامج مواجهة الانحراف في المجتمع.

ويتوافق ذلك مع الرؤية الاسلامية إذ يقول الله تعالى "...**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**"، وهو أنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يستطيع أن يحيا في هذا الكون بمفرده، فهو في بعض شؤون حياته مجبر على التّعاون مع الآخرين لتستمر الحياة.

وقد خلق الله النّاس مختلفين ليتعاونوا، لأنّ التّعاون من أفضل السّلوكيات بين بني البشر، فهو أساس البناء الفعّال والنّجاح والسّعادة للمتعاونين.

إنّ التّعاون قيمة اجتماعية عظيمة، والتّعاون سرّ نجاح الأمم، وبه تحصل الأمّة على غاياتها وأهدافها، ويعيش المجتمع في رخاء وسعادة، وتسوده المحبّة والألفة، وبالتّعاون والتّكاتف يقف في وجه العداء، ويكبح جماح الشرّ والظلم، وبالتعاون يشعر كلّ فرد بأهميّته وقيمته في مجتمعه وأمّته، وحينما يتعاون المسلم مع أخيه يزيد جهدهما، فيصلا إلى الغرض بسرعة وإتقان، لأنّ التّعاون يوفّر الوقت والجهد، وقد قيل في الحكمة المأثورة "المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه".

3- النتائج العامة للدراسة

مما سبق من تحليل وتفسير للمعلومات والبيانات الميدانية المحصل عليها، ووفقا لما تم استخلاصه من نتائج جزئية للتساؤلات الفرعية للدراسة، ومن خلال المناقشة السوسيولوجية لهذه النتائج في إطار تساؤلاتها والدراسات السابقة لموضوع هذا البحث، وكذا الأدبيات النظرية للدراسة يمكن ايراد النتائج العامة التي تم التوصل إليها في النقاط التالية:

- أن درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصليين.
- أن درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع كان بدرجة قوية من منظور المصليات.
- أن درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور الأئمة
- أن درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.
- أن درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.
- أن درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.

وكنتيجة عامة لموضوع البحث فإن دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع يتباين ويختلف، باختلاف الأسلوب المتبع في الوعظ والارشاد والتوجيه المنتهج، من الإمام أو من المرشدة الدينية للمسجد، سواء للمصلين أو للمصليات، كما يختلف هذا الدور بتباين واختلاف المؤسسات الاجتماعية والمحلية، الفردية منها والجماعية، المساهمة والمساعدة والمساندة للمسجد، كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين، منظمات المجتمع المدني، السلطات المحلية أو الجهات الأمنية، الداعمة لنشاطاته وطرائقه المتبعة في حصر وضبط الأفكار والسلوكيات المنتهجة من الأفراد، والآليات والسبل المتبعة من طرفه في تنفيذ برامجه الإرشادية والتوعوية، العلاجية منها والإنمائية، وفق الأسس المنطقية المتوافقة والمصاحبة للقيم والأعراف والعادات المجتمعية، المنبثقة من الانتماء العقائدي والروحي للفرد والمجتمع الجزائري المسلم.

الخاتمة

والتوصيات

الخاتمة

يعيش الفرد مراحل عمرية مختلفة، يعرف خلالها تطورات وتحولات نفسية وبيولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية متعددة، تؤثر على فكره وسلوكه، وتترك أثرا كبيرا قد يغير مجرى حياته، وذلك بتطبعه بسلوكات ايجابية أو سلبية تستقر في نفسه، وتصبح ممارسات يومية وجزء لا يتجزأ من شخصيته.

وتظهر هنا أهمية التنشئة التي يتلقاها الفرد لاستقائه مختلف التعاليم والقيم والمعايير والعادات المجتمعية الصحيحة، عبر مؤسساتها المختلفة، والتي تبدأ من مرحلة الطفولة، لتصبح عملية تتابعية غير مقتصرة على فترة عمرية معينة، فتُنتج وتُفرز للمجتمع فردا صالحا وسويا بعيدا عن كل فعل أو سلوك لا يتقبله المجتمع، ويتجلى ذلك في التنشئة السليمة، التي تقوم على آليات تنشيئية وطرق تربوية سليمة وصحيحة ومتزنة، حيث تنتج فردا متزنا في فكره وسلوكه، وفي المقابل فان التنشئة الخاطئة تجعل هؤلاء الأفراد غير متّزنين وسلبيين وغير متأقلمين، في مختلف المواقف الاجتماعية، تسيطر عليهم المواقف الفكرية والسلوكية المرفوضة وغير المشروعة، أي ما تنافى منها والمنظومة القيمية للمجتمع، خاصة تلك الأفعال والسلوكيات الانحرافية، التي تتطور وتكبر في كثير من الأحيان لتنتج جرائم.

وينتج الانحراف عند الأفراد نتيجة لتفاعل عوامل مختلفة، منها فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها وتسمياتها في أداء أدوارها، وفق ما يرتضيه المجتمع المحلي لأفراده، من عادات وتقاليد وأعراف سائدة ومتناقلة عبر الأجيال، لتربيتهم وتنشئتهم.

ولعل أهم المؤسسات التنشيئية في المجتمع الجزائري باعتباره مجتمعا مسلما، نجد المسجد بعد الأسرة التي تحتضن الطفل منذ ولادته، ليتربى في كنفها ويتشرب من ثقافتها ومعتقداتها، أما المسجد فهو ثاني أهم المؤسسات الاجتماعية، التي يقع على عاتقها تلقين الفرد من نعومة أظافره إلى مراحل عمره المتقدمة، كل ما يحتاجه من ثقافة وقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع المسلم الذي ينمي إليه، ليكون قادرا على مواجهة الحياة اليومية والاجتماعية بكافة صعابها وتعقيداتها وتطوراتها.

إن تقصير مؤسسة المسجد أو فشلها في القيام بمهامها وأدوارها، سواء كان ذلك ناتجا عن ضعف مناهجها أو تدني مستويات ومؤهلات العاملين بها، وعدم إلمامهم بما تستوجبه التربية والتنشئة والارشاد والتوجيه والعلاج والتنمية، من أئمة ومرشدات المساجد، في تأطير وبناء أفراد أسوياء وصالحين، ينتج عنه في الغالب أفرادا منحرفين في الفكر كالتطرف والتعصب والتشدد والإلحاد، أو السلوك والفعل كالتشرد والتسكع والسرقة وتناول المسكرات والمخدرات والسب والشتم والعنف الجسدي.

ويعتبر إلقاء حمل انحراف الأفراد أو إرجاعه إلى فشل مؤسسة المسجد ممثلة في إمامها ومرشدتها أمر غير دقيق، فعمل هذه المؤسسة ليس في معزل عن باقي مكونات المجتمع من أفراد ومؤسسات رسمية وغير رسمية، حيث أن غياب التنسيق والمساند والدعم وتقديم يد العون للمسجد، من باقي البنى الاجتماعية، كأولياء الأمور والمختصون ومنظمات المجتمع المدني وجميع السلطات المحلية والأمنية، يقف حائلا وعائقا في نشر وزرع الثقافة والقيم الفاضلة، من فكر وسطي معتدل وسلوكيات مقبولة ومعقولة، للنهوض بالمجتمع بدءا من مكونه الأساسي وهو الفرد، ويسهم بشكل أو بآخر في وقوع خلل وسوء تربية وتنشئة المسجد لغير مرتاديه، ما يزيد من سهولة تفشي وانتشار الظواهر الانحرافية، التي لا ترتضيها القيم المسجدية، المنبثقة من الشريعة الاسلامية، والأعراف والتقاليد المجتمعية النبيلة للمجتمع الجزائري المسلم.

النتيجة التي توصلت هذه الدراسة المتمثلة في دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع، هو أن هذا الدور يتباين ويختلف، باختلاف الأسلوب المتبع في الوعظ والارشاد والتوجيه المنتهج، من الإمام أو من المرشدة الدينية للمسجد، سواء للمصلين أو للمصليات، كما يختلف هذا الدور بتباين واختلاف المؤسسات الاجتماعية والمحلية، الفردية منها والجماعية، المساهمة والمساعدة والمساندة للمسجد، كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين، منظمات المجتمع المدني، السلطات المحلية أو الجهات الأمنية، الداعمة لنشاطاته وطرائقه المتبعة في حصر وضبط الأفكار والسلوكيات المنتهجة من الأفراد، والآليات والسبل المتبعة من طرفه في تنفيذ برامجه الإرشادية والتوعوية، العلاجية منها والإنمائية، وفق

الأسس المنطقية المتوافقة والمصاحبة للقيم والأعراف والعادات المجتمعية، المنبثقة من الانتماء العقائدي والروحي للفرد والمجتمع الجزائري المسلم.

التوصيات والاقتراحات

ومن خلال هذه الدراسة والتي تخص موضوع "دور المسجد في مواجهة الانحراف، دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة"، ومن خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج، فإنه وتماهيا مع أهمية بحثه يوصي بمايلي:

-ضرورة الاهتمام بعملية تكوين الأئمة بما يتماشى ومتغيرات العصر وما يستجيب لحاجيات المجتمع، ويتناسب خطابهم مع مستواهم.

- ضرورة دعوة الأئمة للاستعانة بالمختصين في توعية ووعظ المصلين بخطورة الانحرافات المعاشة في محيطهم.

-يقتضي الحال بالأئمة الخروج إلى محيط المسجد قصد التواصل مع المنحرفين الذين قد لا يدخلون إلى المسجد من أجل مواجهتهم بخطورة ممارستهم وأفعالهم.

- تفعيل عملية التعاون بين الأئمة والسلطات المحلية في تنشيط الدور التربوي والعلاجي للمسجد.

-تدعيم دور المرشدات الدينيات، وتشجيعهم على تطوير أدائهم وخاصة أن المصليات يعتبرون دورهم مهما في مواجهة الانحراف، وربما لأن مستواهم التعليمي كان وراء ذلك. ولهذا يفضل تعميم هذا المتغير على بقية الفئات الأخرى المؤطرة للمسجد.

- دعوة الأئمة إلى الانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني والتعاون معهم من أجل مواجهة الانحراف لأن وظيفتهم تجعلهم على احتكاك مباشر بهموم وانشغالات المواطنين والمصلين.

-لعل أن الانحراف علاجه يأخذ مسارين، قانوني وتوعي وهو دور المسجد وعليه هناك نقاط ظل في هذا الموضوع وبالتأكيد فإن المصالح الأمنية تكون على دراية بها، يمكن أن تتعاون مع الأئمة في علاجها. وعليه ضرورة تفعيل هذه العملية.

الاقتراحات

-ضرورة التفكير في جعل وظيفة الإمامة يشغلها إلا المتحصل على شهادة جامعية شهادة الماستر مثلا، مع إخضاعه لعملية تكوين.

-ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارة الشؤون الدينية ومؤسساتها وهيأتها المختلفة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

-دمج المسجد في عملية الوقاية من استفحال مختلف ظواهر الانحراف، ويكون بتبني رسمي من خلال صياغة نصوص تشريعية، وإيجاد هيئات تشرف على هذه العملية.

-توفير التمويل المادي للمسجد ليقوم بدوره باعتباره من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

-على الأئمة الاهتمام بخطب الجمعة خاصة، وتضمينها المشاكل المحلية، وحسن اختيار أوقات إقامة الدروس والمحاضرات والندوات.

-حث الأئمة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة في تقديم مهامهم.

-وضع آلية تنفيذية واضحة في التنسيق بين المسجد ومختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بمواجهة الانحراف.

اقتراح إجراء دراسات اجتماعية حول المواضيع التالية:

- دور المسجد في وقاية الشباب من السلوكيات المنحرفة.
- دور المرشدات الدينيات في وقاية النساء من الانحراف.
- فاعلية الامام وعلاقته بمستواه الدراسي وخبرته ومكان المسجد
- حاجة المؤسسات الأمنية للإمام في مواجهة الانحراف
- عوامل قصور دور المسجد في مواجهة الانحراف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصـــــــــادر

1. القرآن الكريم: برواية ورش.

2. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي: صحيح البخاري، بيروت، المجلد الثالث، دار إحياء التراث العربي، د ت.

3. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، بيروت، دار الكتب العلمية، د ت.

ثانيا: المراجـــــــع

i. الكتب.

4. أبو أسامة محي الدين: منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم، جدة، مكتبة الخدمات الحديثة، 1994.

5. أحمد العموش والعليمات حمود: المشكلات الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة، 2009.

6. اسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2011.

7. أكرم عبد الرزاق المشهداني: واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي –دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.

8. أنتوني غندر:علم الاجتماع، ترجمة الدكتور فايز الصباغ، الأردن، المنظمة العربية للترجمة، ط4، 2005.

9. البخشوشي حمدي عبد الحارس والجميلي خيري خليل: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1996.

10. بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، مصر، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2008.

11. بن دريدي فوزي أحمد: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية،2007.

12. تماضر زهري حسون: جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1994.

13. جعفر عبد الأمير الياسين: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، لبنان، عالم المعرفة، 1994.

14. حسين عبد الحميد احمد رشوان: علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2005 .

15. خيري خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.

16. ذيب بن مشلح بن سفران: إدارتا المساجد والدعوة والارشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2011.

17. رانيا عدنان: التنشئة الاجتماعية، عمان، دار البلدية، 2005.

18. رشاد احمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسؤولية من، الإسكندرية، دار الوفاء، 2007.

19. زكي محمد اسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة الكتاب، 1980.

20. زكي محمد هاشم: الجوانب السلوكية في الإدارة، الكويت، وكالة المطبوعات، 1980.

21. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008.

22. سعد المغربي: انحراف الصغار، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

23. سميح أبو مغلي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع. 2002.

24. الشهراني عبد الرحمان محمد مفرح: الخصائص الاجتماعية لمرتكبي سرقة المحلات التجارية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.

25. صالح بن محمد ال رفيع العمري: العود الى الانحراف في ظل العوامل الاجتماعية، الرياض، جامعة نايف العربية للعوم الامنية، 2002.

26. صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، 2010.

27. طارق السيد : الانحراف الاجتماعي "الأسباب والمعالجة "، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، 2008.

28. عباس أبوشامة عبد المحمود: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003.

29. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1980.

30. عبد الرحمان العيسوي: التربية النفسية للطفل و المراهق، بيروت، دار الراتب الجامعية ، 2000.

31. عبد الكريم بوحفص: الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

32. عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف وسبل المواجهة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004.

33. عبد اللطيف مصلح : ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2010.

34. عبد الله ناصر السدحان: قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1994.

35. عدنان الدوري: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ط2، دس.

36. عدنان الدوري: الانحراف الاجتماعي "دراسة في النظريات والمشكلات، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1991.

37. علي محمد جعفر: الأحداث المنحرفون، بيروت، المؤسسة الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1984.

38. فاطمة المنتصر الكتابي: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.

39. فتوح الشادلي وعبد القادر القهوجي: علم الإجرام وعلم العقاب، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1999.

40. فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، بيروت، دار النهضة العربية، ط5، 1985.

41. قدرة عبد الأمير الهر: العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة (مالمو السويدية)، الدنمارك، منشورات كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، 2008.

42. ليث محمد عياش عبد العاني: أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية، الأردن، منشورات كلية التربية ابن الهيثم، جامعة اليرموك، 2010.

43. مانع علي: عوامل جنوح الأحداث في الجزائر "نتائج دراسة ميدانية"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

44. محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، القاهرة، دار الشهاب، 1995.

45. محمد بوعلاق: الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، الجزائر، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2009.

46. محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006.

47. محمد سلامة محمد غباري: الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

48. محمد شلال حبيب: أصول علم الإجرام، بغداد، مطبعة دار الحكمة، ط2، 1990.

49. محمد صبحي نجم: المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982.

50. محمد فتحي فرج الزليتني: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، القاهرة، دار قباء للطباعة، 2008.

51. محمد قناوي هدى: سيكولوجيا المراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، 1992.

52. محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د س.

53. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة باجي مختار –عنابة، 2006.

54. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

55. معمر داود: مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري " دراسة لبعض الملامح السوسيو نفسية والاقتصادية، الجزائر، دار طليطلة، 2009.

56. معن خليل العمر: علم اجتماع الأسرة، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.

57. معن خليل العمر :الضبط الاجتماعي، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

58. منذر عرفات زيتون: الأحداث "مسؤوليتهم ورعايتهم الاجتماعية في الشريعة الإسلامية"، عمان، دار مجدلاوي، 2001.

ii. المجلات والدوريات.

59. بومعالي نذير: دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الاداري والمالي في الجزائر، الجزائر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد13، 2011.

60. حلمي سعيد: عناصر خطة مشروع عمل لإدماج أطفال الشوارع في المغرب، مصر، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 1، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001.

61. حمدان رمضان محمد: دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، العراق، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد 13، 2013.

62. عبد العزيز خواجة: "الخطاب الديني وأزمة المرجعيات في الجزائر"، الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلة دورية تصدر عن المركز الجامعي غرداية، العدد 03، ديسمبر 2008.

63. عفاف حسن الحسيني: المسجد ودوره في تحقيق أمن الفرد والمجتمع، السعودية، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد 26.

64. علي بن نوح عبد الرحمان: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، الرياض، منشورات كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة، 2009.

65. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإسلامية، العدد15، 1406 هـ.

66. نوال محجوب وخيرة محجوب: مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها، الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، فصلية، جامعة الوادي، العدد1، 2017.

67. يحيى محمد علي: الفرد في الاقتصاد الاسلامي، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، فصلية، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن، العدد2، 2014.

iii. الرسائل الجامعية.

68. أمل بنت فيصل الفريخ: التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة، 2006.

69. بوبيدي لامية: انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2009 .

70. سمية حومر: الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث، الجزائر، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2010.

71. متعب بن علي المشعوف: دور المسجد في الوقاية من الانحراف، الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2007.

72. محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الربدي: الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية، الرياض، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص العلوم الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2011.

73. الويفي سمير: دور المؤسسات الدينية في التغيير الاجتماعي، الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

74. فالح بتال الدوسري: دور إمام المسجد في الوقاية من الجريمة، الرياض، رسالة ماجستير، قسم العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2006.

75. حسن بن يحي بن جابر ضامري: اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية، السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى، 2005.

iv. الموسوعات والمعاجم والقواميـس.

76. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الأول، 1997.

77. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1998.

78. أحمد بن محمد علي الفيومي: المصباح المنير، بيروت، المكتبة العصرية، 2005.

79. ريمون بودون وفرانسوا بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: سليم حداد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.

80. عبد المجيد البصير: موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2010.

81. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

v. الملتقيات والمؤتمرات.

82. دور الأسرة في رعاية الناجين من إدمان المخدرات، جامعة الدول العربية، مصر، المؤتمر العربي لمواجهة الإدمان، 1988.

83. محمد بن صالح بن عبدالله عاطف: تأثير الأئمة في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني، المدينة المنورة، الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، المعهد العالي للأئمة الخطباء، جامعة طيبة، 2009.

84. محمد بن عبد العزيز بن محمد العقيل: تأثير الأئمة و الخطباء في تحقيق التكافل الاجتماعي والأسري، المدينة المنورة، الملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، المعهد العالي للأئمة والخطباء، جامعة طيبة، 2009.

vi. المواثيق والنصوص القانونيـــــة

85. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد 16، المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان 1411 الموافق ل 23 مارس 1991.

86. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 58، المرسوم التنفيذي رقم 13 – 377، المؤرخ في 05 محرم 1435 هـ الموافق لـ 09 نوفمبر 2013.

vii. المواقع الإلكترونية.

87. بن حليمة محمد: دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي، مؤسسة المسجد أنموذجا، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، المعاينة بتاريخ 2017/05/27. على الموقع https://diae.net/

88. سهل بن رفاع بن سهيل العثيبي: دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها، الواقع والمأمول، الرياض، مؤتمر جرائم تقنية المعلومات، 2007.

89. عبد الكريم صنيتان العمري، الدور الأمني للمسجد، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، 1425/02/22، المعاينة بتاريخ 2016/03/13. http://musanadah.com/index.php?action=show_d&id=24.

90. عبد الله احمد المصراتي: قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف. على الموقع https://www.alukah.net/web/elrooki/0/19325/#ixzz6EHamgbKD

91. محمد الساعدي: المساجد وأحكامها في الشريعة الإسلامية، المعاونية الثقافية، إيران، مركز التحقيقات والدراسات العلمية، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، 2009، 2016/03/12. http://www.taghrib.org/pages/book.php?bi=16&itg=1&s=ca.

92. https://andi.dz/mdix.php/ar/population-algerienne. 01/07/2018.

93. www.arabccd.org/page/233.page web consulte le 14/01/ 2016.

94. www.minshawi.com /other/index/ htm. page web consulte le 25/12/2017.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبيـــــــــــــــــــة.

95. jaques Postel :dictionnaire de psychiatrie et de psychopathologie clinique, paris، Larousse, bordas.1998.

96. R. Boudon et autres. Dictionnqire de sociologie. Ed, larousse,paris,2005.

الملاحق

جامعة باجي مختـار – عنابـة
كليـة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـــم علم الاجتمـــاع

UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR-ANNABA
FACULTE DES LETTRES ET SCIENCES
HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE

رقم الاستمارة :.....
تاريخ التفريغ:.....
ملاحظات:.....
.....

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطالب:
بوزيان خيرالدين

إشراف الأستاذ
أ.د. محمد الصالح بوطوطن

استمارة استبيان موجهة لمرتـــــــــــادي المسـجد (المصلّيـــــــن)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أخي المصلّي. وبعد.

قصد إتمام إنجاز أطروحة دكتوراه حول: **دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع**، يسعدني أن أضع بين يدي سيادتكم هذه الاستمارة، لتتفضّلوا وتتكرّموا بالإجابة عن أسئلتها مشكورين مأجورين بإذن الله تعالى، مع إحاطة سيادتكم علما أن إجاباتكم وما جُمع من معلومات بهذه الاستمارة يستخدم في البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا مسبقاً.

البيانات العامة.

يرجى منكم وضع علامة (x) إمام الإجابة الصحيحة أو ملأ الفراغ في الإجابة المناسبة .

01- العمر: ..... سنة

02- المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

03- الحالة المدنية: ☐ عازب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل

04- هل لديك أبناء؟ نعم ☐ لا ☐

05- في حالة الاجابة بنعم كم عددهم؟ ☐ مـــــنهم: ذكور ☐ إناث ☐

06- مكان الإقامة: مدينة ☐ ريف ☐

07- المهنة: دون مهنة ☐ متعاقد ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد☐

بيانات محور: مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.

يرجى منكم وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جداً
08	خطب الجمعة تعظ المصلين حول كيفية مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المعاشة.					
09	الدروس التي يقدمها إمام المسجد للمصلين تساعدهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية.					
10	ينظم إمام المسجد جلسات لبعض المصلين لوعظهم وارشادهم.					
11	الملصقات والمجلات بالمسجد تساعد المصلين على التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بمحيطهم الاجتماعي.					
12	يزود إمام المسجد المصلين بمطويات ومنشورات لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية عليهم وعلى المجتمع.					
13	يبرز إمام المسجد للمصلين أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتجنب وقوعهم في الانحراف.					
14	يحذر إمام المسجد المصلين من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع.					
15	يدعو إمام المسجد المصلين للاقتداء بالأفراد ذوي الأفكار والسلوكيات الحسنة المنسجمة مع مرجعية المجتمع.					

16	يحث إمام المسجد المصلين على ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في المجتمع.					
17	توضح أنشطة إمام المسجد للمصلين كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في المجتمع.					
18	يؤكد إمام المسجد للمصلين أهمية دورهم في توعية وإرشاد وعلاج المنحرفين في المجتمع.					

جامعة باجي مختـار – عنابـة
كليـة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـــم علم الاجتمـــاع
UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR-ANNABA
FACULTE DES LETTRES ET SCIENCES
HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE

رقم الاستمارة :.....
تاريخ التفريغ:.....
ملاحظات:.....
.....

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

أطروحة مقدمة شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطالب:
بوزيان خيرالدين

إشراف الأستاذ
أ.د. محمد الصالح بوطوطن

استمارة موجهة لمرتـــــــــــادات المسجد (المصلّيـــــــــــات)

أختي الفاضلة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

قصد إتمام إنجاز أطروحة دكتوراه حول: **دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع**، يسعدني أن أضع بين يدي سيادتكِ هذه الاستمارة لتتفضّلي وتتكّرمي بالإجابة عن أسئلتها مشكورة مأجورة بإذن الله تعالى، مع إحاطة سيادتكِ علما أن إجاباتكِ وما جُمع من معلومات بهذه الاستمارة يستخدم في البحث العلمي فقط.

شاكرين لكِ حسن تعاونكِ معنا مسبقاً.

البيانات العامة.

يرجى وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة أو ملأ الفراغ في الإجابة المناسبة .

01- العمر: ..... سنة

02- المستوى التعليمي: تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

03- الحالة المدنية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

04- هل لديك أبناء؟ ☐ نعم ☐ لا ☐

05- في حالة الاجابة بنعم: كم عددهم؟ ☐ مـــــــنهم: ذكور ☐ إناث ☐

06- المهنة: دون مهنة ☐ متعاقدة ☐ موظفة ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐

بيانات محور: مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.

يرجى وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
07	الدروس التي تقدمها المرشدة الدينية تساعد المصلّيات على حل مشكلاتهن الاجتماعية.					
08	تنظم المرشدة الدينية جلسات فردية لبعض المصلّيات لوعظهن وارشادهن.					
09	تزوّد المرشدة الدينية المصلّيات بمطويات ومنشورات لتَوعِيتِهن بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية في محيطهن الاجتماعي.					
10	تبرز المرشدة الدينية للمصلّيات أهمية التمسك بتعاليم الدين الإسلامي لتُجَنِّبَهُن الوقوع في الانحراف.					
11	تُحذِّر المرشدة الدينية المصلّيات من الأفكار الدخيلة على المجتمع كالإلحاد والتنصير والتشيع.					
12	تدعو المرشدة الدينية المصلّيات للاقتداء بذوات الأفكار والسلوكيات الحسنة منهُن والمنسجمة مع مرجعية المجتمع.					
13	تحث المرشدة الدينية المصلّيات على ضرورة تعاونهن مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحراف في محيطهن الاجتماعي.					

14	توضح المرشدة الدينية للمصلِّيات كيفية التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في محيطهن الاجتماعي.					
15	تؤكد المرشدة الدينية للمصلِّيات أهمية دورهن في توعية وارشاد وعلاج المنحرفين في أسرهن ومحيطهن الاجتماعي.					

جامعة باجي مختـار – عنابـة
كليـة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـــم علم الاجتمـــاع

UNIVERSITÉ BADJI MOKHTAR-ANNABA
FACULTE DES LETTRES ET SCIENCES
HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE

رقم الاستمارة :.....
تاريخ التفريغ:.....
ملاحظات:.....
.....

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطالب:
بوزيان خيرالدين

إشراف الأستاذ
أ.د. محمد الصالح بوطوطن

استمارة استبيان موجهة لأئمـــــــــــــة المســـــــــــــــــاجد

فضيلة الإمام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد.

قصد إتمام إنجاز أطروحة دكتوراه حول: **دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع**، يسعدني أن أضع بين يدي سيادتكم هذه الاستمارة، لتتفضّلوا وتتكرّموا بالإجابة عن أسئلتها مشكورين مأجورين بإذن الله تعالى، مع إحاطة سيادتكم علما أن إجاباتكم وما جُمع من معلومات بهذه الاستمارة يستخدم في البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم مساعدتكم وحسن تعاونكم معنا مسبقاً.

البيانات العامة.

يرجى منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة أو ملأ الفراغ في الإجابة المناسبة.

01- العمر:.....سنة

02- الحالة المدنية: عازب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

03- هل لديك أبناء؟ ☐ نعم ☐ لا ☐

04- في حالة الاجابة بنعم، كم عددهم؟ ☐ مـــــــــــنهم: ذكور ☐ إناث ☐

05- مكان الإقامة: سكن وظيفي للمسجد ☐ سكن بمحيط المسجد ☐

أخرى تذكر .....

.....

06- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أخرى تذكر .....

.....

07- شهادة التأهيل الوظيفي: ليسانس علوم إسلامية ☐ كفاءة في الإمامة ☐

أخرى تذكر: .....

.....

08- الرتبة في الإمامة: إمام أستاذ رئيسي ☐ إمام أستاذ ☐ إمام مدرس ☐

إمام معلـم ☐ إمام متطوع ☐ قائم بالإمامة ☐

09- الأقدمية في المهنية: ..... سنة.

المحور الأول: درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيّين والنفسانيّين والأطبّاء في مواجهة الانحراف.

يرجى منكم وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
10	أحدّث المصلين عن الانحراف وفق المنظور الشرعي لأجنبهم الوقوع فيه.					
11	أفضّل تعريف المصلين بالانحراف وفق الضوابط الاجتماعية كي لا يقعوا فيه.					
12	أعمد أن أبرز للمصلين الأضرار الصحية للانحراف كي يحذروا منه.					
13	أبرز للمصلين درجة انتشار ظاهرة الانحراف في المجتمع.					
14	أشرح للمصلين خطورة ظاهرة الانحراف على الفرد والمجتمع.					
15	أستعين بنتائج الدراسات العلمية المختصة لتوعية المصلين بمخاطر الانحراف على الفرد والمجتمع.					
16	أستعين بالزملاء الأئمة (لتنويع الخطاب) في تنشيط ندوات حول الانحراف في المجتمع.					
17	أستضيف في المسجد خبراء اجتماعيين ونفسانيين وأطباء عند تناول المواضيع المتعلقة بالانحراف في المجتمع.					
18	أسعى مع الخبراء وأهل الاختصاص إلى تبصير المصلين بسبل تجنب الوقوع في الانحراف.					
19	أتواصل مع الخبراء وأهل الاختصاص للخروج بآليات تعالج الانحرافات المتفشية بين المصلين وفي محيطهم الاجتماعي.					
20	أستعين بالمرشدة الدينية للمسجد في وعظ وتوجيه بعض النساء المنحرفات في المجتمع.					
21	أعرض للمصلين بالتقنيات الحديثة (Datachow) المواضيع المتعلقة بالظواهر الانحرافية.					
22	أحث المصلين على تفعيل دورهم الارشادي من خلال إيصالهم رسالة المسجد (الوقائية، العلاجية والتنموية) في مواجهة الانحراف إلى أفراد أسرهم ومحيطهم.					

المحور الثاني: درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.

يرجى منكم وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
23	أقوم بزيارات ميدانية للأحياء المحيطة بالمسجد لإبراز مخاطر الانحراف لعامة أفراد المجتمع.					
24	أستعين في خرجاتي الميدانية للأحياء السكنية بإطارات ونخب المسجد.					
25	أُشرِك في زياراتي الميدانية للأحياء السكنية منظمات المجتمع المدني لتحسيس الأفراد بالآثار السلبية للانحراف عليهم.					
26	أنشّط مع منظمات المجتمع المدني ندوات وملتقيات خارج المسجد لتبصير أفراد المجتمع بسبل تجنب الوقوع في الانحراف.					
27	أستعين بمنظمات المجتمع المدني في تنظيم جلسات ارشادية وعلاجية للمنحرفين في المجتمع.					
28	أنسّق مع منظمات المجتمع المدني في تنظيم المسابقات الفكرية والدينية للأفراد داخل المسجد وخارجه وتكريم المتفوقين منهم.					
29	أعمل مع منظمات المجتمع المدني في توزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع من غير مرتادي المسجد.					
30	تساهم منظمات المجتمع المدني في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.					

المحور الثالث: درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف.

يرجى منكم وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
31	يطلب المسجد من السلطات المحلية الدعم والرعاية لأنشطته المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.					
32	يقدم المسجد للسلطات المحلية دعوات بخصوص حضور الندوات والملتقيات المنظمة من طرفه والمتعلقة بمواجهة ظاهرة الانحراف في المجتمع.					
33	يقّدم المسجد طلبات للسلطات المحلية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.					
34	يتعاون المسجد مع السلطات المحلية في تأطير خرجات ميدانية للأئمة لاكتشاف بؤر الانحراف في المحيط الاجتماعي للمسجد.					
35	يعمل المسجد مع السلطات المحلية على توفير إمكانية للأئمة لإجراء أبحاث ودراسات ميدانية بخصوص ظاهرة الانحراف في المجتمع.					
36	يتعاون المسجد مع السلطات المحلية في نشر وتوزيع المطويات والمنشورات المسجدية على أفراد المجتمع.					
37	تساهم السلطات المحلية في نقل رسالة المسجد لغير مرتاديه من أفراد المجتمع.					
38	تموّل السلطات المحلية الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.					
39	يسهر المسجد بالتنسيق مع السلطات المحلية على توفير وتأطير المرافق العمومية للأفراد لملأ أوقات فراغهم وحمايتهم من الانحراف.					

المحور الرابع: درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف.

يرجى منكم وضع علامة (×) تحت الدرجة المناسبة لكل من العبارات التالية.

رقم العبارة	العبـــــــــارة	درجة قوية جدا	درجة قوية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
40	تزودني الجهات الأمنية بأكثر أنواع الانحراف انتشارا في المجتمع.					
41	تكشف لي الجهات الأمنية بؤر الانحراف في محيط المسجد لبرمجة زيارات وخرجات ميدانية توعوية وإرشادية لأفرادها.					
42	تخبرني الجهات الأمنية عن الأفراد المنحرفين في محيط المسجد قصد ارشادهم وتوعيتهم إن أمكن.					
43	أنسّق مع الجهات الأمنية لمعرفة أكثر الفئات العمرية انحرافا في المجتمع.					
44	توفّر لي الجهات الأمنية تغطية وحماية في خرجاتي الميدانية التحسيسية والتوعوية والعلاجية للأفراد المنحرفين في المجتمع.					
45	أدعو الجهات الأمنية لتنشيط حصص توعوية بالمسجد حول ظاهرة الانحراف في المجتمع.					
46	تزوّدني الجهات الأمنية بأرقام وإحصائيات حول ظاهرة الانحراف في المجتمع لتوظيفها في التصدي للظاهرة.					
47	يقّدم المسجد طلبات للجهات الأمنية لإشراكه في التظاهرات المقامة من طرفها والمتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.					
48	تمول الجهات الأمنية الندوات التكوينية والدورات التدريبية لأئمة المساجد المتعلقة بمواجهة الانحراف في المجتمع.					
49	تتعاون الجهات الأمنية مع المسجد في تنفيذ برامج مواجهة الانحراف في محيط المسجد والمجتمع.					

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
بوبكر بوخريسة	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع– التنظيم والعمل	باجي مختار– عنابة
موسى لحرش	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع– التنظيم والعمل	باجي مختار– عنابة
بوخميس بوفولة	أستاذ التعليم العالي	علم النفس– العيادي	الحاج لخضر– باتنة1
سلطان بلغيث	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– التنمية	العربي التبسي– تبسة
اسماعيل ميهوبي	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– التربية	البشير الابراهيمي– برج بوعريريج
نورالدين بوالشرش	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– الموارد البشرية	باجي مختار– عنابة
مصطفى شريك	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– الانحراف والجريمة	محمد الشريف مساعدية– سوق أهراس
نوار بورزق	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– البيئة	العربي التبسي– تبسة
وحيد دراوات	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– التنظيم والعمل	العربي التبسي– تبسة
كريمة عجرود	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– الانحراف والجريمة	محمد الشريف مساعدية– سوق أهراس
بلقاسم مزيوة	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– الموارد البشرية	العربي التبسي– تبسة
توفيق زروقي	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع– التربية	العربي التبسي– تبسة

ملحق 05: طلب السماح بإجراء دراسة ميدانية

BADJI MOKHTAR-ANNABA UNIVERSITY
UNIVERSITE BADJI MOKHTAR-ANNABA
FACULTE DES LETTRES, SOIENCES HUMAINES ET SOCIALES
DEPARTEMENT DE SOCIOLOGIE

جامعة باجي مختار - عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المرجع:.....

البوني في : 2019.01.28

إلى السيد المحترم : مدير الشؤون الدينية لولاية تبسة

الموضوع : القيام بإجراء بحث ميداني

سيدي الفاضل :

بعد التحية والتقدير على جهودكم الجبارة في سبيل الصالح العام .

فانه يشرفني أن اطلب من سيادتكم السماح للطالب (ة) :

1- يوزيان خير الدين
2- ـــــ
3- ـــــ
4- ـــــ

بزيارة مؤسستكم من أجل : استطلاع أو تربص ميداني ، مع علمكم بان الموضوع الذي يبحث فيه الطلب (ة) الطلاب مرسوم بـ"

دور المسجد في مواجهة المخدرات المجتمع دراسة ميدانية لمساجد ولاية تبسة

من أجل تحضير شهادة الليسانس نظام كلاسيكي ☐

من أجل تحضير شهادة الليسانس نظام L . M . D ☐

من أجل تحضير شهادة ماستير ☐

من أجل تحضير شهادة ماجستير ☐

من أجل تحضير شهادة دكتوراه ☒

وسيكون دوركم فعالا و مثريا لطلبتنا و دعما قويا لهم في الارتباط بالقطاعات المستخدمة من اجل تضافر جهود الجامعة بمحيطها .

ولكم مني اسمى عبارات الشكر و الامتنان سلفا .

رئيس القسم

Université Badji Mokhtar-Annaba B.P.12, Annaba, 23000 Algeria
Phone:(213)(0)38 86 54 54 Fax:(213)(0)38 86 54 54
جامعة باجي مختار-عنابة- ص.ب. رقم 12، عنابة 23000-الجزائر
الهاتف: (213)(0)38 86 54 54 الفاكس: (213)(0)38 86 54 54
www.univ-annaba.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية تبسة

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
ولايـــــــة تبســـــــة
مصلحة الإرشاد و الشعائر و الأوقاف
رقم: 039 /م.أ /2019

تبسة في :2019/02/06
مدير الشؤون الدينية و الأوقاف
الى السادة
أئمة مساجد ولاية تبسة

ترخيـــص

تحية طيبة وبعد ،

بناء على مراسلة رئيس قسم علم الإجتماع **بجامعة باجي مختار ولاية عنابة**، المؤرخ في 2019/01/28

فإن السيد مدير الشؤون الدينية والاوقاف لولاية تبسة يرخص **للطالب بوزيان خير الدين**

بإجراء دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة من أجل تحضير شهادة الدكتوراه بعنوان :

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

المديـــــر

عن المدير و بتفويض منه
مدير الشؤون الدينية و الأوقاف
فتحي سكـــوان

إحصاء المساجد العاملة

الرقم	البلدية	اسم المسجد	العنوان	وضعية المسجد	التصنيف
01	تبسة	حمزة بن عبد المطلب	طريق عنابة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني
02		الهجرة	حي الأقواس الرومانية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		عقبة بن نافع	حي لاروكاد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		أبي ذر الغفاري	حي طريق بكارية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		بلال بن رباح	حي الزهور	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		عمر بن عبد العزيز	حي هواري بومدين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		الرحمان	حي طريق قسنطينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني
08		سلمان الفارسي	حي المطار	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
09		الحسين بن علي	حي الأقواس الرومانية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
10		الشيخ العربي التبسي	حي المدرسة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
11		أنس بن مالك	حي الهواء الطلق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
12		أبو هريرة	حي الكوبيماد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
13		زينب أم المؤمنين	حي طريق عنابة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
14		عثمان بن عفان	حي لاروكاد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
15		فاطمة الزهراء	حي طريق بكارية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
16		عبد الرحمان بن عوف	حي 04 مارس 1956	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
17		عائشة أم المؤمنين	حي محطة المسافرين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
18		الفتح	حي باب الزياتين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
19		التقوى	حي جبل الجرف	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
20		أبو بكر الصديق	حي ذراع الإمام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
21		سعدي الصديق	حي الزاوية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
22		القدس	حي جديات مسعود	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
23		لقمان الحكيم	حي 200 سكن	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
24		العتيق	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	أثري
25		النور	حي الزاوية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
26		سعد بن أبي وقاص	الونام 01	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
27		الحسن بن علي	حي طريق رفانة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
28		حذيفة بن اليمان	حي فاطمة الزهراء	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
29		الفضيل الورتلاني	حي سكانسكا	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
30		الإسراء و المعراج	حي المرجة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
31		الإيمان	حي 600 سكن	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
32		الصحابة	حي الزيتون	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
33		الجامع الكبير الشيخ العربي التبسي	حي الأمل	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قطب
34		خالد بن الوليد	حي المدارس	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي

35		الامام الشافعي	حي طريق عنابة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
36		نور الإسلام	بئر سالم	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
37		الفرقان	حي الجزيرة	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
38		عبد الحميد بن باديس	حي شريط الازهر	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
39		الأمير عبد القادر	حي رفانة 02	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
40		عمار بن ياسر	حي الميزاب	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
41		خديجة أم المؤمنين	حي طريق رفانة	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
42		التوبة	حي ديار الشهداء	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
43		معاذ بن جبل	حي تراب الزهواني	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
01	بئر العاتر	بدر الكبير	حي 06 ماي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		سلمان الفارسي	حي 20 أوت 1956	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		العباس	حي البريد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		عقبة بن نافع	الحي العمراني	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		عمر بن الخطاب	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		زين العابدين	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		الرحمة	حي هواري بومدين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
08		خالد بن الوليد	حي المطار	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
09		بلال بن رباح	حي المطار	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
10		العتيق	الحي القديم	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
11		الامام علي	حي الشهداء	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
12		عقبة بن نافع	بتيتة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
13		الرحمان	حي الجمارك	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
14		أبي ذر الغفاري	حي العامرية	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
15		أحد	عقلة الشحم	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
16		التوبة 01	حي المجاهدين	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
17		التوبة 02	حي الشهداء	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
18		السلام	حي الزيتون	مصلى	/
19		عبادة بن صامت	منطقة عكاشة	مصلى	/
20		الفرقان	حي المطار	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
21		أبن تيمية	حي الكاهنة	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
22		الهدى	قرية سوكياس	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
23		الإخلاص	طريق الشريعة	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
24		أبي الدرداء	حي النكبة	أرضية بها مصلى	/
25		قلبي بلقاسم	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
26		أبي بكر الصديق	حي المطار (02)	أرضية بها مصلى	/

01	العقلة المالحة	علي بن أبي طالب	عين الزفيق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الرحمان	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		الحاج معمر بن سلطان	فم المطلق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	الشريعة	الإصلاح	حي وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني
02		العتيق	طريق ثليجان	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		الكوثر	طريق الماء الأبيض	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		الفرقان	طريق تبسة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		الهداية	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		الرحمان	حي المرجة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		عثمان بن عفان	تحصيص المستقبل	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
08		محمد لمين لعمودي	حي الشيخ العربي التبسي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
09		عمر بن الخطاب	الطريق الاجتنابي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
10		معاذ بن جبل	حي أولاد بهلول	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
11		النور	حي 250 سكن فردي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
12		الأنفال	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
13		العتيق 02	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
1					
01	ثليجان	خالد بن الوليد	ثليجان	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		عقبة بن نافع	أولاد فرحاني	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي جامع
01	الونزة	النور	الحي العمراني الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني
02		عبد الحميد بن باديس	حي البياضة الجديدة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		الشيخ العربي التبسي	الحي المركزي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		الفتح	حي البياضة القديمة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		حمزة بن عبد المطلب	الحي العمراني الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		البشير الإبراهيمي	حي الجامع	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		بلال بن رباح	حي الأمل	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
08		الونام	حي الونام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
09		أبو بكر الصديق	حي الزوابي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
10		التقوى	قرية عين سيدي صالح	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
11		الشيخ مخازنية حسين	حي القدس	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	المريج	الرحمة	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الأنصار	التحصيص الاجتماعي	تقام فيه الصلوات الخمسة و الجمعة	محلي جامع

01		النور	حي وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		إبراهيم الخليل	سوق الجمعة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		النور	قسطل	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		الرحمان	الزيات	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		التوبة01	قرية أولاد حمودة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		التوبة02	قرية أولاد عزوزة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		عمر بن العاص	قرية القرقارة	تقام فيه الصلوات الخمسة	محلي جامع
08		الرحمة	قرية القليعة	تقام فيه الصلوات الخمسة	محلي
09		عمر بن عبد العزيز	قرية هوام الشافعي	تقام فيه الصلوات الخمسة	محلي جامع
10		المهاجرين	سوق الجمعة	أرضية وبها مصلى	/
11		الفرقان	هنشير الحديد	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
12		عائشة أم المؤمنين	أولاد حمزة	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
01	مرسط	الفرقان	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		العتيق	الحي العتيق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		خالد بن الوليد	طريشة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		عمر بن الخطاب	حي النهضة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		عبد الرحمان بن عوف	غار الطين	في طور الإنجاز وبه مصلى	محلي جامع
06		التوبة	مشتة الخشين	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
07		عبد الله بن مسعود	مشتةالطوالبية	أرضية وبه مصلى	/
01	بئر الذهب	علي بن أبي طالب	بئر الذهب	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		مصعب بن عمير	عين الفضة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		خالد بن الوليد	بئر الخنافيس	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		عمر بن عبد العزيز	مشتة الطرشان	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
01	الكويف	الرحمة	حي الاستقلال	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		عمر بن عبد العزيز	حي المحطة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		العتيق	حي المساجد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		النور	حي راس العيون	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		الحي القيوم	قوراي قرية العوايسية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		الأرقم بن أبي الأرقم	حي غيلان	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		التقوى	حي أول نوفمبر	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
08		الرحمان	16كلم	في طور الإنجاز وبه مصلى	/
01	بولحاف الدير	الإمام مالك	أولاد قديم	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		أبو عبيدة بن الجراح01	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		أبو عبيدة بن الجراح02	مشتة كيسة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع

01	بكارية	الهجرة	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الصحابة	حي البساتين	تقام فيه الصلوات الخمسةوصلاة الجمعة	محلي جامع
03		الوالدين	طريق الحويجبات	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
01	العوينات	العتيق	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		التقوى	حي 20 أوت 55	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		بدر	المسلولة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		النور	عين الشانية محطة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		الهدى	حي الحمروني	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
06		الهداية	قرية الكواوشة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
07		الرسالة	قرية القنطاس	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
08		الرحمة	مشتة العرقوب لصفر	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
09		الرحمان	حي النصر	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
10		النور	عين الشانية مضخة	في طور الإنجاز وبه مصلي	/
01	بوخضرة	بلال بن رباح(العتيق)	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الإصلاح	حي الفجر	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	نقرين	التقوى	الحي العتيق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		عمر بن الخطاب	الحي الجديد	في طور الانجاز به مصلى	/
03		سعد بن معاذ	المرموثية	تقام فيه الصلوات الخمسةو صلاة الجمعة	محلي جامع
01	فركان	العتيق	الحي القديم	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		مصعب بن عمير	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	العقلة	عبد الحميد بن باديس	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الشيخ العربي التبسي	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		عمر بن عبد العزيز	التحصيص البلدي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		السلام	حي الأمال	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		عمر الفاروق	قرية عين التراب	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
01	المزرعة	عقبة بن نافع	المزرعة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الفرقان	بئر حزام	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	محلي
01	بجن	عمر بن الخطاب	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع

01	سطح قنتيس	معاذ بن جبل	قنتيس	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الكبير	قرية عين اغراب	تقام فيه الصلوات الخمسةو صلاة الجمعة	محليجامع
01	بئر مقدم	خالد بن الوليد	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		حمزة بن عبد المطلب	بوشقيفة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		آل ياسر	قرية تروبية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		الهدى	أولاد الحاج	تقام فيه الصلوات الخمسةفقط	محلي
05		الرحمان	التحصيص البلدي	تقام فيه الصلوات الخمسةوصلاة الجمعة	محلي جامع
06		الأرقم بن أبي الأرقم	بئر الشهداء	تقام فيه الصلوات الخمسةوصلاة الجمعة	محلي جامع
01	قريقر	عمر بن الخطاب	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		أسامة بن زيد	قرية عين الرابعة	تقام فيه الصلوات الخمس فقط	محلي
01	الحمامات	الرحمة	حي عبد الدايم عمار	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		العتيق	حي وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		عثمان بن عفان	ذراع الحمام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		عمر بن الخطاب	الحي الجديد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
05		الهدى	حي صميدة علي	تقام فيه الصلوات الخمسة و الجمعة	محلي جامع
06		مصلى أكس القديمة	أكس القديمة	تقام فيه الصلوات الخمس فقط	محلي
01	الماء الابيض	حمزة بن عبد المطلب	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		بلال بن رباح	القرية الاشتراكية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		الرحمة	حي السلام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		الريان	مشتة البغدادي	تقام فيه الصلوات الخمسة فقط	مصلى
05		التوحيد	عقلة الشعاشعة	في طور الانجاز به مصلى	/
01	الحويجبات	صميدة عمر	بوشبكة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		عثمان بن عفان	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	أم علي	النور	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
01	صفصاف الوسرى	التقوى	الذكارة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
02		الدعوة	صفصاف الوسرى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
03		أسامة بن زيد	المزارة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي جامع
04		ابي بكر الصديق	الذكارة	أرضية وبه مصلى	/
05		أبي بن كعب	منطقة السمير	أرضية وبه مصلى	/
06		صهيب الرومي	عقلة أحمد	أرضية وبه مصلى	/

ملحق 08: قائمة المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة بولاية تبسة

الرقم	البلدية	المسجد	المبلغ
01	تبسة	الفتح	
02		الهجرة	
03		أبو بكر الصديق	
04		حمزة بن عبد المطلب	
05		الرحمان	
06		العربي التبسي	
07		الحسين بن علي	
08		عقبة بن نافع	
09		التقوى	
10		سعدي الصديق	
11		أبي ذر الغفاري	
12		النور	
13		عمر بن عبد العزيز	
14		بلال بن رباح	
15		عائشة أم المؤمنين	
16		عبد الرحمان بن عوف	
17		سلمان الفارسي	
18		فاطمة الزهراء	
19		أنس بن مالك	
20		عثمان بن عفان	
21		العتيق	
22		زينب (رضي الله عنها)	
23		لقمان الحكيم	
24		أبي هريرة	
25		القدس	
26		سعد بن أبي وقاص	
27		حذيفة بن اليمان	
28		الحسن بن علي	
29		الفضيل الورتلاني	
30		الإسراء والمعراج	
31		الإيمان (حي 600 سكن)	
32		الصحابة	
33		الجامع الكبير الشيخ العربي التبسي	
34		الإمام الشافعي	
35		عمار بن ياسر	
36		عبد الحميد بن باديس	
37		معاذ بن جبل	
38		عبد الله بن العباس	

ملحق 08: قائمة المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة بولاية تبسة

39	الشريعة	الإصلاح	
40		العتيق -01-	
41		الكوثر	
42		الفرقان	
43		الهداية	
44		عثمان بن عفان	
45		محمد الأمين العمودي	
46		الرحمان (حي المرجة)	
47		معاذ بن جبل (أولاد البهلول)	
48		عمر بن الخطاب	
49		النور	
50	ثليجان	خالد بن الوليد	
51	أم علي	النور	
52	صفصاف الوسرى	الدعوة	
53		أسامة بن زيد(المزارة)	
54		التقوى (الذكارة)	
55		صهيب الرومي –عقلة احمد	
56	بئر العاتر	بلال بن رباح	
57		العتيق	
58		علي بن أبي طالب	
59		خالد بن الوليد	
60		العباس بن عبد المطلب	
61		الرحمة	
62		بدر (الكبير)	
63		زين العابدين	
64		سلمان الفارسي	
65		الرحمان (حي الجمارك)	
66		عقبة بن نافع	
67		عمر بن الخطاب	
68		عقبة بن نافع (بتيتة)	
69	العقلة المالحة	الرحمان	
70		علي بن أبي طالب (عين الزقيق)	
71		الحاج فارس معمر بن سلطان (فم المطلق)	
72	الكويف	الرحمة	
73		الطيب باشا	
74		عمر بن عبد العزيز	
75		النور (راس العيون)	
76		الحي القيوم (قوراي)	
77		الأرقم بن أبي الأرقم (عين غيلان)	
78		التقوى	

ملحق 08: قائمة المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة بولاية تبسة

79	بولحاف الدير	أبي عبيدة بن الجـــراح (كيسة)	
80		الإمـــــام مـــــالك	
81		أبي عبيـــدة بن الجـــراح	
82	بكاريـــــة	الهجـــــــرة	
83		الصحـــــابة	
84	الماء الأبيض	حمـــــزة بن عبـــد المطلب	
85		بـــلال بن ربـــــاح	
86		الرحمـــــــــة	
87	الحويجبات	عثمـــــان بن عفـــــان	
88		صميـــــدة عمر (بوشبكة)	
89	الونـــــزة	العربـــــي التبســـي	
90		عبد الحميـــد بـــن باديس	
91		الفتـــــــح	
92		النـــــــور	
93		حمزة بـــن عبد المطلب	
94		بـــلال بن ربـــــاح	
95		البشيـــــر الإبراهيمي	
96		التقوى (قرية عين سيدي صالح)	
97		أبـــي بكـــر الصديـــق	
98		الوئـــــــام	
99		مخازنيـــــة حسيـــــن	
100	سطـــح قنتيس	معـــــاذ بن جبـــل	
101	المـــــريج	الرحمـــــــة	
102		الأنصـــــار	
103	عين الزرقاء	النـــــــور	
104		النـــــور (قسطـل)	
105		إبراهيـــم الخليل (سوق الجمعة)	
106		الرحمـــــــان (الزيات)	
107		التوبـــــة (أولاد حمـــــودة)	
108		التوبـــــة (قريـــة عزوزة)	
109		عمر بن عبد العزيز-قرية هوام الشافعي-	
110		عمرو بن العاص -القرقارة-	
111	العقلـــــة	عبـــد الحميـد بن بـــاديس	
112		عمـــر بن عبـد العزيـــز	
113		الشيـــخ العربـــي التبسي	
114		الســـــــلام	
115		الرحمان	
116	بئر مقـــــدم	خالـد بـــن الوليـــد	
117		حمزة بن عبد المطلب (بوشقيفة)	
118		آل ياسر (عيـــن تروبية)	
119		الهـــــدى(أولاد الحـــاج)	
120		الأرقم بن أبي الأرقم (بئر الشهداء)	

ملحق 08: قائمة المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة بولاية تبسة

121		الرحمـــــان	
122	المزرعـــــــة	عقبـــــــــة بن نافـــع	
123	بجـــــــن	عمـــــــــر بن الخطـاب	
124	العوينـــــات	العتيـــــــــــق	
125		بـــــدر (المسلولة)	
126		التقـــــــــــــوى	
127		النور (عين الشانية محطـــة)	
128		الهـــدى (حي الحمروني)	
129		الرســـــالة (قرية القنطاس)	
130		الهدايـــــــة (الكواوشـــة)	
131		الرحمـــــة (العرقوب الأصفر)	
132		الرحمان (حي النصـــــــر)	
133		النور (عين الشانية مضخة)	
134	بوخضـــرة	الإصـــــــــــلاح	
135		بـــــلال بن ربـــــاح	
136	الحمامـــات	عمـــــر بن الخطـــــاب	
137		عثمـــــان بن عفـــــان	
138		العتيـــــــــــق	
139		الرحمـــــــــــة	
140		الهـــــــــــدى	
141	قريقـــر	عمـــــر بن الخطاب	
142	مرســـــــط	العتيـــــــــــق	
143		الفـــــــــــرقان	
144		عمـــــر بن الخطـــــاب	
145		خالد بن الوليد (الطريشة)	
146		عبد الرحمان بن عوف (غارالطين)	
147	بئـــر الذهب	علي بن أبـــــــي طالب	
148		مصعب بن عمير (عين الفضة)	
149		خالد بن الوليد (بئر الخنافيس)	
150		عمر بن عبد العزيز-الطرشان-	
151	نقريـــــــن	التقـــــــــــــوى	
152	فركـــــــان	مصعب بن عميـــــــــر	
153		العتيـــــــــــق	

Résumé de l'étude

Cette étude, taguée avec: Le rôle de la mosquée face à la déviation dans la société algérienne, visait à mettre en évidence:

- Le degré de prédication religieuse des imams des mosquées face à la déviation de la société.

- Le degré de prédication religieuse des guides féminines pour réduire la déviation des femmes dans la société.

- La mesure dans laquelle la mosquée utilise les professionnels sociaux, psychologiques et médicaux pour faire face à la déviation de la société.

- La mesure dans laquelle la mosquée engage les organisations de la société civile à faire face à la déviation de la société.

- Le degré de coopération de la mosquée avec les autorités locales face à la déviation.

- Le degré de coordination de la mosquée avec les autorités de sécurité face à la déviation.

Pour le savoir, la question a été abordée à partir d'une formulation problématique selon des cadres scientifiques, centrée principalement sur la question principale qui a joué: quel rôle joue la mosquée face à la déviation de la société algérienne?

Pour y répondre, les sous-questions suivantes ont été mises en place:

1- Quel est le degré de prédication religieuse des imams des mosquées face à la déviation de la société?

2- Quel est le degré de prédication religieuse des guides religieux féminins pour réduire la déviation parmi les femmes dans la société?

3- Quel est le degré d'utilisation de la mosquée par les professionnels sociaux, psychologiques et médicaux face aux déviations de la société?

4- Quel est le degré d'implication de la mosquée avec les organisations de la société civile face à la déviation de la société?

5- Quel est le degré de coopération de la mosquée avec les autorités locales face à la déviation?

6- Quel est le degré de coordination de la mosquée avec les autorités de sécurité face à la déviation?

Pour rechercher des réponses à ces questions, une étude de terrain a été menée, dans laquelle l'approche descriptive a été adoptée avec ses méthodes qualitatives et quantitatives, qui ont permis de décrire, d'analyser et d'interpréter les données de terrain collectées, à partir d'échantillons d'étude de la communauté des fidèles, des prières et des imams, des mosquées de la province de Tébessa, qui ont été choisies en fonction de la nécessité de la recherche

Résumé

Cette étude s'est étendue de mai 2017 à fin mars 2019, dans laquelle les questionnaires ont été utilisés comme principaux outils de collecte d'informations. Dans cette étude, les réponses aux sous-questions ont été présentées comme suit:

- Le degré de prédication religieuse des imams des mosquées face à la déviation de la société est venu à un degré modéré du point de vue des fidèles.

Le degré de prédication religieuse des guides religieux féminins dans la réduction de la déviation des femmes dans la société est venu fortement du point de vue des prières.

- La mesure dans laquelle la mosquée utilise les professionnels sociaux, psychologiques et médicaux face à la déviation de la société est venue à un degré modéré du point de vue des imams.

- Le degré d'implication de la mosquée avec les organisations de la société civile pour faire face à la déviation de la société est venu dans une faible mesure du point de vue des imams.

- Le degré de coopération de la mosquée avec les autorités locales face à la déviation de la société est venu dans une faible mesure du point de vue des imams.

- Le degré de coordination de la mosquée avec les autorités de sécurité face aux déviations de la société est venu d'un faible degré du point de vue des imams.

les mots clés: socialisation, mosquée, rôle, déviation, confrontation, société.

Abstract

Our study entitled « **Role of mosque to confront delinquency in Algerian society**" aims to know:

- Participation of the religious preaching of the mosque's imams to confront delinquency in the society.
- Participation of the religious preaching of the women religious guides to reduce delinquency nearby women in the society.
- Having the aide of the sociologists and psychologists to confront delinquency in the society.
- Involve the mosque for the civil society organizations to confront delinquency in the society.
- Mosque Corporation with the local authorities to confront delinquency.
- Mosque coordination with the security authorities to confront delinquency.

In order to highlight these points, we have discussed the subject from editing problematic according scientific frameworks. The essential question was:

What role of the mosque to confront delinquency in Algerian society?

To give response to the questions above mentioned,we have editing the following sub-questions:

- Participation of the religious preaching of the mosque's imams to confront delinquency in the society.
- Participation of the religious preaching of the women religious guides to reduce delinquency nearby women in the society.
- Having the aide of the sociologists and psychologists to confront delinquency in the society.
- Involve the mosque for the civil society organizations to confront delinquency in the society.
- Mosque Corporation with the local authorities to confront delinquency.
- Mosque coordination with the security authorities to confront delinquency.

To give answer to these several questions, an empirical study is done, it is based on descriptive method, with its quantitative and qualities style, which is helped to describe, analyze and explain the field data regrouped from samples of worshipers and imams through mosques of the department of Tebessa.

Abstract

Worshipers and imams were chosen according to the research needs and the study lasted from **May 2017** until the end of **March 2019**.

Information sheets were used as principal tolls to collect different information.

The study concluded that:

- Participation of the religious preaching of the mosque's imams to confront delinquency in the society was rated medium from the worshiper's perspective.
- Participation of the religious preaching of the women religious guides to reduce delinquency nearby women in the society was rated strong from the women's perspective.
- Having the aide of the sociologists and psychologists to confront delinquency in the society was rated medium from the imam's perspective.
- Involve the mosque for the civil society organizations to confront delinquency in the society was rated weak from the imam's perspective.
- Mosque Corporation with the local authorities to confront delinquency was rated weak from the imam's perspective.
- Mosque coordination with the security authorities to confront delinquency was rated weak from the imam's perspective.

Key words: Socialization- Mosque- Role- Delinquency- Confrontation.

Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR –ANNABA–

Faculté des lettres et sciences humaines et sociales

Département de sociologie

Le rôle de la mosquée face à la déviation dans la société algérienne

Une étude sur le terrain dans les mosquées de la province de Tebessa

Thèse en vue de l'obtention du diplôme de doctorat de science

Spécialité: Sociologie de la délinquance et du crime

Présenté par l'etudiant: **Encadré par**

BOUZIANE Khireddine **Pr. MOHAMED SALAH Boutoutane**

Devant la jury

Nom et Prénom	Grade	Université	
Pr. Lahreche MOUSSA	Professeur	Université Badji Mokhtar Annaba	Président
Pr. Boutoutane MOHAED SALAH	Professeur	Université Badji Mokhtar Annaba	Encadreur
Pr. Laghouil SAMIRA	Professeur	Université Hadj Lakhder Batna1	Membre
Dr. Nouadri FARIDA	M C (A)	Université Mohamed Boudiaf M'sila	Membre
Dr. Bourezg NOUAR	M C (A)	Université larbi tébéssi- Tébessa	Membre

Année universitaire 2019 -2020